AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

...LIBRARY

914.602
D42rA
v.2

النصف الثاني

من رحلته شهيرة الكريعة وقعرة الشريعة والحقيقة
فروة الافراد وعلم الاعلام شيخ الاصحاب وقرة
السالكين الحاج العلامة ابو العباس سيدي احمد بن
محمد بن قدام الدرعي الجعفري الزيني ابقاه الله
مليئا من جزيل
وافر سروره بجميع
واسكنه فسيح جنته
بمنه وكرمه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

في ذكر الخروج من مكة المشرفة إلى المدينة المنورة

وصلت فوق الفاء من بئر الشبيكة بفتح فاء الشبيكة وهو تشعة أيام * أقمنا بها يوما ويوما وخامسا * ويوم الدخول يوم التاسع الأشهر * وذلك يوم الاثنين لليوم الثالث وعشرين من ذي الحجة آخر الغداية بالرحيل بعد صلاة الأوابد وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والتجارة والاغتسال بماء زمزم الاجارة وملء الأركاب بالماء من مكة ولا يخرج قبلهم الا بعض فضول أهل المدينة المنورة فكنا نحن للبيت نودعه وللقلوب تحت ذلك الاشتياق نودعه بخرجنا والقلوب قد ملأت حزنا شوقا وهما وسقما والاعتلاج في ورد إلى ورد إلهنا بعد الخلوص منا من الحجاج بباب الشبيكة بالقرب من آخر آل نصيب الحرم بمكة ولهذا قلنا اعفوا عنا بالخاء والزاي فلا يلتفت قلبنا والظهن أي فيما الخروج والكل بمعنى واحد في حكمه مثل البئر والكارة يشوق

نكتة إن ذلك الخروج من الثنية السفلى التي بأسفل مكة المشرفة الموقع بالشبيكة اقتداء به صلى الله عليه وسلم تسليما لأنه منها خرج صلى الله عليه وسلم بحجته كما ذكر رحلته عن جعفر الأيمن أن الخروج إلى عرفات من الثنية السفلى أيضا فروى عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن أحمد الأنصاري الخزرجي قال الكرماني المعروف بالمحب في كتابه أخبار مكة عند ذكر المحصب حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما بين في كتابه أيضا أي صعد أيضا وكدى بالضم والتنوين بأسفل مكة عند في كتابه بفتح الشعب الشامي عند فيعقل حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما إلى المحصب فكان صلى الله عليه وسلم ضرب وابه بفناء دحوله وفي وجه قبات صلى الله عليه وسلم بل كتابه في نهض إلى أعلى مكة فدخل منها وفي وجه إلى أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب قال أبو محمد الأنصاري الكلام لأخبار مكة أحرى بمحمد أعز على كل قبة فيها

بمكة من اهل الجعرانة بعمرة فجعلها من اهل الجعرانة بالاحاديث الواردة في ذلك قال ابن رشيد
وانما فعلت صلى الله عليه وسلم منزل الكعبي محلفا شبه قال لانه لا يحصل
التيامن بالنزول والدخول الى مكة والخروج منها الا كذلك وتأمله
والله اعلم كلام ابن رشيد قال الشيخ ابو محمد وافظه ابن رشيد هنا
ابن حزم الكلام من خروجه عليه الصلاة والسلام الى عرفات من كدى ثم ذكر
من فعل اهل الجعرانة والحديبية مع ضرب تتبعهم لافعاله صلى الله عليه وسلم
بجميع ما جمعت من فعلاته الشريفة وفوائد منها وحضور جماعة من المسلمين
لجميع منه فعله صلى الله عليه وسلم ومنها منزل الاجداد يجتبى من
افعاله بذلك الجمع التقليل فقد جمع من افعاله صلى الله عليه وسلم بذلك
الجعرانة الجعلى والجعبى حتى قبله صلى الله عليه وسلم بالشعب فضل
الوصول الى الثنية وكيف يجتبى منزل على ثنية الحديبية والجعرانة بئر
الجعاوطة ابدا محمد بن حزم فقد جمع الاقوال بعد صفة الصلاة وتصوير عليه
وكتم يجتبيه الى الاجتماع له فوائد ولا مخالفة فقد ذكر بعض الائمة ان ابا
محمد بن حزم وصف حجة الوداع بكتابه الذي الوداع حجة الوداع مستدلا فالاجتماع
ان يشوف منها كذا حتى بعض في حض منه يكتم عليه جميع ومنها لغة بالتتبع
للكلام وجمع الى وايات وتتبع جميعها وتصوير اهل الذي الله والحمد لله وصور عند صاحب
الحديبية انه صلى الله عليه وسلم لما زال الاجلاء من يوم دخوله الى مكة
الى ان ارتحل راجعا الى منى يوم التروية وتتبعه اين فعل من الاجلاء ويتعذر
الى مكة ثم يخرج من كدى ثم يصعد الى ثنية كداء فينزل منها الى الاجلاء فيرتب
الى منى من غير حاجة كثيرة لما بذلك من المشقة لبعد مسافة الحجاج من
تخليفه جاء مكة متعذرا حتى يعود الى المكان الذي ارتحل منه ومثل منزل التيمن
من افعاله الجبلية ولو فعله صلى الله عليه وسلم لكان بذلك اقوى دليل
على قصد وتعيينه وتأكيد التعمل به ولتسلله الصحابة عن السر بذلك لتحلقه
للعادة بخلاف فعله وكان ذلك ينقل نقلا مشتبها وطرقا لافعاله
المطلوبة ويتبين منزل اذاريته فاقتنم بمحل الجعرانة الا اني وقد تكون قصد
افتظاه الحال مثل فصير العزول الى ناحية اذاريته تكليم اصر قبل ارتب

الخلافة لأجل ذلك وذلك كثير ما يقع للابل وقع ذلك بقفر نفيل فليتأمل ما ذكرناه والله أعلم ثم ارتحلنا من وادي الخشم إلى المستنى جواني الحشي حيث الموشوم الآن على اليسرة المعروف بواني فلما أخذنا بعد صلاة الصبح وقد رفا على الكثيب المعهود وكان إذ ذاك غشيقا ثم الثاني الرابع والعشرين من ذي الحجة عشي أو ثالث يوم ثم ظعنا من غشيقا وأضحينا بخليص ومن خليص فجر الفجر قبل الفجر ثم ارتحلنا منه ومن خليص بطن الرابع متى طلينا الغمق؟ وخلوا وزال الركب ومن خليص بتسيير الفجر غربي رابغ بعد الغمق؟ ثم منه وطلينا الكثيب بمشورة والنعوش بلا عقلات وقد استحصلنا قشم وزيد وبتنا بعد الغمق؟ بقاع الجزوة والناس بخير وقد ثم منه صعدنا العقبة خيف الغمق؟ ومن خليص فتهلل الصبح ارتحلنا يوم عروبة والركاب بفضاء وأكم وبتنا الثامن والعشرين من ذي الحجة صابغ عشي جاء يوم ثلاث فصل الجميع على مساء الجلاحيين ثم ارتحلنا منه يوم السبت وجئنا الجريرة بغير العصر وبتنا الخلاء بملا حزن أموالهم وأحمالهم وما حصل من زاد وعلف الى أن جعوا من الميرة وذلك عادة الركب الشامي والحمل بلغاب الحمل بعضوة أموالهم من بدر الى الينبوع مع الأعراب والجلاحيين الذين لا غرض لهم في بلاد جبل أفصر لهم الا جلد الكراء وبتنا بخلاء عليكمة تعين الناس في سقي إبلهم وملء قربهم بتنا مدا لهم الركب الشامي لأن قافلة الغربية التي ينزل بها الحاج فتعذر في وقت الغيظ فيه جمع الناس الى البركة على أنه ليس في بلاد الحجاز مثلها الشرع الى منزل الخيف وبها علمنا وبها الغربية مسجد جامع ببناء فتفي قبل العصر من قصته من بناء الأمير رضوان رحمه الله وكم له في الحج من مآثر ومعالم تدل على علو همته ثم ظعنا منه يوم الآخر وقبل الدار الغربية وقد جرنا بها وبتنا سكانها قلة وجئنا مسجد الغزالة وهو مسجد الإجابة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو المسمى عمر المرضي بمسجد عرض الكثيبة ثم سرنا ظاهرين مع الوادي حتى أتينا الرويحلة وقفت الكثيبة وتبقى الناس بالمسجد مدة يستظلون وقوفنا صلاة الظهر بينهم وقد جرنا بهم مدة يسيرة الأقامة به وحوله بركة معطلة وبازاء بها مسجد وبيوت

الجعرانة

خليلي قد للعيس في بيض هذه تغرروا ... وهن غيل أيمنت من يشوف ومن يرى
أكن لهذا علما يقينا بأنها ... يغير رسول الله فرا صحبته تغرروا
ليزاليك في تجريع بحر اطابنا ... تماجر عنت بالأفيرا قد تعمدا الجمهر
فلا تعجبوا من علمها بالغيب إنها ... وليس لها بالسر من قبل ذا علم
يقظ رسول الله في الكون كلهم ... أفي به الصحراء والبحر البر
وأنوار أرض حلها فرتلا الأثر ... أحشت بها الأبطر والعظم والجلد
وأنت قرنت أعلامها فبترا أنها ... من الشوق في الأحشاء قد لم يبرحوا
عليها من الرحمن زكى تحية ... تزوم ذوا قد ذا الإله حضر
تكاد من الأشواق إن وأشتاقها ... تقيم وقد تجزع وإن ذا تهلكا كثر
وقول الذي قد عاقها من شوقها ... لكان وإلى الجسوة بها فيز
وكنا نظن الغي يذهب بعض ما ... بها قد ذا إذا الغي زاد بها التوجز
وقد الأوراق الوصل بحكم ذكرها ... غرا خاصها قد كان يقوى التبغر
إذا جاء ذكر الرحمن فيها أفاقة ... بغير الذي إن يجوى الجشر النحر
بما أحسب الله أفضل من له ... توصل من لم يغنه الجهر والجهر
عليه صلاة الله قد لاح وطفه ... بدر له شوق إذا وجه بدر

وقد زال ذلك الشوق جاز بغير تمييز وإن كان قبل ذهاب الشوق غير خال من الكيفيات وقد تسمع الأذان الأذكر الحبيبة بمسكن الحبيب والأشياء من الأعيان الأشياء من تمثل فيها بنسب في بها وإلى وإن في كل واحد من هذه والى الأرتفاع بكل قرب بشوق ليشاهدوا بعض تلك الغيبات فتمتنع الغيبة فيمتنع الجسم بالدخول مرا بتا وأول ما كان تمنى منه فيها بها والسوار منها وتشاهد منه جانبي والبصيرة أنوار مثل الجبل المسمى بفرح إذا انتفى بعد الصعود الذي منه فتح فتتسارع الناس عن الزقوم منه الصعود وتبادر وا برؤية من الرسول وشهوده فلم يتخلف عن الصعود الذي الا من لا فرق له عليه هذا شيخنا أبو سالم وفي ذلك فلت من الأبيات ذكر البعض المقالع التي معي للغيب من أضرب الآيات

يا صاحبي تلك المنا قد استبيح ... وقد نوى من دار الرسول الا صغير
وقد نوى معالم كنيته لك قد استبيح ... أن طابها من طاوى لك مخبر

منزل فيه مرتع كاظمة وكاظمة ... تلاقوته رنت بزاجيه عنبر
وأقاحه الحمراء يشعشع نورها ... تبطم الى وارمقل من منضر
وعلى يمينك فرتبا اقيم بيرق ... بالغرب كالنور المعقم الاغبر
وانزل كلا بنك بالمعمى مرانة ... لمتارك وبما به بتكتمر
واحذر الى كلاب مع الرقيب فنعما ... عينيك به واذا الكلاب الشر
يا منزل الحزن الذي يجتثنا ... وفجعته جبل جميل المنكر
بكذا اذا موحلة من عشجر ... صبغت جوانبها بمسك اذفر
واذا الريت حمى غريبة ... وعلوت غاربها علو مشمر
وذا انتغا وبرا المطى قلائصا ... بالغرب من اصل المعلا خير وافخر
وان لم فبلا من عن يمينك واجعل ... تسلعا فريتك بالجناب الايسر
واصعر بها منك يغمضك مغمضا ... بالكحل دون قناعة واخمر
فانعرف الا الدخول لكثبة ... بسكينة تمشي بزون تكبر
تهدي بك الحرع الممكي صعدا ... باب السلام اذا خلوت تصبر
وعن الصلاة على النبي مسلما ... مهما فتى يراك لا تتغير
واعلم بانك ان وقفت قليلا ... فانبذ روضة سيل والمنبر
بروضة من جنة متغيلا ... من ارضها بكلام ومعمر
تغشاك من رحمات ربك نفحة ... تنحى بها ريا وتوم المحضر
فلانت بينهما يقينا واقف ... جذلا كما جذل الصوار من الاكبر
اذا اوقفت اعلام وجه نبيه ... بمنى الا تشتمل البيض اذ صعبت
بمنى العوالم كلها بهما لها ... اصل الوجود ومنبع الجود الذي
فور الالاه به استنار عباده ... محمود كل الخلق احمد حامد
صلى عليه الله خير صلاته ... والآل والاصحاب اكرم معشر

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بأعناق المطي الأباطح
وشدت على حدب المهارى رحالنا ... ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح

البقر الحرمية وموضع المسجد الذي موضع بيت جبير ومنزل كان لسعد بن
بعذا المعروف نسبة وقد عنا منا بفرح وسرور وفضائل ومبرور وجئنا فنزل
الرواحلة الحليفة وفرنسي كل الناس من شرب الشيح والرائحة ومنى البطحاء
المباركة المكية ويقال لها سادات مثل المدينة وبهذا المعرس الذي
النبي صلى الله عليه وسلم بالتعريس فيه فبقي بذلك نفتعبه واغتسل من
اصحابنا من اراد منذلك وتوضأ وصلينا بمسجد الحليفة وبالمعرس الفضل
ولم نزد على ركعتين من ذلك بنا فجهزنا الركب نحونا منا والمدينة
وعلى الكل الوفي بلا بر من التسكينة فسرنا وسرنا وطلنا الى الغريبة وتبالم
بلوغ الافنية تلقانا الراح الاود ابو عبد الله سيل محمد الاخطل وقال له
اردت ان تنظم في موضعا للاغتسال به فقال انعم فنزل موضع الجبير ثم سرنا
قليلا غير بعيد فقال مثل فيل لجمل المهنا قال فيه فوضعا جبير اعطيت الكفر
خارج المدينة بمسجد فيل الذي صلى الله عليه وسلم لما خرج بدر عرض عليه
الصحابة منا لما اجاز في اجاز وزاد الصغار وقال ان ابو قتادة منزلة صلوا ان شاء الله
وانتقلنا من مثل الى مثل حتى اذا الاخضر مراعي الفيل من المدينة واقبلنا
وذلك الحداء الذي الهمت بالحرم الشريف على يدنا تذكر ذا فضول الفاضل وتغفر ذوي من فاضل

وهو ابو الفضل الجوهري حيث في بئر المدينة والسورة

* وكم ازلت ضيم من كريم بزعزع نقله * بمؤاده اليعملات قلاص الوضوع والاثبا *
* ثم نناعي الاحوال رنيك زاحمة * تحي قلاة عنه ان نلم به وكبا *

فتلقانا اهل المدينة خارج فنزلنا على رحالنا وتواجد الموجود ان تنزلوا على عيننا
وبيتنا على رأسه الراعي الفية وفرح بنا وزحف غلابة واد خلنا الذي بشتاء فيه
النجار وقعدنا فيه نيلا بقي شريدا الوفد ان يرد الى بيته وكتبه فجلسنا
منذلك وسعى الحداء وانتهى به واد خلنا الى حمام وانغتسلنا واحضر جزور وقراء
وزود جزاه الله خيرا وفداه بنفسه وامه وابيه وانتهى الحرم الشريف انشدنا
ومن باب السلام الذي دخلنا **وكان ثم مقولنا المدينة المشرفة**
حتى نظم في الافنية فانا الحرم قلنا اخرى وعشرين وماية والف فغفرنا تحية
المسجد بركعتين بقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلزاء المعمود الحلق الكتاب
بالروضة الجنة وعظمت على من الله المنة فتغفرنا الى المسجد الاعظم وهبة

فوله وغفرنا تحية المسجد تمام به انه قدم رضي الله عنه تحية المسجد على السلام عليه صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب لان تحية المسجد هو الله والسلام هو المطلوب والاول اكد فوقه الاعلامة الخطاب وقع اذا تعارض ضرر وبلاء جلب المفسدة وهذا هو المختار وتبدأ بمسجد المدينة قبل السلام عليه صلى الله عليه وآله

الجمعية المشرقة ولما واجهت الضيق وعرت من ضريبة التنفيس الى الشيق
الضيق وافصحت عما به التنفيس انى انقطاع وانجمعت انى الجماع اخذت الدموع
بالانحدار وقضاة الله البرار البرار على ذلك الحال الاول من قولى الدهر
والدهر انى ما تقول

* خلى الدموع يوفيها * يا قلت وتشفيع *
* وتقنى كبت الليلا * وربى تزيد المشروع *
* منزل الذى بوقة الغيلا * قية راح حيث فشفيع *
* منزل الذى اى جلادة أز * رمى بالغيوث الهمع *
* قم فى خلع الغبو * ل قع المنزل المشروع *
* وانا الكفيل كذا * مر البكار تشبع *

فى ذلك الكرم نبى وافضل رسول وصلنا عليه وعلى صاحبه الجليل من فى به بالغ
قاموا وانشى سول

* وطنا اليه وانطلنا بغى به * قيليه ما الخلى وصولا وطلنا *
* وفنا وصلنا عليه وانه * تيسمعنا من غير شك سكنا *
* وزره علينا بالسلام مكافا * وفز زاده فوق الذى فى زه نالا *
* كذا كان خلق المصطفى وصفاته * بزاد ك فى الكتب القديمة وصفنا *
* وفى كل وصى بالسلام لامر * فبسم اله بلغنا السلام ونبلا *
* وتم دعونا للاجبة كليم * وكم من حسيب بالدعاء خصصنا *
* وصلنا لتسليم الافاقين بعده * فانهم اعفا منا لما ضيعا *

وانتفت عينى بذلك الحرم وكرعت فى فنا ميل الابطح والكرم ثم ذهبنا الى منى فنزلنا
وتحللنا وحللنا بذراه وديار العشيرة الكرام الجزيرة اكثر بيوتها بعشرين رجلا او نحوها
وحسنة منازلها الى الكرم وهو لصهم بلد بنا الحجاج ابن اميه بن عبد الملك بن سهيل احمد
ابن موسى الحرعشى وهو الذى مدح صاحب الجامع الشريف وهو من اولاد اخوته
ابن اميه وخليل وهو صاحبى وحسنى ومحمد وابو بكر وسهيل اصر منزل اهل الحجة
الثلاثة وكان لا يفارقنا ليلة افاقتنا بالكثيبة ويسعى فى قضاء قضاء بنا
وكان ابلر بنا الحجاج ابن اميه وممن اتحفه به على ليلة افاقتنا بالكثيبة

الا زمنة الطوال الخمس بالمسجد النبوي وما افضل وانه الحمد وله المنة
صلاة في غيره بل في الروضة الا صلاتين او فضل مما في غيرها من المساجد

ذكر المشاهد التي زرناها بالمدينة

ومما الكمانت بنا الدار واشتغل الفؤاد وانفيا عصا التسيار
* فلا نفت عظامنا واشتغل بنا الضنى * تمانى تمينا بالاياب المسافر *

خرجنا لزيارة اهل البقيع ذو الجمر الاثيل والغرقد الربيع رضوان الله عليهم وتتبعنا الاماكن المشهورة فمنها المخرج فمنا الى الطلاء الذي لان الطلاء مرتله بقايا الامور اشتى الشواص ابو عبد الله محمد الخطاص واستصحب معه رفقة كتب فيها المشاهد وزارها اذا له بزلك جميل الاعتناء وافاض علينا واياه من جليلها وخفيها وعوذا الله تعالى عز كل مقصد بما يرضي الله تعالى فيقوله فنا واخوانا واحبابنا هذا الحاضرين والغائبين والمسلمين فسال الله تعالى ان يعود بتركة ذلك علينا وعليهم بوديا فانا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وفي تاريخ المدينة ذكر المشاهد الكرام التي بالبقيع احسن استيفاء فليرجع من اراد تقفي ذلك ولنذكر بعض المشاهد ممن زرناه والمجمع المدينة الاعظم على وجه الارض اشرفها منازلا بالاجماع فهي خارجة من الخلاف الذي في تفضيل المدينة على مكة اذ لا نعلم مقبرا على وجه الارض فيما اعلم من حاذاه مقبرة الامة واجلاؤها من الصحابة خصوصا الخلفاء وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واولاده واكابر اهل بيته وساداته الذين ابعيهم وتابعيهم باحسان فهم اول زمرة قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم خلقا وفي اعلاقه وعملانه وتبعاته وقولهم اجر اميم وازواجه واكابر اهل بيته واجمع المقبر من اصحابه وانصاره واوليائه وتابعيهم ولا يشك مسلم ان بيقعة امة النبي صلى الله عليه وسلم افضل من اي مقبرة اخرى تبقعت من المدينة وقد روي عن الامام مالك رضي الله عنه انه قال ادفن بالمدينة اكثر من ستين نبيا الا من الصحابة وبقية شهداء احد وبقيع الغرقد وانه صلى الله عليه وسلم اكثر من مقبرة الغرقد تصديرا وبقية شهداء الحرة وبقية شهداء احد وقيل فيمن اشتهر به البقيع انه بقعة

البقيع

النبي صلى الله عليه وسلم الكرم منهم شهيرا وكم بهما من مقام وقتال مشهور يعلو بعضها
بالذكر بقاعيه قرأت بقطعها بقاعي قريبا فمن المشاهير اذا خرجت
على باب المدينة المسمى بباب البقيع فثم بها صهبة بنت عمر احد طلب
عمة النبي صلى الله عليه وسلم على يسارك وانت ذاهب الى قباء وبعد
البقيع الى ناحية الشرق وان مشيت الى اليمين مع سور المدينة فهناك
مسجد صغير قيل انه هو موقف النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج يستغيث لاهل
البقيع وقيل موزاوية دار عقيل بن ابي طالب التي هي بها وهناك
كثير من اهل البيت روى عن ابن عمر قبة فقال كنت اوثر الصلاة الى زاوية
عقيل لهم جمع فمر فقال لي اغرب وقعت منا فقلت للغلام هذا الموقف الذي صلى النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خرج يستغيث لاهل البقيع فقال الغلام اي وفراخ في غير
واحد من الدهماء فهناك مستجاب جاء الدور كذا لك تحت سور المدينة يمينا الى
ان توازي في هذا موزاوية سور المدينة الشرقي فهنا مشهر السيد اسماعيل فهناك
على يسارك القبة الكبيرة المرتفعة الحمراء فهنا مشهر العباس ومشهر
الحسن بن علي ومشهر امه الحسين قبالة الحمة الزم اذا على المشهور رضي الله عنهم
وقيل انها قبالة جهة القبلية ومشهر زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر
الطاهر وكينم من اهل البيت وبئس منزل المشهر وزاوية دار عقيل مشهد مدبر
متقدم الى جهة الشرق ومنها مشهر امهات المومنين وهن احدى عشرة
امهات المومنين كلهن ما عدا خديجة وميمونة رضي الله تعالى عنهن ومقبرة
قبلة المشهر المنسوب لعقيل ومنها المشهر المنسوب لعقيل وهو قبر
ابي عمرو ابن صفيان بن الحارث وروي ان عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه رأى ابا
سفيان بن الحارث يحول حيث القبلة فقال يا ابن عمي ما يدريك الى اين تحول
موضع في بلاد خلده ذرى فلاة بقي جمع بقاعتها فقبر عليه ابو سفيان ساعة
ثم انصرف فلم يلبث الا يومين حتى توفي ودفن فيه ومنها مشهر يقال انه
بناء النبي صلى الله عليه وسلم كلهن رضي الله عنهن قاعدا قبالة الحمة رضي الله
عنهما ومعروف بمشهر عقيل والله اعلم ان من امهات من امهات بيت النبي صلى الله عليه
وسلم في حياته كان يدفن في عثمان بن مظعون لما روي في الاحاديث الصحيحة

باقيل

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون وضع عند رأسه حجرا وقال
اعلم به فهو اخ وادفن اليه من مات من اهلي وهذا المشهور غريب من ذا ليس
وفيها مشهور صير ذا ابن ابيه بن النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه وهم فيه
وفيه عثمان بن مظعون فقد جاء في الحديث ان اول من دفن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبقيع عثمان بن مظعون فلما توفي ابنه ابراهيم قيل يا رسول الله
ائتي نجعله فقال اعتر قبر كنا عثمان بن مظعون وفي الحديث ما يدل على ان بنات
النبي صلى الله عليه وسلم منها فقد روى الطبراني عن عباس لما ماتت رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضي عنها قال الحق بسلفنا عثمان بن
مظعون وقال ابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر موت ابنته
رقية لغيبته ببدر وانه حضر ابنتيه ام كلثوم وزينب قال الاسير السمهودي
تعقل المروي في الطبراني اذ وارد في امر امامة في قال والكلام انه جميعا عند عثمان بن
مظعون يقوله عليه الصلاة والسلام فمثلا وضع الحجر عند رأس عثمان بن
مظعون اعلم به فهو اخ وادفن من مات من اهلي وقوله ابن قاسم وابن الحكم
وفي ذلك المشهور ايضا ابن فاطمة بنت اسد ام علي رضي الله عنهما كما حققه
الاسير واشتمل لزالك باحاديث ثم قال ومن اصرح في مخالفة ما عليه الناس
اليوم في المشهور المنسوب اليهما في رواية ابن زبالة انه لم يقبر بالبقيع بل بين دور
بني ماعز وفي مزار المشهور ايضا قبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قبر
روى عن حميد بن عبد الرحمن قال ارسلت عائشة الى عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنهما حين نزل به الموت ان ملأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
اخوتك فقال قد كنت لأضيق عليك لست انا كنت عامر ابن مظعون اثبا
فمات فجيء الى جنب ظاهره وفي مزار المشهور ايضا سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه روى مرابيد ومدفنا قال دعا سعد بن ابي وقاص مخرجنا فعمل
البقيع وخرج معه بالوقاد حتى جاء موضع زاويته دار عقيل الشرقية الشمل
الى مجبى حتى اذا بلغ بالي الارض ضرب بها الاوتاد ثم قال ان ملكت
قريش على هذا الموضع يدفنون فيه جلما ملكت فذلك قولي مخرجنا حتى
دللتهم على ذلك الموضع مجبى وابو جزول الاوتاد مجبى والله منالك وفي

مزار

منزل المشهد الذي في عبد الله بن مسعود وقبر زوجة ابن مسعود وبنته أم أبي
مسعود قال الواقدي عن قبر عثمان بن مظعون وهي منزل المشهد الذي في
خنيس بن حذافة السهمي زوج حفصة قبل النبي صلى الله عليه وسلم قبر روى
انه روى عن عثمان بن مظعون وهم الذي في معمر بن زرارة رضي الله عنه
قال الأسير المشهور بجعرانة مما تقدم مشروط بالدلالة ينبغي السلام
على هذا الوجه كلهم عن زيارة مشهد سيدنا ابراهيم معه والدته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم على القول بانها بالبقيع وهو الراجح وقد
تقدم انها بقبة العباس مع ابنه الحسن وذريته وهو الذي ان شاء الله
تعالى قال ابو سالم ومنها مشهد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه بموضع يسمى حش كوكب بافطار البقيع من ناحية المشرق عليه قبة
عظيمة مطلية وفي قبلية خارجه محوط من خشب مخروط فيه قبر الحسن
رضي الله عنه ومنها مشهد ينسب لحليمة السعدية مرضعة النبي صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها شامي مشهد عثمان الى جانب الكريي عليه قبة
لطيفة ومنها مشهد الاقداح قبلي بئر انس رضي الله عنه اذا خرجت من باب
البقيع كذا قوله جنا لك على يمين زقاق البقيع الذي يشق وسطه والى
جانبه قبة يقال انها لينابيع قوني ابن عمر وقيل لينابيع الغار وقيل
لبعض ولد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عن جميعهم ومنها المشهد المنسوب
لعاتكة بنت اسد بافطار البقيع وقد تقدم عزو ان تقطاء السير لزالك قال ابن
ذكر ان هذا المشهد والظاهر انه مشهد سعد بن معاذ الافطار رضي الله عنه ؛ امين
وهي المسامرات التي هي في جهة من البقيع وليست فيه مشهد سيدنا
اسماعيل بن جعفر الصادق وهو كما يقال مشهد العباس بالمغرب وهو مرتكى
سور المدينة منها الى وبني قبل السور قطر بابه داخل المدينة والمشهد الى
جانب المشهد الذي يزار الصحابة عمر رضي الله عنه وهو الذي قبلي الباب
الاول والمشهد الذي وقفت ان انه يزار وهو بها قال الشيخ ابو سالم ومنها بير
اخرى بجانب الجهة الغربية التي هي خارج المشهد يقال انها هي التي يستسقى
بها الناس غير مرة قال الشيخ ابو سالم في رحلته ثم سافر وركب اصل العصر اى

غلاب اسمعيل الرواف

وكان غلمانهم يروافضون بل كلهم وكانوا يكثرون زيارة مسجد السيد اسمعيل رضي الله عنه كثيرا من مشارق الارض ومغاربها وكانوا يأتون اليه افواجا فلما ينفصلون راجعين منه الى بلادهم فانهم يأمرون غلمانهم بحلق لحاهم فيحلقونها كلها بقية منهم فيبقون بعض قبضة ثم يسافرون اليه منهم فيزورونه ويسلمون وكان من جملة سلامهم ان قالوا السلام عليك يا اسمعيل يا اسمعيل ويبالغون في تعظيمه الى ان قالوا اشهد انك على دين اخيك موسى يعنون موسى الكاظم رضي الله عنه وتشهد انك غير مخالف له متبع لكل ما فعله من مذاهب كثيرة وسبب ذلك ان الرافضة فيهم الله منهم طائفة تقدم اسمعيل على اخيه ويقولون انه الامام بعد ابيه وانه احق بالامامة من اخيه موسى عندهم المعروف عندهم بالعفو وفي فيهم المعصمة ومن الكاذبة تسمى الاسمعيلية وكثير منهم يأتون الى ايمن الاماكن فيهم من يأتي ينحلون فيها وزارة العفاريت يعتقدون فيها ومن يسوى هذا الاعتقاد من الروافض يعتقدون في الامامة لاخيه موسى الكاظم رضي الله عنه ويعتقدون ان اخاه لا يبالي عنه في ذلك وفي ان الاسمعيلية كذابون عليه مفترون عليه في ادعائهم الامامة له ولاجل ذلك يذمون اسمعيل عن مخالفة اخيه رضي الله عنهما ومن علم احوال هذا الاولياء الاربعة من اهل البيت واسلافهم وآبائهم رضي الله عنهم وعلم ما كانوا عليه من تعظيم السنة ووجود العلم وتعظيم اصحاب جدهم صلى الله عليه وسلم علم براءة ساحتهم من كذب هذا الاولياء الاربعة عليهم واختلاقهم عليهم احاديث قالوا ان الله بعثه من سلالتهم والاجماع بعثه بسنة نبيه بهلول ومن اخرجته الكاذبة المذكورة من المشهد وجاء والى اليهم الخارجة وفعلوا عليه ما فعلوا وقالوا فيهم كيف يمكن ان مذهب البيت من الذي دخل فيه الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فقلت عن اعتقاد اهل السنة الى الان ولم يكذبوا انه فر قال او كلام هذا معناه فقلت ينبغي العجب من جميعهم وفيهم اعتقاد هم في اهل البيت الى الان بهم الى تنزيههم عن الموبقات وذلك معتقد الروافض باجمعهم في الامام الثاني عشر من ائمتهم وهو محمد بن حسن العسكري رضي الله عنه يعتقدون انه الى الان حي وانه هو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان والموعود به في الصحيح انه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قلت ونا العجب كل العجب من مثل هذه البقعة بعض امثل

فاضل في الامام المهدي

التصوف وذلك لهم مستمدا نقله سيد عبد الوهاب الشعراني عن بعض تلامذته
وانه اجتمع به واخبره بمغفرة ربه وانه جاوز السبعمائة سنة اذا قال في
كلام بعضهم ما يشير الى ان الشيخ محيي الدين يقول بذلك ولولا الاطالة
لنقلت كلامهم في ذلك واعلم عند الله قال صح عن مثل هؤلاء الائمة انهم قالوا
ذلك فحتى لمن يعتقدهم ويحسن بصرفهم فيما يقولون لانهم خيار الامة ثم اذا
قبل العلم الى الله تعالى فيهم ما ورد منهم في ذلك اذ ليس في الشريعة ما يصح
ان يراد على كذب الرافضة في هذه المسالة بخصوصها واذا كان الواقع في غيرها
وموافقة بعض المتسمين بالصوفية لهم في ذلك من جملة الكشف لا يغرهم في مثل
هذه المسالة تقدم الدلائل على كذبهم ولا يزال ايضا على صدق الرافضة فيما يسوي ذلك
مما اشتهر كذبهم فيه وافترائهم فان موافقة المحبي للمنبلي في جزيئة لا دليل على
بطلانها لا يدل على صدق المنبلي فيما يسوي ذلك ولا على كذب الطاعنين فيما
يسوي ذلك وقد رأيت كثيرا من الائمة المحققين امثال الكشفي الطاعن وذكر
ان بعض السبعة في جزيئة مما ذكروه يغلب الدليل على بطلانها كما واقفه كثيرا منهما
اجتمع الفهم من المحققين من علماء الكلام اصل الكلام فلا يشكل عليك فاجر
في كلام ائمتنا الكرام رضي الله عنهم موافقا لبعض السبعة تارة وللرافضة اخرى
فذلك لا يقدح في كلامهم شيئا لاحتمال ان يقوم دليل على بطلان قولهم فيه وان يقوم
فيما يسوي ذلك وما ابقى من جملة متصيدهم فهو مؤول فكم قد شنع
على قارئ ومقرئ جابر رضي الله تعالى عنه ومنذ دخل المحل ولم يكن تسميته مما
قبل ذلك على بال وفيما شنع على يشار وانت قارئ على زقاق التبغيع
يقال انه لابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفرق بين السير المسموع في الحمامين
كلها الى ذكر فاما الامتار والتي نسبت لحليمة فلم يذكر معها ولا الى مدى حر
بقاء ومما بعدها فلم يتضح له صحة نسبتها ثم ذكر مع ان السير فيه ان ابا سعيد
مشى وهو بالتبغيع مر وهو عند الجمي بزاي صغير فقال قال لي جدتي ان
فركبنا وذهب الجمل وصاحت قوته فجعل يقول فاخرت بقرة حتى جاء الى التبغيع
فجئت به فقال التبغيع مكان الابرق فيه وقال يا بني اذا ملكت فاجمع في
متاعك قال وانت ان فيه افقال التبغيع بلا بعير اي يكون متاعهم وامتا

فم عليمة قل از اعراد كم انشاء دنت بالتفيع والله اعلم وعلى كل حال فيه از
كل مشهر له نسبة الى منسوب اليه والى رسوله ولو لم تقصد نسبة المشهر
اليه قال لجزء النسبة لان المعقول الجملة وهي المشاهير التي ازالت بالمدينة
وليست بالتفيع كلاثة اشهر مشهر مالك والبراء صعير الخزرج ومعوذ
مشهر اشهر رضي الله عنهم ومشهر مغربي المدينة بلصق السور من داخله
وعليه قبة قريبة البناء ومحله من سور المدينة الغربي يروى مزاره صعير
الخزرج رضي الله عنه انه قال اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفل من
مشهراء اشهر الى المدينة ان يرقنوا حيث أدركوا قاله رحمه الله مالك بن سنان عم
اصحاب العباء اي الذين يبقون العباء على الحناجيين والابرز بالتاء
جوارهم بالسوء قبر في عمر اصحاب العباء ومنازلهم كانت اجمار الزيت فانهما
مشهران النفيس الزكية ومعه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم ومعه اخوه السيد ادريس اول من دخل المغرب
وتمامه ثم وراء المغرب من نسله الى الآن قراء سبعة قبائلهم من نسل النفيس الزكية
انتشر كل اصقاعهم الينبوع فقير جزء منه الى المغرب الى السابعة والله
اعلم ومشهر بناء جوهر مسجد كبير شرقي صلع وفي قبلة المشهر منهل عين
الازرق ومنزل المستعيض بين اهل المدينة قال السيروه كر ابن
الجوزي ان كيفية امر البنادير كان قد ابتدعه بجرجرائي على المنصور وهو حبسه الا بعيد
واغاد به مجمع اليه المنصور وعمه عيسى بن موسى في اربعة الاف وذكر قتله
عند اجمار الزيت اي عند قشمر مالك بن سنان وان جسره دفن بالتفيع وكان
معه ذو الفقار سيف علي ثم انتقل الى الشيخ فجعله على منزل جعفر في التفيع
والمستعيض قد تقدم والله تعالى اعلم فانهما قشمر صبير المشمر اء
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ومعه بلاط من رمل المشاهد من المغرب وقبة
بالمدينة ينبغي ان يزار ويصلى على اصحابها ويتوسل بهم الى
الله في بلوغ قاصدهم فكثير مما ينبغي ان يزار المدينة الا كثار من الصلاة
في المسجد النبوي فقد روى الاولاء احمد والكبير انه في الاوسط ورجاله ثقاة عن
انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا صلاة في مسجدي اربعين صلاة لا تفوته صلاة

ضبة

غلامه شم وراء المغرب الى
نسل فقيل لا خلاف قد ابن
الا ابن عبد الله رضي الله
عنهم

كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق وبراءة من العذاب وبراءة من الصلاة وبراءة من الكبر
شاملا للبراءة من الصوم والصوم قبل الكلام من الحرين خصوص ذلك بالبراءة من الصلاة
زيادة الكبر لان الصوم لا يعرف الحاف الصوم قبل الصوفية بالوقاية
معلومة بهذا الكلام وركعتي الصبح والحقت بهذا الكلام وراتب الظهر والضحى والتهجد
خصوصا عند من لا يرى التهجد بهذا الكلام ولذلك رضي الله عنه اتسع الفضل
وجعل خصوص ذلك الفضل الذي افاق وليوم واحد واحد وحافظ على تلك الصلاة
والمسجد النبوي كحجاج المغرب فانهم بعض السنين فلا يقيمون الا يوما واحدا
قليلا ثم يذهبون الى الصيفية ويحافظ عليهما قرض افاقته بالمدينة ليحصل
له منزلة الفضل العظيم الذي فيه سعادة الدنيا والاخرة واما من قصر افاقته
بالمدينة ثمانية ايام فانه يحصل منزلة الفضل بالبعض دون الصوم كما مثل الشارع
فانهم يتاخرون بالمدينة عن الاركاب الى مصر ينة والمغربية وينتسبون مجاورين بالمدينة
ويتتبعون بالمشاميين ثم يتاخرون ولا يرجعون يقيمون العشر الايام فاكثر
فيتمتعون بمشاهد تلك البقاع وتصبت الاسواق وانتشعت الارزاق وكثر
الارتفاق وبالجملة فلا يتتبع اهل المدينة بركب انتقالهم باهل الشام
فانهم يقدمون بتجارات كثيرة وصناع وزينة واضرية يبيعون هنالك بالمدينة عشر
قروضهم ويدخرون ما بقي الى الايام يبيعون كذلك بالمدينة قال ابو
سالم واهل المدينة عشر قروضهم غالية موصوفة ومتى انه لا تبقى مخزنة من النساء
شيء بعينه كانت او وضيعة الا خرجت فتبادر البيع والشراء فيبيعها ويهيء ذلك
الموقف على الرجال اذا ذاك يؤدون بهذا ما يتبين من الكاذبين بهتي
من كسب وشبهه وربما لا تقنع احرامي من زوجها الا بخمسين دينارا فيوقفها
فيرهنها لذلك الى ان يعرض لبعض الحرر صين بهذا الموقف فيكتب منه ذلك الثوب
فلا تخرج به الى السوق على العادة فيرجع بهذا عشرة دنانير ذهبا فاستغنت
وقد منهن من شرف الصفيحة وقت بهذا الموقف واتفقتها عليه وفازت بذلك الموقف
يخرج الى السوق بهذا المقدار فيملك من امرها ما شاء ان ذهبت وتستلف خمسين
دينارا اخر وتعمل بهذا وهي على عظيمة وذلك الرجال الذين يعلمهم الحيلة
فوقاهم على النساء ولا يتبعن لهن ممن ارضى بذلك تيسرا نساء مع هذا الغرض

في استحباب الكلام بحيث لا تنزعج من المزاولة ولا مغزاة من مرادهم ايما يلتبس الخفاف
الشهود ويتبرفعت ويشير الى مراد رمضان فما يكون نهاية في استحباب الا انه ينبغي
يكثير من الكتب عند الخروج هو جمع غرف الكتب منهم من مساقة هيكون قال
نشرته كلام الترجمة بالصلاة وبعد ابتدأ بعض العلماء فقوله صلى الله عليه
وسلم ترك كاسية في الدنيا عارية في الاخرة لان الحكم في الاخرة انما هو للمخالفين
وقد مضى صفته من استتر وان اكتست في الكلام جمعي في الحقيقة عارية لان
حقيقة استتر ابراء ما خفاه ان يجتمع كما ان استتر اخفاء قال الا ينبغي ان يكسر
والاخفاء ان يحكم الرجل من اعضائه زينتها وان قال يستثنى منها وفرأوي باخفاء
قال ويسهله من اوصاف اذا اضم منها ذلك جمعي في الحقيقة عارية وان
اكتست قال ومن الصور ان قال الانوار به الكشوة ولا يجوز به الا ان كسوة راسا والخلوة
كالكلام الرجل والصحيح انه عورة وكذلك حكم ما ذا يجوز به الا ان كسوة وكذلك جاز
لها الركب المؤنث وعورة الخنثى لوجه وخفي بعضه لان الفرض تستتر الثياب
بحيث لا يرى لون بشرة ولا حجمها الا ان يجاز اصلا او عزم الخروج فليتامل م

ذكر المساجد التي تزار بالمدينة
لينشبتها النبي صلى الله عليه وسلم

منها مسجد قبا وهو المسجد الذي اسس على التقوى وهو الاصح الافوال وقيل
هو مسجد علي عليه السلام كما ورد بحديث وجمع بانه يطلق على كل منهما وينبغي
زيارة مزار المسجد ويختار كونها يوم السبت كما ورد والصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله
يعني ابن عمر رضي الله عنهما وورد في فضل مزار المسجد اذا رجع منها فاروى
عن عمر رضي الله عنه انه قال لو كان مسجد قبا مزاد بكم من الابل اي اضم قبا اليه
الكباة الابل وعمر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لان اصلي بمسجد قبا ركعتين
احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون قدر فضل مزار المسجد الكباة
الابل وعمر بن عبد الله رضي الله عنه الحمد لله الذي وسع مسجد قبا ولو كان جامعا
من الاقوال لضم بناء اليه الكباة الابل وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال الصلاة
في مسجد قبا كعمرة اتى غير منافي الاحاديث والاخبار وقد اشتمل قبر خلفاء

وطيبة وصلاة الله عليه وسلم بسبخة الجحفة وهو الذي هو الآن مكتوب انه الذي
بالصف الموالي لمحراب المسجد عن يمين المصلي فيه ومنها ذا القصة الخ وذكر انه
عليه الصلاة والسلام صلى فيها منها ركعتين ومنها بذي الحليفة ركعتين فيتحصل
الصف الاول وفرد كما السير المسموع في ذلك كله وبينه وبين قباء وخارج
المسجد من قبلته موضع يسمونه مسجد بغا فالسير المسموع لعله مسجد آخر
يسمى بهذا الاسم فقد ورد انه عليه الصلاة والسلام اضطجع فيها وتوضأ من الميزاب
الذي فيها فالذي في قبلته ايضا ان كان الموضع الذي نزل عليه صلى الله عليه وسلم لما
قدم قباء فلعله وضع موضعه مسجد صغير الخ ثم رأيت من يسميه لنا فقال لي
سلم وذهب من مسجد قباء كنا سنة كبير من نصر فيه يقال انها مسجد الغمامة ورد خلف
الحريفة الذي فيها ثم ارتحل وتبعه بنا من وراءها وتوضأ من امنها ومنها فمسجد
الجمعة وهو الذي بنى قبلا على نحو ميل الى اقل من مسجد قبا على يمين الذاهب من الحريفة
على الكم بين الذي تم تبنى النخل وبنى وعلى كم بين الجرن الغربية فهو على يسار
فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا اتى مسجد بني سالم الذي كانت الجمعة
بين سالم بن عوف بكسر الواو وهي اول جمعة صلاها عليه السلام بالحريفة
وهذا المسجد اليوم منخفض من الارض فرأيت ما كنت به حراثين النخل من اكمة جهاته
وفيها اليه الكم خراب فقيل انه محل يشتاه بن مالك رضي الله عنه وفيه انه مسجد
صغير غير مستغف بقال انه المكان الذي صلى به صلى الله عليه وسلم من بيته ومسجد الجمعة
مستبطن الوادي الذي يصل بينه وبين قومه اذا سال وقنازل قومه في غربي الوادي
على الكم الحزن وفيهما مسجد ابيض وهو مسجد صغير ثم في مسجد قبا على
نحو الميل على نشز من الارض في ضوء بحجارة سود فقد روى عن جابر بن عتيك
الله رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير قبل فبنته
في بناء مسجد البقيع وكان يصلي في موضع مسجد البقيع ست ليال وسمي
مسجد البقيع لما روته ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بقيعين وهو فيه قسم به
وقيل غير ذلك ويعرف الآن بمسجد الشمس قال السيد والاعلم تسمية منزل
التسمية وفيهما مسجد بني في بيضة في ثم تهم الشم فيه على قباء حريفة
منازل وعمر خراب اتبانا ضمنا الى الحريفة من دورين في بيضة واكثر الذي بين

بالحصباء الذي في داخل مسجد المسجد يعني المسجد الذي صلى الله عليه وسلم قبل الى
شعب بن معاذ رضي الله عنه لما اراد ان يتوفى في بيته على حكمه فلما كان في هذا المسجد
قال عليه الصلاة والسلام للانصار رضوان الله عليهم فوقوا الى سبيلكم وليس
المراد مسجد المدينة لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يقابل مسجد بني في بيته لما
اشار اليه الحافظ ابن حجر فما ذكره من زعم ان بقعة المسجد غلط ومنار المسجد
كبير عليه حكيم من حجارة في وجه من البقاعة وفي رواية الغرفة الشمالية وكانت كبيرة
على موضع قنار المسجد قبل انهدامه بقرب منه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
بيت ام حرام من الحصى وان المكان الذي صلى فيه هو موضع المنار ومنها مسجد
مشربة ام ابراهيم عليه السلام بقرب منه عليه الصلاة والسلام صلى في مشربة
ام ابراهيم عليه السلام وسميت بذلك لانها مارية والدة سيدنا ابراهيم بنت
نبينا صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اسكنها منازل ومنى في
اموال الفيء بني النضير من صرفاته صلى الله عليه وسلم ومنار المسجد شمالي
مسجد بني في بيته من الحجر الشرقية ومنها مسجد بني كعب من الاوس
ثم في البقيع بكسر الحجر الشرقية ويفتح الا مسجد البغلة بقرب منه ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني كعب وانه اتى بني كعب في مسجدهم مجلس على
الصخرة التي في المسجد ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه
وقام صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقف امتثالا اتى على منزل الاية وكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ابكى وعند منار المسجد نار في الحجر
من جهة القبلة يقال انه اثر فرس من خيل النبي صلى الله عليه وسلم انكا عليه
ووضع فمه فيه فعلق عليه وعلى حجر اثر اصابع والناس يتبركون بهما
ومنها مسجد الاجابة وهو بين معاوية بن ابي سفيان والاوس وهو شمالي البقيع
في وجه منه على يسار السالك الذي اراد ان يخرج فيه تلول حمى النار فرقة بين
معاوية فقضى كبيه مسلم من حديث علي بن شعبة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى مر بمسجد بني معاوية فصلى فيه ركعتين
فصلينا معه وود ان به طويلا اي فحمد الله واثنى عليه فقال ان ربه تبارك وتعالى
قد اعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها

الحديث

وصلى الله

وصلاته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيهما وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها وعن سعد بن ابي وقاص انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمسجد بني معاوية فدخل فركع ركعتين ثم قام فناجى ربه ثم انصرف وعن محمد بن ابي كلثمة بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم طوى له مسجد بني معاوية على بني الحمراء نحو امرأة راعيتي قال السهيلي وليتعرف ذلك مع الدعاء فانهما ومنهما مسجد الفتح والمساجد الثلثة وتعرف البيوت كلها بمساجد الفتح والاول منوط الثمر بقع على فلكعة من جبل سلع بالغين يصعد اليه بدرج نحو الثمانين وفي رفيعة وهو الذي اذا بمسجد الفتح عند الاكام ويقال له مسجد الاحزاب والمسجد الاعلى وهو مسند الاقدام احمد من جبال بغلة بن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح قلل ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الاربعاء فانشجت له يوم الاربعاء بئر الصلابين وفرغ الشام في وجهه فلم يأت جبل الا فرق ثم عليه الا توخيت تلك الساعة فدعوا فيها فاجيبوا ورؤي انه عليه الصلاة والسلام دعا في مسجد الفتح يوم الاحزاب حتى ذهب الظهر وذهب العصر وذهب الغرب ولم يصل فيهما شيئا ثم صلاهن جميعا بعد الغرب قال ابو عمر وسمعت غير واحد ممن يوثق به ان الموضع الذي دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبل هو الذي الى الاسطوانة التي وسطى الساريعة في رحبة المسجد قال السهيلي ومحل ذلك البيوت فما يقابل الحمراء المسجد لتوسيطه فانه كان على ثلاثة اساطين بين الشرقي والغربي فمسجده رواق واحد لما هو البيوت الا كريمة اساطينه وذكر الدعاء الذي ينبغي ان يدعى به في ذلك الموضع وهو لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارضين ورب العرش العظيم اللهم لك الحمد مدبتني من الضلالة وانقذتني من الهلكة واعفيتني من الكريهة ولا تفعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله اللهم لك الحمد ما اعطيتني ولا زائد لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا راد لما قضيت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا راد لما حرمت ولا حارم لما رزقت ولا راد لما قضيت ولا قاضي لما رضيت ولا مغير لما صنعت ولا خالف لما اخبرت ولا مبدل لكلماتك اللهم انت تقضي وتقضى

ثم من مسجد الفتح الى مسجد الفضيخ قريب صلاة ودعاء

بك اصول وبك اصول وبك اقاتل اللهم يا من به المستغيثون والمكروبون
ويا غياث المستغيثين ويا مفرج كرب المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين
صلى الله على بشير فاتحنا وآله وصحبه وسلم تسليما واكشف عنا كربنا وغمنا وحزننا
وهمنا كما كشفت عن حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم كربه وحزنه وهمه وغمه
انك على ذلك لقادر وانا نستشفع به اليك صلى الله عليه وسلم في ذلك فغفرت منا وتعلم
عجزنا وضعفنا يا غياث يا مغيث يا ذا الجود والاحسان اسالك من خير ما سالك
منه عبدك ونبيك وحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك مما استعاذ
ان يضم لزالك وادة عذابه السابع يقرء وهو على الرئيس في محنته فغفر روى
ابو نعيم من كلام النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم وعذابه يوم القيامة
وهو دعاء عظيم وان كان رفعه غير صحيح كما قال الشيخ وهو شهر الله انه لا
اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم ان الدين عند الله الاسلام اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة كلماتك
وبعظمة كلماتك من كل عاهة وآفة وكارثة وكارب الليل والنهار الا كارثة يطرق بخير
يا رحمان اللهم انت ملاذي فبك اعوذ وانت غياثي فبك استغيث يا من اذا سئل
رفاب الجوزاء وخضعت له قلوب الجبابرة اللهم ذكرك يثقل لوزنه ولوزنه
وفرائض الشهر ان لا اله الا انت اضرب على يدي فاني جعلتك وفيما رغبت بخير
منك يا رحمان فقال ابو عمر ابن عم رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ بوزن الاسلام ابو شهر الله انه لا اله الا هو اني ان الدين عند الله الاسلام
ثم قال واذا استهل بشهر الله به واستوجب الله منزل الشهداء ومقر
الشهداء ورفيعة عنزي يوم يعالج يوم القيامة اللهم اني اعوذ بنور قدسك
وعظيم ركنك وعظمة كلماتك من كل آفة وعاهة ومن كوارث الليل والنهار
الا كارثة طارق بخير اللهم انت غياثي بك استغيث وانت ملاذي بك اعوذ وانت
غياثي فبك اعوذ يا من اذا سئل رفاب الجبابرة وخضعت له اعناق الجوزاء اعوذ
بك من ضربك ومن كشف ستر الله ونشيل ذكره والاقدام اذا من شكر الله ازالة نعمه
ونقل وتحويل وفراق وكفت واشغل وصيل ومما ذكر الله يثقل ونثاوذ الله فلا
اله الا انت سبحانك وبحمدك نشهد بعظمتك وتكبيرك يا شديد البطش وشديد اخذ

من خزيمة ومن شر عباده ثم واضع يده على صدره فوق ثيابه يعوذهم ويدعو لهم بمغفرة وعنايته
وجزل على جدك يجيء يوم القيامة ما الذي تسمية منزل المسجد بمسجد الفتح
لان الاستجابة وقعت به وجاء في رواية بفتح رجوع الاحزاب اليه بلا حرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وفرجه الله عز وجل لهم ونصرهم وقواهم على عدوهم
وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ابشر واغنم الله ومنحهم وفسر ابن حبيب
ان سوى العقيق الذي ثبت به الاصل له فلنت اخذ الذي لك بين مكة والمدينة
بثلاث المدينة بين النبي صلى الله عليه وسلم منهما وفرحيل بينهم وبين تشكيم
وكان الصحابة بين الكتابة والحرة فجزت تشليلة لهم ويشرى واما
المساجد التي بقبلية فذكر وفي عن معاذ بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في مسجد العقيق الذي على الجبل في المساجد التي حوله فاذا المسجد وهو
كلام في انها كانت غير ما واشار هذا الى جبل المسجد الاعلى يعني بمسجد سلمان الفارسي
وثانيهما في قبلية منزل المسجد يعني بمسجد عمار ابي كلاب رضي الله عنه وكانتا
في قبلية الذباب على ثلاثة جبل تلاع جاء الجهة المشرق ويعني بمسجد ابي بكر وهو
اصغر منارة في باب المعرض ومنها بعلى فاجل قاف ينزل الذي يرجع وامثل المدينة
يخرجون الى منزل المساجد لقصر التبرج في ابار كثيرة وهم يوم معلوم في السنة
يخرجون اليها بالاخبية والاصيغة يشتون بها في شهور ثم وهو يوم النصف
من شعبان فاذا شيخنا ابو سالم وفرغ جنازة زيارة المساجد فتوجه فذكر الاعلى
منها مملوء انسا ولم تتمكن من الدخول الى بيته ومنه يكتفي فيه انواع الاصيغة
ونساء المدينة لهن عوائد مذمومة في الخروج الى التنزه والتبرج في البساتين
والاماكن المتفسحة ويسمونه ذلك النقلة فيقولون نقيل اليوم في الموضع
الفلاني وخروج الرجال لذلك اكثر فتتكلف المرأة زوجها من النفقة ما لا فرق
له عليه وهذا الاماكن التي مشى في عداد المساجد وينبغي التبرك بها والصلاة
فيها انتهى تلاع وهو كهف بين حراء وثور وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس
به وكان يمشي به تيلا الى الخندق قال السهيلي والظاهر انه المراد
بجبل الاوسط والصغير للكبير اذ معاذ بن جبل خرج يطلب النبي صلى الله عليه
وسلم جبل عليه في جبل شواب فخرج حتى رقى جبل شواب فبقي به في الكهف الذي الحفر

الناس اليه كم يقال الى مسجد الفتح فجاء الموضع الذى كنت من راس الجبل
وموضع اجر فلما رجع حتى اتيت به الذى بطنانة فبطحت روحه فقال جاء ذى
جبريل بهذا الموضع فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ما اقبلك اصنع
بافيتك فلت الله اعلم فزعم انى جاء الذى فقال انه يقول لا اشوا الى اقيتك فتجزن
فاقبل فاتنى به الى الله المسجود فقال البسير جبل ثور الى اقف له على ذكى
لا كروصفه الكعبة بما ذكر كلام فى ازاد الكعبة المذكور يطلع على يمين المتوجه
من المدينة الى مسجد الفتح من الكم بين القبلتين بقرب شعب بين حراء وان عن
يمينه هذا فى مجرى سايلة تسيل من ضلع الى بطحان فاذا دخلها صعد يسيرا فى
المسيل وكان الكعبة عن يمينه واعلى منه فى المسيل كهيئة الاكمة صغيرة جدا والاول
هو المراد واذا توجه من مقرى السايلة كان مسجد الفتح كان شعب بين حراء
على يمينه وهو شعب متسع به انذار مساكنهم وان مسجد هم الكبير الذى زاده عمر
ابن عبد العزيز فى بنايه واختلف فى صلاته صلى الله عليه وسلم بهذا المسجد بناء
على ان تحولهم الى مقرى الشعب كان فى زمانه عليه الصلاة والسلام فانه روى
انه انما كان فى زمن عمر رضى الله عنه فقال ابو صالح وان المسجد الذى بناه
باسفل الوادى الا انه لا بناء عليه وانما عليه خط صغير وهو الذى به كثير من
الناس ولا يقصر للزيارة ومنها مسجد القبلتين وهو بنى سلمة وسمى
مسجد القبلتين لان القبلة حولت فيه فقال البسير والارجح ان تحويل القبلة كان
بمسجد القبلتين والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى فيه ويصلى عمر بن محمد بن عمر
الاخنس فقال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بنى البراء من بنى سلمة
فى بنى سلمة فصنعت له طعاما فاتاهم فى الكم فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه فى مسجد القبلتين الكم فلما ان صلى اول ركعة امر ان يوجه الى الكعبة
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة واستقبل الميزاب وهى
القبلة الشامية فقال الله فلنولينك قبلة ترضاها فسمى ذلك المسجد مسجد
القبلتين وهو غربى بطحان وسلع فى شرقى العقيق وكان متبع والكم بين
ايديه فاكل طعامه فى الحرة وشعاب ومنها مسجد الشفيلة الاذخر كما
فى الاذكار وليست الشفيلة بينهما وبين المدينة وحلة بل محل اخر بالحرة الغربية

الثنية

وفى نزل

وتعرف المسجد على يسار الراكب الى المدينة من العقيق وهو الحد الغربي على
كل من الحاج عند قرن وهو من المشاهد وبقرب على المدينة بفرسخين وروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم عرض جيشه بذي الحليفة وصلى به مسجد مدا وهو على مسافة الاهل
المدينة ان يهلوا منه ويحرموا وان يأتيهم جاز لهم من مدا منا ومن مدا منا
قال المسير وقد تكلمت المسجد بمنزل الحمل من آبار وضما على ذي الحليفة
فارسلت اليه بعض الحمالين يجمع على اساسه فلما جمعه وبقيه منه آبار
ومن بئر واحدة ازيد من نصف ذراع وهو ذو مسيلة بالبطحة ويبنى على
اساسه الاول قال الشيخ ابو سلام وهو اليوم مبني بناء وثيق يسكنه
اليه الغرباء وبعض الاعيان خصوصا اهل الموسم فان الركب المصري ينزله
وطوله بالذراع وبعض السنين الى ذلك الناحية وفيها مسجد ذباب
ويعرف اليوم بمسجد الراية وهو على جبل صغير فرد من سلع وبني فيه في هذا
من ثنية الوداع على يسار الداخل الى المدينة من طريق الشام فقد روى انه
صلى الله عليه وسلم صلى على ذباب وعلى هذا مسجد الخندق رضي الله عنه ضرب النبي
صلى الله عليه وسلم قبته على ذباب يعني بعزوة الخندق والارجح ان الخندق
كان من ناحية ذباب ايضا قال المسير وقد رأيت لذباب ذكرا بعد اقل كثيرة
كلها متفقة على وصفه بالحد المذكور بحيث لا تردد عنه فيه فالذي نقل
استنباري بمسجد الراية نقول الموافق في وصف اصحابنا على الخندق وكان
بني بشيء من مزيد موضع ذباب بجعل الراية الموالي وصفهم كذا ويس بعضهم اخلف
بعض الى راس الثنية يعني ثنية الوداع

ذكر جبل احد وما فيه من الاودية
وفي المشاهد الشريفة وذكر مشهد
سيد الشهداء حمزة وفي قبعها منهم
رضي الله عنهم

جبل احد من اعلام المدينة ثم جعل الله به بركة فيه سيد شهداء رضي الله عنه كل
يوم خميس وزيارة قبره منذ لك ليلة الخميس في غالب الاحوال قال الشيخ
ابو سلام والاعلم لاختيار يوم الزيارة في الخميس سببا اذا ان يكون هذا ورد من ان

الاموات يعلمون بزائريهم يوم الجمعة ويوم قبله ويوم بعده فلما كان يوم
الجمعة يمضي الماشي فيه بسبب الاشتغال بغسل واتي الصلاة وزيارة البقيع
ويوم السبت زيارة قباء يوم الاربعاء الخميس وزيارة آخر واشهداء به من
الشق الاخير وهي صحيح الجبل الذي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى
أحد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات وهي مرتبة الوداع
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم زيارة شهداء حتى اذا اشرفنا على حرة
واقم فلما اقرلينا منها قال اذا قبور فقلنا يا رسول الله قبور اخواننا من قال قبور
اصحابنا فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا وزرت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء بداء على رأس كل حول فيقول السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وكان ابو بكر وعمر واصحابه اذا شغب قال السلام عليكم بما صبرتم
فنعم اجر العاملين وروي ان قبر حمزة رضي الله عنه كان
وروي عمه احمد رضي الله عنهما انه وطئه وتطلعه وقبل عليه بحجر وروي الحاكم عن علي ان قبر حمزة رضي الله
عنه كان
وروي عمه احمد رضي الله عنهما اكل جمعة فتطلع وتبكي عنده وروي
البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء بداء فقال اللهم
ان عبدك ونبيك يشهد ان هؤلاء شهداء وان من زارهم وسلم عليهم الى يوم القيامة
رد والله عليه والمشهور ان الذي اكمر قبور الشهداء بداء سبعون رجلا
ابطلهم وسيدهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وروي ان مصعب بن عمير دفن
معه في قبر واحد وان عبد الله بن جحش معهما قال السمهودي والصحيح انه ليس معه
احد في قبر وان مصعبا وعبد الله دفنا بغير مهد على الثلاثة والشهداء حمزة
رضي الله عنهم والشهداء عليه قبة عالية متقنة وبابه مصبع بالحرير وحوله
بناء متسع فيه بيوت وفيه اغلبة للوضوء متطلة بالشمع قال السمهودي والذي
الذي عمر رضي الله عنه وابن الضحي ليستلم من قبور الشهداء
وباب الشهداء في سائر الايام مفتوح الا يوم الخميس يأتي الغيم من المدينة
بالغصن الزاك والافضل المدينة موسم كبير في رجب يجتمعون فيه لزيارة حمزة
والشهداء رضي الله عنهم يأتي الناس اليهم من اقطار الحجاز من مكة واليمن والكارة
والينبوع يجتمع هناك خلائق لا يحصون يقارب قل يجتمعون في موسم الحج ويخرج

أهل المدينة إلا القليل بأولادهم ونسائهم ويخرجون معهم لمطارح الحشائش
والحيتان الكبار ويخرج أمراء المدينة وعساكرها وتنصب الأسواق العظيمة
هنالك يخرجون من أول رجب يتكاثر الناس كل على قدر حاله هيئة أهل مروجهم
إلى أماكن عشبهم وهو المسمى بالمنزه يعني منزه المدينة ولا يبقى بالمدينة إلا
أهل الأعذار وقليل ما هم كلهم ويحصل هنالك تلك الليلة من أنواع اللهو واللعب
أشياء كثيرة وأرمي بالمزاريع والحمارى ويبيت الناس طول ليلهم
ويومهم بالقراءة وأرمي بالزاي طول الفجر ويومه من ذلك من السمع شيء كثير فقال
الشيخ أبو عبد الله وأصحابه شيخنا القسطلاني هم المتولون لوظيفة القراءة طول
الفجر لاشتغالهم بالقراءة الليل بأجمعه وأنهارا بتمامه فقال أو كبهم هم شيخنا الإمام
أبو إبراهيم رضي الله عنه معهم لا يفارقونه ذلك المحل وكيفية القراءة أن يجتمع
عمامتهم كلهم فيشرأ أحدهم فيقرأ جزءا فيسمع الباقون قراءة أبرع من جهر آخر
الذي يليه بالقراءة والآخرون يستمعون ذكر ذلك سائر الليل والنهار فقال وحكى
أن بعض الجغمداء بالمدينة كان ينكر على أهل المدينة خروجهم التي أشرت ورتب ويقول
لهم إن هذا من الجزع المذموم فلما حصل بهذا من أنواع اللهو والسخرية بالحكام
وغيرهم مما والتكلف بالتغفلات والخروج من المدينة بالأهل والأولاد والحيتان
الشمس بشر الحال بل موضع قراءة ذلك من الشيخة جمع الجمع بالهيئة
والتغفلة المغربة واعتياده يوم بالسنة التي غير ذلك من الأمور التي لا توافق
نظام الشرع وكان ذلك الجغمي لا يخرج معهم إذا خرجوا ويشير النكير عليهم في
ذلك جرا فيتمادى ذا يوم من الأيام التي قبل الناس فيها للخروج جالس
بالروضة أو قريب منها إذ غلبته عيناه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل
ويخرج من الحجرة ويغدو ويقعد كفعل المتميز للصبر وأنا أسعى وأقعد حتى
يراني فقال لي يا رسول الله ما أمرك الذي أراه من الانتقال عنا والخروج من المدينة
فقال لا أنفك أراه الخروج إلى ديارك عنا حتى مع أهل المدينة أو كلما أمرا فعلته
فلما انتبه الجغمي من نومه وقبل الخروج مع الناس فتعجبوا من ذلك وسألوه
فأخبرهم بذلك ولا بدع فإن النبي صلى الله عليه وسلم فعل فعلا معنويا وموافقة
روحانية لأمته في سائر شئونهم وتغلبا تهم فيهتم بما يهتمون ويخرج بما يخرجون

ويسوءهم ما يسوءهم بما ذلك بأن الله هو المريد للكينة الكسبية وكان ذلك رحمة منه وزاجرة لهم وتمحيصا ولا يمنعه من ذلك كون بعض شيوخهم فرحين بالتسلل ويخالفهم خلاف المشرع بعد كان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته معهم على منزل الحال ومنهم من هو على منزل الكمال وهم السبعون والكاملون والمقاتلون بدر الموهوم والمتابعون يتعلم بما علمهم ويسر طائفهم ويعفو عن الشيء من الاخلاق منهم حتى ينفذوا ولم تحمله اساءتهم ولا عصيان بعضهم بل يقابله على مقابرتهم وانتخابهم اذ لو قتل منهم بعد جل البشر بالهلاك وخزل المسيح عن كاعنه ولم يهلك الله جميعهم بالكلية فكذلك الحال ايضا صلى الله عليه وسلم مع امته بعد موته وقد اوصيتكم لكم الحريف فتنوه معهم صلى الله عليه وسلم عن كل الكوارم وتغلبانهم بجرد الى جل ومنهم الجاهل يستغفر لمسيئهم ويشفع له ويشهد لمحسنهم ويشتوهب له من الله الذي لا يخفى عليه شيء من احوالهم ولا يغفل منهم كم قبة عيني عن كل شيوخهم فلا يستبعد حضور صلى الله عليه وسلم بروحانيته في محافل المسلمين وموالسيهم وقتال اجنادهم على اعدائهم كما كانوا قبل وفاتهم وروحانيته اشرف بقية كم قبة عيني الطهر ثم سوداء الكم يون وتهوش جيم الضلالة في مكان ضيق فسبحان من منّ به على عباده وجعله بين ظهرانيهم وبين امثاله وادانيه فما ازاقه بنا من الاله اذ جعله رسولا الينا ورحمة علينا فنسأله سبحانه ان لا يخلينا من مزيد صلى الله عليه وسلم كم قبة عيني وان يتتبقنا من منزل ما يحيط من الاجتماع العظيم في محال بعض الطاعين واشتماله على بعض المناكر ومع ذلك فيض من الاولياء وارباب القلوب من الطاعين فيشاهدون حضور قدره بكل اذا وتم فيا من في كل حاضر وذلك كقول رسيل احمر البز وجم وقول الامام الشاعر وعنر رسيل اذ مزين وعنر رسيل اذ يعزى ورسيل اذ العباس استسقيت بارض الغيث وعنر موالي عبر السلام بر مشيش يسوع الموالد المنتوه وغير ذلك من الاقوال الشهيرة المنسوبة الكثير من الاولياء ثم فاوغر بافغرة كم رسيل عبر الوهاب الشعراني اذ فيهم من تلقى جميع عنه من اهل التشهد انهم يشهدون النبي صلى الله عليه وسلم في قول رسيل احمر البز ورضي الله عنه وانه يحضر كل سنة مع اشتماله على كثير من الامور التي لا تتبع فقال اخبرني شيخنا ابو مهدي عيسى الثعالبي عن بعض مشايخه انه

ك اي رسيل مولاي ادريس فكتب الغيث رضي الله عنه وعن والده وعنا بهما ولعله لم يذكر لانه لم يكن له قوم وقتيز مشتمل على قلة راء والله اعلم

سبيل عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه عزم مرة على التخلف عن قوافل سبيل احمد البدوي وان لا يذهب الى بيته لما يفوته من المناكير فلما عزم على ذلك وقرب الوقت رأى في المنام سيدي عبد القادر الجيلي خرج الشيخ سبيل احمد وخليفته من بعدي فقال له عبد الوهاب يا عبد الوهاب لا تتخلف عن زيارتنا وفي نكعمك ملوخية والملوخية عندنا مثل لحم وارنب من اشهى الاكلات التي لا نكهم مثلها فلما استيقظ من نومه عزم على المشي فذهب وكان من الاوراد التي يداوم على صفوانها وفي الله ليلة وصوله لمكان الشيخ اتفق انه لم يكن عنده في تلك الليلة في الزاوية كلها ولا في الدنيا التي حولها الا الملوخية وكانت كعادته وكعادة اهل تلك الناحية كلها في تلك الليلة والحكاية الدالة على امثال هذه المزايا التي من انتظار اولياء الله لمن زارهم من عدم محاكمهم وانتقادهم في متهم ولو كان مرأوسا في من يستحق ذلك في بادي الرأي ومع هذا لله فلا يحتقر مزارا ذريعة الى الاستعانة بالقادر المعبود على من وجبت عليه تلك المحاولة الى الاشتغال عن ازالة المنكر الواقعة منك ثم قرر عليها والى الاشتغال عن ذلك بل انتبه لزالك ولا تشتغل به لمن لم قرر عليه من افضل الذكر اذا لم حسنت نيتك ولا يمنعك من ذلك ما يقع لبعض من تشاغل ذلك من الامور التي منشأ كراهة لزالك الولي فان ذلك الاشتغال لا يقع الا لمن لم تكن له نية صالحة في النهي عن المنكر وقصر بزالك الانكار بنفسه او تنفيض ذلك الولي فساء وضوءه بحسب النية فهو مثل من يرى عبد الله في بيته ويقيم حرمة عبد المنسوب اليه المكان ولله في ذلك اسرار خفية لا تنقضي على اهل العقول الصافية فالاولى فعل مثل التفويض جزى شيخنا علامة الوقت سيدي عبد الغني العابد رضي الله عنه ورضي الله عنه ممن يأوي اليه فيور الطالبين من الجنة وقد يكون على امر مهم حرمة المعبود فلا ينبغي امهاله وان اخرج من المحل كان في ذلك هتك حرمة الولي واستهانة بقدره عند العامة فليتخلص في انتقال بزالك عمله لله تعالى وليتوكل على الله في قبال الله جل جلاله من ذلك مخرجا والله الموفق وهي الاقوال التي ينبغي زيارتها في آخر فيور الشهداء سوى في حرم مكة ومن معه واقاكنهم ليست فعلومة التعيين على التحقيق لاكنها معلومة الجهة فاما مصعب بن عمير وعبد الله بن جحش

يجوز ان يكون من وجب عليه هذا الامر هو المستحق للتعزير والتأديب فتأمل

فليسلم عليهما ويشهدهم كما تقدم وأما عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو
ابن حرام ففي الموطأ أنهما في واد مما يلي المسيل قال الأبوذر ومع عمرو
ابن الجموح في الغبي خارجة بن زيد وسعيد بن الربيع والنعمان بن مالك وعبد الله
ابن الحمحاس قال أبو عمر وفي هم مما يلي الغبي من فم حمزة نحو خمسمائة
ذراع قال المسير وقد تأملته فوجدت ذلك بالذرع الذي عرفني المسيل الذي
هنالك وهو الذي يعين بهم من الغبلة وقد رأيت أن أبا أمية مولى عمرو
ابن الجموح معهم أيضا وكذا أخا لهم بن عمرو بن الجموح فيسلم على هؤلاء الثمانية
هنالك قال وأما بقية الشهداء فلا تعرف قبورهم وأن يكون انهدم بقي
الموضع المذكور وقبر فيه حمزة رضي الله عنهم وأشهاؤهم مذكورة عند المسيل
الذي وقفل آخر على الجملة معلوم مشهور وقد قال عليه السلام إن بجبلنا
ونحبه وكذا يأتيه وقال الله على باب من أبواب الجنة وقد أبى يشتاقني به
قال الشيخ وينبغي أن يستثنى من المنع من نقل تراب الحرم تربة حمزة رضي الله
عنه إذ الماخوذ من المسيل الذي به قبره لا أصل له وأحسن على نقل التراب
من الصراع قال المسير وتربة صعيب أولى بذلك والله أعلم إذ أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا آخر من أجبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة ومن أثم جبل
يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار وعير جبل كبير على يسار المدينة
خارج من المدينة وهو جفا بل آخر الذي ناحية مكة من المدينة وآخر الذي ناحية الشام
قال المسير وسمي آخر لتوخره وانقطاعه عن جبال أخرى هنالك أو لما وقع من
أصله من فم التوجيه والله أعلم أحسن من أن يشتق من الآخرية بخلاف ثم إن هو
اسم الجمع المذموم لخلافه ولحقه بآخر من الجمانيس صفيفة كما صحفه الشوبري
وغيره ولزال ان من جبال الجنة أو لم يقع من أحب ولا مانع من وضع الحب فيه كما وقع
التشبيه من الجبال وفرح الكعبة صلى الله عليه وسلم محاكية من يعقل فقال الحاكم
أسكن آخر ولا ينكر وصف الجماد بحب الأنبياء كما عنت الأسطوانة لمعارفته صلى
الله عليه وسلم حتى سمع الغوغ حنينها ومما ينبغي زيارة آخر أن يأكل شيئا من بقاته
فقد روى عن زينب بنت نبيشة وكانت تحت أنس بن مالك أنها كانت تصل وتبر تهدي
منقول إذ منيب إلى آخر قرابتي من قبائله قال الجمل الإعظام ما تقدم به قال أنس

ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصبح صحيحا وفيئته فانما
زينب وكلوا من نباتها ولا تمروا بعضاهه فانها وكانت تعد صحيحا منه قليلا قليلا
فتضعضعه ه لكبيعة قال ابو سليمان فرفع احمد بن الكابية الحاكمية
وهي بالمدينة عما يقطع من نبات الحرم المنتفع به لاكل كالخبيث وغيره فانه يوتى
به ويباع ٢ الاشوان جمل يحمل الطعام ومن لا يرى جواز ذلك قال ابو محمد وبالله التوفيق
اميل الى الجواز اذا كان القطع لاجل ذلك والدليل على جواز ذلك ٢ من مذهبه
لانه مقال ما يسوغ لنا ان نقول باطاعة كل مجتهد وان كنا نرى ان غيره اصوب
والممنوع عندنا انما هو قطعه بلوح وجز الانسان شيئا منه مقطوعا بتفسيره وهي
غير ان يكون لنا سبب ٢ فقطعه جائز له الانتفاع به ومن ابعد القطع ووصوله
الى الاشوان بوجه سائغ لمتناول ذلك فصار ٢ حقنا كالمقطوع بالسبب اذ لا سبب
لنا ٢ فقطعه ولا يقاس النبات على صيد الحرم الذي هو مبيحة للمحرم الجزاء بنص الصيد
والنبات والاجماع على حرمة صيد الحرم واحلال ٢ نبات حرم المدينة ولو فتح باب
الانتفاع من الشيء ما منع لادى ذلك الى فساده كسر وحرج ٢ المعاقلات بالانتفاع
عرف بالجسم والشراء منهم والبيع لهم لوقوع الخلاف فيه الاية ٢ فروع كثيرة من
الزيادة والصيد وابواب الربا فمنع البعض قليله بغير كثيره لو كنا لا نشترط الا
يتفق الربا على قدر مبنا ويشترط ٢ الصيد والزينة واللقطة فانه يشترط له الا
ذلك الى ضيق وحرج وتطويل بعض الاية ببعض وهو يعيد من نظم الشارع فكما
له لنا الاقتداء به ٢ الصلاة له لنا ايضا ٢ غير مما ينفع به الارتباط بين الجعلين
جاز البيع صحيحة متوقفة مصولها على وجود جعل واحد من بايع ومشتر جملا
يشترط ٢ صحة البيع الا كون جعل واحد منهما موافقا للمشروع ٢ مذهبه ومعتقده
وكذلك صلاة الحاقن متوقف صحتها على وجود جعل واحد من الاقامة والحاقن
بان اوقع كل منهما اقامة به الصلاة ٢ مذهب اقامة صحت الصلاة ولا يلزم كون
الامام وقاعلا اقامة به الصلاة ٢ مذهب الحاقن على المذهب المشهور قال وتعذر
ان كتبت مذاهب ٢ نوازل الجزيرة قادرا على ان اجتنب ذلك في الفروع وتشترط فيه
الكلمة عشر بغير الحاجز وفصل قاذكي وفرسيل اللغمي ثم تناول قال اختلف فيه
الجعفل كشاوعي رءاه الكيا غصب صاعا فانقلبه او عفر عفرا فاسرا ٢ عيش

وخلكمذا وقال قلكت ذالك على مذهب فهل يملكه وملكا صحيحا لا شبهة فيه
او لا ومثل يجوز للشافعي ان يقلده جاز شيء منه والاكل له او لا جاز
لا ينبغي لمن قلد الشافعي ان يقلده ذالك ومنزلما يتاكد فيه الورع وان قلد
والكلا منزلة واحدة بل اقرب به وان كان شافعيا وقلد المالك منزلة ومثل هذا
مما تستشرف فيه الكرامة ليقرا لما اخترفيه الجزولي وكلامه ان الاحتياط منزلة
ارجح من الرخصة الا ان يقال ان منزلما تعارض فيه الحظر والاباحة بالورع تركه
فالقرطبي من قوله لا ينبغي ومن قوله مما يتاكد فيه الورع ان ذالك شائع لا
ممنوع ومنزلة اذا فعل يجوز ان الضمير للمذاهب المختلفة مع القول بصحتها والا
ان قلنا به وهو قول جمع غفير من المحققين منهم عز الدين بن عبد السلام وقد ارتفع
الاشكال وانتفى الخلال كلامه وفي قبائل الشرفا ذكر ان عليا رضي الله عنه
وجد عمران موسى ومدارون عليهما السلام اقبلا حاجين فمر ابالمدينة فجاءا
من يهود فخرجا مستخفيين فمر لا امرأة فقالت مدارون الموت فقال موسى فجعل
له وجعل فقال ابي انك تموت فقال مدارون وقد خل في بحر فقبض فجثى عليه موسى
السلام فقال الصبر ومنا في شعب يعرف بشعب مدارون يزعمون انه دخل
وهو بعير جرا وبا على الجبل بناء اتخذه بعض الفقراء في بها فقال الوسلاتي وقد
ضل منزلة منزل البناء يقع كلوعنا الى الجبل في الجهة وهو صوري مسجد قريب
منه موضع فقر لماء المطر وهو في قبة الجبل وكان مما مشرف على المدينة المشرفة
وهو اعلى ما في البقاع فيها من مئذنة الفنار بين خصوصا وقت كلوعنا اليه في فصل الربيع
وبعض الناس يسمون تلك الفقرة قبة مدارون قال وقد اخبرني بعض الناس ان
بالقرب منه رجل كان يتعبد منا في واسمه مدارون فسميت به وقد رايت الى الان
يتعاهد زمرة الناس للعبادة والخلوة وقال ولا منا بذالك فقد وجدت بقلبي عند
الوقوف بها والكلا منا في الاماكن التي علمت من الحكاية والتنزه بالعبادة وكيف
لا وهي قبلة القبلة فيها يكون الحرم النبوي بين يديه والقبلة المشرفة بين
عينيه وبقاع المدينة المشرفة كلها تلقاء وقبلة فجامنه حتى انه يتخيل اليه
انه مشرف على الحرم بين المشرفة وما بينهما وما فيهما من الاماكن المشرفة وعلى
كل حال فالزمكان ينشرح فيه الصدر ويصفو القلب فيه من الاكدار وتتجلى

وبقاء

فيه علامة الوجهة وهكذا النذر المنبوذ كمنزل المكان ويقع بها منه وذلك جبل حراء
وجبل ثور بمكة وفي اصل الجبل غار يزعم من زار النبي صلى الله عليه وسلم اختفى فيه
والايضاح ذلك قيل مشتق احمر من ابن عباس رضي الله عنهما وقال المسلمون بقوله
نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناظر الغار الذي كان تحت الهم اسره وقيل اعلى
الجبل عنز مضيفه مرجيت يشرع للصعود للجبل الموضع المسمى بالهم اسره ومن
مواضع منقوري في الجبل بين صخور عظيمة يجتمع فيها الماء فلا تخلو منه ومنه
غسل جرحه صلى الله عليه وسلم يوم احد كما في الصحيح وتحت الهم اسر بقليل موضع
يقال له موضع الصخرة التي نهض صلى الله عليه وسلم ليعلوها فلم يستطع وجلس طلحة
تحته رضي الله عنه وقال ابن هشام في السير بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ الدرجة المبنية في الشعب التي تحت مسى
الصخرة المذكورة وهي المشاجر التي تراها اخر المسجد اللاصق باخر مقبلي
يمينك وانت ذاهب في الشعب الى الهم اسره وهو صغير منحدر قال ابن هشام والناس
يسمونه مشجر العشر ويقولون ان فيه نبتا يقال له الزير فاقتلوا ان قبل لكم
تعجلوا في المجلس الآتية ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر
يوم اخر بعد انقضاء القتال وعن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في المسجد الذي باخر في شعب الخزار على يمينك ان زنا بالجبل قال ابو وسلم وتبنى
منزل المسجد ومسجد عمر في البئر التي منها المسجد صغير مبني بالحجارة المنقوشة
وتبع من الارض اقل من فلقة يصعد اليه بدرج غير مستقيم ولا متبع الجميع كما يقال
له مسجد الثنية واخر منها بالاشتان يقال ان فيه كسيرة زنا يعيشه صلى الله عليه
وسلم ومنزل المسجد لم يذكر السير السمهودي رضي الله عنه ومنها مسجد رسي
جبل عينين الذي في على فلقة من الجبل ومنزل الجبل قبلية مشهد سير فاطمة رضي
الله عنها ومنها الجبل الذي كان عليه الرماة يوم احد وموضع المسجد منها الخندق الذي
كنا فيه سير فاطمة رضي الله عنها وقال ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى الظهر يوم احد على عينين الذي باخر عند الخندق قال
السير يعني بالخندق خندق الذي حفر منها افريقيا ومنها ايضا مسجد
الوادي على شعب سامي جبل عينين في ذنب من المسجد قبله يقال اخذ قصر عمر

رضي الله عنه وانه مشى بكعنته من الموضع الاول الى منزل قضع وقبر زوجه
ام حرام رضي الله عنها لما قتل الفلع في موضعه تحت جبل الرماة الذي قرب النبي صلى
عليه وسلم المعلم من بكبي الوادي ويسمى منزل المسجد بمصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الاسير وتسميته بالمصلى اما لكونه موضع مصلى النبي على ما جاء في
غزوة احد انه صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الصبح بموضع الغنم وعليهم السلاح
يعني قبل القتال واما لما ورد من صلاته صلى الله عليه وسلم على حمزة وهي
المساجد الاربعة مسجد كم بين الشاذلة وهي الكم بين اليمنى الشعبة التي قبلها
حمزة رضي الله عنه يقال انه مسجد الجزار الغفاري رضي الله عنه وزوجه اليمنى في
شعب الايمان عن عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه كان بحبة المسجد فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب الذي يلي المغرب يخرج على اثره فنزل
عليه كما من الاسواق فتوضأ وصلى ركعتين فسجد سجدتين الكمال فيهما وان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام بشرني انه من صلى علي صلى الله
عليه ومن سلم علي سلم الله عليه وهي بعضهم فيه ذكر السجود فرفع وقال فسجدت
لله شكرا قال الاسير بعد نقله لما تفرغ والاسواق فيه من منزل المسجد ولعله
مسجد السجدتين المذكورتين قال ابو سالم بعد نقله وبالكم بين الاخر ايضا عند آخر
النخل مسجد صغير محوط عليه بالحجارة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس فيه
للاستراحة بعد الرجوع من احد ولم يذكر الاسير رحمه الله وهي المساجد التي
ينبغي زيارتها والصلاة فيها مساجد مصلى الاعياد التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم
العيد فيها وقد ورد انه صلى العيد في اماكن متعددة والمشهور منها اثنان فالاثنان
كلتاهما في المربعة خارج الباب المصري التي تقدم ذكرها والمعروف بالمناخة وبكل احد منها
يسمى مسجد مصلى العيد والاخر ينسب لعلي والاخر ينسب لابي بكر رضي الله عنهما
قال الاسير ولعل سبب نسبتهما اليهما كونهما اصليا فيهما العيد ابو بكر رضي
الله عنه في خلافته وعمار رضي الله عنه لما حصر عثمان رضي الله عنه ولا يبعد ان
يصليا في عين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي فبدا بالخطبة قبل الصلاة فقال منزلنا
ومشتمكم غدا وقرعانا العيد غدا وبعكم غدا واضحانا ولا ابتني فيه لبنة على لبنة ولا

جبل

مسجد

خيمة وقد حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة على فضل القبر فتتسع الروضة وفضل الله واسع وعن ابن عمر
رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من تشهده بالمصلى استقبل
القبلة ووقف يدعو ومصلاه صلى الله عليه وسلم عند العلم الذي عند دار كثير بن
الصلت ومسجد أيضا مسجد ينسب لسيدنا عمر رضي الله عنه ولعل السبب لما
تقدم ومن ذات الاماكن المساجد المعلومة العتيقة بالمدينة المشرفة والآن اجملنا
وقد زرناها والحمد لله رب العالمين مع حسب الامكان فالله يتقبل اجره آمين

ذكر الآبار التي ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها او شرب من مائها او توضأ فيها

فاكتفيت بذلك بعضها على غير ما اوضحت فقصدت بالزيارة والاستشفاء
بمائها ولم نذكر منها الا ما زرناه وشربنا من مائه وهي سبعة اولها بئر
اريس بجلبيس نسبة الى رجل من اليهود اسمه اريس ومعناه الفلاح بلغة اهل
الشام وفي الصحيح خبر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابا موسى الاشعري
خرج في اثره حتى دخل بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه وان ابا بكر جاء ثم
عمر فجعل مثل ذلك ثم جاء عثمان وبشر الجميع بالجنة الحديث بطوله وفي
الصحيح ايضا ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد
عثمان حتى سقط منه في بئر اريس فنزح فلم يوجد واما ما اشتهر على الالسنة
ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها فعذب ماؤها فقال العراقي في تخريج احاديث الاحياء
لم اقف له على اصل هذا الكثير ومن الغريب قول العز ابن جماعة في منسكه قد صح
ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها وهذه البئر في حديقة غربي مسجد قباء قريبا
منه وماؤها غزير يستقى منه الى بركة في الحديقة وفي هذه الحديقة انواع من
الفواكه والاشجار وبها عنب كثير فلما دخلنا الحديقة للزيارة في وقت العنب الاول بيع
ويأكل فيه حتى اكل بعض العوام اكثر من الغرباء واهل المدينة يقصدون
هذه الحديقة للقايلة فيها وللتنزه وقد جعل لها ابنية نعتقد من اشغلها على وجه
الماء حتى يتطهر وهذا البئر التي يقال البئر العيني الزرقاء ومن في حديقة اخرى
قريبة من بئر اريس ومنها بئر كبيرة مدرجة بدائر ابار متعددة منها بئر اريس

وطار ثم تجمعت يشعب منها ماء كثير ويسيل منه غير منقطع ثم تفترق
هذه الانهار تحت الارض الى ان خرجت الى بلخان غربي المدينة فقسمت قسمين اول
واد خل منها الى المدينة فاحتيج اليه قاطبة داخل المدينة ومنازل متفرقة
وبنى لها بناء متقن يربط اليها فوق الانبوب درجة محكمة البناء متقنة الرصف
واربعة المشى منها يستقي اهل المدينة كلهم ثم يهم قال ابو سالم واما
رايت منها ثلاثة مواضع احدها مما في المسجد بينه وبين باب البقيع في
المكان المسمى الآن بالخازن والاخر خارج باب السلام في الناحية الغربية عند
سور المدينة بالبلاط والاخر شمالي المسجد بعيدا منه الى ناحية الباب الشامي
واما خارج المدينة فاخرجت في محال متفرقة احيانا لم تزل تغور من وجه الارض
فليلا كلما انحدرت في ارض المدينة الى ان خرجت على وجه الارض فيرتفع من الغابة
ثم في مسجد رومة بينها وبين احد وعليها منارة وبراج وفي رايت جزءا
منها في بساتين مسجد الراية في كوم وجاء يربط اليه في قنوات درج ومنزل
العين المباركة من اغزر العيون واقلها مادة وانزهها بها اجل انتفاع اهل المدينة
ومنها كل البساتين الموفوقة بالمدينة ومنها تملأ الدوارق التي توضع في الحوض
الشريف للشرب وهي لانكاد تنقص كثيرا بما عظم بركتها واوضع نفعها ولقد
فاضت مرة يشتشبع بمائها فشبعنا وفرحنا بفضل وابها للاستشفاء ولله
در القائل * ليس فيما في زمزم العيون شاقة * يعني ان الثمن في عينها الى زمزم *
وتثنيتها بالعين الى زمزم من نحو العلامة وصوابه عين الازرق لان قنوات
الخراج امام المعاوية كانت ازرق العينين فلقبت بالازرق وكان اجراؤها لهذه
العين بالمعاوية لما ولاه المدينة وكان المعاوية رضي الله عنه اهتماما بذلك
فاجرى بالمدينة وما حولها عيونا كثيرة فردنا كلها ولم تبق الا هذه العين
المباركة وقد اعتنى بها من قبل السلطنة فلها الوقاف معلومة وجراياتها
قائمة من يعمر السلطان ولها امين معلوم وخزان يتعهدونها اصولها على قدم الازمنة
ويصلحون ما وهى منها ولولا ذلك لدرست كغيرها من العيون فان الانوافل
وكانت بالمدينة على زمن المعاوية صوانع كثيرة وكان بجزء بالمدينة وقد اخصها
ولاية الحي وشق ويحصر ولاية الحي وشق منطقة * بمنزل الذي كان يجزء

المعاوية

معاوية وشرى بما تبالك بادكان لغير من الغابة وجعلوا الدار وقف كذلك
للصحابة رضوان الله عليهم وابنائهم وذلك ان قوله ضياع وعقار وقد ابتاع
كثير بالمدينة وما حولها وقال الارض منزل العقار الذي يشتغل معاوية رضي الله
عنه بالمدينة فقط يشتغل بزمانها منزل من ارض الحجاز كلها مع سعة افكارها
قال ابن ابجر اقبل بعاوية ابتاع كثيرة وبهذا تعلم نسبة زمانها منزل الى الارض
الماضية بسعة الارزاق وكثرة الخلق مع ان استمتاعهم بذلك اخوفنا بادريس
كان اكثر من استمتاعهم بالدنيا فانت ترى كيف انبسط الخلق عليهم واما الارزاق والاستمتاع
كلها بالدنيا وليس شيء من الاستمتاع بالدين الا فانه شبيه الى الاستمتاع بالدنيا
نسبة الدقيق الاعظم الى الجزء الذي لا يتجزأ ومنزل اعظم دليل على في انقراض
الدنيا واستبدال عمرانها بالخراب وانهدامها بالتراب فان عمرانها الذي هو
باستبداد الدنيا والدين وافت ترى قال الله تعالى اقم معنا فقال الله تعالى
اخرج من الدنيا بلا محنة ولا بزعنة اما ترى قال السير ومن الغرائب قال
ذكر السير في بعض الكلابيين عن شيخ الخراب بدر الشهاب انه قلعة ارميطاة
وقعت بعيني الارزاق بالكلابيين بجزيرة بعيني الارزاق بالمدينة قال الشيخ
ابو سالم وتعلل منزل الحكاية وانها انهدمت الشيب واعتقادكم من جملة
الحجاج اي العيني الزرقاء اصلها من مكة وانها من التي جاءت الى مكة من
ناحية عرفة من جبل ورائها ويقولون انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم من
مكة تبعته جميع التي كهنة بمراكش اي في تخليص في بترائم بالجنوب كلها التي
اي وصلت المدينة ويصيرون على ذلك حتى اذا رأيت بعض منهم مغرورة في
الجغبلاء يعتقدون ذلك فقلت له لم قال الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فسألته الكلاءة على الجماعة حيث قال بعضهم زوج له حتى زواله فقضى عليه
ان الله على ذلك لغيره وان نبينا صلى الله عليه وسلم لا مثل لزاك وهما صحيحان
معجزة الله صلى الله عليه وسلم والاية الكلام على بيت غنية عن انتقاله قال الاصل
له وبكلا ان كون منزل العيني من مكة اوضح من ان يذكر فانه لم يكن في زمانه صلى
الله عليه وسلم بعرفة ولا بمكة ولا بالمدينة غني تذكر على منزل الصنعة ولا فارغ
منه وانما الغريب منزل العيون بغرناطة بازاء الشافية تاجر البضة

بضم الباء الموحدة وتخفيف الراء المهملة كما مر والراء على السنة البلر وقال
الجبر ظاهب الغلاقوس لأنه ينتشر بركانه من بين الماء بطاريق فال وان روى
بالتخفيف فمن وبص يبص وبطا وبصة كوعد يعد وعدا وعدة اذا ابتلع او من
بص في من المال اعطاه فغر روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقل الشهداء والبناء ثم يتعاهد عيالاتهم فقال يجاء في
يوما فقال اهل عندكم من يسرا غسيل به راسي قال اليوم الجمعة قلت نعم فاخرجت
له يسرا وخرجت معه الى البضة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
وصب غسالة راسه ومزاحمة شعر البضة ومنى الهم فريضة من البقيع على
كم حي قبله وهو بفتح فخل على كم من بلكحان وقال ومثل اخض ومنى الى هم اخي صغير
قال الحكم وانا من يختلفون فيهما الهيثم بن البضة والصغير ومنى التي قتلى
الكم قال الكبير سنان وادراج سعير الخدري ورجح السهيلي ان هما الصغير ما كيلا عن غير
ولا كم المذكور انه الذي يقال له البضة قال والكبير لا تنسب لا كم لبقر ما
منه وقد اثبتني بوب الصغير مسجر واتخذ لهما درج ينزل فيهما الهيثما وفرش بنا
من ولد ابن الكبير وغسلنا رسنا افتراه به صلى الله عليه وسلم والمنة لله ومن
الثالث شراهيم بظاعنة بضم الموحدة على المشهور وحكى كسر ما وقيل
الظاء المعجمة واهملها بعضهم وبالعين المهملة ثم مدا غربي يثرب على جمة
الشمال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه يشتفي لك من بني بظاعنة ومنى يلج فيهما قال يكفيه من الشتى فقال الماء
لا ينجسه شيء ومنى رواية الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه وعن سهل
ابن سعد بصق النبي صلى الله عليه وسلم في بظاعنة وشفيته بئر فيهما وعن سهل
ايضا بي بظاعنة فر بصق النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبتنش بها ويتيمن فقال
الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بي بظاعنة فتوضأ من الدلو ورد فضل
الذي فيه وبصق فيها وكان اذا اوضع الجرح او القرح يقول اغسلوه من بي بظاعنة
ويغسل بكانها فشكى من رعاف وقالت اسماء بنت ابي بكر كنا نغسل المرضى من
بني بظاعنة فكانت اجاجا فيتعالجون ومنى في حريفة كبيرة ذات نخل الغرب ابواب
الحريفة الهيثما باب الشمالي ثم يمين الخارج منه فليلا وحولها مسجد وبئر قراء

الزراعة بها قرية بقرب المدينة وكشمينا وبقرب الزراء وضمنا وبالمر بضمتين
وبفتحتين والفضم مبعلى من الاتراح ومعنى الارض المنكشفة وقيل بها اضيق
الى ضلع من حرة الحجاء ومواشم رجل او افتراك او مكان وخبتم مثلثة التصغير
وانما كانت مشتغلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر عليها ويشرب
من ماء بها طيب ومواليوع بحرة صغيرة فيها من شرق المدينة شمالية
بضمتين اللكيبين وادي البوار المدينة اتيها بابا البقيع ومعنى بضم وبشد جانب
الشامي فسال السيل والكلام ان بعضها اليوع داخل الشورة وفرد خلتها
والحمد لله وثم بنا من ماء بها وشغبت الخاء بها من الحجاز بنار جاء البركة والكلا
من شم مثلثا المشفى بابها المخافيسة ثابتة بها زوية بضم الزاء وبالهمز وتاء
وهي الحرة بفتح الغين فليب الهمزة جاءت امثلا عثمان فتصرف بها وورث
ايضا بفتح الجيم فعيلة الهمزة بعين زوية وعنه صلى الله عليه وسلم من يشتر
زوية قبله مثلها في الجنة وكان الناس لا يبيعون منها الا جاء الهمزة جاءت امثلا
عثمان فجعلها لله وكانت رجل من بغار او فزينة او بهمود هي اسمها زوية
فنسبت اليه وهي بها جاهلية زوى الله اشتقى منها اشتق لها زاغ بفتحات وهي
بالسفل العقيق في مجتمع الاسيال ومعنى بعير من المدينة والى الجوف افتر
والكبير اتيها على مشاجر العقيق بعير اليسار الى ناحية فشجر الغبلتين
ثم يمر تحته اسفل منه فاصل العقيق بهمزة منثلثة وبغير ها قرار بفتح قزر ذا مثلثا وثم بنا
من ماء بها واستغنينا منها ما ثم بنا الفرع الشامخ ثابتة بها اليسيرة من
اليشوص الغش وتقرم الاة ببير الجمع بكسر بشكون وموضعة الصوف المتون
ومعنى مع وقبة بالعقول الى مليحة جبل منفوحة بالجبل وعن مثلثا سرية فغفر زوى
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بني امية بن زيد وقف على بيرهم فقال قل اسمها
فقالوا عاسية فقال الا والى اسمها اليسيرة وبصق فيها وبشر فيها وروى
ابن سعد والكبغات عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها اليسيرة
وان رجلا اتى ام سلمة غسل بعر فوقته بشة في فيها وفرز زفيها والحمد لله وثم بئر
من ماء بها ومعنى بعوالي المدينة في جبل من مسجر بين في بضة وعلى جانبها غربي قصة
كبيرة حسنة الشابعة ثابتة بير غرس بضم فسكون وقال الحجر بقرية فسكون

وضبطه بعضهم بالتحريك كسجرة ومعنى بهر شرفى فوقها على نصف ميل من مسجد متا
الى جهة الشمال وفروزه اى زجاجا غلاما للنبى صلى الله عليه وسلم كان
يشفى من به غرس فى وهى بهر الشفيا وهى والابر حيال بهر الشفا ثم ان انس
انه قال اليشوفى بماء من بهر غرس فاذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
منها ويتوضأ والابر فلما جاء بشنة جيرة عن على رضى الله عنه قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا افاقت فاغسلوه بسبع قرب من بهر غرس وكانت بغيا وكان
يشرب منها وفى رواية ثم تحلل اوكيتهن وكانت تسعة بئر خيمة وروى انه
عليه السلام توضأ منها وامر ان بغية وضوء بها وروى انظر انه قال
رأيت الليلة اذا صحت على بهر من الجنة قاعدا على بهر غرس يتوضأ منها وتشرب
بها وامرنى ان اغسل بصبة بها وفرجعل لها ادرج ينزل اليها منها
وحولها حريفة وجابانها مسجد وفرزنها والحمر لله بهر الابار السبعة
هى المشهورة اليوم غير امثال الحريفة وفر نخلها الذى لم اعنى بها انشر
عنه السير فى بيتين وهما

* اذا زرت آبار النبى بطيبة * فعرج بها تسع فما لا بلا ومى *
* اريس وغرس رومة وبضاعة * كذا بصة فاربير حاء مع العين *

فائدة وبقى بهر اى اخر اى يتبرك بها لما ورد انها من بهر الشفيا فقد ورد
انه عليه السلام كان يستعذب له الماء من بهر الشفيا والسقيا منزل جبريل
اخر منزلة النخلة على يسار السالك الى بهر عما وهى جاهلية الغرب بها
وحولها كنة عليها نخيلة نزوره الحاج ايام منى وبهر هذا لك والثانية بهر
زمزم وهى فى بهة من السقيا على يمين الكعبى حتى زعم بعضهم انها بهر
السقيا وهى بهر وليمة بحريفة نخل وحولها كنة وبناء وشميت زمزم تشبيها
لها بزمزم بالتبرك بها ونقل ماءها للاقوال وكم اقعا على مائتى البئرين
اما زمزم فهو معروف الى يوم القيامة بمجرد الاخطاء ان يغرق فيها ايوم فى وجنا
ولم يغرق فداه ذلك بتاشبغ السبع عليهما انا لله وانا اليه راجعون واما
السقيا فلم يكن بها على اذ ذاك والسقيا منزل غير السقيا المذكورة بالحريق
فى قول الى اولية بتيعمى وهو قابل السقيا بل ذلك مكان فى ثم ما الى وحاء

وفرغ السير رحمه الله، أجاز المتعرض صوى منزلكم فقال في ذكر اختلاط
صبغة وقفة قصور منه وإذا افتتح من ذلك على ما شهرته منها وزرته
وشربت من مائها وهي المواضع التي يتبرك بها بالمدينة تربة صغيب
بفتح روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلحار بن أوس أمير روحي فقال له
يا بني الحارث روحي فقالوا لا بنتك يا رسول الله منزل الحمى قال فأين
أنتم عن صغيب فقالوا يا رسول الله قد انصدع به فقال فاحزموا من ترابه فيجعلونه
بماء فيتفل عليه أحدكم ويقول بسم الله تراب أرضنا بري بعضنا شفاء لسقيمنا
بإذن ربنا فيجعلونه في كتيم الحمى قال الكلبي بن حبيب العقيلي عقب رواية ذلك
عن أبيه صغيب وزان بلحاء وهو الملاجسونية وهو سبع لما يأخذ الناس منه
ومعول اليوم إذا وجي انسان أخذ منه قال أبو الحسن فرأيت إذا منزل
الحمى والناس يأخذون منها وذكروا أنهم فرجوا بوجود صحيحا قال
وإذا فر سقيتم غلا فلا تحتاج بيضا من نحو سنة تواصفه الحمى وإذا فقد صغت عنه من
يومه وذكر معوكل أنه تراب يجعل في الماء ويغتسل به من الحمى قال
الأسير فينبغي أن يفعل أولا قلورة ثم يجمع بين الأمرين والغسل فلت
وفرغ وصلت إلى وادي صغيب الذي موضع منزل الحمى وأخذ من تراب
واشتكيت إلى بلاد خاب فقصر التنزل وقال أبو سهل وفرض غيره وأمير
على جواز تفيله للتنزل والماء زمزم للتبرك وقد نزل على ذلك عمل الناس فرأينا
وسمعنا فلت وأما الكلام في تفيل تراب الحرم والحجاز والبلدان المصنوعة من
تراب معلوم مشهور والورع تركه لاحتمال خصوصية الاستشفاء به لأهل
الحرم وأهلها عمل الحرمين عليهم وأنعم عنهم الله وفرغ أيضا الاستشفاء
من الحمى بتراب مشهد حمزة ومما يزال قوفه وقف فيه النبي صلى الله
عليه وسلم يوم غزوة وهو مشهد أولاد أمية وتخيل أهله أن العارب وقصة التخيل
مشهورة في الصحيح وغيره وفيه آية بارزة ومعجز ظاهر والله تعالى يوفقنا
ويعيننا ويثبتنا بمنه وكرمه آمين وهو المستعان وعليه التكلان ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ذكر من لغيثهم بالمدينة الحمى وغيره من أهل الجهة

صغيثم

الاوائل والاساتذة الافاضل الشيخ احمد الانطاري وصنوه الشيخ عبد
الرحيم والشيخ عبد الكريم العبادي وابنه والشيخ كامل بن شيخنا الشيخ
ابراهيم الكردي والتغمدنا بغفرانه وتشفعنا بجاه نبيه وتشفعنا بجواهر من اولاده ابو الانطا
جاء ذا تقبل الله سعيه الى من جاء جزاء الخير والشريف واغتنمنا الافتتاح
والختم بمسجدي صلى الله عليه وسلم الشيخ ابراهيم الكردي والشيخ عبد الرحيم
عبد الكريم الخليفتين العبادي الخطب والاقراء بمسجد سيد الانام صلى الله عليه
وسلم وعلى من به الكرم وقد رضنا بما استنالنا الله ان يتقبل الله منه بالصورة

الوزن فرضرضت على الافنان ... وتمايلت كالغصون البيان
وتبسمت الكمام زهر الروض عن ... كعيب حمر بزاد الاقاح
وانفطار وجه الخمر انسنا بعد ما ... فر انبساطه حواه الجرن
والتزم كلوف الوجه جلاء بشرة ... فهي بحسي تواليه العيان
بغروب صيرنا المفضل مرتقبا ... الله عز وكانه وكفاه
انعام الجود الممتاز الغمر من ... اثنى على عليه الكل احسان
زاكي الانجار ومن ثنية فضليه ... خضعت بيع نفاذ وولاة
من فر شمال الجزائر وجع قنزل ... وغزا بيته جمعة اولو الاثقال
من لم يزل حتى ابعثال الزاخر ... بلغ العلا وتوالى الاحسان
من لا استمبه وجه الشنو به فما ... يغنى عن الايضاح والتبيان
كم جاد بقصاحة طارت بنكم ... ولكم غزا من درة بلبال
كم جاد بتلاغة فرافاع فعلا ميزا ... منها ايزالك قالة في فلان
يا واحد الفضلاء والنبلاء يا ... انسان عيني الزاهر الامتياز
يا مجيبا للمشتهى الغراء لا ... زلت الرقاة بها عليك الشان
بشرى لنا فرنلت من في بيت ... فختار كنة المصطفى العدنان
وبما بلغت من المرام بسرعة ... ثم غمة تممت من الرحمان
واليكم مزراة بنت مسامها ... تجول المقبول على قرا الازمان
من مخلص يرجو دعاة لهم من بنى ... العباس قد حسبه مع العلمان
ويروم منك اجازة بالكتب ... كل الذي رويته ذا الزمان

وطه

وكم بيفة بغزوا بجيش صلوكهما ... بتاي المغلع بصير الازكلاي
فاقيلة فبور اكل فلافز زاقه ... لازلت ياقوراي ذا الخسلاي
وبغيث يادبر زالكم بيفة صارعا ... تهيل بنور طاسع الى كبلاي
فالفضل لكم والطيب من كم وقد ... مزيت معقاصبغدا غصون الثلاي

هتم الجمع بعون الكريم جمع عبد الله الخليفتي العباسي الخطيب والامام بمسجد سيدنا الامام صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الائمة الاعلام وامام مسجد فبدا المسمى صالح بن احمد الحكم شكر الله سعيه وامتر راقيه وانشر لواء نصه: فمن فيل دايم طاب محيتز له ... ذيل الكثيبة ببيت المسترات
الكريم عالما لله محتسبا ... معلم الخير وخير الكم يفاتي
فكمل كامل قافت وكدارمه ... حتى رفت كم فاموه الحشما واتي
من الوجود اقام الوفي سيرفا ... بحر الحقيقة فطب بالخيما ياتي
بطاح ان ياقوراي الكرم ... بنعمة الخير فيه للبيضاتي
والاحضو فيحتسب منكم ابترا ... يكفي بعضلكم كل الهمات
ثم الصلاة على المختار سيرفا ... ما زال كم قافت المسترات

والله يجازيه بجنتي فيتيه وبعد مدا قانصه وبعد السلام ورحمة الله على صيد الشيخ احمد بن خام الخليفة الحفلي وعلى جميع اخوانه وذريته ومحبيه وابن اميم الدرع واصنا واعين لكم كثير اوالاهلان نفينا مما صرت اليكم ولا تنسونا من قطلكم واشفاكم ان شاء الله تعلى هنصه والله المسئول ان يعامله بقطله بمنه وكرمه آمين والاخ البصري والخل الحفيف السيد احمد بن عبد الرحمن الشريف السجلماسي ومعوني اخيار امثل الحمية وامثل الدين الكثير من لنا من الاخوة الحق الشريف ليس بينهما الا زفاي عنز الحماة ذية السليمانية واطاقنا اطاقة معتبرة تقبل الله عمله واصلح بعله وكذلك الحاج محمد الحميس اكرمنا تقبل الله منه ورضي عنه آمين والشيخ احمد زاد بني ابن عمه فاضل صالح من اصحاب سيدنا الدوادري رحمه الله ورضي عنه والشيخ احمد الجلالي رجل نعم رجلا وشيخنا العلامة الدرك الجملة العلامة الحاج ابراهيم بن حمى الكوراني الشهير زورئ الشمر اذ اجتمعنا به يوم خرجنا من المدينة بمنزله مع جماعة

الشوزي

من اصحابه من اهل الاسلام وغيرهم من قاطن اهل ديار الاقطار وعديم الاشكال و
سلم الاقطار حاملي لواء الشريعة والحقيقة وغايص بحار الاذكار والرقيقة
وكتب اجازة شيخنا ابو سالم ثم جميعه فذكر نسلسلته ومبتداه ومختتمه
وتلقاه به ومن فيه واخذ عنهم من المشايخ فاجاز لذاته جميع مروياته ومقروءاته
ومسموعاته وكل ما صح له وعنه من سائر المنقولات العقلية والتعليمية
والكشفية والتوهمية واذن لذاته ان تصدر عنه جزاه الله وطيب مثواه الاجازة
كذلك فاجاز لذاته ولغيبته وحضوره كحضوره وتماسيس ما تركته اجيالا وذكر
من جملة ما قرأ عليه وسمع الحفاظ بن الشحفة الرسلة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم للشيخ محمد بن فضل الله المحبي اجل تلامذة الشيخ الاقليم وجيه الدين العلوي
ومن رسالته صغيرا فكبيرا جزاه وضرائه الوجود وسماه الشحفة الرسلة
للكون علاه الحمد لله بلاه الحمد لله والشكر لله وهم والحمد لله اذا الفاتحة من
كتاب الحمد لله فيه والتفت الشحف به قلبك فلم وجعله باسمه قرن سمه ومن
الاسلام اجل الله تواتره لم يزل الوجود اعلم والانعم فزد امن سير ذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجعل رسالته مذ شحفة وسلة الى روحه صلى الله عليه
وسلم الكونين مع اصل الموجودات وتتبع فيهما ورد ما على اختلاف اجناسها
واقتراء جزء مهما لا روحه المفرسة اول محلوق على قاطبة الاطلاق بكاة
الرسالة موضوعة فيه صلى الله عليه وسلم فناسب ارسالها اليه والفرد اصاب
وسلما والتي الشوت من ابوابها وقوم لحاذ مل عنه نعيم ممن ممثله الدنيا
وزهم تمثلا والذاكر تمتع مكة مذ الرسالة ولنذكرها بتمامها لتمثل
بين اوصلت اليه ووصمت به صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين المتجلي بنور الكونين والصلاة والسلام على الحكمة الاتم
محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحقير المذنب المحتاج
الى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن الشيخ فضل الله مذ نبذة
من الكلمات في علم الحفاظ جمعتها بحض فضل الله وكرمه وجعلت نواتجه
روح النبي صلى الله عليه وسلم وسميتها بالشحفة الرسلة الى النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم وسموعلى كل شيء فزيد وقد اجابه جرير اعلم واخوانه
اشعركم الله وايانا ان الحق سبحانه وتعالى موالوجود وان ذلك الوجود
ليس له حد ولا شكل ولا لون ومع ذلك كله فتجلى بالشكل والحد ولم يتغير عما
كان من عدم الشكل وعدم الحد بل الامر كما كان وان الوجود واحد والاشياء
مختلفة ومتعددة وان ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات وباطن
وان جميع الكائنات منذ الازل لا تخلو عن ذلك الوجود وان ذلك الوجود
ليس بمعنى التخلق والحلول لانهما من احكام المصرية ليس الموجود في
الخارج ولا يطلق الوجود بهذا المعنى على الحق الموجود في الخارج تعالى عن
ذلك علوا كبيرا بل عنينا بذلك الوجود الحقيقة المتصفة بجميع الصفات
الحق وجود معا بالاتحاد ووجود سائر الموجودات بها والتبعية غير مدخلة في الخارج
وان ذلك الموجود من حيث انه لا ينكشف لاحد ولا يدركه العقول والاوهام
والحواس والابصار والعقل بكلهن محترزات والحق لا يدرك لانه الخبر
تعالى ذاته وصفاته عن الحدود علوا كبيرا وقس ما اراه فيما وقع من مقام
الوجه وسعى فيه ضيع وقته وان لزال ذلك الوجود في اثر كثير **الامر تنبه الاولى**
في تنبه ان لا تعيين وان للاطلاق والازال البعث لا بمعنى ان قيد
الاطلاق وجهوم سلب التعيين ثابتا في تلك المرتبة بل بمعنى ان ذلك
الوجود في تلك المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات ومقدس عن كل
قيد حتى عن قيد الاطلاق ايضا ومن المرتبة تسمى بالمرتبة الاحدية
ومعنى كونه الحق سبحانه وتعالى وليس هو فيها مرتبة اخرى بل كل المراتب تحتها
والمرتبة الثانية هي تنبه التعيين الاول ومعنى عبارة عن علمه تعالى بذاته
وصفاته وبجميع الموجودات على وجه الاجمال من غير امتياز بعضها عن بعض ومن
المرتبة تسمى بالواحدية والحقيقة المحمدية **والمرتبة الثالثة** هي تنبه
التعيين الثاني ومعنى عبارة عن علمه بذاته وصفاته وجميع الموجودات على
وجه التفصيل وامتياز بعضها عن بعض ومن المرتبة تسمى بالواحدية
والحقيقة الانسانية جمعا وفرقا وانت كلها فريضة والتقديم والتاخير
عفا الازلة **والمرتبة الرابعة** هي تنبه الازواج ومعنى عبارة

ع

من الاشياء الكونية المجردة التي تقوم على ذاتها وعلى امثالها
والمرتبة الخامسة وهي مرتبة العالم المثال وهي عبارة عن الاشياء
الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزي والتبعيض والخرق والالتئام
والمرتبة السادسة وهي مرتبة عالم الاجسام وهي عبارة عن الاشياء
الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي والتبعيض والخرق والالتئام
والمرتبة السابعة عن الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية
والنورانية والظلمانية والدنيوية والاخروية وهي الانسان الاخير واللباس الاخير وهي
الانسان الجامع السبع والمراتب الاولى منها هي مرتبة الامهات والستة
الباقية منها هي مراتب الكنوز الكلية والاطيفة منها هي الانسان الاخير
جميع وكل منها جميع المراتب المذكورة مع انبساط كل منها يقال له الانسان الكامل
والانسان الاكمل على الوجه الاكمل كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
كان خاتم النبيين وان اسماء مرتبة الالوهية لا يجوز الكلام فيها على مراتب
الكون والخلق ويجوز الكلام في اسماء مراتب الكون على مرتبة الالوهية
وان يزل الكمال الوجودي الذي هو عبارة عن كمال ذاته وتنافيه من كمال اسمائه اما
الكمال الذاتي فهو عبارة عن كنوزه تعالى له على نفسه بنفسه في نفسه لنفسه
بلا اعتبار الغير والغيرية والغنى المطلق لازم لهذا الكمال الذاتي وغنى
الغنى المطلق مشاهدته تعالى في نفسه جميع الشؤون والاعتبارات الالهية
والكيانية مع احكامها واقتضاءاتها على وجه كلي جملي لا تزاحم
الكل في الكنوز الذاتي وغيرته كتزاحم جميع الاعتبارات في الواحد العددي
والمسمى غنى وكلفة الا تعالى بهذه المشاهدة مستغنى عن كنوزه العلمي
على وجه التفصيل لاحاجة له في حصول المشاهدة الى العالم وما فيه لان مشاهدة
جميع الموجودات على الاطلاق له تعالى عين تزاحم الكل في كنوزه وغيرته ومنع
المشاهدة تكون كنوزه غيبا عليها الشهود والعمل في الجمل والكثير في الواحد
والنخلة مع الاغصان وتوابعها في النواة الواحدة واما الكمال الاسمائي فهو
عبارة عن كنوزه تعالى لنفسه على نفسه ومشهوده في ذاته في التعينات الخارجية
عين العالم وفاهيه وعين الشهود يكون شهودا عينيا وجوديا الشهود

الجمل

الجمل والمفصل والتواصر والكثير والتوالد والتخلية وتوابعها ومعنى الكمال
الاسمائي من حيث التحقق والظهور موقوف على وجود العالم وقابليه لان
معناه التسابق لا يحصل الا بظهور العالم على وجه التفصيل وان ذلك
الوجود يتميز بحالي الموجودات ولا تتحد بها لان الحلول والاتحاد لا يتصور
من وجود ين حتى يصير احدهما الاخر ويتصور امر هما بالاخر والوجود واحد لا
تعدد له اصلا وانما التعدد في الصفات على قابلية مظهر به وفي الاعيان هيئات
وجزائيم وان المعبود والمتكاليف والراحة والعذاب والاخ كلها راجعة
الى التعينات وان ذلك الوجود باعتبار مرتبة الاطلاق من غير تعين متنزه
الاشياء كلها اوان ذلك الوجود محيط بجميع الموجودات كاحاطة الملزوم
والموصوف بالصفات الاحاطة الظرف بالمظروف والكل بالجزء تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وان ذلك الوجود كما انه باعتبار بعض الاطلاق سار في
ذوات جميع الموجودات بحيث الوجود في تلك الذوات عين تلك الذوات كما
كانت تلك الذوات قبل الظهور في ذلك الوجود عين تلك الوجود وكذلك
الصفات الكاملة ينزل الوجود باعتبار كليتها والاطلاق ساريته في جميع
صفات الموجودات عين صفات الموجودات بحيث تكون تلك الصفات الكاملة
هي صفات الموجودات عين صفات الموجودات كما كانت صفات الموجودات
قبل الظهور في تلك الصفات الكاملة عين الصفات الكاملة وان العالم
بجميع اجزائه غير الصفات الكاملة اعراض والعرض موجود والعالم
كذلك موالصى آخر مصداق التعين الاول ويسمى هباء وقد يسمى
التعين الثاني ويسمى هباء مادة وذلك لثبات الخارج ويسمى هباء
مادة اذا رهبة وان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود والكلام
الكامل هباء اذا رهبة وان المراد بالكل شيء هو الوجود وبواسطته
يراد ذلك الشيء كالنور والشبهة التي سلم الاحوال والاشكال والاجمل
والعالم الظهور وشرته لا يعلم من الاراذل الا الخواص وان الخير فريدان في
الاول وقرب الباقي اخص اما في الاول فمعروف وان صفتيه الحبشي حيث
وظهور صفاته تعالى بذاته يحيي ويميت بذاته تعالى ويسمع ويبصر من جميع

جسم كالماء والهواء فقط وكذلك يسمى المصنوعات من بعير
وبقر المجسمات من بعير وعلى هذا القياس وهذا معنى قضاء الصفات
بصفاته تعالى وهو معنى التوابل والمراد بالبعض هو قضاء الجزء
بالكلية من شعور جميع الموجودات حتى من نفسه أيضا فيبقى هو ونحن
الا وجود الحق سبحانه وتعالى وهذا معنى قضاء العبد لله تعالى وهو
معنى البعض الذي من القابلين بوجود الوجود من يعلم ان الحق سبحانه
وتعالى حقيقة جميع الموجودات وبالجملة علما يقينيا ولا كمن لا يشاهد
الحق سبحانه وتعالى بالخلق والخلق ومنهم من يشاهد الحق بالخلق ظهورا تاما
بالغلبة وهذا المرتبة الوسطى والعلى من الاولى ومنهم من يشاهد الحق
بالخلق والخلق بالحق بحيث لا يكون احدهما انعكاسا عن الاخر وهذا المرتبة
الوسطى والعلى من المرتبتين السابقتين وهي مقام الانبياء والاقطاب
بتتابعهم وهذا الحال ان تخلل المرتبة المتوسطة من تلك المراتب الثلاث
التي خالف الشريعة والكيفية قد كان المرتبة الاخيرة التي هي اعلى هذا
سواء تلك المرتبتين وان جميع الموجودات من حيث الوجود هي عين الحق
سبحانه وتعالى ومن حيث التعين غير الحق سبحانه وتعالى وهذا بالاعتبار
واما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالى وهذه المسئلة المحبوب
والموضح وكذا الكلمة فان كلهن من حيث الحقيقة عين الماء ومن حيث التعين
غير الماء وكذا الشراب من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث التعين غير
الهواء والشراب في الحقيقة سواء كلهم بصورة الماء واما الدلائل الدالة
على وحدة الوجود فهي كثيرة اما من القرآن فقوله عز وجل ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وفي آية اخرى من حبل الوريد وهو
معكم اينما كنتم وفي آية اخرى منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وانفسكم افلا تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني
قريب قل تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وكان الله بكل شيء محيطا الى غير ذلك من الايات الكريمة واما من

أفوالهم على الله عليه وسلم بقوله أصرف كلمة فالتقتل الحق بكلمة تسير الأكل
شيء وقال الله جل جلاله أن أحدكم إذا أقام إلى الصلاة فإنما يناجي ربه وإن ربه
بينه وبين القبلة وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ولا يزال عبدي يتقرب
إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقوله صلى الله
عليه وسلم إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد
فقرك وإن لم تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك حكاه البخاري
عن ربه عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله
ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه
وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا
مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه
استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك
عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت
رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت
ذلك عندي وقوله صلى الله عليه وسلم ما تقرب إلي عبد بمثل
أداء ما افترضت عليه وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال
من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وقوله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله
ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه
وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا
مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان
فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي وقوله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى قال من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وقوله صلى الله
عليه وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
انتهت الصحة وابتدأت ما ينبغي أن تبدأ به وجاز أن تبدأ فقال الإمام أبو

سليم من الغور الى تبوك فقال له بلال فاك لا يكن في مثل الوقت يغلاء الاسعار
واعتزاز اعزاز ضيعة بقصي سليم لما فصر وعلم انه انما اراد تعويقه عن
المسير الى الشام فجعل ان يجعل ان يجعل فيه بالكوب الذي وهو العنان عن غزو او عزا
الى غزو هم واستشار في ذلك من كان بحضرته من العلماء وذكر لهم عذره وان
الغور يمنعه من التزود من بلده وهو محتاج الى الزاد فكلهم فقال له اذا
ذلك لا يجب لك فقال له لانه ملك بلاده ولم يخلع لك يد من الطاعة ولا بايع
حرب فكيف يمكن لك المجيء عليه بلاده وقد اربته بالكتب وكان من جملة
العلماء الحاضرين المحفوف بكمال بن اشاوكان اصغرهم فقال له ايها الامير انه
يتاح لك غزوه وهو كتاب الله ان تدخل هم في مسمى السنة فقال له وكيف
ذلك فقال له الا فتنهي من يزني مملوكه او امته وهم مسلمون الاسلام حتى
تؤجلهم سبعة ايام فان اقروا والا فان الله تعالى قال اقيموا الصلاة والكتاب من
قبلي فكيف لا نكون مثلهم انما انزله الله في كتابه الله تعالى الذي فيه تبيان كل شيء
فقال لهم سليم اذا اجلتكم سبعة اعشر ان تجدوا الذي تبتغون لكم فقالوا
كلهم ايها الامير ما كان جوابنا الا موجوا بنا بعد سبعة عشر فقال ابن كمال لا
يجزم الا تفاصيل وفصل والله اعلم الكفار من يتبعه عذر الملك والله اعلم
لما عجز واعنه بعد التربص والتلوم اذ تقرأ ما عذره في المجلس فيما الا عمى
ان ذلك يمكن الا متراء الذي يتأمل والتربص بالمسلم الا يام سبعة فلما انقضت
عنهم فسألهم فقالوا له جوابنا بمثل ما مضى موجوا بنا الا ان فقال له ابن كمال
ايها الامير انهم ليجدون في كتاب الله الذي عليكم انك تدخل انت وجنودك مدائن
هم في مسمى السنة الا انهم لا يهتدون بفهمه فقل لهم ابين ذلك وقال فوله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فضحكوا
منه وقالوا ابن هذا مما نحن فيه فقال لهم ان قوله تعالى ولقد فوق لغة سليم
فسألهم الجمل فان كل واحد من اللغتين مائة واربعون عدد جنكوا اصابع
الكلدي سليم كتبنا في الزبور من بعد عشرين وتسعمائة ان الارض يرثها الذكر
عدد جدود الذي انتم فيه فانفرد فقال والارض في الاية الكريمة على قول
كثير من المفسرين ارض مصر والعباد الصالحون هم اصحاب موسى عليه السلام

اذ لا اهل منهم بعساكر المسلمين بل فكار الارض لا فاتهم سنة الجهاد وفتهم الكثير
البلاد الى النصرانية وهم على مذهب اهل السنة والجماعة وغيرهم من عساكر
البلاد اما ممن بقيت عقايدهم كاهل العراق واكثر اهل مصر والشام واما
من ضعفت عزايمهم عن اقامة شعار الاسلام واما ممن استولت عليهم الدنيا
بهم وبواقع وتغير منزل المعنى بشر السلطان سليم بقوله وسلم الله الجغتاء
حسنى الاستبداله والكف الاشارة الا افهم فالمراد ان منزل ايكيم اداة
فنا الرع يجلع يرام كاعة والاعتاب احرام المسلمين وان كانت الاشارة الى
ترك عمل ان منزل استيكون ولا بد من اضمار وجه تعتمر المعنوي فقال ابن كمال ايضا
الاهم اما منزل اهمو ايظا متيم وذلك بان تبعث الى السلطان الغور
وتقول له اذا سمعت اني منزل الاوكار وقد يتيسر الغرض الذي فرضنا الاشتغال
عنه منا على التوجه للحجاز الاداء فريضة الحج ويتيسر لنا كم يعود الاتراك الى
بلادكم فارده فان ذلك يوجب لنا الامور بسلامكم والتزود منها فاجابه الى ما قاله وارجع
وطاة الى عمى الهم ويقبل ما قاله اصرا لمن حج البيت جاز لك فنا له وطار مجاريا
واستبشر الجغتاء برأيه بذلك لان يحيل الى من بينهم ضاربة وانتهاز
كم الى فهذا عنهم ثم بعثه ضاربة فكتب السلطان سليم الى الغور
بذلك فاجابه الغور بجواب سيبي وصرح بمنعه وصرح بانه لا يتم من قبيل
هم جزعة فاء الان قضى على ظهور الموتى الى غير ذلك من التعبير فتغوى
عزم السلطان سليم على غزوهم وتهيأ لذلك فكان فاكان من استيلائه
عليه ومحو الثغوى الغورية من هم واخبابه وقتله الاكثر العلماء والصلحاء
والخليفة العباسي وكثير من ارباب المناصب وكان اول امره فرارا فقرارا فقهرا
بذلك فكانه ابن كمال يعني وغيره مما املاه من الروايات فاختار الغوى
فتنوا مدا وحشت سيرته وهما وقصر في نفسه العلم وتعظيم امثله والله يتقبل
فضله امين وفكاهي مذهب الجغتاي والاستبداله تبيه بتعالى اما
ازيادتها على ان استقل على مثل منزل وتعالى فتميمه من الغوى ان مما لا
ينبغي الا ان يصير نورانية يصرف كشعبه فتحه والا فالمجموع عليه بضاعة
الغفل عنكم فان الواقع فرد لا يكون كذلك ويشوش الى فشبهة شبه الكذب

يحب الله تعالى وان يحبوه والاشارة والعبرة ان يتدبروا في ذلك وان الله
تعالى قال انزله على عشر قراءات وان كان موجودا فيه والذي اذكره هنا
وذكرته لاولاد البنات واستعمال الجميع فقد انبه الشيخ عليهما ورسوله
اولى من استعمله فيه امثال هذه الامور التي هي من المتابع والاعمى المشكل
الصالح اعتبار جنسيهما في امثال هذه الامور وان اعتبر متابعة السلف لاكن في غير
منزل الجنس كما استخرج ابن عباس رضي الله عنه تعيين ليلة القدر من بعض
آيات سورتها واما المتاخرون فمنهم من اعتبر في منزل الجنس كما استخرج بعضهم
وقد بحث الفرس على بن صلاح الدين ابو من قوله تعالى غلبت الروم الى
بضع سنين ان الله اراد ان لا ينبغي ان يعتمد وذلك واعمال الصحيح والكشف
الصريح لا ينبغي ان يفتري به والله الموفق للصواب آيات وان تعفوا
ما ليس لك به علم فتقع في مثل هذا التعقب نزل احمد زاوي
التغلبي بالمدينة خطيب الحرم الشيخ اسمعيل فتراه عليه صريح الخطأ
واعمال بالنيات واجاز في وقت اجاز فيه احمد الله شيخنا ونسأله
ان يصلي ويسلم على نبيه وآله وعلى خليفته مولانا محمد وآله وصحبه واتباعه
واحبابه آخر ذا الحجة آه وآخر ذي القعدة بالله فتعلى الشيخ
على الشموع في الشيخ الحلبي صاحب السيرة عن القاضي شمس الدين عن
النبي صلى الله عليه وسلم وفراجز الشيخ القادري بالله تعالى الشيخ
احمد بن محمد بن علام الدين بمنزل الشرف الشريف الاقاة المنيف حرسه
سيد المرسلين وصحب رب العالمين كتاب المجلي وغيره من الكتب وفرغ
واعلى حرسه الله آمين بالاعمال بالنيات فتح الله تعالى به المسلمين وجعلني
واياه في بركة سيد المرسلين آمين وهي عادة اهل المدينة زاده شرفا
الله تشريفا وتعظيما وتبجيلا وتكريما آمين آمين الاركان وتدريج كل الى
بلوغ الاتيان وخلص المكان لامثله وانبوذ كل بخيله ان ينكف الجمع الشريف
ويغض شريف المعهود من الزوائد المشوشة الخشوع التي لا يوقر بمثلها
تعظيم الله وبيوت المولى وغاية ما يأتي من ارض الصين من عنزة فيها وسترى
بعضهم اهل الصوف وعمتها من سير الصوف المتزهد الذي لا يكاد يغيرون

لا يعتقد ان الصحيح لا ينبغي ان يعتقد به

بنشر وبني الحريم الاذى وتصيح بدوي به المشير الشيوخ الغريم المستغيث
كثيره وتخرج الرباع التي فيها المطاعم العتيقة والاجزاء المحتاج من
وقف المملوك والكبراء وصفوت قبلة المشير وتحت خزانة الكتب
العلمية الموقفة بالحرم الشريف يستفيد منها الناس للقراءة وشرع
الائمة في القراءة والتدريس وكانت عادتهم اذا كان اليوم السابع
عشر من الشهر ويسمونه الكنيس يجمعون بشطح الحرم الشريف كلهم اول
في المخلوق ولا يبقى في المشير الا الحصر واذا خلت المطاعم التي في المشير والسبعة
الى الروضة ورد كل من استعار كتابا الى صاحبه او الى خزانة الحرم التي
اخرا منها وانقضى غائب الدروس وتعاطل الشراء وانتهى او غائب الاربعة
يتهيئون بذلك للموسم لانه في غائب الاول وكنسة الرحبة فالكس وفروع غائب
واجتماع الناس من الاقاليم والشغال اهل الحرمين بقبض الاقوات والجرايات التي
تاتيهم من الاقاليم وذهابا في البر التشك التي مكة او في البر التجارة فلا
يبقى في الحرمين الا القليل من الناس ويكنس الحرم الشريف في ذلك اليوم
وفيه يكنس البيت العتيق بمكة ايضا ويعمل فيها مثل ذلك وايام الموسم
عند اهل الحرمين الشريفين فيها يجمعون غائب امورهم لعاشهم ولا يتفرغ
احد للتدريس ولا الى عبادة الا قليلا فانه فاذا انقضت ايام الموسم وذهبت
الاكثار الوارد من الاقاليم وفي تهيئ بالحرمين الا اهلها يجعلون الذي وعتاده
حاجاتهم في امور الدنيا من القراءة والتدريس وانواع العبادات والدنيوي
من الصلاة والتشعيع والاسواق وتصحيح المكاييل والموازين واما ايام
الموسم فلا سعي معلوما ولا مكيالا ولا اهلا ولا امين ان يجعل كل يعمل قاشاه ولا
يتكل الوالي في شيء من ذلك الا يقع في مهم وينتابهم الناس في الحرمين في
ذلك اليوم بتغلل البسط وغيرها ويعمل في ذلك الاواني والكبراء الاعلام
فمنهم من وضع خيامه بشرقي فضاء يتشرف اعلم المملوك بتوفية ضرقيته ويجعل
بشكله التي تراه بالافراد على رقبته ويقع وصوت نشيه في فتيم حصر
ويجعل بترك الارض عن انسان بصره وقد كان يتوفى الحرقة منذ ذلك
الامن ومن واذا في بيت ليلة الموالد الشريفة توضع في تنظيف الحرم وترتيبه

وغسل

وغسلت مطابخه وجرد تاقلاوجشه وجعل فيها مصابيح شريرا لحمر والنفي
موفه قليل زيت كثيب اخضر فاذا توفر المصباح كمثر اشتراك المصباح
تشرق صفاييه وملاقاته لضوء النار واشرفت حمرة ذلك المصابيح لكونها
ملاقية لصفاء الزجاج فتصير حمرته كمثر الياقوت وذلك انك تنظر في
الزيت قوفه اخضر كلون مرد وفوقه صفاء الزجاج يتموج فيه ضوء النار
وينعكس فيمازج اشراقه صفاء الزيت وخضرته وصفاء المصابيح الاحمر
وحمرته فلا تنفصل عن حشى ذلك المنظر وبهائه وفرز بيت المصابيح في تعليقها
تنساق شبه الابغا وشكلة تشكيلا بديعا في بيع وتزويق متلالئة في
منظر الهجمة وفي ليل والشجة وفور الضوء فتشرق بما على ذلك فتزر
جميع قاماتنا لك بفرائق عن ازياب الاذى والتشليمة لان كل شيء مستحسن
في الزيتة من ملابسها وجوامعها وتوافيتها وكمالها ذاه حشنا في المزينة
على حشينه الذي كان له قبل ذلك وذلك بما يزركه امثل البطاريق بصفاء
الشمس فكيف لا وتلك قضية مكتمة اصل الجمال ومنبع الكمال بما من جمال
في الزينة والزاخرة لا وهو مشتمل بذلك الجمال فكيف لا يزداد حشنا غير
محوله بجمال اصل الجمال الذي به من منبعه وفرز استمرار ما من مجمعه فاذا
كان بعد صلاة العصر من اليوم الثاني عشر اخرجت القناديل الكبار والحسك
العظام من الحجر الشريفة الرابعة المنيفة غلايمها من النحاس المكلل
بالزمرد بحيث لم يبق من اصلها الا يكتمها الا قليلا خلال طاق وكل واحدة اعظم من
فعرة الرجل العظيم وضعت في صحن المسجد ووضعت فيها الشمع الغليظة
الطافية اللون منها قناطير نصف قنطار ومنها دون ذلك وفي وسط تلك
القناديل القنديل الكبير من فضة خالصة زنة اثني من قنطارا وهي خمس حسك
كبار من فضة فرز ورا لشكل فيوضع في كل مشكة منه شمعة وتبسط الحسك
الرابعة من جوانبها القناديل من كل جهة مجلوس الامراء وارباب المراتب
ومجلوس المنشدين فاذا اصليت المغرب اوقدت المصابيح كلها والشمع التي في
صحن المسجد واخذ الناس في الاجتماع واوقدت اربع مشاعل كبار على اساطين
مقدم المزالك في صحن المسجد الشمالي في مقدمه والشمالي في مؤخره فاذا اصليت

العشاء جلس الامراء في الفرش المعدة لهم كل على مرتبته وجلس الشعراء
اقاصم والمنشدون وضربنا خيمة في بقعة بيضاء النساء وصفت فيها انواع
الاشربة الحلوة فاذا امتلا المجلس وغص باهله وجلس كل واحد في موضعه
قام المنشدون فينشدون من غرر الفاظ مدح النبي صلى الله عليه وسلم
ما استحسنوه واعتمدوا لذلك الموضع بالحان عجيبة وترانيم متسعة
وجلس ابيهم جماعة يدورون عليهم باصوات مستعذبة فيجيء السقاة يدورون بانواع
الاشربة الحلوة فيسقون الامراء ثم المنشدين ومن معهم من اتباعهم ثم سائر
الناس ثم يدورون باواني الرياحين والازهار فتوضع بين ايديهم اضغاثا
ثم تدور ايضا على الخلق ثم يوتى بالطيب من اللوز والسكر وانواع
الحلو وتدور ايضا وينشر ما بقي منها على عامة الناس وابيهم كذلك
حتى يمضي من الليل واسناه الثلث الاقل او قريب منه فحينئذ يقوم فلان
فيتناول بوصاله ومعه الليلة من الليالي الغر المستحسنة شرابا ومعه اتباعه
الخدم حولا قد اشتهاه من كثرة النساء في المشجر والكنار ومعه من الحولا وول
الا ان اكثر معه في مؤخر المشجر من فتية الشمع وما حولها الى اخر المشجر
وهي عادة اهل المدينة ايضا في كل ليلة جمعة ان يجتمع الناس بعد
صلاة العشاء في اخر ارفة المشجر المسمى الحوا الى الصحن المشجر فيدخل جماعة
من المنشدين فينشدون كل واحد قصيدتين او قصيدتين بصوت رخيم وترتيب
وتفصيل والناس صامتون مصغون بهم وسمع انتباه يدورون عليهم مثل ما تقدم في ليلة
المولد الا انهم لا يحتفلون لذلك في ليلة الجمعة كما يحتفلون لهم لليلة المولد
والذي بدا منه وهي عادتهم يوم الجمعة الخروج للبقيع ووضع الرياحين
الكثيرة على القبور خصوصا المشاهير المعلومة منها وتكون عند ذلك الاضغاث من
الرياحين ويوتى به الى الحجرة الشريفة ايضا ويلقى من كيفان الشباك
الذي داخلها بلا يد احد حتى يزيل ويدور ويخرج بكناسة الحجرة
ويقتسمها اللغوان بينهم مع جانب الشمع الذي يوقد داخل الحجرة وما
يتساقط من الكيب فيجمعون ذلك فيمزجون منه لاصحابهم وللاكابر ويبعثون
منه الى من في بلادهم من اهل الاقاليم وهي عادتهم يوم الجمعة ايضا

ان يكتنفوا المسجد النبوي كله ويوتى باغلظ بينة من دبلج اسود محفوف بالزمرد
فتعلق على ابواب المسجد ويوتى برابعتين سوداوين من دبلج محفوف ايضا
بهن كذلك فتعلق على ابواب المنبر وتحمل له وتكسى درج المنبر من اعلاه الى اسفله
دبلجا من ذلك النمط وتعلق ايضا على ابواب الحجرة النبوية جلاذ اكلاح
الرؤوس بذهب من سائر شيء كطابع المؤذنين على المنارة ويشترط مؤذن الرابطة
بالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة آيات من القرآن فجلاذ
واحد كلاح صاحب السليمانية على نحو من ذلك في لابز الدوح كذلك يتناوبون
الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء على المنارة كلما اتى
ان يخرج الاطلاع بلابز الى والا يفتتحون الوقت بذلك جلاذ افي دخول الاطلاع
فلما اخر المؤذنين على سير المؤذنين فينشر واضاءة الشمع جلاذ اخل الاطلاع
ورقي المنبر اذن المؤذنون دفعة واحدة واخل المسجد على الجمع الذي وسط
المسجد وكبيرهم اذا اتم انه ينشر ثوبه بينهم ويقول الله اكبر الله اكبر
فيقولون الاخرون بعده دفعة واحدة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله مثنى
فيقولونه ايضا بعده فراغه منه دفعة واحدة ومثلهم جرا الى اخر كلام الاذان
واما الخطابة فهي كالاقامة موزعة بينهم وبقراء الحزبة لكل واحد
فقرات مقطوعة من الاطلاع على قدر حصته التي ياخذها مرجاة كبير الجماعة
بينهم فيقول وكذلك وذلك اعوانه الورائة من اصحابهم او بالشراء من الاسواق
وهو الغالب بينهم من قرود دوجنة في كل شهر مرة ومنهم من لا فصل الجنة النبوية
الا في السنة ومنهم تبعا ذلك على حسب افضالهم في المال الماخوذ على ذلك
وهي عادة الحرسيين بالمدينة ايضا تعطيل الاربعاء في المكاتب
والتدريس يوم الثلاثاء ويوم الجمعة ويوم الاثنين فيما سوى ذلك من الايام
خلاف عادتنا في المغرب من تعطيل يوم الخميس والجمعة قال شيخنا
ابو سالم وكنت ابطأ افراد الحرم في الدرس يقولون لي اجازة يوم الخميس
هنيئا ذلك على لكونه خلاف المعتاد لنا وغيرنا وهذا ذلك اليوم
الذي زيارة اهل او غيرهم من المشاهد وكل البقيع كل الخطابة ان نعوض الخميس
بالثلاثاء قد تبوأ كل الاجانب بجزيت على عادتهم كما قيل

* ان جئت ارضا امثلها كلهم * غور وقد غمض عينك انواحيا *

قلت ولا ادري ما السبب في تعطيل الثلاثاء الرابع والخميس والجمعة سيما سميا وهي عماد تهم ابيظ اي فيض اللهم يعني التهنية بالشهر اي شهر كذا خلاف المعتاد فيها بالمغرب وان التهنية عند الماتكوي بالاعياد وما اصلها والرابع الابرص التهنية اول يوم من كل شهر هجري مذهب كل واحد الى من له عليه من ولاية او شيخوخة او صحبة حتى يهنيه بالشهر فنزله

وللسياة ثم الفاضل *

* ان الاهلة بالسماء فناجل * بكلوهما تتحضر الاعمار *
* ابرا يهنئ بعضنا بعظامها * وكلوهما بالفوز نا الاقدار *

وهي عادة تهم في افاقة الطوال الخمس في الجمع اللهم يه تقديم الصلوات في اول الوقت ما عدا الصبح للمنهي هو قرى الى في الاشعار فيصلون الكفر اول ملاتي زول الشمس وقد يقيل غالب الناس الا بعد الصلاة هذه مندوبون بعد الصلاة الى منازلهم لنوم القايلة وكان ذلك يشق على الغرباء قبل اعتيادهم لزالك فتكاد صلاة الكهف تفوتهم في المسجد لانهم لا يتامنون لها الا بعد الاذان وليس بينه الاذان والصلاة قدر يسير فالتاهب لمن لم يتاهب للصلاة قبل دخول الوقت فاتته الصلاة في الجماعة غالبا وذلك خلاف السنة في تاخير صلاة الكهف الى ربع الفاقة او ازيد الا بعذر في شدة الحر فالليل والبعيد راجعون على تعويت الفضايل في اكثر فضب الافاضل واول من يصلي من الايمة السابعين ثم الجمعة الا في صلاة المغرب فيتفرغ الجمعة لضيق وقته عند كالمالكي والا يوقع بالحرمة من الايمة سوا مما مر ازدحاما المزاحم الا في الجمعة فيصلي صاحب النوبة على اي مذهب كان فيبتدا وجوبا الا قل اذا الصلاة في المحراب النبوي وان صلى امر مما هم صلى الاخر في المحراب الذي على يمين المنبر اللهم يه واما المحراب العثماني الذي في الصف الاول فلا يصلي فيه الا بعض ايام الموسم اذ كثر الناس وهي عادة تهم في الصلاة على الجنايز اذا غسل الجنازة اتى الجمع اللهم يه فيصلي عليها بالمسجد ثم يتبعها الى قرب الوجه اللهم يه ويوقف بعد وقيعة في يزمنون بها الى محلها من البقيع او غيره الا جنايز الرواعي

كالخيل والبغال فانها لا يدخل بها المسجد ولا يؤتى بها للمواجهة بل بابها
الصحابة الى خارج المسجد من ناحية الروضة ثم يجعون ويقفون حتى
تستريح ذلك من اتوا اليه ممن هو بغض جميعهم الرسول صلى الله عليه وسلم
ورؤيته والحبا والكرامات ان يقدم من حمله حيا وميتا فيضع الله من
يخليهم منهما الى تيمما وارجلها امامي وهي عادتهم في الاكرام
ان يكون عقد النكاح بالمسجد الحرام فيأتي اكابر المدينة من ارباب الحرف
والمناصب والخطيب فيجلسون صفين من المنبر الى الحجرة الشريفة صف
مستقبل القبلة وصف مستدبرها الى جدار القبلة ويأتي الخطيب
المتعاقد ان فيشرع في الخطبة فيثني على الله بما هو اهله وعلى رسوله
صلى الله عليه وسلم ثم يذكر المتعاقدين ويشير اليهما وهم قيام بذلك ثم
يوتى بالصداق الى يا حيي ويوضع بين الصفين والصداق من اللوز والسكر
ويقع ذلك على الحاضرين ويقوم المنشر فينشر قصيرا او قصير تيمي
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فيتبعه في المجلس ويقوم الحاضرون الى المتعاقدين
ويهنئونهما ويمشون صفوفا امام الكل في جلالة ورياسة من امير او قاضي
او صاحب خطة وامام غيرهم ومعه على حسب ما يتبعهم فاذا كان ليلة الدخول
اتى بالرجل ومعه جماعة كبيرة من اصحابه وافاربه ومعه الشموع حتى
يقف على باب المسجد بقرب العشاء الاخيرة فيدخل ويسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ويدعو ويخرج ثم يركب به كذلك يقودونه الى بيت الحرة ويدار
امامه عكس المعتاد في كثير من البلاد الى ان ياتي الى باب بيت زوجته
وان الدخول في بيت الزوج وعند ذلك اذا كانت العادة الدخول بالحرة
في بيت امها صار الزوج معه الذي هو قاد الجمل الى زوجته ذهب من بيت الزوجة
الى بيته واخذ في اصطفاق الناس اصطفاق اليمنة وجاء الناس لتهنئته وفي
الليلة المقبلة ذهاب الزوجة من دار امها الى دار الزوج وكل قوم عادة
ولكل قوم سادة وعادة السادة سادة العادات وهي عادتهم في
التعامل انهم يسمون الاربعين عاشر ويأخذون عشرة اخرى وعشرة
عرجا ويعنون بكل اربعين فيما الكلام في اربعة البوضة المشكوكة يعرجون قال

كعقولنا ببلادنا اجتزال المفرد رمنفردا او يقولون للرجل رمن الزمب المشكوك
شي يعيدا وسلكا فيدا ويقولون للرجال المشكوك من بعضهم رجالا او فرشا
فلت ومتزاخلاف عن مضمون الذي قبله عنهم هل المراد بالرجال ويقولون
للغير اي المشكوك مفردا وبهم يقولون له بعضهم وقاجرجا او يقولون للطاع
الذي به التعامل ربعيا ويسمون الحروف المتفرقة اذا ذكرت مجموعة مبتدا
ويقولون عشرون مبتدا وكانوت مبتدا يعني عشرون حرفا من غير قصد
ارادة الزمب او التعامل بالزمب انما موجبا درنا فيه واجزاءه وهي
علاة تهم بالشراء من الاعراب الذين يجلبون اللبن والجبن والسمن والغنم ان
يشتري منهم فوج من الاعراب السالكين بالمرينة واكثر اجناسهم اشياء يختصون
به كالابل غالبا يعني ذلك المغرب هم غلونة (الأشوال) ويشتري منهم اهل المرينة
ومن اراد تلقي السيلع المذكورة عنهم ولا كنهم قل ان يقولوا ذلك واستمر
عليه علاة تهم وان فعل ذلك انفاقا فهو ايضا نزر اما من اهل المرينة اراد
ان يشتري منهم لم يبيعوه الا باضعاف ما يشتري به ابن غازي واذا جاء
ابن غازي اخبروه منهم بافعل من ذلك وهم كثيرون اجنسهم ويميلون لقولهم ويعي
كثيرة المسلوقة معهم ولا يغتاصون عليهم لغلبة الشكل من الشكل وغيرهم
يشتري بتلك الحالة ولا يكاد احد يشتري منهم لجفائهم وغلظ طباعهم
واستشهل الناس الشراء من ابن غازي بربح قليل زيادة على ما اشتروا
به من الاعراب واغتنى واتلفى لزال اللهم الا ان يكون الموضع الذي
يكثرون فيه ما ياتون به من اللبن وغيره معلوما عندهم لزال ولا يفيضون
سوله ولا يتعرضون لغيره يبيع ما ياتون به من شوى او ما توت او كذا
فيكون ذلك كالشوى يسيلهم فلا فهمت اذا لا تلقي حينئذ لكون السيلع
يوضع بها شوفندا ومحل بيعها وابتياعها وهي علاة تهم بكراء الرواحل
من الفحول الى الزامبة التي مكنة والينبوع او بالمرينة رجالا يبيعهم غالب
الجمال التي تحتاج الكراء من الرباب الدرواب والارباب السيلع التي انتهم
يعطونه الكراء مع صاحبهم ويتكفلون بما عسى ان يضر من الجمال من
عثر وجه الكراء بهم وبما او هلك ويسمى امر هذا الكراء المخرج ولا يتغير امر الكراء

الابيض ثم اصفر ثم حلو وسمي بالغالب بناب الحمى وجاء فيه ذلك حلو وسمي
الجمال وسمي الملك وذلك دليل بمكة ابيض وقوله المدينة الحمى قبة
بغلبة الجدري مخصوصا بعينها وركبها وام الحمى بالحاء المهملة وسود الجدري
والبياض والحلوجية والبرنية والبطن والنغف والحمى الدبية ليس بها
الا الحمى ولا يأكل الدبة تلك البلاد والحمى الغربي والشحم الغربي الا ضرب
به مثل يكون مريض بالبلر قال اذا كانت افاقته بالبلر تطبع بطبيعهم
قال ابو سلمة وطبع ذلك البلر الشريف ومثواه فلما ابو امامة احرز امن
امثل قعر بنا الا فطا من جلدي ريف ذات ميلاء وخصب والما بوادي افيحة امثلة
الصهباء كتوان وتمراري وامثل الشوذان وذلك والله اعلم ابو كبر عمرا ومثلا وا
فعلما رأيت احدهم مريضا بذلك البلر الاوفاضعيفا وقلما رأيت من جلدي
بحبلاء ذاريف وخصب الا وقد اتاه به الموض الا القليل ممن كانت افاقته جدرا
بالبلر وتطبع بطبعه امثلها فاما من يوم قدومنا المدينة كل من تكلمنا معه
من اصحابنا الحجاز ويقول لنا استعدوا الحمى المدينة فلا بد لكم منها فانها
قبعة النبي صلى الله عليه وسلم وكراهة ان يتحيل في نفوسهم وكان بعض اصحابنا
يتغمض من ذلك ويشق عليه سماعه منهم ويقولون لنا يجوز ان تكون
كراهة النبي صلى الله عليه وسلم لنا بغير ذلك بكان اول من وضع الحمى
والكوفة افاقته منها والله يفعل له ويكتب له فقال ابو بكر لا تقولوا
تسمية الحمى بقبعة صلى الله عليه وسلم وكذلك اصل الشنة بغير وردت بغض
الاحاديث ان الحمى استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اذنت
لك الاخطار فقال لهم علينا اجرا او كما قال صلى الله عليه وسلم وردت الاملاء
احمر وغيره بجمال البصيرة عن جابر رضي الله عنه استأذنت الحمى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقالت ام قذرع جاء بها الى امثل فبدا قلعوا
ما لا يعلمه الا الله فاتوه يشكون ذلك اليه فقال فاين شئتم ان يشفيكم دعوت
الله ان يكشفها عنكم وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا او تفعل فقال نعم
فالوا فاقبر عنا وفي رواية وان شئتم تكتموها واسقطت بقية ذنوبكم
ولا قبعة ولا كراهة في آخر صلى الله عليه وسلم اعلم بما يكتم مما يكتم من الاذى

في الهامش: في الهامش يه

وتمثل قارفوا الاعمال والاولاد وقصعوا الاعوار والاجداد وامتكوا الخمور
اقتحابب وقتلوا بارجلهم ناصية الصباسيب النبي صلى الله عليه وسلم الاتحط
عنهم اوزارهم وتغسل ادرانهم يجزه الله تعالى افضل ما جزى نبيا عن
قومه وفرعفى انعقاره الاقلام ابو بجمرة رضي الله عنه ان المغفرة
اعلى فاتيناه المغفرة من الله فاجللناه الى حمة وان ذلك لا ينسلان منهما قال
عسى فيمكن ان يبقى معهما بقية ذنب يواخذ بها فيتلاعب المغفرة ولزلك
افتتح الله بها على نبيه صلى الله عليه وسلم فلت فينبغي ان لا تعاقل ان
يكون اتم ما لزينه تعالى اسباب المغفرة من الله تعالى كصلاة التشبيح كل
يوم مرة او اسبوع او شهر او سنة او قرن بعم فغفر وزره فيما يحمل الراغب
في زيه المشبعين في ذنبه على ان لا يترمما ولا يجزع عليهما يسوا مما واقفل
او فاتحا قال بني الزوال وصلاة الضحى ذلك والاوكساهن التوا جل
تصلي او فاتحا من ليل او نهار وقصلي قارئا على ما روى ابو المبارك رضي
الله عنه وقارئا على غيره من تغريم الدعاء على الاذكار والجلوس الاستراحة
فاما الاذكار فيما قبل ان ينتفض فايما وقبل التشهد فشر يزل الضنين عليهما
ولا يشغلنك تمتما شاغل واستبشر بنعمة من الله وفضل ان وفقك لها وامتلك
لتعاطيهما وخشكك لها اذ تواز اد بك الاخرى يعياذا بالله تنكك
عنهما فتكاسلت وتوانيت ولا يصرفك عنهما ازاصر ما الاعار من بالتسبيح
بالدعوات الحي والحض عليهما والله يوفقنا واياك ولنذكر هنا
احاديث اذكر الله على الخطال المكفرة لما تقدم وتاخر من الذنوب جمع الاقران
الحافظ ابن حجر وجزء سماه المسمى بالخطال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة
تيمنا وتبركا فاقول عن ابن جحر بسنده الى احمد بن ابان مولى عثمان بن عفان
وعلى عثمان بن عفان رضي الله عنه بناء فدا كي زيادة الماء على وجهه ويديه
فقلت حسبتك فراستغت الوضوء والليلة شديدة البرد فقال اجل ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ احد الوضوء الا غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ومسند واخرج
ابو عوانة في مستخرجه ومسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى

الخ

الله عليه وسلم من سمع الاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
وفي رواية رسولا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال رجل يا سعد ما
تقدم من ذنبه وما تاخر فقال هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد
المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر
خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه
خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات
تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة
وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة
مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا
ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس
وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان
تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي
كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة واخرج
ابو داود في مصنفه عن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اذن المؤذن فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال الله اكبر الله اكبر
قال لا اله الا الله قال الله اكبر الله اكبر فاذا قال حي على الصلاة قال
لا حول ولا قوة الا بالله فاذا قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
فاذا قال الله اكبر الله اكبر قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة واخرج
ابو داود في كتاب الصلوات له عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى سبحة الضحى ركعتين لم يتكلم فيما بينهن بشيء
كتب الله له بهما اثنتي عشرة حسنة ومحى عنه اثنتي عشرة سيئة ورفع له اثنتي عشرة درجة وبنى
له بوجه كلهما افضل من الدنيا وما فيها واخرج ابو عبد الرحمن النسائي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اسلم
يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه قبل ان يتكلم اللهم صل على محمد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه

وما تاخر واعطى من الاجر بعدد كل قرية امتى جل الله والبيوع الاخر وهو اسناده
ضعيف شديد جدا واخرج الاقليلي احمد رضى الله عنه بسند ما عن ابي
مريم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج احمد عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر الاواخر
من فاقمهن ابتغاءهن حسبتهن قال الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وهي ليلة وتر تسع او سبع او خامسة او ثالثة او امرى
وعشرين واخرج ابو سعيد الغفاري في اماليه عن ابي بن كعب رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر هي مثل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة اخرجه ابو داود وعن
ام سلمة هي جاء علي جبريل فوجئته الله فغفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وشفع فيمن ذكره اخرجه ابو نعيم عن عبد الله بن مسعود اذا خرج
الحاج من بيته كان في حرز الله فاذا مات قبل ان يقضي نسكه وقع اجره على
الله وان بقي حتى يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه
ابو يعلى واحمد بن منيع ثم جلس هي على خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وعن يوم الدفيا قة مع الاربعين ذكر الغافض في الشفعاء
هي فاذا خر شورى الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه الثعلبي
وابن مردويه في تفسيرهما هي علم ابنا له الرمي ان ذكر غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وهي علمه ايا له تمام اقل كلمة اذا قالها رفع الله له بها
الف الف درجة حتى ينتهي الى ما فوقه من الدرجات اخرجه الكبير الخ
ابن السني واخرج ابو محمد عبد الله بن محمد في جوابر الاصبهانيين عن ابي هريرة
وكان ذكر الصلاة والصيام والصدقة فرض عليهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسكت الرجل ضعيفا فقال صلاة يا رسول الله ما موعوض من ذلك تسبيحة
الله مائة وتحمدك مثل مائة رقبة تعتقهما متقبلة وتحمد الله
مائة وتكبيرك مثل مائة بدنة مجللة تنحرها متقبلة وتكبير الله مائة

رفع الله بها الف الف درجة

في ومنها الى يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر في عمرة في البحر اربعين موجبة ومن يكبر غفر له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر وان الامواج تنحنى الى نوح حتى ذكر ابو الحسن الى قبعة بقطر السلم وروى ايضا عن انس عنه عليه السلام مدينة بين الجبلين على البحر يقال لها عكا من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك له في خروجه وبها عين تسمى عين البقر من شرب منها لا الله بكسته نورا ومن اقام عليه منها كان كالمرابط في سبيل الله مسيرة مائة عام ومن حج اربعين حجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه ابن قتيبة في الدلالة عن ابن عم في سعيد لاخيه الموسى في حاجة فقضيت له الا ولم تقض غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق اخرجه ابن النجار في موالديه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موسى عمران متحابين في الله وفي رواية قال مؤمنين يلتقيان فيتصافحان ويتطيبان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يغفر فاعتنى يغفر لهما ما تقدم من ذنوبهما ما تقدم وما تاخر اخرجه ابو يعلى عن انس في اكل الكعك قال الحمد لله الذي اكلني الكعك ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي لبس ثوب جديد قال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اخرجه ابو داود عن انس واخرج الحكيم الترمذي عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل اذا ابتلى عبدي المؤمن ثلاثة من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص واذا ابتلى خمسين سنة فاشتهى حسنا بايسير واذا ابتلى ستين سنة حببت اليه الانابة واذا ابتلى سبعين سنة اشتهى الملائكة واذا ابتلى ثمانين سنة كتبت سيئاته ولغيت سيئاته واذا ابتلى تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهله قال الحكيم هذا من جبير الحديث وذكر تمام المناسبة لما في بصري من الرغبة في رغبة ان يعمل بها من وقف عليها او بعضها فراجيا بها ان ازداد العمل بها من المؤمنين رجاء الثواب وخشية العقاب وهي تمامة تمام اذا في زقاق الغطاء الحمر واقبلت مولاي زمن الربيع وكمثرى الربيع ورد الجمول صباحا ومساء اعزوا

يزرعون وقد ابرأنهم في الثياب الكثيفة التي تلبس في ايام الحر والشتاء ويفوتون ان
الحر في اول ابتدائه يسخن الهواء جدا وفي آخره يبرد جدا والشتاء بالعكس
يكون في وسطه اشتد وقد يفوتون ان الناس يلبسون من غليظ الثياب في آخر
الحر ما لا يلبسون في جميع الشتاء وتشير الى تمهيد فراش ينخفض لنوم وكذا
نحن لا نعتد الحر والبرد في بلادنا لتلطفه بابرادنا ونعتد لذلك اكثر منا وهذا
يغفر وهم لما قلناه من شرح الحر الذي نعتبره مثله في نفسه لكن ذلك انما يتم
ولا ننتبه ويفوتون بتيسر هواء مدن البلدان وتمهد مثل ذلك الذي تعتبرون فكنا لا نلتفت
لذلك بغتة بما نعتبره في انفسنا في بلادنا من الصبر على برد مثل الذي لا يكون برد من
البلدان بالنسبة اليه لا كنسبة زمان الاعتدال فصاعدا وكراهة ذلك مع قدرة الله
تعالى موجب بسبب في حصول المرض المتكاثر ولنا ولاصحابنا ويشهد لما قلناه في ذلك
قول امير المؤمنين مولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي رواه في اول ابانه
وتلغوي في اخر اوانه فانه يعتل بالابراد فما يفعل بالاصحاب والاولاد فتعتبرون
وفي اخر مورون ذكرى الذي مخشي في كتاب ربيع الابرار له قال وتعرضوا في ذلك
خصوصا في تلك البلاد فان البرد الانسان يكون مستعدا لحرارة ويبتدا غلبة
الحر وفي اوائل ابتداء البرد في البترة في تلك الحرارة التي هي بخلاف البرد الذي هي في اخر الابان
فانه يطفاء في البترة فرسكنت حرارته والله اعلم وهي عادة لهم ان لا يتوقوا
خرقة الحجرة الشريفة والمسجد الا عصر الا نعوات فوفقوا على ذلك لا يشاركهم
فيهم وقيد الحرم من كثير منهم وانما بلغتهم كناية عن الخصي من العصر واختاروا
وقف الخصي دون غيره لكونه اكمل وانزه واكثر مراعاة من الاشغال اذ الامثل له
والاولى يشتغل بهم وسموا بعد مدة في نفس الجناية وبتاشرة النساء ومع هذا كثير
في رب من انما في يزورون وينفصون بحسب كثرة الراغبين في الوقف وقلتهم
وازدحامهم منهم مع الكبار الذين تاتي رزقهم وقوتهم من بيت المال وقد زاد على
ذلك انما يزورون من الاوقاف التي لهم بالحرمين او مما يأتيهم من الهدايا والصدقات
من افكار الارض ويسمى قاسوتي الاربعين البكائين لانهم انما يستعملون في
الاشغال التي هي خارج الحجرة والمسجد النبوي من الاعمال الممتهنة ولا يجلسون
مع الاكابر في اذا كنا انما يجلسون خارجها وليس ضبط وسياسة كسياسة المملوك

فلتأمل.

فلكل واحد منهم رتبة معلومة وشغل معلوم فاذا دعي بالاصاغر احضر الاكابر فلموا
له كلهم وكذا الاكابر فيما بينهم فالكبير مع شيخ الحرم وهو يتجره في الغالب اقله
سنة او ستين او اكثر والايلي الاجير دار السلطان من عبيد وجليبه الذهب
وجليبه المستشار وهو الذي يتولى قبض الصرفان وما يهدى لهم او للحجرة وبيدي
معاني الحجرة وهو اصل الزيت والشمع وبيدي جميع ما يتفق فيه الاغوات من
مطابخ المسجد ومن اوقافهم واذا اذن واحد من الاربعين دخل واحد من البكاليين
في موضعه وهو من كان شيخ البكاليين والذي تجب به ذلك اذا تفرغ من تفرغ
جميعهم يفرغ تملي من فراغ جميعهم وليس فيهم شافعي ولا حنبلي قل كلهم حنفية او
مالكية تملي مذهب سادات النبي او قعودهم وذلك لان الشافعية والحنابلة
لا يرون صحة وقف الحيوان وقف اوقف عشرة من الاغوات على الحجرة نسب اليهم
سواء كان من التجار او من الامراء او العلماء فيتفاوت الاغوات وكلهم يبيتون في
المسجد فاعرف شيخ الحرم والذهب والاغوات وبلالية واحد منهم يدار الاعزب
بيت من فرش او غيره ولا كتمهم جزء من الشيخ اي تعظيم المكان وتوقيره وتبجيله
وكلهم اهل خير وبركة فراعتبارهم الله تعرفه الشيخ في الدفاع وفي قيم بالنسبة اي
الشيخ اهل على الله عليه وسلم وقد صار الامام البوصيري اذ يقول

* واذا تخير للاله اناسا * لسعيره فانهم سعراء *

وفي عادة الاغوات كل ليلة اذا فرغ الناس من صلاة العشاء وزوايتها
فاقفوا بابا يليهم اجلوا نيس الكبار وهم البخارية عندنا مشعلة يخرجوا الناس
من المسجد فيما تقوى الى الموا جمعة والصف الاول يقف بعضهم اول الصف
وتسكنه وآخر يخرجون كل من فيه فاذا اخرجوا اخر يزال الصف تكلموا
بكلمة ذكر الاربعين اموالهم بهذا مستغلون الى الصف الذي يليه فكذلك حتى
لا يبقى في المسجد احد سواهم يغلقون ابواب المسجد ويكنسون المصابيح
كلها الا التي في مواجهة الوجه الشريف والتي داخل الحجرة فيخرجون حتى
المسجد الى الصحن والى الازوفية التي بجانبه فيخرجون فرشهم من الحصر
هناك ولا يبقى احد منهم في المسجد بل والايلية الذين قصر منهم الطعام
ومنهم الناس على فرع صوف في الجبادة وغالب نوع الصغار منهم في موتمر

المسجد وهي وراء المسجد في الناحية الشامية فيظل كثير منهم فيها يوم كثير
والخليفة ومن قد أبى إلى مؤخر المسجد ولا تفتح الأبواب إلا بعد غلق الأبواب
وتسرج فيها المصابيح وتوضع الأغوات وأزال الضعفة من احتاج إلى ذلك
ليلا وإذا أغلقت الأبواب بدرات الأصوات منهم وخشعوا فلا تكاد تسمع من
أحد منهم كلمة حتى احتاج منهم إلى كلام أحد منهم كلمة كأنه ليس أحد قال أبو
سليم وقد رأيتهم فيها نحو من نصف أصواتهم بالليل حتى بالسعال والعطاس
وتنزل عليهم السكينة وتلحقهم مهابة المكان وليس ذلك فيهم مجرد استعمال
بل لما يجدونه في قلوبهم من مهابة المكان قال وقد رأيتهم وذلك لا يقدر أحد منهم
بليل أن يصل إلى الروضة وأكثر الحجرة والمواجهة الأبواب منهم وأنهم
ليسمعون بالليل فعقعقة السفود وقرقعة الشباب حتى يظن أن أحد
الأبواب الحجرة منها أو أن بعض السفود وقع فلا تجد من ذلك شيئا من ذلك وذلك
والله أعلم لتنزل الملائكة الرحمة على قبر صلى الله عليه وسلم وقد رأى بعض رجال
الغيب للزيارة ويذكرون أن ذلك بالليل تهبط الأصوات به وخلو المكان وإن
كان ثم الملائكة على قبره صلى الله عليه وسلم وغشيان الرحمة لا ينقطع ليلا
ولا نهارا قال وقد رأيت من المهابة والعظمة في أثناء الليالي التي
بتنا فيها في المسجد وأنا أجهز عمرو صبيه وقد كنت اجتهدت أن أعشعش الليل أن أصل
إلى المواجهة وافيق للتسليم وأدعو فلما وصل إلى ذلك حتى تكاد أوصالي
تنقطع مهابة فأداروا وصلت وسلمت وأردت أكلم المرأة السوفوه وأدعو كما كنت
أفعل فبدا لي أجد الفرصة وأخفف الصلاة وأدعو وأرجع فما قد وقد سمعت بعض ما
ذكر من قعقعة السفود وقد أشبه ذلك بمليت منه رعبا لا إذ كنت أشتغل
عنه وأتلهى عن سماعه بخوف أن يفوتني إيقاظ الخدام ليلة مني عن نتيجة
عمرة وبرية أيام فإذا كانت ليلة النفر كأني شهر جهز الليلة عن كأني
ليلة النفر اللهم لا تحصر ثناء عليك أنت كما أثنيت على نبيك قبلك أحمد على
جزيل عطائك ولك الشكر على سوابغ آلائك فإذا أكاد بعد ذلك لا أغير
من الليل شيئا رديس المؤذنين فيفتحون الروضة وصعد إلى المأذنة الرابعة وأذن
وسمع بدعاء وأذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم كل من في المسجد

من الاعوان فيتوضئون في بيوتهم كما مر في المسجد من المطاهر فاذا فرغوا امشى
الاصباغ وفي الصباح فتحوا ابواب الحرم وكانوا وقت فتحهما متى يجتمع بابواب
المسجد جماعة كثيرة من المتعبدين ينتظرون وقت فتحه فاذا فتحت الابواب دخلوا
في ترتيب وتسابقوا الصف الاول من الروضة فيما بين القبر والمنبر فمن تبقى
الى موضع كان احق به فاذا اراد الغياب لحاجة كزيارة او تجديد وضوء بسط
تحته في محله فلا يجلس احد فيه وقد ابطل كثيرا مما يفعل في ذلك الاعوان قبل خلو
مع ان ازالة الخلل من غير كمال تقصر اسبق الى الموضع وتحجز فاذا بسط فيه
في وقته او قبيله ذهب اذن له الى الكمال واسباب له وكثير منهم يمكث في
الكمال فيتعذر على الناس التحول وربما عرض لاحدهم حاجة يحتاج له او في الشوق
فيترك في الخيمة في محله فلا يقدر ان يبطل كثيرا وفي ذلك من الضرر على المصلين
ما لا يخفى على احد فوضعهم في حجيرة واستبقاهم الى الروضة حتى ربما
سمع للاقراء من ضرر الغرفة وهي سوء ادب لا يخفى وربما ينتج عن
ذلك بفوته صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول لاستهموا
عليه فلا بد من تغيير ذلك بما لا يخل باداب البقعة المكرمة وسائلها
بقوله عليه السلام وائتوها يعني الصلاة وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا فالمراد بالمسابقة الحرص المتفرع
عن استعمال بشاشة والحرص على الصلاة فيه والتبكير اليه من غير عنف وبالاقراع
وفي احمة بالمناكب وسائد الغرفة رضي الله عنهم وجاز امهم خير لا
يفعلون لكن قد يعين عن حسن السنة الحرم الشريف وتاديب من اساء الادب فيه
بلطف او زجر مع ضرب او نوع وقوع فاضلة الاول مؤخر المسجد ومن وجد
مضطجعا من دون نوم للاستراحة فان مر عليه الى ناحية الحجرة زجره
وان استقبل القبلة بوجهه او الحجرة من غير ان يكون مستند الحائط كره
ولا يفعلون عن حضور المسجد ساعة من ليل او نهار فقل ان خلت كل بقعة
جلست كل بقعة وهم ديار وخزرج وانباع وخيل وضياع وسعدة وتيما ولا
يشغلهم ذلك عما هم بصدده من خدمة المسجد بل يعضهم ازواج وسراري
الخزوم تلتزم بما يسوغ الجماع واحكامهم فيما بينهم منضبطة غاية

تعليم

الا فضلاء ولا يعلم منهم سلطان ولا غيره ولا يولى عليهم ولا يعزل منهم الا بالذى
شيخهم ولا يبنى معهم بيت المال شيئا ان ملك احدهم انما يتوارثونه بينهم
ومن وجبت عليه عقوبة منهم اقيد به او دفع دية من غير ان تكون لاحد عليهم
ولاية كذلك تعلموا بما جاء به صلى الله عليه وسلم ان تكون لاحد ولاية على غيره
وخرج عمر رضى الله عنه لحشر يعة ولا يدخل معهم من العسكر الذين يشهدون من الاقاليم الا
من رضوا ادخاله لان يرجعه عنه شيئا او يرفعه مولاه كذلك قال ومع
ذلك يبقى جمع من بقية الصغار المشتغلين بالخرقة الخارجة قبل رضوا اهله
ومكثت اخلافه تركوا حتى فاتتهم نوبته في الدخول في زمن الاربعين وان
كثيرا منه خيانة او شوه اخلاق او تهم فتنة او شيء يشينه نبعوا الى عينا
نساء من البلاد وبالجملة فلتعبير سير رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخروج مسجد جكالة قدروا عظيم منصب وسعة ارزاق وكرم اخلاق ومن
اعقاب جزاك ولكم من كلمة فاوزى في المدينة وتمرض تلاع وبئر مبشوكة
ومواضع علماء الولاية بالمدينة تنعز اخلاقه وتمض تمم قوانه في الغوى
والضعيف والشريف والمشروع ويلطا عفيه الكبراء والاشراف واذا كان اول
رجب جعل الناس يفترقون من اقطار الحجاز واليمن لمكة والكابيع وتجبر
وجدة وما والاها من اكثر اليمن لشهود الجمعة وزيارة سيد الشهداء
حمزة رضى الله عنه فما من يوم الا وتدخل فيه قافلة من مكة ونواحيها وهم
يزال الناس بذلك حتى يخرج اهل المدينة الى اخر من اليوم الخامس والعشرين
من الشهر وترحلوا في اليوم الثاني عشر وقد ضاق بالمدينة الا القليل وخرج
العسكر بعد استئذان الناس في ذلك فاذا من المدينة الى اخر ما تفرق شرح
ذلك وتعد الرجوع من اخر منزل انوا فيه بالمدينة ينتظرون الرجعة
وهي ليلة سبع وعشرين منه ليلة الغراج وفرح خلق كثير من الاعراب وكانت
بالمدينة شوق عظيمة وامتلا المسجد وجوانبه جما من يوم الاربعاء الى
الخميس فيه كثير فاذا كانت الليلة السابعة والعشرون تكاثر حتى
الناس بمنع من يدخل الى المسجد من قرب من العصر فلما جر قرضوا الصلاة
المغرب والعشاء فيغص المسجد بمن فيه ويقفل الخزنة لطول الليل وتبيت

الناس في ذكر وقراءة وصلاة كل على حسب ما يتيسر له الى الصباح فاذا اصبح
اخذ الاعراب في التوديع فيسمع لهم حنين كحنين الابل في المسجد وصياح
وضجيج راجعين الى اوطانهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة
به فيرق قلب سامعهم ويحن ويتشبعون على متابعهم ومعلمهم فلا يزال مستاء ذلك
النوع حتى لا يبقى بالمدينة منهم الا القليل وعسى ان يتفقهم بعضهم فيأتيهم
واذا استهل شهر شعبان اخذت الوفود في الرجوع الى مكة وتجتمع عصائب من جماعة
من اهلها ولا يبقى الا القليل ممن يريد شهود رمضان بالمدينة

ذكر تعيين اوديتها المحدقة بها

التي تسيل اذا كثر الامطار فيخرج اهل المدينة للتنزه بها فمنها ما ذكر
العقيق وهو اوطأ من المواضع المباركة التي ينبغي زيارتها وهي الصحيح
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق
اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وروي ان عمر رضي الله عنه
كان اذا انتهى اليه اي وادي العقيق فرسا قال اتاني هبوا بنا الى هذا الوادي
المبارك والى الماء الذي جاء فاجاء من حيث جاء لنتمسح به وقال ابيه عليه
السلام هذا الوادي يحبنا ونحبه وهو واد كبير غربي المدينة وراءه الحرة
الغربية يأتي سيله من اقاصي بعير وزبالة اذا شمر اقاصي وزوي ان النبي صلى الله
عليه وسلم ركب الى العقيق ثم رجع فقال اتاني الليلة آت من هذا الوادي المبارك
فقال صل في هذا الوادي ركعتين واعتمر عمرة فقلت يا رسول الله اجلا نتقل اليه فقال توكيد وفر
ابتنى الناس وعن انس رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وادي العقيق فقال اتاني الليلة من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك
يحبنا ونحبه وعن سلمة قال كنت اصير الوحشة وامثل تحتها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لو كنت تصير الى العقيق لشيعتك اذا خرجت وتلقاك اذا
جئت واشعلة مما يلي الجرف مزرا لمسمى بالعرصة الى غربي روقة وهما بموضع واحد
الى العقيق يسمى العقيق قال ابو صالح والمستهام زقاقنا بالعقيق من غربي
روقة الى ذي الحليفة قال ابو صالح العقيق ضرار العقيق وسمي عقيقا اذا ما سمي
عقيق المدينة وهو اصغر واكبر قناة الاصغر فيه بين روقة والاكبر فيه بين عمر و

يقول

والعقيق الآخر على قوبة منه وهو من بلاد بنية ه وسمي عقيقا لان سيله
عمل الجرف اي شق وقطع وقيل سمي بذلك لحمرة موضعه قال السيرافي ومن
تتبع بالمعرفة وكانت تسمى بالتسليل فقال امرؤ القيس عرضة الارض فسمي به وهي
العقيق هم عمرو بن الزبير رضي الله عنه وهي من اغزر الابار ماء واعذبها واحلاها
وهي هي شمير فيما اخبار واشعار فقال الزبير بكار رأيت الخراج من المدينة
الى مكة وغيرها فمن يمر بالعقيق يتجمعون من الماء وتتوضؤ منه من يمر عمرو وقد
قرئوا منها الماء يغرفون به على اعليهم بيتوضؤ منه فنازلهم عنه فغرمهم فقال
ورأيت ابا قتادة به فيغلي ثم يجعل العواري ويشربه الى اعلى الموضع فمازوه
فقال جلبي الى وعي فيها

يغرضها اللاتي من الناس املة ... ويجعلها زادا الذحيل يزمب

وقال السكري بن عبد الرحمن الاخطل

كعنوة اذ ينتابها وهي دزع ... واشتغوا الى من يمر عمرو فملاء

سنة واستاء جارة الصيف يمراج والليلة الكلماء

وانشد عبد الرحمن لابي يوسف ومنه غاية العزوبة والسلاسة

على ساكن بطن العقيق سلام ... واي اشيم وجابوا وخاموا

تكلم على الصوم ومنه محلل ... وهل لتم التعزيت ومنه حرام

اذا ابنة عمي عاجز وتجمعت ... على السمع ان يزنوا اليه كلام

فلا ميلتني ريح الصبا قرع قبانة ... ولا سمعت قوم الغضوب حمام

ولا انقعمت فيه الرعود ولا بكا ... على طلقتيه جادت عشي غمام

بما في وطل الربع فرتاة املة ... وفرضة من ساكنيه خيام

الا ليت شعري هل الى ام عمرو ... وهل لي بذلك ابتا فتيني لمام

وهل نيلة من بعد عمرو عزيزة ... اذا ما دنا فلبا بتراه اوراع

الا يا حمامات الاراك اليكن ... بما لي وتغريدكن مقام

بموجل وشوف مشعر وموانس ... ونوحي وقد مضى ثم يا ومراع

وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما افتتح الناس العقيق وقف به
فوضع بيد عمرو بن الزبير التي عليها اسفاية وهو يفتح للناس ويقول

ابن المستكفي بموضع الجمعة فاستكفاه ذلك فوافق بجنبتي الأنطاكي
فاكفاه تلك الناحية فاستوى عمر بن موضع قصر وبيادر بعرفة فرصرفت
إليه عمر رضي الله عنه بمتزل السير كما موسانه بكل ما يتعرض فيه وللبشر
بكذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم أفكع بلال بن الحارث المزني العقيق وأن يعمل فيه
شيئا فإن عمر رضي الله عنه قال له إذا فوبت على قدر أعلاه فرسول الله صلى الله
عليه وسلم قد استملكه فإن استملكت بقولك قد استملكته أفكعته بين الناس وإن تحجر
عليهم وفي رواية أنكم قد أكفتم أن تغووا عليه فأمسكه وزاد في رواية أبي داود
فبقي نفكعه وأتى بلال وقومه بعض بلال بعضه وأفكع ما بقي لنفسه وولده
وناعم من موضع قصر عمر وقد بموضع بير عروة إلى أخر ما تفرق الناس كلاع
السير وقد السبعة وتسيل العقيق عند أهل المدينة مراعي الحنطة مدان من
مسافة الزرع وشعر إبهم الأفريقي فيه أشعار كثيرة مذكورة في كتب الأدباء
قال الشيخ أبو سالم العياشي في الرحلة وزرنا منزل عمر وقد قصرت بالمدينة نسيلة
تلاث وأن يخرج الناس على كبقاتهم ونصبت الخيام والمظارب بما قتيبة
وكبيت الأكمة الكبيرة مع شرورها وبيوتكم وأقاموا به يوما أو يومين
وفرسان مسيرة سيكا عليكما منع الوادي الوادي من مكة للجبهة من الوصول
إليها الأبعد عمر فاوفرض في أثبات وفي على شاطئه مع جملة من
الصحابة الأولى

جرى العقيق وقد فعل كالعقيق جرى ... ولا تسل سائلي عما مضى لي جرى
الوجد أوري زنادي في الحشا فقلى ... به البعاد فعال الدمع مبتدرا
إذا ذكرت به جرعى الشواطئ في ... نجد الكثيب فالميزاب معتجرا
وكلة والنسيم في جوانبه ... أكرم بتلك مسرى الأعزاز حيث سرى
إذا ذكرت في زمن عز الحبيب بها ... أقاحه الشنب وشعشعه الترجمان سرا
فوق وراء الحمى وقد أبيضت بنعمه ... نبع السباب نضيعا أصيلا عطرا
ما استبرت منهم نفس المشوق سوى ... كثيب مجاورة المختار مصطبرا
الكرم بزابر الأفراد إذ أخذ الـ ... ـوائه في الدين إذ يزوع العمرا

غيبوبة * سال العقيق وقد فعل * سال الكمل العقيق * وسيلة الحال حيث

* وإذ قعي كالحرين * فلا تلم يا عذولي * وتشيعن يا رهبى *

ومنها وادي بكمران ومر الوادي المتوسط بين المدينة وذي الحليفة بضم الباء وفتح الراء وتشديد الياء وبالفاء وهي على ثمانية أميال من المدينة وذو الحليفة على ستة أميال من المدينة وهي أبعد المواقيت عن مكة وهي لأهل المدينة ومن مر بها من غيرهم وبها بئر ماؤها طيب وعندها مسجد وقبلها وادي العقيق الأكبر وهو أول وادي يلقاك إذا توجهت من المدينة إلى مكة وهو على ثلاثة أميال من المدينة وبه عقيق أصغر دونه وبينهما ميل وبه عقيق ثالث دونهما وبينهما ميل وبه عقيق رابع دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع دونها وبينهما ميل وبه عقيق عاشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق عشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق مائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق مائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق عشرة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق عشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وأربعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وخمسين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وستين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وسبعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثمانين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وتسعين دونها وبينهما ميل وبه عقيق مائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع ومائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق مائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع ومائتين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وأربعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وخمسمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وستمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وسبعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثمانمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وتسعمائة دونها وبينهما ميل وبه عقيق ألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وألف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وألفين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وأربعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وخمسة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وستة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وسبعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثمانية آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وتسعة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق عشرة آلاف دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع عشر دونها وبينهما ميل وبه عقيق عشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وعشرين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق حادي وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثاني وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثالث وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق رابع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق خامس وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سادس وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق سابع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق ثامن وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق تاسع وثلاثين دونها وبينهما ميل وبه عقيق أربع

بالارتفاع وصل المدينة في اشتقاق الواو بين الفعل والاسم الى في هذا من سنة
وكشف عن تعيين قرية قبل الواو جرد مثل الاسم وهي في وزنه ومنزل الواو
معول الذي ورد به الخبر لما استسقى به صلى الله عليه وسلم انه سأل ربه ان يرسل
المدينة يخرجون الى موضع اعلاه من ناحية المشرق وراء الحرة فيقيمون فيه
الاسبوع او اكثر وفرة كثيرة السير من جملة اودية المدينة وادي راتوقاء
كعاشوراء وواد في قرينين تصغير قرن وواد ممنوع بفتح فسكون اخر وزاد
ومنزل الاودية ترجع الى بطحان فسال الى قبا بكسر ثم يلتقي سيل العقيق
وراتوقا وزاخر وذي طلب وذي ربيض بطحان وعجب وممنوع وفضاله بن غلاجة
وسيول العوالي مثل يلتقي بعضهما بعض قبل ان تلتقي بالعقيق ثم تجتمع
فتلتقي العقيق بن غلاجة عند راس سعد بن اجر وفاصر رضي الله تعالى عنه وذلك
عند اعلى وادي اضم سمي به لانضمام السيول واجتماعها به فسال الى قبا ثم
تنضم منزل السيول فتنحدر على عيص الجزيرة والصورين واذا في الغابة ثم
يتطفا مثل وادي نقما ووادي نعمان اسفل عيص الجزيرة ثم ينحدر وتلقى وادي
ملل بن خشب وكلم والجنينة وبلغا مثل الغرس جوالا والغرار ومن المشرق وادي
ثم الاثمة ثم يلغا مثل وادي رمة من الشمال ووادي بريمة من الغبطة ثم يلتقي مع
ووادي العيص من الغبلة ووادي اجر ووادي الجزل الذي هو اسفل وادي الحبة
بخيل في المروة ثم عمود بن اسفل المروة ثم يلغا ووادي يغال الى سفلى حيس
بفض الى البحر عند جبل يغال الى ان الى ثم يرجع بحر البحر من ثلاثة اميال يقال
لها الميعوب والمنيجة وضفيف فسال السيرة كذا بالاصل والذي في كلام
المكي من الخلاقة لماذكي ووادي مصبه بالبحر من ناحية الكيد بين المكسر
فلث ومنزل الوادي المسمى الميوع بالالف على السنة الحجاج شرقي
الوجه بينه وبين الوجه وعلة وراجع كلام السيرة يقف على ضبط منزل الاسماء
يجزاه الله خيرا وقوله خيرا ولنختم ما اردنا ايراده من اخبار المدينة
بفاخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المشرفة
بتمامها ونذكر فيها اصولا لما احتوت عليه من الحقوق والغرر ابتداء ومنتهى
نوال امرئ الكوثبية من الغزال وما سمعنا خيرا من هذا الاصول منهلا ورواء

الحارث بن أبي أسامة التميمي بمسند بسنده فيه داود بن الجنيد فقال ابن حجر
انه متروك بمقبول أخبرنا شيخنا الأفاق أبو صالح إجازة أنا شيخنا
أبو مهدي رضي الله عنه عن قنا شيخنا الأجهوري بسنده إلى الحافظ ابن
حجر بما أذنه لبعض المشتركين منه على أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي وإجازته
لشيخه بسنده إلى للفقيه المفتي وعليه على أبي العباس أحمد بن كشنغر الصيني
وإجازته لشيخه فقال أخبرنا به أبو النجيب عبد الله بن عبد المنعم الحراني
بإجازته من أبي سعيد خليل بن بدر مكاتبة من اصبهان قال أبو علي الحداد
أخبرنا فأبو نعيم أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن خلاد أنا به أبو محمد
الحارثي بن محمد بن أبي أسامة رحمه الله بسنده الذي رتبته على الشيوخ أنا
داود بن الجنيد بن مخرم بن سليمان الأبيض أنا مبشر بن عبد ربه عن أبي عبد الله
الشعيثي عن يزيد بن عمر بن عبد المقيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
وابن عباس رضي الله عنهم قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة فبدل
وقاته وهي آخر خطبة خطبنا بها المدينة حتى يجيء الله عز وجل فوعظنا
فيها موعظة رقت منها القلوب ووجلت منها القلوب وانفسخت منها
الجلود وتقلقلت منها الأحشاء أقبل الاقتداء في الصلاة جامعة قبل أن
يتكلم فاجتمع الناس فجاز تخطى الناس فقال يا أيها الناس اذا نودي
لي خلقكم فرفوا وانضم بعضهم الى بعض فاتبعوا بلغني وأعرابي فقال اذا نودي
وأنا سعوا الى خلقكم فرفوا وانضم بعضهم الى بعض فاتبعوا بلغني وأعرابي
فقال اذا نودي وأنا سعوا الى خلقكم فرفوا وانضم بعضهم الى بعض فاتبعوا
بلغني وأعرابي فقال رجل فقال الى توسع للملائكة فقال لا انهم اذا كانوا معكم
لم يتوفوا بشيء أدبركم ولا خلفكم ولا عن أيمانكم وعن شمائلكم فقال رجل لا يكونون
بشيء أدبرنا ولا خلفنا أفهم أفضل منا فقال بل أنتم أفضل من الملائكة اجلس مجلس
ثم خطب فقال الحمد لله أحمده وأستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل
عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له أيها الناس إنه كأني بمنزل الآفة كالنوى تزاحل

اولهم صاحب الجماعة وصاحب صنعاء ايقال الناس انه من لغى الله وهو
يشهد ان لا اله الا الله مخلصا لا يخلد معها غيرها مدا دخل الجنة فقال علي
يا رسول الله بيني لناكيف لا يخلد معها غيرها مدا باجوا جي يا رسول الله كيف
يخلص بها لا يخلد معها غيرها مدا بيني لنا مدا حتى نعرفه فقال عمر صاعا من الدنيا
وجمعها من غنم علمنا وارضى بها واقوام يقولون اقاويل الاختيار ويعملون اعمال
الجبابرة والجبارية من لغى الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا اله
الا الله قبلة الجنة وقد اختار الدنيا على الاخرة قبلة النار وهي قوله خطوة
فوق كلمة او اعلاهم عليها نار ابه قبلة الموت بيشري بلغنة ونار خالدا فيها
وبيس المصير وهي خطوة شملكان جاي بها حاجة فتوقف بينه وبين النار وهي
قال شملكان اعلى جور فرس مع مدادة بين النار وكان معوذة الله شملكان من
اشر امثل النار عذابا وهي عظم صاحب دنيا وقد صه كمعا بها دنيا الشيخ
الله عليه وكان بها دجة فاروي بها اسفل جهنم وهي تبني بناء رياء وسمعة
عمله يوم القيامة مع سبع ارضين يكوفه نار اتوقد بها منفخ فيها وهي قي بها النار
فقيل وكيف يبني بناء رياء وسمعة قال ابني قصرا على قارعة الطريق
وهي كل امر اجرته احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وريحها يوجد من
خمسمائة عام وهي خان جاري شبرا من ارض الكوفة يوم القيامة الى سبع
ارضين نار امتي يدخله جهنم وهي تعلم القرآن لغير الله
مجزوما مغلولا وسلط الله عليه بكل اية حية تنهشه في النار وهي تعلم
القرآن وهي يعمل به وداوم عليه خلص الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان
بها دجة الي يهود والنصارى الذين نبذوا الكتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا وهي نكح امرأة بها دينا مدا او رجلا او صبيا صم يوم القيامة ومنبر
انثى من الجمعة يتاذى به الناس حتى يدخل فار جهنم واحبط الله اجرى ولا
يقبل منه صلاة ولا عمرا ولا يدخل في تابوت من نار ويسير عليه مسامير من حديد حتى
تشبك تلك المسامير في جوفه ويوضع عرق من عرقه على ازبعمائة امة
لما توا جميعا وهو اكثر اهل النار عذابا يوم القيامة وهي زنى جاز اه مسلمة
او غيره مسلمة مرة او افقة فيه عليه في فرش ثلاثمائة الى جانب من النار يخرج عليه

منها حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب الى يوم القيامة بتلك العقارب
مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيامة يتاذى به الناس
بنتن ريحه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتاذى به اهل النار مع ما هم
فيه من العذاب لان النتن حرج الحمار وليس احد اعيا من الله ومن نتنه حرج
البقر واحش وحر الحدود وقى الضلع الى بيت جار بغير اذن رجل او شعر
امراته او شيء من جسده متعمدا حتى يدخل الله ان يدخله النار مع المنافقين
الذين كانوا يتجسسون عورات الناس ولا يخرج من النار حتى يعصر الله ويقبل
للناس بعورته يوم القيامة وقى تسعط زوجته وتتن شكواه ولم يصبر
يرجع له الى الله حسنة ويغفر الله عز وجل وهو عليه سلط وقى لبس ثوبا
فاختال فيه خسف به من شعر جهنم يتجلجل فيها ما دامت السموات والارض
لان فارون لبس حلته فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة
وقى فكر او قال ما لا يعنيه حتى يدخل النار وقى اذى جاره حتى يدخل
النار ومن قال اقاله الله بغفر ما استمتع منها على شعر جهنم ثم مشى فيها
سبعين خريفا وقى كلم اولياء الله فهو مذموم عند الله زاد يقول الله لذنوب
يوم القيامة عجل زوجته على نعمل قبل ان يعمل فيستوجب الله صفها فتشتوعب
حسناته كلها فيؤتى به فيؤمر به الى النار وقى رجع عن شهادة او
كتمها لم يجد ريح الجنة على رؤوس الخلايق ويدخل النار ومن بلوى الشاة
وقى كانت له ارض او دار فلم يغرس فيها من الغرس من نفسه ولم يدخل يوم
القيامة فعلوا ما يكاد يشبعه حتى يدخل النار وقى اذى جاره حتى يمنع
عن حرم الله عليه ريح الجنة ومن قال النار الا وان الله عز وجل يسال
الرجل عن جاره كما يسال عن اهل بيته فمن ضيع حق جاره فليس منا
وقى امان فغير اسلم من اجل قوم فاستخف به فغير استخف بحق الله
ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه وقى الكبر فغير اسلم ففي
الله يوم القيامة وهو يضحك اليه وقى عرض له دنيا واخرة فاختار
الدنيا على الاخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار وان اختار
الاخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض وقى فر على اقران او صار بينه

حرام مات كهذا مخالفة منه لله يوم القيامة الاكبر وصرمه على النار وادخله
الجنة وان وافقهما حرام مات والله عليه الجنة وادخله النار وقس كسب
والاجر اما ان تقبل له صرفة ولا عدل ولا صحيح ولا عمل وكتب له بغير ذلك اوزارا
وقابضي من فورته كان زاده الى النار وقس اطباء من اوله الى خره حرام
ولا الله عينه نارا ثم اوى به الى النار وقال غض بصرك عنهما ادخل الله
قلبه محبة ورحمة واوى به الى الجنة وقس طبخ اوله الى جلاء يوم القيامة
مغلولة يديه الى عنقه ثم يؤمر به الى النار وان قالتهما احبس بكل كلمة
كلمتها الف سنة عذاب واحبس له اذا اكلوا عند الرجل حرام اكلا اثنتا
قبلتما او باشرا مثلا او وافقهما او وافقهما وعليهما من الوزر مثل ما على الرجل
فان غلبتهما الرجل على نفسيهما كان عليه وزر ووزرهما وقس غش مسلما
في بيع او شراء فليس منا وحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم اغش الناس
للمسلمين وقس منع الماعون من جار او اذا احتاج اليه منعه الله
فضله يوم القيامة ووكله الى نفسه وقس وكله الى نفسه هلك وامر
ما عليهما ولا يقبل له عذرا ولا توبة اذا تزوجها لا تقبل صلاتهما ولا
حسنة من عملهما حتى تعتقه وترضيه ولو طافت الدهر وقامته واعتقت
الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله وكانت اول من يرد النار اذا لم ترضه
وتعتقه فكذلك على الرجل مثل ذلك من الوزر والعذاب اذا اكلا فهما
مؤذيا الظالما وقس لكم غش مسلما لعنة الله عظامه يوم القيامة
ثم يسلط عليه النار وبعث حيا ميتا مغلولا حتى يرد النار وقس
بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات والله في سخط الله حتى يتوب وقس راجع
وان مات على ذلك مات على غير الاسلام قال الله انه من غشنا فليس منا
حتى قال ذلك ثلاثا وقس تعلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله
الله له صيحة كصوت اسبوع الف ذراع فتسلط عليه بنار جهنم خالدا
مخلدا وقس اغتاب مسلما بكل صوم ونقض بعض وضوء وان مات
وهو كذلك قال كالمستحل قاطع الله وقس مشى بالنميمة بين اثنين
تسلط الله عليه بقبر نارا تحرقه الى يوم القيامة ثم يدخل النار وقس

عقابا على اخيه المسلم وكظم غيظه اعطاه الله اجر شهيد ومن بغى على مسلم
وتطاول عليه واستخف بحقه سلط الله يوم القيامة عليه صورة الذر يطؤه العباد
بالاقدام حتى يدخل النار ويدخل به النار حتى يموت ومن رد عن اخيه المسلم
غيبة صمغة اذكر به مجلس رد الله عنه العذاب من النار يوم القيامة والآخرة وان
ملوكا رد عنه واعجبه قائلا قال كان عليه مثل وزر هم ومن رمى محصنا او محصنة
حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون الف ملك من اي شئ يريد ومن خلعه
ثوبا يثوبه الى النار ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من نهر الغوطة ومن
الغطار يشرب به يتشاف فيه لحم وجهه والاناء قبل ان يشربها فاذا ان بها الحميم
وجلد كل الجبهة يتلاذى به اهل الجمع ثم يؤتى به الى النار الاوشار بها وعاء
ومعتصم بها وذليا بعمله ومبتلا عمله وما قبلها والجمع له وكل لهما سواء في
الهما وهما رمدا ولا يقبل الله له صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب قال
مات قبل ان يتوب كان خفا على الله ان يشفيه بكل جزعة يشرب بها في الدنيا شربة
من صديد جهنم الاوكل مشكل حرام ومن اكل الربا لا الله بطنه نارا بقدر ما
اكل وان اكتسب منه مالا لم يقبل الله منه شيئا منه ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما
دام عند منه قيراط ومن خان امانة في الدنيا لم يؤد منها الى اربابها
مات على غير دين الاسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ثم يؤمر به الى النار
فيهوي في سبعين الف دركة ومن شهر بسلاح زور على مسلم او كاد على
سبيل شد انه يوم القيامة ثم يصير مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن
قال لمملوكه او مملوكته او احد من المسلمين لا بيتيك ولا سعر يتك قال الله له
يوم القيامة لا بيتيك ولا سعر يتك وتعس في النار ومن اضر بدابة حتى
تعثر في منه لم يرض الله له بعفوته دون النار لان الله يغضب للمرأة كما
يغضب للبيتم ومن سعى باخيه الى السلطان اتبعه الله عمله كله فان
وصل اليه فكسره او اذاه جعله مع منافق يوم القيامة في درجته في النار ومن قرأ القرآن
رياء وسمعة ويريد به الدنيا نفى الله وجهه عظم ليس فيه لحم وزج القرآن
في فقاه حتى يغرز به في النار ويتعلم به ما هي متوعد ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشر
الله اعمى فيقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا فيقول كذلك اتتك آياتنا

بمنصبتهما وكذلك اليوم تنتسى ثم يوقد بها الى النار وهى اشترى خيانة وهو
يعلم انها خيانة كان كمن خانها بعار مثلها وانمها وهى فاوذة من رجل وافر له
حرام اخرج الله عليه الجنة وقاوله النار وساءت مصيرا وهى غش الخاله
المسلم منع الله منه زقه واوجب عليه معيشته ووكله الى نفسه وهى اشترى
سرقة وهو يعلم بها فهو كمن سرقها بعار مثلها وانمها وهى ظار مسلما فليس منا
وليشا منه يوم القيامة والاخرج وهى سمع بعاجشة واوشك ما فهو كمن اخاف مسلما
وهى سمع بجنبة قد اوشك ان فهو كمن عمله وهى وصف اوله جل ذكره جعلها الله
وحسنها حتى اوجب بها اصاب منها عاجشة يخرج من الدنيا مغضوبا عليه
ومن غضب الله عليه غضب عليه السموات والارض السبع والارضون السبع وكان عليه
من الوزر مثل وزر الذى اصابها فلما قارفها واطلعها فان قبل منهما ولا يقبل توبة
الذى صنعها وهى اصنع صناعا رياء وسمعة اكبعه من صرير جهنم وكان ذلك
الصناع فارا به بكبه حتى يفضى بين الناس وهى مجربا وله تعالى بعمل
العجز من وجهه واراد من صرير مسيرة خمسمائة عام يجاء بها مثل النار من وجهه
وكان من اشر الناس عذابا يوم القيامة واشتد غضب الله على اوله تعالى بعمل
وكان من غيم زوجها ومن غيم فى مخرج منها واذا فعلت ذلك احبط الله
كل عمل عملته جاد او كان واشه غيم كان حقا على الله ان يصرفها الى النار من يوم
وضعت به فم معا وانيا الوله اختلفت من زوجها لعنة الله والملائكة
ورسله والناس اجمعين قاله ان ابتاعك الموت قال لها يسم بالنار قاله اكان
يوم القيامة قيل لها ادخلى النار مع الداخلين الاواء السوء وصولة بها يقال
هى ام بالم اله حتى تختلع منه وهى اى فوعلا جاء فيم وهم به راضون وافتقر
بهم بحضورها وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده قبله مثل اجورهم ولا ينقص
بهم بذلك وزنه عليه صلاته ولم يجاوز ترقوته وكان بمنزلة امير جاير معتزل
يصلى الى رعيته ولم يفهم بامر الله فقال على بن ابى طالب رضى الله عنه يا رسول
الله بابى انت وامى وما منزلة الامير الجاير المعتزل الذى يصلى الى رعيته ولم يفهم
بهم بامر الله قال مثوره راجع الى بعثة وهم اشر الناس عذابا يوم القيامة اجليس
وبرعون وفاهيل قاتل النفس والامير الجاير راجعهم وهى احتاج اليه اخوه

المسلم ٢ فرض قبل يوضه ومعوعنه مرم الله عليه الجنة يوم يجز الحسنين
وهي حبة تعلى شوك خلق افراقه واستتب الاجر من الله اعطاه الله مئة
الثواب مثل ما اعطى ايوب على بلائه وكان عليه مثل الوزر ٢ كل يوم وليلة غسل
رمل عاج قبل ما تت قبل ان تغتسل وتوضيه حشر يوم القيامة منكوسة مع
المنافقين ٢ الرجل الاسفل من النار وهي كانت له اولاد ولم تواجهه
ولم تصبر على ما رزقه الله وشفقت عليه وملته ولا يغفر عليه لم تقبل له حسنة
بان ماتت على ذلك حشر مع المغضوب عليهم وهي الكرم اخلاق المسلم
باخلاق يكرم ربه عز وجل بها كلكم وهي تولى عن اقبة قوم حبس على شعير
جهنم كل يوم الف سنة وجسم وحر وغلولة الى عنقه قال كان اقرام اولاد
فيهم الطفل وان كان كالحامي ٢ جهنم سبعين خريفا وهي تعلم علما لم يترك
كان لمن شهر بالزور ويكلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين يعذب
حتى يعقد مما ولن يعقد ممتا وهي كذاب وجميع ولسانين ٢ النار ويقال
جعل الله له وجهين ولسانين ٢ النار وهي استنبط حريرا بالكلابي
كمي حرير به فيقال وكيف يستنبط قال مثل الرجل يلقى الرجل اكان وبيت
وكيت فيعتقه ولا يكون امر كما وصفاح الشر والبلاء وهي مشى ٢ طلب
شيء الشيء حلت عليه الملائكة حتى يرجع واعطى اجر ليلة القدر وهي
مشى ٢ فكيفية شيء الشيء كان عليه من الوزر يغفر ما اعطى من اصل شيء
الشيء من الاجر ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب
وهي مشى ٢ عون اخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب الحاج المعتمر ٢ سبيل
الله وهي مشى ٢ عشيه وكشف عورته كان اول فرع يخطو مثل كان
وضعها ٢ جهنم ثم يكشف عورته يوم القيامة على رؤوس الخلائق وهي
مشى الى ذي قرابته او ذي رحم بسلام او يسلم عليه اعطاه الله اجر مائة شهيد
وان وصله مع ذلك كان له بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه الف
الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة وكلما عبر الله ما ينزل الله حسنة
وهي مشى ٢ فساد بين المتقاربين والفكيفية بينهم غضب الله عليه
٢ الدنيا والآخرة وكان عليه كوزر من قطع الرحم وهي مشى ٢ وفاء بين امرأة

الا وجهه

وزوجه كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله عليه الفقر الذي
وجهه وهي فاقة ثم يرى الى المسجد او الى منزله او الى حاجة من حوائجه
كتب الله له بكل فرد رفعها او وضعها عتق رقبة ووكل عليه الف ملك يعده
يعلم فيه وهي مشي المضيء الى حاجة حتى يقضيها اعطاه الله براءتين
براءة من النار وبراءة من النفاق وقضى له سبعين الف حاجة من حوائج
الدنيا وكل به الف ملك يخوض له الجنة حتى يرجع وهي قول على مريض يوما او ليلة
بعثه الله عز وجل مع خليله ابراهيم حتى يجوز الصراط كالبرق الخاطف
وهي سعي لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال رجل
من الانصار وان كان الى مريض قرابته او بعض اهله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اعظم اجرا ممن سعى في حاجة اهله وهي ضيع اهله وفتح
الله عز وجل له خمسين الف باب من الحسنات ويصبح مع انبياء الله حتى يأتي
باب الخروج وان له بالخروج وهي مشي لضعيف في حاجة له او منفعة اعطاه
الله كتابه بيمينه وهي اذا مرض فلم يعد او اجاب كتابه وليستانف العمل وله
عند الله بكل ذمم الف فنكار في الجنة وهي رجع عن مسلم كربة من كرب
الدنيا رجع الله عنه كربا من الدنيا والآخرة ونظر الله اليه فلم يعذبه يبتلى بها
الجنة وهي مشي في حاجة اخ له في الله وزوجها كان له اجر الف شهيد قتلوا في
سبيل الله صفا وكان له بكل خطوة وكلمة عبادة سنة صيامها وقيامها
وهي اقرض اخاه المسلم له بكل درهم وزن جبل احد وجرا وتبير وكتب سيئاته
حسنات قال ربيع به كلبة بعد حمله جر الله بكل يوم حرفة وجاز على الصراط
كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عقاب وهي مثل كلبة ومن يغفر على
فظاهر به على خطيئة عشرا وقال انه عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
قال وقال على خطيئة عشرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على خطيئة عشرا
ان عليه بكل يوم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن يلقى الله
ولم تجز له نصيرا وهي اصنع الى اخيه المسلم معروفا لم من به عليه
احبط الله عليه اجر وغيب سعيه قال الاوزاعي ان الله حرم على البخيل والمنان
والفتات والمختال والجواظ والجعظري والعتل والنمام والخمر الجنة

ملاحظة

وهي تصرف بصرفة اعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل احد من النعيم
وهي مشى بها الى المسكين كان له مثل ذلك ولو قتلوا لها اربعون الف
انسان حتى تميل الى المسكين كان لكل واحد منهم مثل ذلك اجرا كاملا وما
عند الله خير وابقى للذين اتقوا واحسنوا وهي بنى مسجدا اعطاه الله
بكل لبنة قرا بكل قراح اربعين الف الف مدينة من ذهب وفضة ودر ويافوت
وزبرجد ولؤلؤ وكل مدينة اربعون الف الف قصر وكل قصر سبعون الف الف
دار وكل دار سبعون الف الف بيت وكل بيت الف الف سرير على كل سرير
زوجة من الحور العين وكل بيت اربعون الف الف وصيفة واربعون الف
الف وصيف وكل بيت اربعون الف الف مائدة على كل مائدة اربعون الف
الف صحفة وكل صحفة اربعون الف الف لون من الطعام ويعطيه الله
عز وجل من القوة ما يبلغ على ذلك الازواج وذلك الطعام والشراب في
يوم واحد وهي تولى اذا مسجد من مساجد الله عز وجل يريد بذلك
وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف الف نبي واربعين الف صديق
واربعين الف شهيد ويدخل في شفاعته اربعون الف الف امة كل امة
اربعون الف الف رجل اولهم وكل جنة من الجنان فيها وكل قصر اربعون الف
الف دار وكل دار اربعون الف الف بيت وكل بيت اربعون الف الف سرير
على كل سرير زوجة من الحور العين سبعة بيت منها مثل سبعة ارضين اربعين
الف الف مدينة بين كل زوجة اربعون الف الف وصيفة واربعون الف
الف وصيف وكل بيت اربعون الف الف مائدة على كل مائدة الف الف صحفة
وكل صحفة اربعون الف الف لون ينزل به الملائكة لاهل الجنة في بيت من
ياقوتة بما شاء وما فيه من الطعام والشراب واللباس والكسب والثمار والحوار
الحسان والكواعب والحلى والحلل كل بيت منها مكتوب بما فيه من مدى الانبياء
في البيت الآخر فاذا قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
قد بلغ كلهم يصلون عليه ويستغفرون له ومعه وكل حسنة الله وجبت له
اربعون الف الف قد قال لم يصعدوا الى الله عز وجل وهي مشى الى
مسجد من المساجد وله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع الى منزله عشر حسنات

وهي

وتعمى عنه عشر سيئات ثم رفع له عشر درجات وهي حافظة على الجماعة حتى كان وضع من كان مر على الصراط كالبرق اللامع ؛ الاول ومرتبة مع السابقين ووجهه اضواء من القمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة حافظة عليهما ثواب شهيد وهي حافظة على الصف المقدم فاذا زاد الاول تكبيرة من غير ان يؤذي مؤمنا اعطاه الله مثل ثواب المؤذن ؛ الدنيا والاخرة وهي بنى بناء على الصفة كم من بناء وانيه ابتغى بسببه عبده الله على تهيئة من ذهب وفضة ياقوت الاصل الجمع حتى يقول الاهل الجمع منزل لك من الملائكة ثم بنى له حتى يقول ابتغى ابراهيم بيتا فبنيه ويدخل الجنة بشفاعته اربعون الف رجل وهي شفع لاخيه المسلم في حاجة فلم الله اليه وهي على الله ان لا يعذب عبدا نكح اليه حتى اذا كان لمد ذلك يكلف منه ان يشفع اليه فاذا شفع اليه من غير كلب كان له مع ذلك اجر سبعين شهيدا وهي ظلم وفظاظة وكفى باللغو والغيبة والكذب والخوض في الباطل والفسق لسانه الا على ذكر الله عز وجل وكف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله عز وجل وهي اذى المسلمين كان له من الذنوب بعدد الرمل او قدر كثبة ابن اهيم خليله وهي احتفر بئرا حتى يشتنبط منها ماء فيبرد بها المسلمين كان له اجر من شرب منها حسنا انس او بهيمة او سبع او طير او غير ذلك وله بكل شعرة من ذلك عشر رقبة وبرد شعاعه يوم القيامة حوض الفردوس فيل وما حوض الفردوس قال حوض حوض وهي حمى فبر المسلم حرمه الله على النار وبنوا له بيتا في الجنة لو وضع فيه ما في صنعاء والحبشة لوسعهما وهي غسل ميتا واذى الاقامة فيهم كان له بكل شعرة عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة فعال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكيف يؤذن الاقامة فيهم يا رسول الله قال يشتم عورته ويكتم سيئته وان معولج يشتم عورته ولم يكتم سيئته ابدى الله عورته على رؤوس الخلائق وهي صلى على ميت صلى عليه جبريل ومعه سبعون الف ملك وغسل له فانفرج من قبره وما انفرج قبل افلح حتى يرقى وهي على الميت اذا انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع الى منزله فيها من الاجر والغنيمة كاجر مثل احد وهي ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل

أشرف من ذلك وله بكل قطرة تخرج من عينه الجنة على ما ابتدأ من المزايا والخصوص حتى لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي عمل فقير يظل له بكل
خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة ومحي عنه سبعون
ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه
ويستغفرون له إلى يوم القيامة وهي تبع جنازة له بكل خطوة يخطوها
حتى يرجع مائة ألف حسنة ومحي عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف
درجة وإن صلى عليها وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع
وإن شهدها فيتبعها استغفر والله حتى يبعث من قبره وهي خرج حاجا أو معتمرا
له بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة ومحي له ألف ألف سيئة ورفع
له ألف ألف درجة وله عشر دعوات بكل درهم ينفقه ألف ألف درهم وبكل دينار
ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع وهو ضمان
الله عز وجل فإن توفاه ألا دخله الجنة وإن رجع رجع مغفورا له مستجابا له
فإن تمنى أو عوفي إذا أفرغ قبل أن يصيب الذنوب فإنه يشفع في مائة ألف رجل
يوم القيامة وهي خلف حاجا أو معتمرا في أهله بخير كان له مثل أجره
كاملا من غير أن ينقص من أجره شيء وهي رابط أو جاهد في سبيل الله فله
بكل خطوة حتى يرجع سبعمائة ألف حسنة ومحي عنه سبعمائة ألف ألف
سيئة ورفع له مائة ألف ألف درجة وكان في ضمان الله فإن توفاه بأي
حتف كان أدخله الجنة وإن رجع رجع مغفورا له مستجابا له وهي زار
أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ومحي عنه مائة
ألف سيئة وكتب له بها مائة ألف حسنة ورفع له مائة ألف درجة
قال قلت لأبي ما يبقى من البر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة
فهي فداؤه قال بلى ورفع له بها مثل أجور من أعتق رقبة من ولد إسماعيل
وهي تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقه في الدين كان له من الثواب مثل جميع من
على الملائكة والأنبياء والمرسلين وهي تعلم القرآن رياء وسمعة يعمل به
ليسمع به ويحامد به العلماء ويكتب به الدنيا بزين الله عز وجل ولا يشفى
يوم من أنواع العذاب إلا عذب به بشر غضب الله عليه وسخطه عليه

وهي

وحسن تعلم العلم وتواضع بالعلم وعلمه عباد الله يريد بذلك قال عز الله لم يكن
في الجنة افضل ثوابا منه ولا اعظم قدرا لذلك يكون في الجنة من الملائكة ورجة رفيعة
نفيسة الا قوله فيما اراد وقد نصيب والله قد الاوان العلم افضل العباد وولاة
الامر الورع وانما العالم من عمل بعلمه وان كان قليل العلم كثير العمل
شيئا واوان صغير اجسامكم فانه لا صغير مع الله ولا كبير مع استغفار الاوان
الله عز وجل سائلكم عن اعمالكم حتى عن سير احركم فتوبوا اليه واعملوا عباد
الله ان العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه وقد خلق الله عز وجل الجنة
والنار فمن اختار النار على الجنة فلا يعز الله الاوان ربي عز وجل امرني ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل الاوان الله عز وجل لم يدع شيئا نهى عنه الا
وقد بينه لكم كيلا يكون لاحد على الله حجة بعد بينة ويحيى من حي عن بينة الاوان الله لا
يكلم ولا يجوز عليه كلام وموت بالموت ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد يا ايها الناس ان الله قد كبر بينكم ورفع عظمكم وانه جسمي ونعيت الي
نفسي واقترب اجلي واستنفذت الى ربي عز وجل الاوان منزلة آخر العهد بيني وبينكم
بهذا المكان حيا بعد يومي هذا ان انا قبلته خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ثم نزل فانتزع رمقا من الافطار قبل ان ينزل فقالوا
جعلت فداك نحسب ان براءة يا رسول الله من يقوم بهذا المشهد وكيف نعيش
بعد هذا اليوم فقال وانتم براؤكم الى وانى فازلت ربي عز وجل الى ان قال
الباب التوبة مفتوح حتى يغلق الصبح فمن تاب قبل موته بسنة تاب
الله عليه ثم قال سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم
قال شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال جمعة كثير من
تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال يوم كثير من تاب قبل موته
بساعة تاب الله عليه ثم قال من تاب قبل ان يغرغر بالموت تاب
الله عليه ثم نزل وكانت آخر خطبة خطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

*

يا مكلب العيس ج ب غيهب اريب
فما ان تفض كلا ج عن جنابك قبل
وما اصمت لمرثى او لمستمع
بما اذا غنت خبايا الكرى من قلب
وقد اراني امدا ان تواصلني
نعم انس ذا الحي الحشى عن فكي
لاكي ينازع شوقي فازداد ج
فازدده مني واشتياقا ج خلاعته
وانت ان رحت ج الحاجبين ذا فلق
غروت عنه غرار النبل ذا ولب
وذاك كلما اكبكبت صيبة
لانتصب واصغت ج مكاتبي
قد يرعوي ج الهوى دمعي فعاصيني
وعنزي عجب ابيظ يازغب
كالكرم يمم توميرا لحبب ولا
صيتما توميرا يكي الرنوع ولا
يا طاحيا فرغرف المشعرين قبا
وقسني وصب غيبت هم قبسا
بالله ان جزت كتبا فابي تصل
بغداد رت يعزمنا باذا على كتب
ليغض الحزم من جماحها وامرا
قينبت العشب محض الهوع جم
وهل الى ابتاع من ثم في كاظمة
وقعا لافضي من ثم فيها ارتبا
حيث الهضاب وبلحما مقاي وضا
جلن عمقت باليسير الغمر اغرضا

قرن الدوا المعشى جمل الهبر ج
اليك ءال انتفض وانثنى الكلب
يستعز ج السمع او يستمرها انتم ج
لا المعنى الذي عليا لم ينتسب
لا التي عنك للسلوان اصحبت
عشي عمرا جاذ فيك وكتب
وزيدا عنك يوما زال ان يجب
قد اكب الغي ج لما يضعه لا ج
لمعمر ما الجمى استكن به الجنب
نداع وقد جبر له ج اضلع لهب
افلو عارضه ج عارض يجب
صوت الحبك يعصين وينتسب
مع النصاب وعن غير عجب
حزني وقوضل وجمل ومنو منتخب
يعارف الكرف والعوازينتجب
ي ال ج ليله للنجم ثم تغب
يمنى على منجنة اوقدت بها الكتب
يمزنه على وصب لا تمسك الوصب
علاة بارد ابها الكنا بها الغرب
رفق ج عليها وقل لي مزن الكتب
من نيمها وقعيس الزرع ينتسكب
ص ثم بها ويقوى بعض قد يجب
قيل المنيم دارت مولد النجب
قبل الى الياء من ثم فيها ارتب
تشوف معي وصب المرتع الوصب
دفع الحبيب لا الا نراة والشعب

اكى وبه من لا تميمه منتشر ... تحت السكينة والاعزاء تضطرب
حتى تزود اخى الدنيا جلا ثنة ... عنى واخواتى لا الشعر والغضب
ه عنى اغيل نعساء قد صلبتهما ... حتى عرانى منهما الكرى والتعب
فبغت للوصل رومًا عن جانبهما ... فيه وقلب الغدر ليس يتغلب
فيه عما مترت فزوا حب من مست ... به الحلاوة والعتب به الادب
وعن بذاته عنى اذ الفرض فت ... به الملاحة واعتت به الرتب
دنى وادانى وعن الحسن بجبته ... ثم تحكم منه الفضل والكلب
حتى رايت جنود الحب تمنعه ... عنى وذلى والاجلال والرهب
احيل اذ امنا من شوقه ويه ... والنور للماء يرعى عنر ما الهرب
فانثنى واذا الصب الكليم به ... لاقى لهواه فيه انتسب
ونشات اعجب من حبى وصحتى ... كيموشما الصبر والهتار والكرب
حتى سكا النصح والتوجر ان قنساه ... من حبتى انما اسفى هوى العجب
يا انفس نفيسى تونيغنى تلهفنا ... وقا التلهف يا نفسى ولا الرعب
ان لم تقر لهم الدنيا جوا الصعبا ... وجرا وواجر يا لو ينفع الحرب
بيض الى ماء واشوا قد قطاعقة ... لهم قراسجر من شوقه وافتر ب
وعن الهجر والاجلال يمنعهم ... يا للجلال ولا وصل ولا نسب
مقبت لنا بعجلات من ديارهم ... تنا وب الاثيك من متبلا فهما نوب
حتى اذا لفيت من وجر مدامعه ... لم تنفق الركب من الامن ما الكرب
كزنا فكيم سرورا من تذكرهم ... فيهم فنهم لنا الالفاف والغرب
قاضتهم نتا فنون من لطايفهم ... حتى لغرر فضت من تحتها النجب
يا دار فاجاعا لى فمنتهى بترا ... من اين هذا كلنت الامن العجب
نعم اقول بحق انت حيث ترى ... لغر حكيت والاكر فانك الشنب
اما خفوق فؤادى فهو من سبب ... وجر عبرة وهم دار تلتهب
فركت الصبر لا اقدر براتيه ... وعن خفوقك قل لى قلما هو السبب
وقلت نسيم سرى من نحو كاظمة ... فقلت الثبات حتى قلت الغضب
قبات يليمها عن طاجر سيرا ... بالله قل لى كيف الثبات والعزب

وكيف جيء إتاه إلى الحي مل جبضوا
فغر تحملت فزقارفت فعمر منهم
أو ضيعوا ومزاد منك ذكر مهم
قل تسلب منهم عكاء وأبر ومنهم
إن كان في ضيم أبعاد عبر بهم
قل منهم بغروا وأتى حيي فلى
والبحر إن كان في ضيم جلا سبب
كأنه جاء بالفيا يتسير في
وإن هم احتجبوا عني فإن لهم
لا يعترى من إذا رهم شيفهم
فرق الحشى والأضم إن بهجتة
بزت فلم تخف قالأنوار تمنعها
وإن سئتهم فكم منهم إلى رتب
إذ قال يلوح له من تحتها رتب
وكلما لاح قفني من جمالهم
حتى إذا قلت عما الدراع لموكنه
الكأد منهم وفي من حشيتهم كرب
بني عكيم غزاني منهم فرح
وكم أقول بالنعي بالكواعب والـ
وكم أقول بكتب والغضب به
كل تضمين يشتم ما بالماء نالهما
والفصل خيم بني عمي ذا بلده
وإني بتنزل قرح الجاد حيث له
لمزعة الوحشي والتنزيل معجزة
معجز المصطفى القرآن الشفيع إذا

قد أخرز الرحيم الموصول والنسب
تمر أن تراعيه إن شكوا وإن في ثبوا
على الخفيفة إن مزوا وإن عزبوا
مني الأحبة إن أعطوا وإن سلبوا
قليبعلوا قل الزاد ولا عتب
قل العشر منهم بزاد البعر مفتقر
فهو الغنيمة لا الجشع والوصب
بأنه من فعيل الوصل محتسب
عز أتراح به عمي بالكين الرتب
مقصورة منشى بغلب ليس يحتجب
قل استهمت به قول الجعيم واقع
عمي إن تمنعها الاشتار والحجب
فيهم به قد أمل الوجز والكرب
والحشى لا واضحا قوم فمل رتب
راحت بهجته الأنوار تنجز
قبلة شوق إلى معناه ينتسب
إذا رأى الحب لا الصهباء والحبب
ومن إليهم استبان في خوهم مثر به
وإن انتباعا ولا وإن ولا عمر
تشروا الحمل ولا فضب ولا كتب
إن خلا منها على الأبطار تنسلب
قضيوا عن وضعه الأشعار والخطب
مازروا عنه من فضل وقالكتبوا
لا قد تميمه الأفلاع والكتب
أو قد بجشم ذا الأموال والكثر

وهذه القصيدة للأبرد الحميمي وانتهى منها انتهى الكوتمل ما ينشر مثل

المؤذنون بالحرم الشريف ومنى من اليوم الرابع بالرفة والوسطى الرابع بالرفة والثالث يبيت منفردا وقد تعجل وقد تأخر فلا شيء عليه ومعه اورادهما الذين وثمانية اسباب المفلح وما اختصاه الشيخ ابن ابي الخيل بمرجه عليه السلام

زرت على غفلة من غير ميعاد ... غيراء تنسب تيها في أبي دلف
كالشمس ان وضحت والبدر ان طلعت ... والورد ان شمت او خمر معاقرة
والدر ان بسمت والزهر ان نظمت ... عقدا لأجيادها والنور ان سفرا
حوراء قد حملت في قلبها حرقا ... لا كالذي ابتت بجمر الغضا كبدي
يا ويح قلبي بما لاقى من حرق ... حتى لقد شبهت بالبعد والسفر
ابكي وأفقده مع كل مرحلة ... فيرثني الحساد ان لا يبعدوا
يا ظبية البان ان طال التنائي فقد ... عمرت قلبا لا كرها عن اسى الكمد
او رمت صبرا عن الهيجا الهوى فلقد ... غرين ذرا التصابي قبل ميلادي
وصاح البيني لا يبقي ولا يذر ... صوادح البان ومنا سجوما باد
يا ظبية الشمس يا من لا شبيه لها ... حبيبك اعزز من عزز الى صدد
فان بكر عزز وصلا او يخلت به ... بعقليلنا او لو كبها بميعاد
اما علمت بسير الخيل اوذا ... تشتيم وطيك يشفي غلة الصادي
يا صاح ان رمت جعلا من جميلك في ... فيء بمنعرج الزوراء يا حادي
بنم من ضيم تبي في الهوى فتلا ... لا ارتضي فيش فيها بعض انزادي
قالت عز الوصل لم تشمم به طمعا ... بلى تنشت على جيف بميد
واقبلت كالمها تختال في خلل ... وعلم النور منها ذاك للناد
ولاح في الخير وزد والبان مزدهر ... يا حبذا في بهي ذاك او واد
وعنبر الريح تا جسمي يذوب اسى ... وزفرتي فيه اضرام وايقاد
وانني في الحق اخطو وافر مثل ... كانني مرضع في حقف ارصاد
فان اسم تكي يا مزار وصيت تنا ... رفا وقاسور ذا قال لذ قدد
بهل تري محملا مني بقلب نعم ... قرحي لاسم في مبعوث لا زسلادي
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفرقدين من فار ومن جاد
خير الخلايق محمود الكرايم قع ... روم الشوارب مرجو الجلادي

حلبي الزفاف وغيث الجار وجلت
ملك الإياد شفيع الرحل واذل
يقول كل مهول الخطب نفسي وقا
فسنني فاكلا للأفول فتخير
وزاحم فعلا فعلاء الحمر خص به
او طابه الغر الاغض وقابحت
لزاحم راحتي وجمال الشمم تملا
فاذا يقول بليغ راح يمدحه
يا صبر يا رسول الله خذ بيدي
اليك اشكو الفور اعيل فصبري
الا الى يا خير مبغوي للافقير
فانت انت اذا اخطب خشيت فغشي
فلتشعر العبر مما حل يا اقلي
فغر غراسا بلا اجتاب منكم حلا
ولا تضع سعيه يا خير من وخرت
قال للجار عفوا ابتاه وله
فبلغوا الترجمي من وكلا يه
فغر انتي فاد حلي جوا اجازته
فقل كيف نلته يا خير من فضيت
فزاحم افضى وراع حثيث الكلبة
فان بلوى الم جمي فنك يا اقلي
فاصنعته الشعر لاكن وعرت به
فاقبل اتوكنة صب خلايف وجمل
وجازي بالذي ضاده من يغي
يقل لكم من تبنات الكرم جاليه
فانت سوامنا بلا مثل يعار ضمل

قلوب وفؤاد يا من كراح عاد
ضاق الخناق بازواج واجساد
يشبه عطف الجاء واولاد
اذا تمادا عنز واضافت جوراد
انى يراني بازواج واقراد
عوالبا وغمات اتف حساد
حتى الملاغي محتاج للاسناد
والله فاد ح بفاب وبه صاد
يا قلجا الطالب المضم والتباد
منهما ولا فلجا حتى لاستعاد
ترا عطو فاز وفاز احمد امداد
فاقول زاح وقصوره لغضاد
ولتزركنه باصلاح للافساد
فتيل فافر جنى فاد له واد
له الملا يا بتاه وبي واشاد
فيكم مطامع لاقصى بعزاد
اوزوا له زنزنا من بغر احماد
فضاء اوفيهم فاد ح عاد
بجوده الرحب اقال لوفاد
بغر السقا غنز والحسنى واقراد
وكل منهم كداعرابس واعياد
ارجوا جواهم رغما الحساد
فضى العواد باخراد وانكاد
حتى تجيبي بانواع الثناء كاد
صيت منا ملعا عن ورد وثاد
اذا البست من ثنا كم خير اجراد

وزيتمقا

وزينتها صفات ضمنها انضمت ... كما تعفر زين بلبات واجياد
فاقبل شفاعتها واسأل لنا كرما ... حتى يلوح بنا برا بهة الزاد
صلى عليك الاله العرش ما صدحت ... بلابل الروض بالافنان والميد
وآلك الغر والصحب الكرام ومن ... تبع السلام الى مسك الختام به
فما قرأ جاد وصل مجور فانشرنا ... زارت على عجلة من غير ميعاد

وعارض ميمها الفصيح الشيخ عبد الله باعشن الحضرمي بقوله

كونا سقاما وما ذاك الا زار كئيب ... على خليليكما اوزى حشى الصادي
واشتد بيني جلودا كلما انضجت ... منا جلود غنت للنائبة الشادي
فقال اذ حلوا قبر خلنا صوت ... بالكاد بالحزن من غير اجتلاد
لما بدت لكليم الوجد انسهما ... بزانة الابا الحور والغيد
مني التعيم وان دارت على خلل ... وافيض دموع اللوا قد فمنيز وجز
وان خلا الديار وان شطت وان بعدا ... اهل الموامي فجفن الكلام كوت
اني رياض من الوجد وس باسمها ... تعوق زيارة الرحمن الحسيب والجلد
دارت على الايك افراح معلمة ... من سجسج الصبح تمشي نشر اعواد
بغداد الوزن والاوزاعي دايرة ... من رافع او تعوب قوق فيلاد
وتلك آثار عن لاي النغا نبعت ... من حوضها الزمزم واجتازت بابراد
مشت فرودا كسامات الحشر رونقة ... فاستيقظ البان اذ قرت على الوادي
وقالت العزبات الحض قاسية ... قبل المتيم اذ يسر والده السادي
فذكر تها عهودا ابد ديار فبلا ... قاشتهت تبس انوار وانجاد
تناوح البوم بالوجر الشريد اتى ... بكحا فما الاجبال الرمل الغاد
فنازل القوم لا عمل الغريم بها ... عمي ولا عاد مع بالمنتنى عاد
من لي بليلاي لا لحاق جيد ... وجيد بالحمى الجبري وقاد
معينات ذا لك وقت قلت عاجز ما ... لو اتذكر قبل المصطفى انجاد

مجمل خبر مبعوث وعلم قمل ... صبح الممر ليل الهم والجهل
قمر فرزكى واصل وكم تيه ... من قبل تكوين وداء واجتراد
وسار والجمر للمجير تنمل ... فركان بالجمر تجمير المجلد
وكيف يسمو بشيء ومنه سمل ... اذ كان اصل البر كل الجلد
شمس وقال البدر لولا نوركم لقيته ... بدر وقال البدر لولا وجهه البدا
غيث وقال الغيث والسحب الوزار لها ... على متون الريح واجه وقع اجواد
تج وقال البحر بعض الوارديين قما ... يجاوز القصر من اقلال مرتاد
بان علتني افواق ودوخم ... نفسي وابليس فر فاقا بيرصاد
وصرف الدهر عن فصر السهل قلي ... من نور جزء مستنير ايقاد
ابنت اسر واباد وطاب مغرسة ... زانت بقاعيل السبا واوقاد
تعل مر وحمايوما يجاوزه ... على معاوج انجاب واوقاد
اني نزامنة فعني بحفا بغيهل ... تجلي وفاريق زمل وعبلاد
وقوصي البوق بعد الجمع شاخصة ... الى تنامي النهى عن جمع اضراد
يا كثر رسل واقلال مصهرة ... واوصياء وافكار وافتراد
وابني عشر وسبعين اثنوا معا ... يحمي على خيرك نون قرصاد
من موبقات اذا اتته الهوا زعلى ... كثر التخاليع من ابق وفغاد
وفي جواب لمن اعظمي انجماع بما ... جواب الصبر من اعلا بغراد
ولا البر صيلا اوتي بالجبناء وفد ... انثى زميم بالكثار وتغراد
فجز جزيه لمن واجه الجمع واشم به ... من في الوميلاد وزير وقلاد
جزيت خيرا جزاء الله اكرمه ... يغني ويغني ولا يقلو يتروداد
فغر اتيتك بالبغر المهيم وبا ... بغر الصحيح بلا قلاء ولا زاد
وفي جوزمن افصحت فيه لنا ... غر اخر خمسين فلنا مذ باعلاد
جماتي بعد مذ هذا بظاعنة ... ردت الينا باتعاب وانكاد
وفم بصحبي واخواني ومن هشم ... يغزى بود واخزاء واولاد
اخص منهم فتى لا زال تغشى ... منه الحمود فتى الحمض والبلاد
وكن له عضدا في النائبات اذا ... فاع الاذى فتى اغراء وحشاد

وأشمله بالرضى وأدر نيل رحمة ... لا يبتلي الدهر منه بالفساد
وافتل قرحي وأرأب صدعي من وجد ... تحت الغوادي من قطين ومن مساد
قبل وتكملا الأعلى من بيض رقت ... فطاعة الدمع يمر التنفي بالضاد
تقظ تعظيم الفضل منك لمن ... يزجي إليك بانشاء وانشاد
ومتب لناظم ما قول بنازلة ... جفر رجرجي واكتفنا باشعاد
وسؤاتي عبر لي اشتغراد فتنهج ... سبل انبايك للخيرات فنفاد
قل فرد وقلت وعنك الخير أجمعه ... وتياه واخترى بلاذ الحميس انهماد
وعم بالرضى جميع المسلمين إذا ... فاء الكفور بالغلال والأصفاد
صلى عليك الله جل عن قلل ... وعن شبيك واضراد واطراد
تعراد وضعك قاد اع الوجود وفي ... دار الخلود وفي أجاد أجاد
والآل والصحب فاعتث وكوفة ... على أزاريك أفنان وأعواد
موصولة بسلام منه يعقبها ... أشتى التحيات يغني ضبنها امراد

قال الصغير وانتسخت ليلة الجمعة فصيرة نكمتها وأنا في تنايا يوم الخميس وفرغتها وكنت بالروضة تشجيها علماء وصلاحا أجلة كرماء وأرت أبياتها منذ الحال اشتملت عليه من الحرم والوصي الأمين المليء ومن

يا صاح منزال البان يا عج به ... أو قار أيت الغلب طار بمعجبه
قف فيه حمله وسم به مقر فقل ... وانشر مؤاي به فلا يب بسر به
وإذا أوطنت أرى منا فسل به ... من زار وي الجلد به سلبه
قبلية أوثى الغراء كما ترى ... وفتى وعلاه التي الجماع يلبه
يا قم لا عمل به يوم التنفي ... عنر اللغا بكواعب من عرب
فز جبته صوار ع وامتيله ... فعيونهم بغنية عن جعبه
لا يملك المستاق في مزارى ... فيفيا به مخنوعة في فيه
وفتاؤى مهم فتا عشل في ... ونسيمهم يحييهم بمهبه
فغلوبهم فيها موافق فارى ... ووعوبهم فيها موافع ضبه
وبه فرود بلا سلافة وشعث ... لم تبك فلاقته وعاكف فضبه
وزرواده في تجنة الاكفال الا ... يبكي نؤومها تنيل كثيبه

وبارضه مرسلا كنيبه او جمة ... قطت على افق السماء وشهبه
من كل اوطف كم رمى لمحاجر ... بنوافذ ونوافر من مذنبه
يا حسنه رسما تقلى الليث عن ... وثباته ونباته في حربه
والسيف ما جعونه عن عمده ... عن خصمه وعن الصباعن صيقبه
والهم متسع المراكو سلاحه ... والغلب في ضيق كحالة قلبه
يا عاذلا لا تقرن الحب امرأ ... دعه يهيم بحبه ودعا لكلبه
تهمي الشلوبا ان تهب به صبا ... فوق تملى دار لاحبة تصبه
لو انجرتني بالعقوق كبا او ... ما انت على خلل مواقع خطبه
كوع الغراع وكشبه بكشبه ... والنار في الاحشاء داخل غلبه
بلغت بسر والملاع قلوب تكن ... من حين به فاز جمع وغزمن حين به
وعد فما اخلفت من اوزارها ... شيئا يشوه في المعاد بكشبه
او ما علمت بان شاوعه غدا ... خير الاناع في به وذنبه
فضل الهزابة للوزير الكرم به ... لما تسامى الله حبة حبه
وبه حلا في الحس ضوء يوسف ... يوما احوا مع نور مداه بعقبه
وبنوره قد كان يعقوب يرى ... لاكن اسماعيل اسمل من سما
وبفرقد امامل منجيبي الخيل ... وخلا بي كلا وضجيج تنا بعثت
تمتار سلا الله فيار جمنتم ... مني نعمة شملت اذا سلخ صمم
فاز البعير بما كما لم يشتبع ... سلما وفارس غرة وهبيه
لم يشبه الصريف بافني صحبه ... وكذاك ابعاز وما اجم فرى
وكذا الحمة والثوير بمنماة الحلى

وعلى

وعلى اول فشلم فركبوا ج
وفريش فركانت صناديد الشرى
وترى الصعاليك معاقمة يوم الوغى
لا يجبنون عن القتال اذا ابرا
نفحة بالفهم اذ لاح الردى
حتى راوا يوم بدر رأسه
وكانه اسير يزدم وبيته
والحرب ان ذاقت رحاصلها تزر
فيلبوا التي فحول الفيلق
قد اترب بعد الذراعين بقية
ولقد تعز امم بغزاة غزا
قد اعلنوا بشورة منه وكم
كم غادية فرفضت عن ذاية
خضعت بلا غنم لهم فظيعة
رمقت ابا الصيل الغواية جهنم
فركبان صوبهم بدر فولغ
قادوا وجيهم وكاد بجيلة
وقفوا كتيبة فيهم فارع مكة
وذرا الصبا ان قرقف بلد لافه
كم غادروا يوم الغدار كشف وولوا
اذ راه سر اعتكبوت به شرى
حاشا وكلا بل عناية قادر
وشراقة لما تتبع اثره
واتى جحيمة اذ قصير عنزه
برء امثلا سوء تمة من اهلها
قادوه يحمله على احكابها

الصهبان لم ينلهم صبا بلعبه
كل يجاف ابره وصلة غضبه
وهي ابر قد الصوار نهلة عميه
ابدا ولم يخشوا تغلب غلبه
كادوا ولا فيه على سوابق خيبه
فقضوا ابانهم انقضوا من فضبه
اذ قتى وابصهل جحيفة وتبه
ازلا على ذي البتات يقصبه
اي منهم اعور لصرع جنبه
والكوخار على صلابة طبه
يقع قطاعتهم بماض غربه
فتبيغ فيه وكم متنبه
منه وحش فروقي عن حزبه
وتقطعت اوصالهما من ضربه
واجاجها بالشيع فج العزبه
قد اقتنه ريح لاتر زبه
زفنا وللبلغ مصارع عبيه
شوفا وجربه بقال تجزبه
وانحى ليتس يسيغ شربة كربه
ازحى عليه تقلبه فنبه
وتوى الجماع فلم يزغ عن زعبه
فرجع غاياته رجعة نضبه
تلاعت فوارسهم فيه وتربه
لاحت على بعد له وذربه
حلاة زمنا الضرع فهي حلبه
قد انته حتى تبتنا يحبض بغبه

وإذا قوم اقحطوا في ارضهم … كل له يشكو الجلا في جدبه
برعا باستسقائهم قلبت الغيث بالـ … غوث الذي قد خصهم من خصبه
وشمائل ذي الزين الذوائب بمثل … نفس الجفون وجه ضبته ضبه
وإذا غزا قوما تفرق جيشهم … بحبيب شمهم عنه نص في رعبه
يا من به موسى وعيسى بشرا … كل نبي ذكره في كتبه
يا من به شعراؤه قد اعطوا … وتبارك واهب الحزم منه بكعبه
يا سيد الأنام الوسيلة في غد … ان ضاق في ذا الحال القطا في رحبه
بكر الشفيع لمن غدا في حسبه … من وزر جاء بفلاحه طلبه
صلى عليك الله ما فاح الشذا … في شرقه من ملا حيث وغربه
والنشر ابطا اجمالا الخيرة الشي بعنة زال ملال الفقه شر قـلـ

هذا الذي كنت ارجو وارتغب … لم يبق لي بعد هذا الشفيع مطلب
هذا الصبح الذي قد ضاء الشرق من … تمم له في الرجا الوعد في المتجب
هذا الشفيع الذي فيه المطالب والـ … آمال تخشى البلا وتغشى بـ
هذا النبي الكريم المصطفى العلم الـ … بر الرؤوف الرحيم المشفق الحدب
هذا الذي قد غدا من نوره كل غيم … تبرز الرجا وهو تحت الشمس تشفيه
هذا الماحي على وجه الأرض الإله ومن … قبل النبوة لم يبد له كذب
هذا الشفيع غدا فينا اذا ازعق … لكن وادر يرتد من يفهم العطب
هذا الحقيق بان تجلى قرابته … فتستشفع الورى الاشواق والكرب
هذا الحقيق بان نشكو اصابتنا … وضربنا بالدموع الحمر ينسكب
هذا الحقيق بان الصب ينشره … يا قطبا ينتهي في غمه الأرب
هذا الذي ساد كل الناس قاطبة … وكل فخر الى علياه ينتسب
وكانت الفرس تستعلي بسودد مثل … مجيء الرسل فينا ساد في العرب
هذا الذي شهرت من قبل بعثته … له وبشر في الانبياء والكتب
والآن في الصبح بدر وافقل النيضه … والأول الغيث قطر لم ينسكب
هذا الذي كيف انشق الجراغ به … من هيبته نسيم الاوثان والنصب
هذا الذي لم يزل من آدم والى … زمانه وهو مختار ومنتخب

معز الدين والدولة لم يكن ابرا
فيهما احرام فطير تكبت
مكمم الذراعين من طيب اذى رجيع
لم يجتمع بضناعة له وابت
حتى صفا سامة التكوير منه كما
يصفوا على فاره كير الزمت
وجاء كالشيب راع الغيث قتم
بصقيله ومعول الابطار يتعب
وتيوم مولى كم واية كهف
وكلاهما لارباب الهمى عجب
فانشق ابوان كشيء بادعراف ومن
بغير الشيب افسى ومبوضكم
وفار قارس ذا الجيوم فرخمرت
وكان لا يشتكيع منهما الرجا ايب
وجر سلاق يساقي الارض يتبس
فما قاض بل غاض منه ملاء الشيء
وكانت الجمى تسمو للسماء وفي
صيلا دي حرست وافا فمدا الشهب
وحيثما سار تعلو العمامة كشي
ثكلة خيمة فلان لها كنب
وحين تمت لربه الارجوان اتى
اليه جبريل بالامر الذي يجب
وقال انت قرير العين قم فهم
بشير فقد زالت جلا الريب
وحمى عليه من الله التعظيم اذ
قلاه تعنو له الاشعار والخطب
فقام يزعو البر الحمى فنفر وا
وللعرامين في بيض عشكر يجب
قطاقروا عصبة للشر واتمروا
على الضلال وابن بغرة اغلبوا
اتوا بابل وكثير غيرهم
الى الغلب بنزر والكمى فلبوا
ولم يزل قائما بالله مجتمرا
وما يلم به ابن ولا نصب
حتى تبلج صبح الحق وانبجست
لمن يروم الهدى الاستار والحجب
خار الضلال وفر خار لا اله الا
عجاب التيفيي وابن الضبع والغرب
واختصه بصحاب كالنجوم هدى
فمن جرى فوق اثر يا ذيل مجرميم
جلاد وابا نعيم من قبل قابيم
فرز اعلوا اما بهم مثل الجبال وكم
حتى طويل ضبا ملم بعرومهم
يشتعز بوى المنايا بحمر وبهم
ويتقوى به ابدا سداد اهل حمى الـ
وكيش يوم الوغا اوذابت النوب

وكذا قمع بجرة فيه الشر صيا
وما يتاب الموت الشي اذا رحلوا
بالكوم اختصه البلى وسلبته
اعلى عكاشة عودا يوع بذر بذرا
وفز رجلي ذلك الاجع اصمهم
وفيه اطابعه الماء انيم جزع
باخلاق الرسل جيشا عصبة مجروا
وخلعهم عصبة كما فاذا فاسلمهم
وفي مرشعل الاشواق شغل
قلا فال منهم اخو وجر الطاحبه
ولم يغل حيي لاح البرق فغتضا
والاصوب الغواني وفي سلاجمة
وقلما فح غير كيبة
وكل شوبك محتاجا يوقك ان
يجوب فقرا يجول الركب فيه كما
فاضي مشفته بل فاس شفته
والبيد كالراح فرداعت قلا ضربت
وللشي عامل والبعملات اذا
خاله الرفاه عيونا فراما بعدا
وكلما طارمي وكبر الجوف كهي
وكل ذلك تمثل كيبة حتى
يعز عينا نسا الكان باعنة
فرمشنا مي اذى اوزار ارنار قب
والاي في ضيوف وحملا فجز
قيامي به كمل الشه الموجوة وفي
الثيب فعوى تعروذ الصبابة والا

من العزازي التي تحفى بها الشغب
والاالوف من الاموال لم يهب
فزراع اشترم يعمر له عقيب
بكعبه وهو سبيب طارق وريب
منها واحوا بكاذا قابهم شغب
حتى اكتفى الجنس منه بعد قاني بوا
او كلاة او كارهم لليه واعتربوا
لليه فوق جبر علاء الجمي غيب
عنهم وقد اصرب الاميل وكثيب
بالشه قل لي كيف ابتاك والعزب
لفرحكيت ولاكي فاتك الشنب
قابل اعينك منها الدمع منسكب
كابت بالصبا بها الاز جاء والرجب
تنسل عنه خلايا فتنسيب
يجول بصدري القلب الذي تجب
بلاد ع الشوق حتى مسه اللغب
ضيا فما فهي بكاسا قها حبب
صار بجمعض منا وفتنصب
لما تعبي على اعظم بنا التعب
معزا وفرضت ايم البها المهب
اذا علمنا بان الزاد تغتر ب
شوق اذا سكنت انفاسنا يثب
الى جنابك منه يحشى الهرب
لنا بما تحمل عنا به الكرب
تعلوا له فوق اربع فدا الرتب
تحنيث والوحش والاشواق والغرب

فر

فرائغلت كمنهم الاوزار من صغر ... وجيئتك الا لما عزني الغيب
وانت تكشف ما قد ضر موقعه ... اذا تقاعس عنه الخوف والهرب
صلى عليك الذي لولاه ما خلقت ... مراسم فلك ما سار او ثبتا
فما رأى نعمة الافلاح ومقوم ... بروضة اصبحت تبغي بها الشعب

فسأله تعالى ان لا يجعل منا جانبا ولا يتخيلنا ومغنا منا وان يوليه ذلك والملك كما منا لك وهو على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل

ذكر الخروج من المدينة المشرفة

وقد اردت ان اغلب من ذلك وذاك وقلت
بكيفما وقد اعيما صلى الله عليهما
وسلم وشرف وكرم وفجر وعظم

وكانت اقامتنا بقية يوم دخولنا الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة وذلك خمسة ايام الكثير من الايام وكانها اضيف قناع بتمثيل الجميل وقد اوكلت الجوبل من وقارة فقضى المنا ثم لما طلع الناس الجمعة بالحرم الشريف تحملوا وخرجت الاركاب والزمع كل مشوق على ضرم انسكاب ولما حان وقت العصر وتراقع بي الغلب المشوق الى الموى والعصم توجهت الى الحضرة الشريفة فوقفت تجاهها وجعلت التوسيلة الى الله حرمتها وجاهها وقد نوت للوداع وللغلب من الم التهاب افتراع وتوجهت سادس عشر الحجة الى الضريح الشريف ووقفت تجاهه وازدت ان ابوء قبل الحين الى الغيث والبعد امنة والحال الى الدموع مستصحب وقد يحول المسكنة بالخضوع تنشب وينشر في المعنى

يا ضيم الغليل يا من وصفه ... فرجاء ذاء محكم الغرة اي
مزاي اوان ربوعكم يا منتوى ... يغضي لشمل باجتماع نواي
قد الموت الا جرا فكم يا سيدي ... اذ عهد برك قد زلت وهواي

وتقارك الركب عنا وسار واودعت الغلب بالاشتار متمثلت وانشدت وتملمت واسعدت فقلت

لعل صرارة الحبيس تستعمل الرفق
فكيف بفتاة واتتبلت جاذبة
النسمى التي خولته من سعادة
وجاءني التملي والتجلي لزائر
بعض ما من لمثل اصطفاه الله منة
وخوله فلم ينل فضل رسل
غراء ومنوبة زرته يوم بلاة تمنعت
فما زعزعوا عن كثيبة قلبي الوفي
التي ربعها الوجد في الضلوع فما
وفرقت من ذار الجميع بها العقل
فما كلب فما رجوا واشتكوا الذي الوفي
واحفى اليه وحيه رحم الخلق
فنور مثواه جلل الغيث واسقى
غراوة منوبة زرته يوم بلاة تمنعت
اعاديه والبرز التمناع له انسفا

في منزل الوداع وهي نزهة وضوء نمناع الرفع منتجع

وقفنا نجاه المصطفى لوداعه
وكاد مع الاللوداع صبينا له
ولا ضير كيف الصبر عند جزافه
ومنيمات حشى الصبر عنه صرفنا له
ابصيرة وعقل بعرفة اخمر
فلا والذي من فراب فوسيق اذ فلا له
فواحشتا له من وداع محمد
واول له من منزل التعشر اوله
بموقف تودیع له قال قائل
ووقفت اللغا والله قال الكلا له
اموالي قال اليوم جرح جنيبته
فراح من دار الحبيب وقفنا له
ووالله ما اختار البعاد والنا
فضاء جري والله يقضي فضا جاله
تلبث عليه فزر جمل قنا اخي
من الشوق لا يرقى من الرفع جفنا له
عشي الحية يزنين احمر ذابل
وهاجر افزر الحبيب وهزفا له
هناك ينال الزرفد المفضال عوده
فاه زفانا الازال منتا له
رحلنا وخلفنا الزبيه فلوبنا
وكم حسر من غيم قلب فلبنا له
وما ان كنا ربعه من وراينا
فما انام الا اليه رد فا له
لينغم منه فكر بعز نكرة
فلما اغبنا له الشوق وراغبنا له
فلا عيش يهنا بعد قفر محمد
الا قفر محبوب وعيش امنا له
وعوفي افت سوق اليه وحشة
وخلصوا على قبر بافيء امنوا له

ولفراحسن الفاضل الى الحسني

قد استبقت علي ومنزل اقراه
فرققتنه بسيل رقراق
منى مجيت تزوي دموعا
فاقطر ومنا تسيل من اماق

كبير تلقى وعبيد تميم ... منازل اقليد بربيع الكباوي
يا رسول التي اتى بكتاب ... لم تعارض اياته بالتقاوي
والكريم المعراج والبر والخلـ ... ـق ذكر يجلا اذا سار فوق البراق
واتى افتض من قلوب غلاة ... ابت الحق بالسيوف الرقاق
قيل في جيل الغمر اء ان جل خطب ... يا شفيع الغطاة يوم التلاقي
اتاه من قبر الحمى ربيع انضرا ... وانهم اي وما سقيت اشتياقي
وليس كنت قد بللت مني ... بالبكاء الذي بعيني بواقي
وفقه الله حجرتك الغمـ ... ـراء صلوات ملائك الآفاق
المنى اني بها المتلى ... موقف الذل خاضعا فيه
وتلذذت فيه حيث تذللـ ... ـت وذلت لك اتم اذلال
فغفر الجم منبع الوحي فتوى ... كيف لا وهو من كتيبة ليسوا مثلا
قاله والدموع اقذار فيها ... اذ غبار الذنوب ذو اطباق
اتراه يسمح الرحمن بعود ... لا يكدر الوقوف اذا عمل
جاد الكريم الوهاب ذو الحفظ حتى ... ثم اذ بيت مع بعض الاصحاب والدموع بالاملاق اي انسكاب وتسيلا وزاد التقطير ينصب والغلق فك الكتب بتوفير واشعب وقلت بالقلب اتى اثيراه منقب وبيرق والعنق بتلبقت والعبرات ما انفسكت جواريها ولا كفت تلتبقت عيني بمزخعيت عني الدرار تلبقت فتلينا الرقم عنر التسهيل اذ بالحرز وقرار الاصطلاح بيع الحسل الكرى بغير الكرى ولم يزل في ازعاج ومشغلة وافلاق وتوهمت ظاهر عنه نكاف الاقلاق اتى ان تناءى الخليقة بالغلوب توفرت جوانحها وعيون تقرقرت سوانحها وينعصر

* تماثل حل البناء عن كثيبة * وموجت يمنى للرحيل فمير كلا *

* اذ ودعت بالحزم الشريف مشايعت * ورجعت الا الذي يومي البكا *
قبل الاصيل اير وقفت كل فنا الاضيار وتمان فنا مدا ومنى اول منزلة بعد
واي الحريبة الشم بقعة وبارفنا تلك المقامر التي مني على الكواكب شعشعة
زايت كانه على الركب واميله خمول خمود وعلى مكيمهم وجملهم خمول خمود وافره
تمر افه وتخفقه في قلبه بعد الايماء ادنى علافة شعر *
* يا ليلتي قاجيتكم زاجرا * ولا وجرت الارض تحوي لي *
* ولا انثنى عزمي عن ركابكم * ولا تعمت بلا فيالي *
وبات فعنا بهذي المنزلة الاخ الصالح المقرا اخوته يتوقع الاخبار بالنواصل فيسل
محمد بن احمد الاخصاصي ثم الطينا الصبح فعنا واعقل الركب الحكايل
واستخرج خبايا الشوفه الاميله صنايا الزوايا وازاد الاخ المذكور اي بطاحتنا
التي ينبع النخل ومنعته رفيقا به وشفقة عليه وهو من اجل الاخوان واميل
الصرف بالسيم والاعلان ومن عبادالله الصالحين والعلماء العاملين
صحبته نحو عشرين سنة بحيلة واحدة وبغير مثل ما راين منه قط الا خيرا وسمعنا
وصيه او نحمله الاذى وصحبت معه جمعتين عالج سنة وتسعين حج معنا زاحما بالمنكبين
وابنيه صغير نالفه بنت ابن خالي وخزام امه خزفة لا يغرر احد عليها الا من وقفه
الله وفتح بصيرته ونور بصيرته وجاور بالمدينة مع اهله وابنيه وتوفيت
اهله بها وبقي بعد مدة مريضا ورجع الى وطنه بنية زيارة والبر والشيخ وبقي
نحو سنتين بها ولما اظعنا عالج تسعة كلاح معنا وحج وبقي بالمدينة مجاورا
الى الان قال الله يعينه ويقوه ويسدده وقفل اقوته الان بتلفيني اوزاد الاشيا
التي رغب الدخول الى مرزنا الغازية قال الله ينفعه وينفع به آمين ومن نزل في
تسوق وقوخر وسوق وقوجر ولم نبث الى في بالرقماء ثم ظعنا يقوع الاخر
ومرزنا بمسجد الغزالة الضحى وزرزنا به وسم فاصتنى من فناء الجبريدة ثم اواخر
الناس اقتعتهم الى اخر نخوم بها وقفت بمنتهى بين امثل تونس وصرب وقف اعوا
بالاحجار والبناء وحال الناس بينهم وقوفي الله ثم مثلا وكبقي الى مثلا
وطينا الكوم وحملنا ونزلنا مغربا وبتنا ثم ظعنا ومرزنا صبحا بمسجد
بازايه تسهل قلاء وفر وكر والى عمر منزل المسجر فتم النبي صلى الله عليه وسلم

عنا ثم برر وسرنا وقطعنا ذات اليمين فنزل الصعراء حيث ينتهي الكثيب الذي ينبوع جملنا اليه صار الكثيب تلك الكثيب ويوزن فيه مسيرة نحو الجاري عشر الميل سير شهر راء بدر امر الجبار زيد في ذلك الينبوع على قول من قال انه دون منا ذا وقيل دون بالصعراء وسرنا مع شعاب متوعرة ومن الكثيب الى منى الى ان سلك النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم يغزو بدرا وحين رجع سلك كثيب الصعراء الى غرب منى الكثيب جو طنا السير الذي بوسط الوادي منا وقطعنا البركة المعمولة بازاء بئر مارغة وزرنا منا المستطيلين ببناء على سبع الجبل الى ان حاذى وقفنا الكثيب وسقى الماء واستقى من آباره وجعلنا الكثيب بيننا وتسوق الاعراب الركب بالحشيش والراعي ومن الشيخ ماؤه عذب وآباره غزار ولما خلف جنا الكثيب خرج من الاعراب على اضريات الركب وزعموا ان قبور الجبل بيننا وبقي الله شر منه وقرجعوا بخيبة وجعلوا جملتين وسلمهما الله بيته آوزنا منا مغربا سمر فقطعنا يوم الثلاثاء فلما تينا ينبوع فنزل الكثيب ومن منا مسجد العشيرة فاذا بقيتهما يابسة وذبلت النخيل التي عليها وقلنا بالمسجد حتى صلينا الظهر وسرنا الى ضيا منا المحل نزول الركب وبتنا به وافقنا يوم الاربعاء فقطعنا الخميس فلاقى عشر محرم نيلا مارس وساء سرحيلا وخلا بعير لبعض اصحابنا الجاسيين الحاج على الشريف عليه نفقة واثنتي عشرة دينارا وقد اسمه يحيى عليه رامي وصلينا الظهر بعد الوعرة الخامسة من السبع الوعرات وسرنا على بركة الله وبقيضه وبتنا بدار نابا الشريف سمر منه وزوجنا منا مع النبط بمعوا الاخر والاقي تبني الظهر بئر وقد وبتنا به وهي الابار التي موضع ايوا بنا بالشريف بالمحل وبعد نا به رجلا كبير الما قينا بذلك المحل بئر منا بنا زعم انا اسمه عوده بن يكون الجهني وانتزينا منه شيبة شمل الرواية وانا وقطار جعنا فاصيلين مرج بنا ومشى وبشر وقاتا فاذا بخروه وصخبة من صمى وانبت فنزوله الابار الثمى وارتفع وقوعت لذريا التي وكان قبله لنا وانا فاذا بغرة بين من ضيع عرب الحجاز التي بير الماء وتسلت غيم عن مقدار ثمنا وقراعكيته اضعافه وزاغ نا الجميع الركب وبتنا به وقطعنا فنزل السمر بمنزلة وتبع الركب فتلصصة الاعراب وزادوا يطلبون الغرة واخذ الناس حذرهم منهم وتنا مشوا وقطعا وقف الركب لصلاة الصبح ركب الحاج محمد بن احمد الابار على

بغلته قال له لص يستغيث فقطنه من الركب بضربه واسكن فاخذ مرجعه وهو للجبل
مدار بلاد زبن لنا الحوراء في بلاد المغرب واعراب مقرى البلاد الحجازية من عسفان الى
ينبوع بلاد حرب ومن الينبوع الى الركب بلاد جهينة ومن الركب الى الحفيرة بلاد
المسالة والبداء الموسم والبداء والاجرد والموية بلاد بلي ومنه الى مر بلاد
الحمويلات ومغازة والاعلوبين وبني عقبة وماء الحوراء من اخر ميل الحجاز ثم
منه الى بحر الاحمر خامس عشر محرم وخامس مارس وصلينا الظهر بين الركب وكان
من قدر الشمار ضل لنا عشر اذرع اخ محمد بن محمد الصغير اصمة صلاة بمنزل الحرقلة لما
وزناه امسى جملا رجعنا وجزناه منا وزعم انه نافع واشتفيت بماء الركب
فهب وجاء واقاله المستغيث من الاعراب المتلصصة وراء الركب فاخذوه وعرفوه
عن عشرته وبلاده وتنازعوا عليه حتى تجاوزوا وسلموه من سيرنا فاخبرهم انه
لنا وضمه الينا الغالب من المتنازعين وقال اوله الينا وله نوقتله واراد احدهما
بيعه ومنعته الاخرى من البيع وقالت بل نمسكه حتى يرجع ربه ونسلمه له وسالوه
له بخمسة من الابل واعتقت المذكورة من بيعه وبقيت معه خير اكثير اعلموا ورد نا
عليهم بهذا الموضع اتت به واعطيت لهما خمسة منا فيل اذ مبتدا ومنفا الماء اخر جبل
زعم انه احسن الينا وزن لنا بغير المغرب في ظعنا يوم الاثنين وبلغنا الركب بعد
الزوال واستقى الماء من اراد وزودنا النواضح منه واراد الناس سقى ابلهم
وقيظوا منعهم امير الركب الحاج محمد صعيم اوقال انه لا يليق بنا الجلوس منا الاعراب
المتلصصة كثير وزن منا وانفر صرفن واحسن فيما راوا وفروا اول الركب التوفيق
بنا وان يطلبوا ازمتهم فيمتنكون بهم وحبالهم وثبتوا وما فاتوا منهم شيئا
حتى اشرع صفى ابله ومن ابلاتي لها بلا سقى وتجاوزنا الناس بعد اخذ حاجتهم
من الماء بقي بهم من احساء حبي ومنا وتجاوزوا وزن لنا في العشاء ثم بعد صلاة
الصبح ظعنا وزن لنا الوجه قبل العصر وجزنا به امثلهم اقوا الماء فاناخ
الركب بالعقول والدرفيين وغيرذلك مما يحتاج اليه من الظعان وبقينا مقيمين
الحاج محمد الشريف حملين ظعانا احمل ونصف من درفيين ونصف حمل من كسكسوا
تقبل الله منه احسن قبول وجزاه عنا احسن الجزاء واصلاح ذريته وقيم على
اغرابه كلام اوبا اصناء امين والحمد لله منزل الظعان انعم الله

عليه بالرخاء وكثرة الحمل والربيع وكل وعلة تعرى الجمالين يحملون احمالا لا
اع ركبة لعلية وراجم وكلاة دون الحجاز يشبه بها وكثرة الربيع من الطيلة
والنفى وغير مما من انواعه تعرى بعض الاوكنة كانها مشتبهة وكل بساتين
ربعا ومعنى الحلاقلة التين وجرنا مثلا من اعظم الحلاقلة وليس يجوز ان
يجاز مثلا ثلاثة آلاف بعير وبيع الجمل بقاحمس فضة للبعير الى اربعة
والشعير ستة والدرفيق قفاه وكثرة الخير والحمر لله واخبرنى بعض اصحابنا
من اهل مكة ان له عشر حجج قال واهل مكة الرخاء بالحجاز واهل الحرم قال الشيخ بقاء
بعيمما من الرخاء قابهم قال الجمل بالكثيبة الشعيرة بيع اثنا عشر ربعيا بدينار
والشعير احدى عشر والدرفيق اثنا عشر وبكة اعز مثل الجمل بيع ستة عشر وخمسة
عشر الى ثلاثة عشر بدينار والشعير اثنا عشر والدرفيق تسعة ونصف وبيع قفة
عشرون ربعيا شعير ابدينار وبعض تنامع امثل الحلاقلة الاخ الحاج العباس
ابن الكلبة الربيع الى يوسف ثلاثة خفوق حلوا والحاج احمر الابل خفا والحاج
احمر المنجور خفا من كعك مختلط بسكر والحاج على التكرورة اخر حملوا قنابر
وسيل يوسف ابو السعادات الحمص خفا حملوا صعادا مختلطا بسكر وبكة
حلوى خليعا كثير الخير بها وسكر صنيعهم والطعم من نعم الجنة اعين ثم خفا
منه ستمر الاربعاء بعرفة وال الحمص علينا وبلغنا الصبيحة عنه قبل العصر
واستقى الناس منه وجاوزوه وقد حوا فسيل الغرب ثم خفنا بعرفة الى الصبح
يوم الخميس تاسع عشر محرم وتاسع مارس وقد حنا الازلم عن اوبتنا به وقد جاء اخر
الركب الى الاصبح ارتحلنا منه بعد صلاة الصبح يوم الجمعة العشرين من
المحرم وعاشر مارس وطيئا الكثيب بازاء البصر فبلغ بسيل وزوه الكعبة
وسر بنا وقد حنا ابيار ام السلطان ثم اوطاة كثيب زلال وبتنا وشرى
للبقيعة سيل عمرو العيب بهز ام الرار ثلاثة عشر شعفة من الكتان وقد ارك قاعلى
ملكه والله يخلف له فراوة وحل السارة للخباء واخر مثلوة ومنزل السير من اجل
اصبحنا ثم منه بعد صلاة صبح السبت الحادى والعشرين من المحرم الحاج عشر من
مارس وقد حنا بئر الموبل بعد الكثيب وقد اخر الركب فى الرعم وبتنا به ليلة
الاحد والنشر اى يكثر مون بالركب ويتنوا نبون عليه من كل ناحية وحين الصباح

اضم واما ان واحدا منهم مات وانهم خرجوا يجمعا عنة وتبعوا فوارس الركب ولما اجتمعوا
قفزوا واحدا منهم وسألوا عنه فوجدوه ميتا طال فتنة وطاحيزوا اخر مجروح
وتوفي منا صاحبنا الاخ سبيل ابو اميم بن عبد الرحمن الاستاذ ثم لا يخفى ان سبيل
محمد التوأمة هي كلهم من الامر رحمة الله وتوفي به وانفنا الاخر والاثنين ونزل
علينا اول الصبح ولم ينزل اخر الى في ب الغرب لانه فارقنا بالوجه يوما وبقينا بالراحة
السلامة يوما ثم ظعنا يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من المحرم وتراجع عشر
مراحل ونزلنا عين الفطر فطبخنا وتغذينا به واتى السارق ليلا الى جبلنا صاحبنا
الحاج عبد الرحمن بن السيد الكراء وبتنوا احملا من احمالنا فيها الكتاب وحملوا
بها خروجا منه ورجعوا على الجمل الذي بقي بتمر من الجمل الذي حمل منه فهرب من توجه
وصاح وخرج السارق اخذ ابنوبه نحوا من عشرين شقة وبز وتبعوه وعثروا عليه
والقوا الكتاب وبز الجميل بنفسه ثم منه بعد طلوع الفجر الخامس والعشرين
من المحرم يوم الاربعاء وسار الركب وتأخرنا لفجر وقت الصلاة فلما اطمأننا سرنا
بالركب ونزلنا مخاض شقيب قبل الاصفار وتأخر رجل ومعه زيد فيه قليل عنب
اسود وكم من بازاي نحو عشرين والله اعلم وقلت له انت من مدين قال نعم وذكر
ان العنب يطعم بدرهم وثلثين بالقلم وأكلت ذلك العنب وقرنه عنبا جيدا
كان فيه قليل حموضة ومعه كيب حلو وأكلت العنب الجيد ونصف مارس وذكر
ابو صالح انهم لما نزلوا منا اتاهم الغيث بالحمال الكثيرة من العنب الاسود ومعه
غاية الحلاوة وقدم وان كثير وبيع العنب الوادي معين للكل ثم صار بعزة الله
بدرهم ونصف للكل ثم منه ونزلنا ثم بينه تمكيسة غربي دار الصبح مغربا بموضع
يسمى ابا العظام ووقر نا بدار الصبح اعرابا ومعهم الحنيش والغنم واللبن
والسمن ثم ظعنا منه ونزلنا عصر الجفار بالنخيل الحسناء كثيرة وسقي صراحي
النخل تحت كلهم الحمار على ساحل البحر وبتنا به وارتحل عيش وافترقنا ثم
ارتحلنا منه يوم السبت الثامن والعشرين من المحرم فلما عثر قارس ونزلنا بنزر
العقبة قبل الزوال ونزل الركب عند الزوال وتعرض للصوص لم يحصل بعض
التوفيق بهم نحو من عشرة من الابل وقد يوم بينادي وقبر من كان قتل
الهمول واخذوا وذهلوا به السعيبة وكان وراءهم وكان شيخ الركب الجواد الشيخ

لعله

لعل العنب يطعم بثلثي بالقشر بقرش

صعبي الجد اول ركبنا الاول ركبنا ياخر عن ركب التونسيين ويتبعهم مع بعض الى قوله
ورموهم بسنادين وجزء اللصوص اخيرا واعلى الابل ودخلوا به السعبة وردوا
الابل الا واحدا فانه مشبوا به وعلى بعض الابل حمل من خشب زعم صاحبه انهم اخذوا منه
سبعة الاف فضة واخذوا ايضا موضع ستمائة رجال ووجدوا كافية عليهم من
مص وغنم بكثير الجمول والرفيق والسعيد والذهب والجيش والاعراب بالغنم
والسمن والعلف للدواب وسمع الجمول به ثلاثة انفار للربع الى نصف
والسعيد اربعة والرفيق الجمل ستة والغنم به الاخر ثم كفنا منه ضحاء يوم
الاثنين الثلاثين من المحرم والعشير من هارس وسار الركب وتاخر نايف وافتكار
بغلة ابن غمنا مسيب بن اجمر وهو بغلة سبيل احمر العفيف بعد ما للسفى واخذ ما
بعض الاشتر المار ذكره جلاه وهو قوله زعم انه التزقه لذ البعايسيون وهذا
السبر اربعين وهبا حتى اتانا صعبي اني الاشتوا، وذكر ان اهبي الركب ظاهم
وتعذر بغيثه الا اتى ان يفوق من نومه للصلاة بين جزء اخر البغال وتخلف
لذلك ضاق راية الحاج احمر التوانة واعلى بغلة ابن غمنا وتخلف معه العفيف
وسم نا الجزيرة ليلحق بالركب ولحق الناس ومعهم نوع تبع يلحق باخر واجزم هم والى الوا
الى قوله الا قد ركب المخوفة كعادتهم ولما بلغوا المكان المسمى بدار الحمقاء
وهو المكان الذي قتل فيه ابن اخي العباس رحمه الله والناس غير تهم في اكل الذين
عدوا شركوا الحمر احمر مع سوافهما وسوافهما وتجاوز الركب التونسي واهل
القياس وليس اقامه زقوله والا تامبتوا بعد وهم اذ تعرض الجزامية المتلصصة
لكل بقية منهم واخذوا الاكبال احمر اتها وتركوا موافع من وجرح الابل على غرتهم وقتلوا
من المتلصصة ثلاثة فيما زعموا واحد من الحجاج وجرح ثلاثة وسلم الله الركب
كله والكسيكي والعفيف من مذ الابل الماخوذة فحسمه ايثة منغال ذهبا وسوا
وواحد لابن كيوان وواحد للغنيم شاش ونصف حمل طاح العبيلا الحلوى وماتيتا
منغال الاذهبا ونصف حمل الاخر ونصف حمل للحجاج عشر الغفار والاكبار واخوبه عليه
سلعة مشر وحمل للسير طاح العبيلا التي كزوة ونحو ولقية صفة لابن ابي زياد
اقلانة عشر وحمل للحجاج مسعود الابكار احمر مما عليه الحمار والاخر بلا شيء وفي لنا
بغير العفص سكر العفيفة واستمهل مكال صبح ليلة الثلاثاء به ثم منه بعد

صلاة الصبح وفي الثالث في بحر العلاي وفي بالي المسمى الاة بحر الصفا اليك ثم
منه وفي رابع بحر العلاء ضحى وفي الثالث المخيل قبل الاصبهاني وجرذابه الملافي
وبيع الحول بثلاثة انطلاء الرابعي والشعيبي والله اعلم بنصفين وكل شيء كيني
ثم منه بعد صلاة الصبح وفي الثالث الراع التيه وفي بالثم منه وفي الثالث السبحة كزالك
ثم منه وفعلنا السبحة صبحا وكنا نوفعنا وكابرنا مشفتها بسهلنا الله
وفي بهذا بالسا وبلغنا عجروده افضل الكم بشفينا واستغينا وبيع بدا الحول
نصفان وارابعة بلوس الرابعي والشعيبي نصفان والسهم تسع بنصف وجرنا
مناك الحسير الشريف كاتي يعم انه من اولاد مولانا وسيدنا الشيخ عيسى تعالى
اتى اصحابنا المغاربة واتى لملافاتهم واكعمناه جاما تقبل الله منه وجمعنا بهي
الكم والنقص بيسر فاوفي الثالث غربي فخلة الجزيرة ثم منه وفي الثالث غربي الازيار ثم
منه وقلغانا الثالث امثل يوم والمغاربة واصراء الاجناد والاتراك الخ جسور
لملافاة الركب فنصبوا الاضبة وبنوا الخيام بسلام الكم فرتي وقلشوا الجمال
بالاشوان من الحركة اتى يوم وكابرنا الناس مع الكاسبي بالعادة المشفة
فكعمنا الله من عاداة اضرتنا بالمسلمين والله يفعل بهتالي الشي يبي خير اكان
يحول بينهم وبين الكاسبي فالله يحول بينه وبين كل شر وض وقد خلنا
الغامرة ضحى الاثنين سابع صفر السابع والعشرين من مارس وفي الثالث براد
ميلا من الثالث الحمب الحاج محمد الشريف في مشهر السير الحسيبي الثالثة باب
النص مع جملة من اصحابنا وبعثناه وابنا الكم جلسة اياما وافا منا بها وافا منا
بهذا بغية صفر واربعة عشر من ربيع الاول وزرنا اطحاء مص الغام والفا جنبي
اقمرنا اياما الزالك ايام افا منا اغتنا ما لي كنهم واشترينا اجملة واجرة مني
الكتب والله ينفعنا بها ابراة امين وامين **قنيطرة** ومني اضافنا بصفر
واكرمنا الحمب الحاج محمد الشريف وبلغنا الحاج العباس ابن يوسف وصيل
عبر ابا في وزوالي واخوته والشيخ محمد بن احمد اللغاة والحاج الوزاني احمد اكنيك
وابو الاسعادات صيل يوسف الخص والحاج مشعود الابار وصنو الحاج احمد
والحاج على الشلح الشطوان وخليلنا الحاج عبد السلام وحسن كنيل وحبيبنا
وزميلنا بزيز الحمداز الحاج عبد الكريم ابن زكري وافضل ابراميم وابن الحمية الصغير

الاصل

راضية شعامة الله تعالى آمين والحاج محمد بن غانم المصراتي والحاج عبد الغفار
الابار والحاج محمود صنو والحاج احمد المنجور والحاج محمد الحمراكشي والحاج
بعزا وغيرهم ممن لم اذكرهم كثر الله خيرهم وشكر سعيهم وادخل رايهم آمين

نكتة لما رايت رغبة الناس فيهم في طول زمن اقامتهم اضفنا والاخبار
صلكم اشتريت وتلقى مناطا بقة كبيرة الهوزة فرمنا تغييبا على الحريري
المنتسبي البنا بعض الشيخ محمد بن منصور السكي واخذ له في تلقيني الاوراد
عند لمرغب في الانتظام في سلك السيد اضافه الله تعالى يطلع بيننا وبين الجميع بمنه
وبينه وفاق بغطاء او كارخانة الاقامة بعض الحاج عبد السلام المهنزاز والحاج
عزا المنجور وصنو الحاج مسعود علي بن والدي الحاج عاو والحاج عبد الكريم ابن
زكري وطاهر الحاج احمد بن يحيى بتزاحم الله خيرهم اوفوا في اعيني ثم اذا
لما فصينا جميع وكم فا واخذ فا امتعة سبوا فا اخذ فا اصحابنا الجمالون من اعراب
ضعفة عبد الحفيظ واضوانه ابو عمر الى واعمرونا جزاهم الله خيرا فخرجنا يوم
الخميس خامس عشر ربيع الثاني وكنا بنا المراكب واني واري فتعرجنا عليها النيل
من غير قاضغطة ولا وزكة فمن الله بالسلامة على في من النيل حتى لحقنا اصحابنا
من في ب فاجتمعنا ذلك اليوم وبتنا مع جماعة من اصحابنا قليلة في ممسى
وبنية جليلة ثم تلاحق بنا فيهم افواجا بعد افواجا وافترقنا في انتظار ما عسى
ان يشفي من المقاربين فمن الجمعة والسبت والاحد والاثنين والثلاثاء
والاربعاء ورحلنا يوم الخميس ومن لنا فرب السلامة وانا ذا الشريف مولانا
الحاج فوزي بن احمد زاغبا في الزمالة معنا بعد ان ذكر انه بنا في عنا حتى يلاقي مع الركب
القادم فاجبنا له وافمنا له الجمعة والسبت والاحد ثم ظعنا يوم الاثنين
السادس والعشرين من ربيع الثاني خامس عشر مايه واخذ فا ذات اليمين فاصبحنا
الغد وبلا الاسكندرية وكانت قبل كم بين الحاج وبين مدن الاواخر تكبو مها وتاخرون
ذات اليسار بعشرة بشيء في المحلة وفي المخاربة والاه بينهم صلح فمن لنا الجيش
كلهم اثم منه ومن لنا شرفي الاخماس بعد الكم شيء منه ومن لنا الزعبران
بعض الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الاول السابع عشر من مايه ثم
منه يوم الخميس ومن لنا بالزازير فنزل العصر ثم منه ومن لنا بسلفون

عصر الشيخ عنده وزن لنا في الاسكندرية كنت اسمعت كلامي ربيع المنبوا الليلي والعصر
من ولايته وزن لنا بالبلاط المواجه عمود السواري خارج الباب وزرنا من بها من الاقاليل
والاولياء الاقاطل كل الاقلام على الاطلاق والجامع الاستاذ محاسن الاخلاق
الجامع بين الكامل منبع الفواضل والفضائل سيبويه اللغة الجامع بين الشريعة
والحقيقة سيبويه وموالي ابو العباس المرسي وفي ذلك وقعت نعماء الله العالم
العلوي والعوني سيرنا يا قوت الحبشي وقارئه العروض والاصول وحامليه
راتبة المعقول والمنقول ذو الفهم الصائب ابو بكر الفهري الكوشي والاقلام ابن
الحاجب وغيرهم من اساتذة الاعلام وائمة الاسلام رضي الله عنهم وارضاهم
واحشرنا معهم وجمعنا به مستغنين بمنه وافضاله امين وانعم بها الغطاء
بعض الغرائب واستيقاء ما عسى من الاطوار والمطالب الاحمر والابيض

في ذكر الاسكندرية وما قيل فيها من العجائب

وذكر الاقلام السيوطي بحسن المحاضرة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
انه قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كتب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبرتكم بما اردتم قبل ان تتكلموا
وان شئتم تكلمتم واخبرتكم فالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم فقال اجيئتم تسألوني عن ذي
القرنين وسأخبركم بما تقرؤون منه ومكتوب عندكم انه اول امره كان ملكا من الروم
اعطي ملكا فسار حتى سامل البحر من ارض مصر فابتنى عندها مدينة يقال لها
الاسكندرية فلما فرغ من بنائها قال قد عجلت به حتى استقلبر قعته فقال
له انكم قد انتهكتم فقال اني قد بنيت واتى قد رأيتني معهما ثم عرج به فقال له انظر
فقال قد اختلفت بالامر ولا اعرف هذا الجزيرة بكمالها وقد اوردته في التفسير
الماثور في سورة الكهف واخرج ابن عساكر الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
كان اول من سكن اسكندرية اي عوذ انتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمر بنا
وبنى بها فاجاد في بنائه ومصانعه الى ان قرأ اوائلها الملوك ملوك من بعدهم
فبنت ولوكنة بنت زيدان مدائن الاسكندرية وقناطرها بوفي بعد عوذ فلما ظهر
سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها
مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فجرم فاكان فيها من بناء الملوك والبقايا عنه

وبنى

وغيرهم الا بناء سليمان قال يعقوب ولم يعرفه واظن ذلك لان شيئا منه وان المنارة على
حالها الى قبل الاسكندرية بناء يشبه بعضه بعضا ترى اوائل الحلوة من
الروم وغيرهم من ملوك الارض لا يكون لهذا البناء بضعة بالاسكندرية يعرف به وينسب
اليه قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية فليطيوس الملكة
ومن ابنية سافت خليجها حتى اذا خلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال
ويقال ان الذي بنى الاسكندرية شداد بن عاد ويقال ان بها مساجد خمسة
مفروشة مسجد موسى عليه السلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه السلام
ومسجد ذي القرنين ومسجد الخضر امر بها عند الغيسارية والاخر عند باب المدينة
ومسجد عمرو بن العاص الكبير رضي الله عنه وكانت الاسكندرية ثلاثة قرون ومن
موضع المنارة وقلوا الا ملاوة الاسكندرية ومن موضع قصبة الاسكندرية
الى الوقوع ومصبكة وكان على كل واحد منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاثة
قرون يحيط بهن جميعا وقال ابن عبد الحكم عن عبد الله بن لهيعة الهمداني قال
كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق وقال ابن وهب الذي يقال
بنى الاسكندرية رضمها بالحجارة الابيض جبر رمادا وارضها بلحاء لبا سمي فيها
السواد والحمرة ومن ذلك البستان الذي بناه السواد من قطع بياض الرخام
ولم يكونوا يسمون فيها بالنيل من بياض الرخام وان كان الغرام ادخل الى اهل الذي
يحيط بها ضوء الغرام الذي يحيط بجسر الابار وكانت قضبان النيل والنهار وكانوا اذا
غربت الشمس لم يخرج احد من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راعي يرعى على
شاطئ البحر وكان لا يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه بكم له الى راعي موضع
قاعة الاسكندرية متسببا بعد فذهب بها الى منزله فبات بهم فبرأتهم لا يخرجون بعد
غروب الشمس فبقوا تلك الليلة فلما اصبحوا اختطف منها اختطف فبات لهم الطلسمات
بمصر والاسكندرية ومن عجائب الاسكندرية قال كان الرخام فرشخ بهم حتى يكون
من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العصر فاذا انتصف النهار استتر وكانت
تسمى قبل الاسكندرية رمودة وذلك بلغة اليونانية بكتبهم الفرنجية وعلى
الليث بن سعد فاذا كانت الاسكندرية كما كلمها الاقرالة المقوقس فكانت تأخذ
خراجها منهم الجزية عليهم وكتب عليها حتى ضافت به ذرعا فقالت الاجابة

ج بالضم اعلى صوبه وفانير وقفا لواحيش عنبرناه فانيم قال رسلت عليهم الماء فاغرقهما
فطارت بيضه بطاه فهما الحيتان حتى استخرجهما بنو العباس فكسروا جشورهما
وزرعوا بهما وهي عجايب الاسكندرية عمود السواري وليس في الدنيا مثله
فسأل الصاحب رحمه الله وفرشا مدرته ويقال ان اصله جاشوان قال ابو فضل الله
بكلام الاسكندرية عمود السواري عمود وتبع به السواري فحته فاعرق وقوفه
فاعرق يقال انه لا يقيم له بالعمر عمود ولا باستدارته والله اعلم قلت
وقد رايت منزل العمود لما دخلت الاسكندرية برسلت وقد وقف اعرقه ثمانية
وثمانون شبرا وهي المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من قال انه في بئر وغمض
عينيه لا يصيبه قبل عنه وذكروا انه لا تصل اصابته الا صرفه مع كثرة
تغيير بهم ذلك وقد جربت ذلك وارا قل افرارا اصبته وهو كثرة بعض فضلاء
الاسكندرية انهما كانتا اربع عمد على منزل الدمع وكانت عليهما قبة يجلس بها
ارسطوا طاليس الحكيم وهي الشوض فال كان بالاسكندرية ضم يقال له
ص اصيل على ضفة من ضفتي البحر وكان مشتغلا باصبع النفس كينية
لا يدري اكان هذا عمله سليمان او الاسكندر وكانت الحيتان تجتمع عنده وتزدحم
حوله فتحطاه فكتب اسامة الى الوليد بن عبد الملك ينبه بجثة الصنم ويقول
ان الجلوس عندنا فليانة فاراد الامير الموفيتي ان يقلع الصنم ويضربه
بالسهام فارسل اليه الوليد رجالا من اقناء موجروا عينيه يا فوتيس عما وبين
ليس بهما فيمة فذهب الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع وهي عجايب مباني
مصر قال الصاحب فنادم الحكم فنارة الاسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندسة
مطلية بالرصاص على فنادم من ارج والفنادم على ضمر اشكوا فات من خماس
وبينها نحو ثلاثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى السابع
البيوت بمر واخلها والسوق كافات ينظم منها الى البحر واقتلعها مثل الثنايا
بعض بناء هذا وقيل انها من بناء الاسكندر وقيل من بناء دلوكة ملكة مصر
ويقال ان كوبنا كان اذا ذراع وكان في اعلاها تمثالين من خماس منها تمثال فز
الشمال بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور معها حيثما دارت
ومنها تمثال وجهه الى البحر متى طار الغراب منهم على نحو من ليلة سمع له صوت

مما يعلم به اهل الحربية كرة الحقرو ومنها امثال الكلمة التي مر قبيل ساعة صوت
صوت قاصم بناء وكذا بناء عالية التي هي منها فشكل كينة وهيئتها غرض البحر وكلمة
جمع الروم حيث شاهدوا تلك الامرأة وحكى المشعوذ ان منار الاسكندرية كانت في
وسط الاسكندرية وانها تقرب من بيتها ان اتفق التعجيب بناء مثلها بعض ملوك اليونان
يقال انه الاسكندر لما كان بينهم من الحروب يجعلوا منار المنارة من قبلهم وجعلوا
فيها قرة من الاحجار المشبعة بشاهر فيها واكب البحر اذا انقلبت من رومة على
مسافة تعجز الابصار عن ادراكها وقد تقدم ذكر ذلك الى ان ملكها المسلمون فلما استقل
ملك الروم لما اتسع المسلمون بعد قتله على الوليد بن عبد الملك جاء ان يغزو
اصقواصه ومعه جماعة الى بعض ثغور المسلمين على انه راغب في الاسلام واخرج
كنوزا وقد جاء بها المسلمين فلما حمل الوليد ان صرفه ان تحت المنارة اقوالا وقد جاء بها
واصلحه وفيها الاسكندرية مع جماعة من ثغاته الى الاسكندرية فجرى ذلك
المنارة وزال الامرأة فكشف الناس انها فكيرة فاستشعر ذلك فهرب في مركب
كانت قعرة له ثم بنى قامدرة بالجص والاجر فسال المشعوذ وكون منار المنارة في
وقتنا منارا موشتة ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة هجرية وثلاثون ذراعا وكان كونها
قريبا فموازيا بعمارية ذراع وبناؤها بعض ذا فلانة اشكال مغرب من ذلك
ربع بالحجارة ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل مبني بالاجر والجص نحو
ستين ذراعا وعلامتا قرور الشكل فسال صاحب قناديل الملك وكان احد
كهولهم بنى علامتا فيه من الخشب فوقهما الرياح مبنى جعلا فيها مشجرا في
رياح الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحري تداعى وكذلك الى جميع
الذي يلي من جهة البحر وكاد ان يتهدم فاراد ذلك اياه الملك الكامل ركن الدين
بيبرس رحمه الله بفضل الله بالمسالك ان منار المنارة فرغريتة وبقيت ان ابني
عيسى بكذا منارا وفع بالرياح فلا وهن او ولى فسال ابن المتوج بكتابه ايضا ان
المتفعل من العجائب منارة الاسكندرية التي بناها وانفق شيء كان كونها الكثير
من ثلاثمائة ذراع قبطية بالحجر المنحوت وبقية المسعل وقوة المنارة المربعة منارة
مثمنة مبنية بالاجر وعلو المنارة المثمنة منارة مدورة كلها مبنية بالصخر
على الكثير من مائتي ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصيني وزنها سبعة

اذ رجع كلا فوارس وفيهما جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم وقال كانوا اعداء
تركوهم فاذا فرجوا منهما وقالت الشمس للغرب اذا رأوا المرآة مقابل الشمس
واشتغلوا بهذا السفن حتى يقع شعاع الشمس في المرآة فتحترق السفن في
البحر بمرة واحدة ويهلك كل من فيها وكانوا يؤدون الخراج لنيافنوا بذلك في
اخر ايام المرآة فسبقهم فلما ابتنى عمرو بن العاص الاسكندرية امتلأت الروم جلاء
بغت جماعة من الفسيسيين المستعربة والكبرى والنهم مسلمون واخبروا انتابا
زعموا ان ذلك ذخائر في الوفيين في جوف المنارة بصر فتهم الحرب لغلبة وقع فتهم
جميل الروم وعدم وقع فتهم بمنعة تلك المنارة والمرآة وقيلوا انهم اذا اغزوا
الرخام والاموال العاد والمنارة والمرآة على ما كانت عليه من امر اغرائك
المنارة فلم يجدوا فيها شيئا وهم بها اولايك الفسيسيون وعلموا انها صينية ضربة
فيتوها بالماجر ولم يغدروا بها وقعوا اليها تلك الحجارة فلما اتموها نصبوا
عليها تلك المرآة فصارت على رأسها شيئا وبكل اخر افها والنصف الاول
من عمل في الوقت يدخل الانسان من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض وفوار
عشرين ذراعا يصعد اليه على فتائل مبنية بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب المنارة
يجد على يمينه بابا فتدخل منه الى مجلس كبير طوله عشرون ذراعا في بعاير خل فيه
الضوء من جانبي المنارة في حجر بنتاء اخر مثله في مجلسا ثانيا وزايعا الزاك
فاذا وفرغ عملت الحجر تسليمان بن داود عليهما السلام في الاسكندرية مجلسا
من اعمدة الرخام المملوة كالحجر الذي عمل المصفول للمرآة اذ انكم الانسان الذي
يرى من يمشي خلفه لصفا بها وكان عمد الاعمدة ثلاثمائة عمود كل عمود ثلاثمائة
ذراع وجعل وسط المجلس عمود واحد بتحرك فاذا وغريبا يشاهد ذلك الناس والبروج
فاشتبه حركته وهي مجلب الاسكندرية السوار والملعب الذي كانوا يجتمعون
فيه في يوم من السنة ويلعبون بالكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر
هذا الملعب مائة الف من الناس قائم يرعى الذي لا يجلس ولا يكون منهم احد
الا وهو ينظر في وجه صاحبه فان في الكتاب اجتمعوا جميعا الى لعب نوعا من الالوان
فذلك الملعب زاوي هذا اخر يوم وفرض سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه هذا
الملعب معهم فاجابوا عليه وذلك انه فرح بثبات الفرس في نيل الحجاز فاذا

مع بشماس من شماسة الى موضع من اعمال الاسكندرية فرق للصلاة في بيت الفرس فخرج
في بعض حياله ما يسير وكان عمرو بن عمي ابله وافضل اصحابه وكانت رعاية الابل
بيدهم نوبا فجاء بشماس عمرو بن عمي ابله وافضل اصحابه اذ قربه ذلك الشماس وفر اصحابه
عشر شرير في يوم شرير الحر فوقف على عمرو فاستشغله فشغله عمرو حتى في يده
فطعنه حتى روى وذاع الشماس فكانه وكان الى جانب الشماس حين ذاع حفرة
فخرجت منها حية عظيمة فبدر بها عمرو فجذع بها بشماس فقتله فلما استيقع
الشماس ذكر الى حية عظيمة فرأى الحية راسه منها فقال لعمرو ما منزل الحية فاخبره
الخبر عمرو وانه رقاها فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال فر اصيل الله بك
وتبني وما من شر العسكر ومن منزل الحية بما افرقك منزل ابلاه قال فرمنا
مع اصحاب الى نكلب ابقصل فجاء تنا فقال له الشماس ولم تجوا نتصبا فجاء تك
فقال رجلا قال اشتر به بعير افقال لا افعل لا بعيرين فما قلي ان اصيب بعيرا واخر فتكون
ثلاثة اربع فقال له الشماس ارايتك ان اخبرتك بشيء كم شيء فقال واية من الابل
فقال له الشماس لشنا اصحاب ابل الخاني اصحاب وثانيه فال تكون اربعة وينار
فقال له الشماس انك رجل غريب فمنزل ابلاه واخا مرمنا اصلي فبيت الفرس
واسيد فمنزل ابلاه شم اجعلت ذلك فزرا على فبيس وفرفضيت ذلك وانا
اريد الرجوع لتبلي فقال لك ان تتبعني الى بلدك على عمر الله وموانيفه ان
اعطيك وتبني لان الله احياه بك وتبني فقال له عمرو ايزيلاه فقال له في مدينة
يقال لها الاسكندرية فقال له لم اعرفها ولم اكن دخلتها فقال له الشماس لو
دخلتها لعلمت انك لم تدخل فيها فقال له عمرو وتبني لي بما تقول وعليك بذلك
العهد والميثاق فقال له الشماس على عمر الله وموانيفه ان اتبعك وارد
الى اصحابك فقال له عمرو لم يكون وكيف بذلك فقال له شم انتكلوا معي ذا مبلا
عشر او تمكث بعشر ذا عشر او ترجع بعشر ولك علي ان اعقلك ذا مبلا وان ابعد معك
من يعقلك راجعا فقال له عمرو انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو
الى اصحابه فاخبرهم بما عمل عليه الشماس وقال لهم تقيموا علي حتى ارجع اليكم
ولكم على العهد ان اعطيكم ذلك على ان يصحبني رجل منكم وانس به فقالوا له
نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهوا

الى الاسكندرية وقد كان اتى عمار تقلا وجوده فبنا بهما وكان اعلمهما فازداد عجبا
ووافى دخول عمرو الاسكندرية عيد اهلها عظيما يجتمع فيه قلوبهم واشرافهم
وليس احد منهم الا وهو يتقلب تقلبا بالكآبة فيهم وهما اختبرا من
تلك الايام على ما وصفنا فمضى منهم اثنا عشر يوما ووقعت الاكرة بالكسر والشتوة فيه لم
يبن حتى يلكم فلما فرغ عمرو الاسكندرية اكرة الشماس الاكراع كله وتسلاه فوثب
ويباح البسته ايام وجلس عمرو والشماس مع الناس يوم ذلك الجلوس حيث يرى اقوى
بالاكرة وهم يتقلبون تقلبا بالكآبة مر فتى بهما رجل منهم فاقبلت تنفر حتى وقفت
بكم عمرو متعجبين من ذلك وقالوا ما اكثر بنتا منزل الاكرة فقال الرجل منزل الاكرة اكثر من
منزل الاعراب ابى يملكنا منزلا لا يكون ابدا فلت فمن ملكهم فسادوه وهم فيه
في بيت مصر وان ذلك الشماس منهم فاقبل الاسكندرية وقال لهم ان عمرا احتاله وتبنى
وانه فرض له الف الف دينار وتسالهم ان يجمعوا له ذلك فيما بينهم فيعطوا وقوموا
الى عمرو فقال لهم عمرو واصحابه وبعث فجمع الشماس نيفا وتسعين رجلا ومعهم
حتى رجع عمرو واصحابه الى اصحابهما فاخبرهم عمرو فرضي مصر وحسن جمعا وعلم منهما
مودة وعرفا انه افضل البلاد واكثر منافعا فلما رجع عمرو الى اصحابه وقع لهم
فيما بينهم الف الف دينار وافتك لنفسه الف الف عمرو وكذا ذلك اولاده فاتلفته
وهي عجايبهما المستلذات ومما جبلا فابليا على كل كائن من غاس وارض كانهما
كل ركبي من كلا فلو اراد احدا ان يدخل تحتهما حتى يعبر منهما من جانبهما الاخر فعل وهي
عجايبهما عمودا الاثيل ومما عمودا فلتفيل وزاد كل عمود منهما جبل حصباء
كحصباء الجمار فمتى اقبل الثعلب النصيب تسبع حصيات من تلك الحصباء واستلقى
على احد منهما ثم رمى وزاد بالسبع حصيات ويعود ولا يلتفت ويمضي لكلبته فاذا
كانه لم يتعب ولم يمش بشيء وهي عجايبهما الثعبة الخضراء ومتى ارجب فثبة
ملتبسة فاسا كانه الذئب الاهلي لا يقدر ولا يخلفه الرمي وهي عجايبهما
منية عتبة وحصن فارس وكنيسة اسفل الارض ثم قرية على قرية وليس على
وجه الارض مثلهما ويقال انهما اقرا وذات العماد وسميت بذلك لان عمرا لما بنى
مثله كسرا والاعراب مع بعض عزه وتغلبه وتقدمه وتقاضيه فلت وقد اكثر
في الاسكندرية من الغرايب والابنية لم يشهد بها الا ما يستوي عمودا السواري وغيرها

(الخزانة)

اجتماعه الدرس وابتلاه وواشتاطه وافتناه وفي تبيين تهامي الاثار الاعاجيز كرجوع
الاختيار والدرواع والبغاء لله الواحد القهار وممن اضافنا واحسن مثوانا
بالاسكندرية الاديب الفاضل الحاج محمد الناضور الحمراني والشيخ عيسى الحسيني وصنو
الحاج محمد الحاج سلامي وناصر الاخوين من اهل الجنة كل الله خير مجزي وفاز بفضله
عقارينا الحاج محمد الناضور جزاه الله خيرا وقرضنا على من بقي
من المتنسبين الينا اليوم اثنى عشرة سنة المغربين جاد الله تعالى برشد الجميع
وبوفقه تامين ثم ظعنا منها يوم الثلاثاء وكنا عرضنا على الخيل يوم
الاثنين ثم ان قولا نا يعيش الاديب اطابه قسمي وفي فجر غب يوم الاقامة
بها فمنا له يوم الاثنين ثم ارتحلنا صبح الثلاثاء بعد صلاة الصبح وقاز كل من
ازبه بالكفع والنجع على قاموس العادة والحالة المعتادة مرحلنا بعد انبطاح
الركب من منزله ومبيت الركاب وتحمل كل بجميله المريبة زيارة الاقلام الى بكر
الكم كوش وجعلنا زيارته اخر العمر بالاسكندرية ترا غبين من الله تحصيل
تحصيل الامنية مستقبلين مقاوزة مستسهلين بالله تعالى وعرفه
ومنى ومجازا متنابية الام اي مخوقة الاكناف طاحية الارجاء بعيدة الاخلاء
مجهولة المشعى قليلة الرعى نفكعنها واصل وزنه منها من نكل واذا
واصلها بالتجلد والتكول وتحاولوا تقصيها بالنسوء التعنيب بمجاهول غيرا
معتمادا على التمييز لكل صعب ويتسهل كل حزن وينبعش كل كئيب وفي رنا بضم
الاقلام امر الشيخ ابن العنبي على ما اخبرنا به اخونا الشيخ عامر اوهدي
العسيني خارج الاسكندرية بامتيال وفي واز اقتداء غير ما تقدم مشهور سبيل على
البتر ورضي الله عنه ومنها في الخزرجي مشهور منا الى بنسبته والاول مثل سوء
طاحب المنصوفة بالغموض او غيره جاز اجه فيه الاقلام اتفاقا ومنها في الاقلام
الشيخ الطاع سيل عمر الزاي اصل تلا امر الشيخ سيل ابو مدين رضي الله عنهما واصل
قد نشكم بيغه بعدي واخذ منا الشاذلي عنه وفارسي اصل الكم بيغة مغربي ومنها
خلعة ابو الحسن الشاذلي كان يلبسها موروثا اصحابه ومنها خلعة كبيرة بشور
البلدر الشرفي فيها هيئات متقدة ومنها في سيل احمد المنادي وهو مشهور
الجي كنوه بسبب تعميمه بالمنادي على قاعدة اهل الله فوق البلدر ومعه عمامة له وقال

لهم ايراهيت فلما زاروا الكاهن ذهب به الى المنارة فقال لهم بسم الله وصعد بجماعته
الى اعلاها فاجتمع الناس بينكم وهم متعجبين ومنهم قليل فقال لهم بسم الله والله
على كل شيء قدير وهو التعليم بصفيغة الامر **الفصل الثامن** حكى ان السلطان
سليم العثماني لما دخل مصر وجاء الى الاسكندرية طلع ذات يوم الى كوم مشرف
على البلد وجاء اهل الاسكندرية وقالوا يا سلطان ان بلدنا منزه فراشتولى
عليه الخراب كما ترى من كمال جوده لما زحمنا وتضرر منكم الى عمران منزه
البلد وان مكانته مرصد ابراج العالم مع وقعة بعشى ايام جمع الى بعض جباله الاول
على يراه جسكت منهم ساعة وهو مكب في رفع راسه وقال لهم ان منزل البلد قد
نكم ايها الحمقى وقال لهذا كونه كما قالوا لا فدروا ان اعمر ما اذن الله بخرابه
فانهم بوا عنه فقال ابو سلطان نفر نكم منزل الملك فكم عمار وغاص يعلم ابقاء
بوه فابو سكنه الله الجبار بنه بملكته وكانه نكم الى قد استملت عليه منزل المدينة
ه ام ابو الدنيوية واكتبعه امر اشتباب العمران مع توسكه بالممالك الاسلامية
وعمعه حتى الاسباب الدينية والبحرية والاجناس البرية والحضرية جبلا بعد
الشم في متصل بلاد ايطاليا مع الجنب يمنى من زعمة الدنيا الجنب الانكليز بعده وبالجنب
الغربي متصل ببلاد بوتغة الجلالقة بلاد الشرق والمغرب بلاد اندية بالدنيا
تراثيه بالاتساع الافكار وتكسيب الشرعي وصحة التجوال وبالجنب البحري فقابل
الارض الروم التي تجلب منهم البضايع النفيسة فاذا كانت بهذه الحيثية فاشتباب
العمران متوجه بها فلا موجب لخرابها الا ارادة الحق وقد ثبت ان الجبال
تتكبر عما واستعلا بها على غيرها من البلدان وحق على الله ان لا يرفع شيئا من
الدنيا الا وضعه واذا كان خرابها بكلمة كن من الله فلا مطمع للعنبر بعمران ما
اذن الله بخرابه والعمران منزانكم فصيب وهل عجيب ولا عجب بذلك فقد
السلطان سليم رحمة الله كان قطع وجاء باطابة الراي وفطانة الزمن وجودة
التدبير بالمملكة وبه بجملة وثلاثين عثمانيا وهو المستولي على الممالك
الاسلامية والمصرية والحجازية وقلاع الاقاليم البلاد وبالجملة ما تحتوي
اقطار الاقاليم المذكورة بالدنيا وهي دار مملكة الديار المصرية قبل الاسلام
وبعد الاذان المغوفس الذي كان في زمانه عليه الصلاة والسلام وقد مضت بخمامة

قد

ذلك بانيهما الاسكندر وشهرته واستيلاءه على الممالك وفرة الامور وغير ذلك
بنائه لهذه المدينة وكيفية بنيانها وانه جعلها قرينة امر امما تحت الارض والاخرى
فوقها الظاهرة وان الماء يجري من النيل الى هيضم حتى تمتلئ السفلى ويستقي من
العليا من فتحتهم وان اذا ذلك بالغنية الى اليوم ومن شأنه الاستغناء بسبب
اصغر ابطاء مهملة وغير معجمة ولما جاء ذلك الى كتب ارتحلنا بعد ثلاث
وارتحلنا غربي فم اصبح ونمنا فغتمني للغيلولة وتنبهت من نومي وقمت فاسبلا
لغطاء بعض شأني فانتعلت نعلي قبطية واصبت بوجع بكفهم اصبع التي
تلي الابهام من الرجل اليمنى وكنت اذا ذاك مرضيا النعل على انه لم يكن ضيقا
وقلت لعل شيئا علق بها من متاعها وبعضتها ولم ار شيئا فكاهما واعرتهما
وكبت وانبت سالم الوجهين فاذا بالوجع قد ثار وبتكاثر واشتد واعترني
ان ذلك من عرق احكام تشوية البرد وعزا عليهما من الوكاء وغيرت ميثت
عليهما وركبتهما ركبة اخرى ولم يغن عني ذلك شيئا ونزلت نقصر تبريل البغلة
بغير مثل لكونهما اوكاها واشتمل منهما مشية ولم يزل الوجع يثور ويثور ولم يزل
يتظاعر وكنت احسه شيئا فشيئا وعلمت ان ذلك من مس وان السموم والسه
يعلم من ايهما نوعا وبكيت رجل اليمنى فاشتجعت وخفت وكنت نهيب
للتسليم لما يريد الله قدر من ذلك راضيا عالما بان لله في اقرار اشهرا اخيرة
ومرارة سنية والكلا وقتا جلية وانتعلت اليسرى واما اليمنى فلا تحمل
ذلك لما الله به عالم مما حل بها من الوجع واخبرني بعض اصحابنا انه لمس وفتش
نعلها ونظر اليها فاستبان له الحال فاستكشفها فاذا بشيء عنكبوت لاصق بها يلاقي
منها الظفر الاقرع وتركت قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يلبس نعلا حتى ينفضها اول لما قال صلى الله عليه وسلم على قاله واليعض
ثم اخ شمائل الذي من ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم قوطا واراد ان يلبس خفه
فاذا بكلام فتكلمه خفه صلى الله عليه وسلم وعلابه الجوع ان سلبه يستغيث منه
الاسود فقال صلى الله عليه وسلم فانتفع بليته اجمع بكبت الدابة وصم ذا واستتر
بالوجع وبلغنا عين الحقيقة وفركا ابرت من ذلك قد الله به عالم وزلت
وفززا لت الشمس وقد ارتفاعها عضمعنا من امثل الركب فاحل بنا لواء وخيموا فقت

كرير بكلاف وزاير بينهما فتحتية وثالثة ساكنة وحاء مهملة ثم واو اركب مع الرحيل شبه
تفرقوا الاقلام الركب لزار الرعاة ولما استبكروا الركب اسرعوا على شرهم
وتكسروا نحوى قراد الماشية تلوح لهم وقربنيت بلا وجسوا اى وضعوا ضيعة
وكرى وارا جيبى ولما ثم بناء خيمتنا ركبت من عين الحنيذ كل من يرد الخيلاء وحالة
نسال الله ان يطامن بنا الاجر ويكبو الوزر ومثال ذلك جميع امثال الركب عموما
وخصوصا وسعوا الى بكل شيء يقال انه لا اقبح كم ذكر في لسان العرب يزال ذلك من
الاعراب اى نغتسل بماء البحر واد ضل في مسلاخ نسالة على فور وايشل وقعلت
ذلك وزاد اى الوضع بدل كم مما كان وفي انما ذلك ان زعمت الجمل المذكور عن فمر
واستعملت قال فيل انه ينبع من ذوات السموم مما حض ذلك الوقت من نبات
الارض وسمر زمر والذي وفوق ما مع الحكمة الربانية التي اودعها الاشياء علما
ان الشقاء بئر مستبهلة وما ارتيا وصفت ذرعا الزاك لولا قال اسامير
من الكلام مثال وبت بليلة ذابغية *

* قبت كالذساور تنبي ضيلة * مما الرفيق انيابها الشم خافع *
* يتمتر من ليل اجتماع سليمها * على النساء يزينه فعالفع *
* تناة رمال افوق من شوشمها * تكلفه كورا وكورا تراجع *

انكلف الفتى وانقعا على اشتبابه وذالت صعبه واستهلت ارتكابه واصنت
اذا عالج سكرات الموت وان فراره الى بئر بعوث ولم اكتحل تلك الليلة بنوم
ولا عالجته بسوم وحيى اصبحت خفا عنى الامر بعرخفة فانكسرت شرته
وضعفت سورته فزال تقلبه قال الكتساله من الضيعة والاوجاع سوى ذلك
على قامتي عليه واذا اقمت للصلاة ارتعدت فرايصي وقعاطى فانهدت اعمدتي
برزة وحملي قلق نهارا يوم الاربعاء ووجدت الراحة والمنة لله فخرجت للصلاة
اللهم اذ خالا للسرور على اخواننا الحجاج والجمالين وجميع اهل الحجة يسر
المطاحيبي ووجدت لذلك بركة اى بركة فلهم في ذلك بالسكون والحركة
فخرجت كذلك للصلاة الغم وباذ الطرات وانزل الله تملى تلك الليلة افنة
نعاسا فنمت وسكنت والحمد لله الاذا الكعلام لا افدر على اساغته لما يكيد في
جوفي فاذا اعلم فيه مكانا اشعلته نار حلت فيه فارتحلنا يوم الخميس وفي زنا بدار

الشو

التونسي بالزلعي شرق الشمس وكنا خلفنا ورزاء ذا بالاسكندرية وخرج بعرنا
وقرينا وافا منزلا بموضع كبير ولم ينزل للزلعي وجاوزنا مقابه غليل وقرنا لتنسه
للاستراحة وتمشا تلاقى الركب وجاز ركبنا وسرنا وجرنا اخر يات الركب
التونسي ببوحيم وجرنا امير ركبهم مع جماعة منهم مستظلين بشور القصر
المذكور وقرنا منا لك للاستظلال وسار واوبتنا بابي دان وزاء الغبي ان قرب
الغم بير واحد على شاطئ البحر قراؤ مذا الاباس به وسقى الناس واستقوا
ثم ارتحلنا وبتنا بمغيلى الشمامة قرنا له بغير الزاوال واخذ الناس منه ما
يكفيهم من الماء الى جميمة وقراؤ مل اجلاج زعاق يصلح للجمال دون الجمال الا
ابار به لا باس بها وجرنا منا لك التونسي وتاله منهم بعض اصحابهم تقدموا
للمغيلى واطلوا وتعشوا الكلب ان منهم وجرو هم ليلا ثم ارتحلنا فقهم وبتنا
بوادي الدرج وقي از التونسي ثم ظعنا منه وقرنا جميمة بوزن كريمة بها
الغم يسير وقراؤ مختلف فيه ابار الاباس بها واخرى قراؤ مذا زعاق واستقى
اصحابنا بساقية تغومدا قراؤ مذا عذب ثم ظعنا وقرنا تحت القعقبة الصغرى
بعد العشر ثم ظعنا وقرنا الحنى يجب فيه قراء ولم يكن به من يعلمنا
واستصنا فيه وملانا منه اقاوينا وسرنا وقرنا معصر المرار بعد الزوال
بنحو خمس اذرع وجرنا التونسيين وقرضيموا واستقى الناس وسقوا
اجمالهم وقرار الكمو مذا قصر اولم تشب من الشمامة الى مناخ كومذا المرة ليستر
الكمو مذا فتكن من شيء الماء من مزار المعصر لمقاربة اقامتها وكزالك يعملون وكنا
از قعنا له الرسيم يبعد انا واستظللنا بموضع منتى طينا الكمر وتنيت
الراحبة واستريحنا ظعنا منا لك من اعراب سوفومذا الركب ثم ولينا المنزل ركبنا
للمبيت واستقى الناس ما يكفيهم من الماء بحرجوب ثلاث ثم ارتحلنا وانتونسي
سوا ثم ظعنا مشربين وقرنا عيني اذكر وتعيى على سبع الجوم قراؤ قاح
لا انه بارد تشم به الروائح وقد يعلق من الناس ولم يحر غيره وطينا به
الكمر واستصنا منه كل بارد وسواه كثيب ولم يمر بنا الركب حتى طينا العصر
منا لك وكان ركبنا انفصل من التونسي قبل الكمر حيث افترقت الكمر وقرؤا
مع البحر وقي زخا بسيط بفرقة ذات اليسار ومستشهليين وقرنا ظاهر واد خيبر

فنزل الاصبار وجرنا منازلك سر صالاعراب ولم يشتر منهم الحاج شيئا فيما علمت
ثم ظعنا منه ومررنا الشقار الجنيد منهم وبلغنا الباصلاء فنزلنا عنه ومررنا
قراء يجب بازائه وزعموا انه لا يخلو من ماء في كل وقت وانا نزلنا عنه الاعراب بهم
وسقيناه وابلنا وطلينا الكفر وكتبنا كتابا بقصتنا للاصحابنا بالمدينة ليلتقوا
الحاج بالعين كما اذا ذلك وأب الاركاب معهم ذمنا بارا بابا خلعا ثم سلمنا وسرنا
بغرة اسارا الركب ونزلنا في حلازين غربي بهم الافلز ثم ظعنا منه ومررنا
بالابار السبعة ووجدنا بها قراء وسقينا بها ابلنا وفترنا بها ونزلنا عنه مدا
للاشتراحة وكان ذلك ضحى وتسارع الجمالون لحرجوج لتنقية الابار وسرنا
التي في بالزوال ونزلنا موضعا يسمى الغبور ووجدنا به جبا به قراء ونقل
منه في ازاده وطلينا الكفر وسرنا ونزلنا حوب يوم الجمعة لخمس عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول وبات يونيه في الغصم وقد اجمعنا ان مع التونسي ومن
المنازل المذكورة انفا التي منذ وكان اخره ان اليمين على سيف البحر كما تقدم
ووجدنا به وكبا للنصارى ونزلوا موضع اويلات الركب السادسة لتنقية الابار
وبات بتلك الرمسى وتلاحق التونسي اقلعوا وسار واسكن فيهم فكر واضع بيت عملي قال
قيل وافقنا به يوم السبت مساعفة للجمالين لما رغبوا في ذلك واحبوا الراحة للابل
ونتعاهد رحلها عشية ان يحل بها من الدبر والدوح والبرع فيصلحون من شانها
وصحبت الركب غنيمة بعض اعراب شوفوا بها ثم ان بعض اصحابنا مر ان
النصارى جمعوا وارسلوا لجلهم ليسقوا الماء ليلا فانتزب لهم جماعة من اصحابنا
وكلموا لهم بكلامية ورفق وزجر منذ ان فلم يجدوا لهم الا وتبين كذب الخبر ورجعوا
بالاجر والسلامة وعلى الكذاب الملامة ثم ظعنا منه يوم الاحد ومررنا على
الشماسرة ونزلنا عنه وبه هم قليحة اجاج واخرى عذب قراب وركبنا به روح من قراب
ورحل لم ينو زعم اهل الخبر انها حلوة وسقى قوم بها من اهل الركب وابهم
بيوم ونزلنا شرقي على الجلوة في الزوال وطلينا به الكفر وسرنا وطلينا الغصم
بين الحكارة الشرقية وراعي الصبراء بسيط اجيد وانتهينا منازلك الركب
وجاء بتجار ونزلنا في الاصبار بجاله راعي الضبراء وبتنا بجريه ولما طلينا
الغرب واخر الطلية في اناء الحزب واجتمع عليه جماعة واجرى رغبة بحضور الخفة

(راجع

وجاء بكتمها فاذا بطارق يصرخ من غلة الابل في السرج وفي الكبل وضرج الناس
من كل ناحية افواجا افواجا من غلة الاعراب ان تغير على ابل الركب في السرج ولم
يشكوا في ذلك لما راضي وابه مراد بعض الزعار تميل الى ذلك فاخذ الناس حذرهم
وتاهبوا امتثالهم فاذا بالطارق صرخ متوهما لا
فتيقنا نسال الله ان يكفينا وجماعتنا شر الظالمين وان يحفظنا وجميع عباده وبلاده
وينتقم لانا ابن الابير انه ولي ذلك
*
* كما احسن الله فيما قضى * كذلك يحيى فيما بقي *
ثم ارتحلنا منه ونزلنا على العيشوقة فاقمنا بها الركب وصلاة وقت صلاة
اللهم وطبنا وجاء الركب فكثرنا وتسمية منزل الموضع بهذه التسمية مقبولة
قول ابن اوى وقال بعضهم من افراخ الاول انه مقبول الميم وكذلك غير منزل من
الاماكنة والله اعلم انما اعتمرنا واسماء بها عليهم وبعدها ذلك عليهم لكونهم اهل
البلد سوى الاماكنة المشهورة وركبنا ونزلنا في الخور وطبنا الغم وانتظرنا
الركب والاخبار تنادي بان الركب التونسي وكان قد تفرق وجاء الركب فيمن نا ونزلنا
رفقة الخزاريب فنزل الاضبار ومشى الجماوزة الخور ثم لحقنا منه ونزلنا اللاقطار
في غير مرحلة ولما قام الركب ركبنا فيمن نا ونزلنا معطش الغم فبات الى وقت بلايب
درجة يوم الثلاثاء لتسع عشر خلت من ربيع الثاني وست من يونيه وتلاقى
الركب ونزل اخره وقد زالت الشمس بنحو اربع عشر درجة ووجدنا التونسي نزل
اقامنا وسوفت الاعراب الحاج باربعة احمال تمر واحمارين من تمر سوى وبيع بكلب
لفعتين فتلبثنا وتم مرتل البلد احسى ثم رحلنا وبلاد الحسى فيها حلاوة
ونقاوة وكثرة ابيار به ثم بلاد فلا وليس به مجملونه وفيها صغار من سعف النخل
تسع كل واحد ازيد من ربع القنطار وبيعوننا كذلك باوعيتنا واخذونا
انما الاتباع بلاد مدا الاكزاك جمشتها لا يحتاج الى حبال السير والاغراب
للحمل بل حاجته منها فيعلفها على بعير بين الابل فتحمل العشر بجاوزه وتاله
من اصحابنا ثلاثة غلبتهم اعينهم ولم يدروا اين توجه الركب ولما اصبحنا ولم يكلم
بهم الا ما جاء علينا رجلان من العوازم باربعة كلاب ان يذهب بهم فيمن بهم السبيل
فهاتى بهم وهم من افضل قرينة واكثرهم يسارا ومختلفون بغارا فاحترزهم من الخيانة

والاخر اخرس والاخر قاعد ثم ظعنا منه بعد صلاة الصبح والتونسي قبل ذلك واخر للعقبة التي لم يبن بنت الاخيضر المعتاد للركب الا انها لا تخلو من صعوبتها فلما نحن ذات اليسر لم يبن الغ يغيب الكوبذا اليسر واشهل لم يبن بنت الاخيضر الا انها لا تخلو من كول قاو وصلنا اسفلها ضحى وزلنا منتهى اتيان الركب وازراعته وابنا بنتكل على من عليه التكلان وهو المستعان فجاء الركب بعلوذا مذا اليسر واشهل وقد اعرنزل عن دابته الاخيضر اوزلنا فيجاوزنا بمغرار وبيليني تغريبا وصعد الركب باشهل صال والبنيه واين لم يبن واصبنه قيم ذا وصلاة وقت صلاة الظهر وصلينا مذاغربي السويدا فاقمنا الشيلات بضلا من خلي الريل والركب الاول اقام صلاة وقته والركب قوته جاء بنا وقضه قيم ذا وزلنا بنتي السويدا وركبة الكاهش قبل الاصبوار قبشنا وذكر تاخروا في الموضع المذكور يسمى راوس الكرى ثم ظعنا منه وقلنا بالظهير عزيز وصلينا به الظهر وقرنا بين الظهرين بغير وعكم عنر عرب تلك النواحي يسمى صاحبه الشيخ عزيز من قبائل سمليس تخاوم الاعراب وتهامة مع بشر جرة تهم وعتوم وقوجر نا بازاء فيما امما الامن صوب مخزونة لا يغيب بهذا الحر وصلينا الخشبة قبل وقت العصر فوضع به جبوب وزلنا عنر اعرمذا وجرل به بغيبة من ملاء الحكم فرتغيم من تناول التونسيين اما قنا وسقى مرسبق اليهم من اصحابنا بهذا بئه وسقينا بهذا بئنا وتم الماء ولم يبق الا اثر ووصلنه وصلينا العصر مذالك وسرنا ومررنا بخيام ركب التونسيين مخيمين عنر الخشبة وزلنا مذا وتجاوزنا وزلنا عن بنا كعقل العيسى بين فصل التراب والحجر وزلنا اخر الركب مع الغروب ووجرنا اصحابنا المتاخرين فبيل فعكى فغرب مع التونسيين ذكروا انهم تقدموا امام الركب فانه مال منهم للمعكى وزلت على ذاك انهم جلسوا قليلا وقاموا ولم يزالوا في توجه الركب وخلفوا ان يفتكعوا دونه كمنوا بالليل وساروا للعقبة فتنكب الركب على كم يبن بنت الاخيض المعتاد كما في انهم مذالك ويبن بهم التونسي وساروا معه حتى لحقنا هم مذا وفاقت سوى بين الحجاج والاعراب من تمر سوى والسمن والشياه والشيء كل من ازاه شيء ابتمن بنس ثم ظعنا منه وانحدرنا ضحى بسعيه

(الاعراب)

الاغر ابات من شعاب البطحاء وزنا مغيص دفنة بعيرا ثم زال بسبع
درجات يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الثاني وتسع خلون من يونيه وخيمت
الناس وقد فات سوق فيما من كل شيء مما جلبه البادية من الشعير والتمر والابل
وذال كل حاجته مما يبتغيه من ذلك وبعث الحجاج خلفا الثياب واجتمعت
بها قبايل الاغر ابات وبيع التمر اربع فبعت بكلبة ثم ضعنا منه وزنا بالاول
كيلا فبال قبل زوال الشمس بخمس عشرة درجة ثم ملينا الكم وقد بات الركب
الابعر الى زوال بسبع وثلاثين درجة وسار الركب ويمنا وطلينا العصر بكم فبال
وانتكر نا الركب وتغرقنا شيئا وزنا الصعلا باخر بات كميم فبال الغربية ولم ينزل
آخر الركب الا مع الغروب ثم ضعنا منه وطلينا الكم بازاء السبع شجرات
وطلينا العصر على جانبه بعض ماء ثم تغرقنا شيئا وزنا ناس في المرور بقير
العصر وموقدان فيهم قد اجل الماء فلما تخلوا عنه الا بالسنة الجزبة وفيه
زارع رجلا والحجاج وفيما زرع كاجوه فما يكون وبعثنا بغانمنا مع الدليل عمير
الجعيد الجزيرة بالمرور ورجعت والشمس مايلة للغروب وتغرق اصحابنا فعة
لذ بعر صلاة العصر لسقي بعض الغرباء منا وسقوا الماني وتقي ضوابنا الركب ثم
ضعنا منه وقفلنا بالسير ولم نزل به حتى زالت الشمس وقد ملينا به اربعة من
الابل وزنة على غيرهم مستغنيين بالوعر العلو وهو قبايله على قد ازاد ان يغلبهم
على بلدهم من الاغر اب ومن اعانهم على ذلك من اعراب تلك النواحي اعنهم الله وسكن
روعتهم واغنامهم بالسهل عن الوعر وطلينا الكم واخذ وذال الا مثل وزنة لا فوا
الحاج بشيء قليل من الزاد لا يكفيهم ولا جلهم وقد تحلنا وبتنا غربي الجحسنة وازاد
بعض اصحابنا ان يتغرق للتميمي ليلا ليتاخر من الخاتي بقايا من الجيمة نصيا خوفا
من استبتراد غيرهم بذلك وهيهات ان تبرا لهم الذمة بذلك الا على قسمة الزبية وقد
كان لك لم يكن غيرهم وقد كان غيرهم لم يكن لك وقد قيل لك اضغث ابك ان يضغاك
فضغاك الاقحوان وبعيم الكبيش والهزع والقيصوم والبلع والسمحة والعجل
والله ذو الفضايل

*
* لا تعجلن فليس الرزق بالعجل * الرزق في اللوح مكتوب مع الاجل *
* فلو ضمنا لك الارزاق ما تكلنا * لكنه خلق الانسان من عجل *

فاستحسن ذلك منهم وقبله واقبل عليه الانسان من السبخة فوده نهم اولا بلا
سلكة وراتبه تعلى يوسع الجميع قضلا وكرما واتى راتبه من عنزا ولايك النبع
الاربعة بغثاء كغثاء جلرنا المسمى بالعناء الملتوي كولاسم كغثا منه واضحيل
بعران فجاوزن السبخة الى بازاء عيني الغ الثنية وهي عيني قداء فيها ملوحة تمنع
من سبع جبل وتصيب بالجبن كثيرا فتهتما من بعد الحاج يجيء بعد الغضب والغ يش
وانواع الثبت الحلال يوجد صوفها كثير غير خلو البلد من كثرة الحاج وجاء الركب
وسرنا وفلنا بعد فرواسع وبقي للزوال نحو خمسة عشر درجة وبقينا منازلك حتى
طلبنا الظهر وسرنا ونزلنا التميمي قبيل الغروب يوم الثلاثاء الاربع بقين من
ربيع الثاني وكان عشرا فعلت من يونيه وتقرض منازلك جاريا لما قاله الاخ الاود
الحاج عبد الواحد بن غليون وكلية درنة كسيل عبد الكريم والحاج سالم وقل
وجماعة من اعيانهم وسارا وامامنا الى محل نزول الركب وخيمة غربي السانية
التي منازلك وفي اثناء سلكه امير مشتجيرا تكاده الاخبية تقع به الابا حجار متفل
بها اعتادها من صلابة الارض واما الاوتاد فعلما ترخل وجاء وبلا قاله قليلة
وتوزعنا الحاج كل واحد فيهم لنا ولا قاله الحاج صبيل اتى اميم بشيء من غناء وخبز
ومشمش وكان مقدما حاجا ولا قاله اخونه بذلك لكونه من درنة واما مهم وتوادع
معنا والتحق بامثله واتانا الاخ الحاج عبد الواحد المذكور بتعريض ما كتبنا له به
من السعي والترفيق بثمانية عشر كلبا شراء وكراء لا بتقال امثال البلد مع اغرامهم
واعتماده مع زرعهم واستبقاء الراعب عليهم واتقوا ضعيفة ليلا تجلوز واحمل الخوف
والكلام الجميل وقاح الناس بالراعي لهم يكبعهم والاتي به اولا يك محل يزمبون لدرنة
ثم رجعوا اعزة الله وعزوا على المسير على كريق اجتمل على ان يلاقوا من اعراب تلك
النواحية كما حيتنا اجونة من الجبل واتمنا به يوما واتى الينا من عنزمع بغثاء وشيء
من الشعير والسمن والمشمش واتى من عند سيد احمد بن محمد المشتوكي فبلغت
محلهما قبل ان يتقبل منا الجميع واشتري الناس منهم السمن والعسل واما
السعير والترفيق فاقل من القليل على خلاف العادة في امثال درنة مع الحاج لما
حل بهم من البعثة وذلك ان بعامل درنة عنا وتجبر وتعزز وتسيلم واخزى
اخوانهم وتحكم فيهم من غير قبل لاحد بل اخر ثم توغلوا في الضلع للاعراب وبلغ الغاية

قاسم

قد استضعفوه وأيقنوا كل بقعة من الأرض الجامع عصماء المعقول قبل منزل الحرمي
كم ابليس مع نحو مائتي رجل من الجزائر ان يغصبه امره ويعرفه عن عمله بمدينة
وانني معهم بكتاب تفويضه وان يعتقله عن السلطان وده عنه ليزال تلك الاعراب بغطا
بعاصمة مدينة وتكاتبه له فاكرمه بعقل بهم واجمعوا على ذلك وخرج عامل مدينة
ابيهم وعزائمهم وتبعهم من الله عليه وقتلوا منه نحو من ستين رجلا وكذلك افعل
مدينة فقتلوا من الاعراب نحوا من ذلك وهلك من اعيان الاعراب وجرحانهما نحو من
ثمانية فقامت الحرب بينهم على ساق وافنى الله المسلمين وبعد ان تقارع الفريقان جاءت
جماعة بكثير بقعة من الشيع للركب نفس الشيع زيادة على ما تقدم فحملها
بقية الركب وبعض اجمال فستر الله بذلك بعض الغلة وانه به بعض الغلة واشتهى
من ذلك من اراد فنزلنا وادي مدينة فاعترض الجبل الاخضر مدينة
على شاطئ البحر بينهما وبين خانية مسيرة يوم في البحر وهي مدينة كبيرة
بها كثير من الميرة والجناة والبقول والاعناب وبها السوق ذات انواع من
الفواكه وبها اشواق وجناة وارض المعاش بها سهل والجمال بها اغتر
من انفق به على عشرة ان يعاد من اهل مصر انه خاصة ثمانية دراهم بنادقي فهم سوى
ما بها من غنم ولم نكن قبل بها الجمال وانما احرزت بصرورة الاربعين والف
بنادقي الاترك من اخذوا من جزيرتهم وخرجوا من ذلك المكان واجمعهم وانفهم
وجزروا بها بهم انهارا وغرسوا الشجار وجمعوا واسوا في وبنوا وسكنوا واشتغلوا
بانفسهم ولم يكونوا قبل ذلك احترفوا انهم كانوا واشتغلوا بالبساتين وتمروا ابريهم
الى عمالة امثالهم ابليس في زمان عثمان باشا وغاظه ذلك اهل ابليس وجمعوا
لهم عسكرا وتقاتلوا معهم واخذوا منهم وقتلوا من قتلوا ونهبوا من نهبوا ولم يثنهم
الا اقل القليل واستولى امثالهم ابليس على البلد فمضى تحت اقدامهم الى الا
رجوع وانعكاف لما تاهب الحاج من امثال مدينة بما قدر لهم من
الميرة اخذوا اميالهم فيها وخرجوا من وراء الوادي الغربي الذي ما يقوم بهم
ويكفيهم لمقصى حوجهم مجاز فسلكوا منها اربعة ايام وهم يجدون
الوادي ينبع الطيب واصل كماء السماء قد رأينا مثله عزوبة من نيل مصر واما
السلطانية التي بازاء الركب فيها قلوصة تحمل الابل والروايا واشتملها

الناس ليزالك وبسالكي البحر تميني كعيني الغزالة زمدا الابل وبالغ الناس
بملك في بهم ما غاة وافرة يملكون السهل عليها والوعر وملكوها الحال استغبلوا
من مدن المغازة الصعبة وعلموا ان ليس بعدها وبعد وزقة من مصر الى مكة ابلس
اصعب منها واشر منها كة ومعصفة تيبس من مرارة عكسها من الرحال والجمال
الاكتاد وتكل بها وتنغض من الابل الاكتاد الا ان اعانة الميمنة بمعونته
والطف عز الى السماء بطوله ومنته ثم ظعنا منه يوم الخميس وكسلا
سلاك المغازة الى وسوادة يس بشتية بغيتنا من ربيع الاول وخمس عشرة خلت
من يونيه متوكلين على رب البريات مستعينين بالله في جميع من غير عمود السماوات
وطلينا الغم بالجراز وزنا بعد الغم بشر في الغريات ثم اصبحنا وارتحلنا
منه والقلوب من رعب العطش كاوية تتقلقل والابدان المزمنة له تتعلق بزمت
الصحابة الناحية غربي الجنوب يسفون مع جماعة من الحجاج بقي بهم وتخلص لهم جبابه
ماء بلكم يقيم وملكوا منه ما قدر لهم فجعوا قربهم يطوفون للغريم وطلينا الكشتر
بالحنيلية وتسابق الناس يجتلبه اذ كر ان اسمه عمر من بعض ان يتلقاه وانه
قرب العمر بتلاوة بحر واشيا وجر والله عندي وهبه الكعلانية وزنا فاضل
الراضع اربعة وبين قرانا الخمسة ثم ظعنا منه واصبحنا وقد جاوزنا وادي
الخمسة وتسابق الناس يحملون في بهم على الكتاد مع ادلهم الحاد بوصلة جلاه بيه
الله يا ملوك الحاء بغريم الزاي اذا اخبر والله به والله المسؤول ان يكمل امنيتهم
قاميين آمين ثم اخذ الكلوف يملوك لشتاة امنة بنت سعيد زوج صلاح بن بركة
جاذب بولرة بوادي الخمسة ضحوة يوم السبت سلخ ربيع الثاني لثلاث عشرة
بقيت من يونيه وسميناه على اسم ولي الله صفا والغاية بحرمته صرفا انها
القيضة الى النوى رضي الله عنه تقاولا الامين بحر الله ما بالركب بقيضة الشايع
وكوله الواسع وسرنا وطلينا الغم بوادي الحمامة وادا بها المتوجهين
لغريم الزاي بعثوا الابل تزعب انهم يحملون عليها الغرب الذي ذهبوا بها
وبعثت لهم والحمد لله اولا وآخرا

* * *
* كذا اشتر الله فيما قضى * كذاك يعيش فيما بقي *

وتركنا الركب في السوال ونكبنا مثلا وجانبنا الحجر اي اويلينا مثلا ولم يوجد من

تررعنا وغصص الحساد به تجي عنا كما عوّدنا على ذلك لوفق الوفق وعلا
الذي مع استملاء الغاير بما يكابدونه وجرت به العادة بجرد سرمد الحمد احمد
والملائكة المقربة قبلة قلوبه الخفايا بطاوبة بشر رشحا لا يخلو الناس
منه من مشاجرة ومخاصمة ومزاحمة ومشاتمة فلما تجرد انسانا يملك مع
ذلك نفسه او انيسا يتحلى انسه الا الاتباع من الناس والاوداد من الاكياس
وقليل ما هم نسال الله العظيم بنبيه الكريم عليه افضل الصلاة وازكى
التسليم ان يكفينا مئونة ذلك وان يغنينا عن تلك المسالك وان يورد نا
اغر المزار. وجب الي وايا وتجمع المحامد بمنه وكرمه وفضله انه ولي
ذلك والقادر عليه ازمة قامتنا وبتنا نتم في غوله الزروع فيهل الاصغرار
واشتمل جماد الاولى نسال الله ان يهله علينا يمن واقبال وعافية ومعافاة
وايمان وفضل وايمان وفضل. ولما كملنا بالناس المنزل والدار واشتق
بهم الغار اجمعوا امرهم على ان ينتشروا في الارض والاعوان من يستعين بهم
على بثك الشوائع لمسلك الهدى ومن الغرر ان على الله تعالى ان يوفقهم على ما
يغنيهم عن جرد سرمد احمد الكتب التوفيق على الحقيقة قال الله تعالى يفعل ما
يشاء فانتظر ان يزاد بك جماعة نسال الله سعيهم وانجح رائدهم وتولى امرهم
وفك اسرهم فيهل اذا كان الصبح من يوم الاحد خلوا الله بهم الى غوله وتبعهم المطلوب
ثم ظعنا منه بعد صلاة الصبح وقد ذكل مطايانا بجاية الاجر والى بها جباة الشيطان
ليزالك بالخشية والغيب واضحينا بادي اغوله الزروع وامتد ركبا جرد وبنا
سرنا وقبلوا زال الكتب مستشرفين نحو الزامس للكلب الحمار باعين ناظرة. وقد ان
سلامة واعية وفلوب خاشعة اذا بالناس يهرعون ذات اليسار واذا بالعلاريب
تغزو اجمالا وسلامات يقلن بهم انسا وانوسا وابا النشيار اخبر اذا ان بالشبكة
غمز انا نكفي وتغني وتسع الكتب ريا وتغني جملنا اجمامنا وولينا الكتب بجرد
سرمد المجتبى واولينا النعمة صبح الشكر ان وجينا مدا وفرفاة فادي
الكتيبة وزنا لنا عنز الي مدا وانسعيدا واغزر مدا وابشيهنا ورجع دليلنا
عبر الحصبة يسمل بالكتب الموضع نزوله وفناخيه وحط حموله فنزل الكتب
وفز زالت الشمس وزال عن الناس بزالك التعس وسفوا واستغوا

وزرووا وزاروا وصوروا من بواتهم العزيز وفرامنا الصعب ووجدنا غزرانا امل
انفسهم منهما فتكبوا الاركاب بالزمام والاياب واضبوا وذابلاتك وقف عليه
بعض الصحابة وزعم انه دخله فاستوى قاعدا ورأسه وبهم عزيز وصرسه
وبات الناس في نعمة نضرع الى الله تعالى ان يوزعنا شكر ما قد رزقنا بعمل كفء ما
ثم نادى منادي الركب ان اسقوا من الماء ما يكفيكم خمسا ويقوم بحاجتكم وضوءا
ورأسا فصار التوجه لاجرابه من منازلك ولا يسلكون بها مسالك سلوك
الجاهلية الجهر والشلول فامتثلوا بقايا من مسالك قرى الضعف والتعب وبادر
الشفاء والنصب والحمد لله على ذلك لكيفية غزانا الماء بفتح الغين المعجمة
والقاف وفتح الزاي الاصحابنا بضم ما بين يديه من الماء بالماء مقلوب لزيم
الرفيعة فاستبشر وا بنعمة من الله وفضل وقرد وكون لحاجي لزيم منزل
السبع انهم مما قل قاموا وقسموا كذلك اقتى الفرج من عند الله وبغيثهم
بالماء الواسع الغزير انهم فكذلك الا فكذلك عادة عودة فامطر الله تعالى
فضلا وافتنانا من بعد ما قنطوا ويغشى رحمته نسأله تعالى ان يوفقنا الصدق
العبودية والتفويض لجفوف الربوبية لله الحمد بما صنعوا على غير
الصواب فاجرى منه بعض الابيات وقلوا منه فيما اكمل الله النعمة بغزارة
الشبيكة فاشبع نعمة على الكافة والله ذو الفضل العظيم رجوع
وانعطاف الى نسق الكلام وائتلاف فاقبلت
الناس بما وجدوا من الماء العين وابتغوا بالسلامة مما توهموا من العين
والكمن وامن الماء الكثير رغبة ورغبة وتناولوا تناول مجرب وفي نكبة وسمعوا
الخبراء بماء الخمس فتوالا الاحماس بالشرس فبالقوا يزوكون وقد اقوم
يتردون اتى الكريم يشلكون فابتلعوا الابا تلعوا وتحاوروا فبلا
فمما ابتلعوا قمن فلزاد وعلقه وقد ابه اراده الاخراج بسلك سلوك على ان
الطبع بالمراد من ذاك بعيد فما حل بالبلد من وشى الاعراب والملوك ومن استكفى
اراده من ذلك الشيل والزمام على الرسل والرال واستهوى فما استصعبه غيره
فيه من الاهوال فتركت ذلك لله وفوضت الامر لله تعالى وجعلنا بينهم شورى
وصوبنى للجميع ويختار فاموا النافع غير الضار وارغبنا الشاى لما لكه ثم

طغفل

ظعنا من الشبكة كذا كل من الحاج متصل بشبكة ج صاوس وزابغيث المغيث
واضحينا بوادي شملوس ووجدنا بجنادى به ماء سماويا وهو واد كبير يسيل من
الجبل الاخضر تصب فيه اودية كثيرة من اودية الجبل فلما نخلوا من ماء الا
لاعوام الجربة وتعرضت اعراب للركب بشيء من الشعير واشتراه من اتصل به
ثم سرنا ووصلنا الغص باعلا وادي فرب ونزلنا بينه وبين عروان اصبعا زا ونشا
به وجمعنا اعيان الركب بيت العشاء بين لنستخبر قاعدهم وقاعليه جلهم وما هو
الاصلح لهم واتبعوا رايهم بعد مراجعة في الكلام ومراسلة ومنافسة فيه
وهو اصلة ان يتوجهوا فنكبين كم بين صلوبي معتمر على قيلك الملوحة على ان
يضحوا الغليلي الزاد والقلعة مما عندهم وقليل ما هم ما يستعينون به على اتمام
حتى يصلوا ولا يتيسر لهم الغرض من ذلك من سرت وتوا جهدا نسال الله العظيم
رب العرش الكريم ان لا يخلنا الا بفسنا وان ينعم علينا بنعيمه الدوامي وان يسبغها
علينا بالصحة والسلامة انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير ثم ظعنا منه
يوم الثلاثاء ثالث جمادى الاولى عشرين من يونيه ثم اضحينا بعرجا وزنا عروان
للاشتراحة بسيط فيه عوافي مستجيرة وطلينا الكم بعد الابراد به لتوسيع
عراي النعمار في ذلك المساقة بوادي مسوس وانحدر معه جماعة من الحجاج يبغالهم
علهم ان يطلعوا غورزا نابه ولم يفزز من ذلك شيء ورجعوا الينا بعد ان نزلنا
للمبيت بجرب حرام بين العشاءين وتخلف منهم الحمار بلفاسي النعمار بعماري كان
متبعهم به لما انحدروا من الوادي برمته فاراد ولوني ابيض الفرا ناخر الركب مع
الغروب وكنا نزلناه فنيل الكعبل ولما اضحينا ولم يتم للنعمار رائي اجز نا باربعة
كيلاب دبيلين من اعراب الضعفا الاتيان به ثم ظعنا منه وانحدرنا مع اودية
الكرس مع الامام ان قد اضحينا بمنتهى العمار وزنا الاشتراحة ولما جاوزنا الركب سرنا
وجيبي وطلنا المطانع وقاع قاع الكميت فلنا وجيفنا الدليلاي الذي امتار
للنعمار واخبر انه انتعمار وجراده والحفنا له الركب والمنة لله اولا وآخرا ولم نزل
به حتى زالت الشمس وطلينا الكم فيسرنا وانحدرنا عقبة الرسوالي بين فنة فنيل
العقم وانتهت العجرمية ارض لا تنبت الا العجرم وليس بها الا بل مشبع ولا مطمع
من شملوس لهنا وبتنا باول بين فنة شرقي العقلة اصبعا زا وتغدينا اصبحنا قبل الضحى

مع الدليل جاب الله لسانية يستغوث منها قال ثم كشفنا قفر صلاة الصبح
كل العادة واضحينا ينتهي الى علم غريبه ومنها يعزل تنا ولنا مع الاخوان في
الله من الكعك فاقر رقيبه ولما جاءه الركب وتجاوزه زمنا وكنا نتواعد فلما مع
اصحابنا النوار ديران يكافونا بادي منها وتوافيهم بالاجمال يعملوها عليها
ولم يكلمهم لهم لم وذهب ان نقابهم وابحث عنهم رجعنا وذلينا عبر الجعبة بن
الغنيمة الضعيفة وتغرمنا ير لنا الكريم الحاج الحسن النبي وقلنا بازاء
الوسكة الى ان طلينا الكمن واذا اعبر الجعبة ولم يقف لاخواننا ولا يك على
ان يسأل الله تعالى ان يجمعنا بهم بخير وعافية وسلامة وبنا من اجلهم ما الله به عالم
لزمنا بهم بقيماء الى فيه ذات كراب وزحوان تقصد ومنها الحمكوان وتقاوى
بهما الغكوان ترجع السالكين وتجمعهم وتتوارى بهم كل فواج متكاتمة
وزقوا بع متصلا دمة مغتمة ازجاوه منا كلاة لوزان ضما سما ومنا وتما طلينا
الغم بها واجتمع الشمس لاشت لنا الشخاص على تربوع وتبعة والكمة متتبعة
ولا تقف بها الاغرون على وابهم في الله الفرج استشفعنا وانهم مع تبغضا
وحمل بنا من الشرور ما لجت له الصدور فقلنا الحمد لله الذي يسر ازمة الامور
فاشم عنا نحوهم وزجرنا هم استغوا من سوالفاء وزجروا عليها حيا من اعراب
نزلوا علينا وجاءنا منهم بعض بشيلاه والاخرون اكتفوا بما ازوى من ميلاه
وذكروا انهم تراعزوهم ان يستوفوا الركب بالغنم وانسمى بالجرابية وزنا
كفيل العشي بسانية شبكة نكفنا منها وزنا الجرابية ضحى يوم الجمعة
سادس جمادى الاولى الذات وارتعشر بن يوفيه وباتا الركب بها فتعمين
بجاء عزب ذات ابار منفورة بصفاح احجار مشتركة متصلبة وسغوا واستقوا
وارووا واوارتووا وتسوق اعراب الركب بشويهات وفي ضحى الشعير سم كفنا
منه اشبعا يوم السبت سابع جمادى الاولى ورابع عشر بيونيه وصوبوقع
الغنم وعفنا عن عكامنا المولود بوادي الخشعة بشاله من تلك الشويهات
مشترك بكلب وارتعة في اهل قال الله يصلحه ويجعله من قارئ الماجين بمنه
وكرمه وامين اميين وكنيته ابا الفيض وسميته ذا الثنوي تيمنا بالسيد
المشهور اسمهم واعتادوا بالغناء الله به عيادي مع شرخوفهم من اليم

الغصب

(الاجرع) وتثنايه ذلك خمس وارجون كلبا وموسكة معلومة بتلك النواحي
وسميت بذلك والله اعلم لكونها عليها كالبع على صورة كلب خمس منها للبراح
والبداة للدليلين ومسى واجبة لا يشفع الحج بها اذا كانت الاتحيف وكذا
(اجرع الحقارى) ومسى وايا خزى حاجة الحمار من الغصوص وقطاع الكريس
وجسى الحطاب فالسنة واما وايا خزى الجنز على تدرفة الحجيج ليرتفعوا
منهم كل بر عادية فقال الشيخ ابو بكر بن الوليد مى مروحة تشبه سابر
التقفلت اللازمة لا اخزمنا الجنز جلاهم اذا لا يلزم مع الخروج معهم ومسى اجرع يوم فوقها
بالكراع والسلاح والزاد ومسى مروحة تشبه الكلم لا الاصل توضيعها خوف قاطع
الكريس وتقله ابن جماعة الشافعي وقد اسكه عن الشيخ ابو بكر وزاد عنه وقد
انتفع على جواز استيجار من يخدم من الاعراب والغصوص مع تجويز الغرر وقال
ان اجرة الدليل تقيت على العمل فلا يشفع بها الحج ض وقال الجزولي في انشاء
جواب سؤال الابرشي ولم يقع خلاف هنا وايا خزى الحداية من الغصوص اه اقول وقع
الخلاف هنا وايا خزى الكلم لانه لا يؤمن نكثه والحداية ليس بكلم هنا وايا خزى
اذ لم يكن منهم والما مواجيم موجب ان يؤمنى ض وقوله لانه لا يؤمن نكثه تعليل
لوقوع الخلاف فيه وقوله ان انه يجوز ان ينكث لانه كلم ليس له دير يمنعه واما لو
علم نكثه او شك فيه فقد تقدم انه لا يجب الحج بلا خلاف وتحصل من هذا ان
اجرة الدليل وايا خزى الجنز ومن يقطع الحاج من الغصوص لا يشفع بها الحج
والله اعلم والتزفة بفتح الموحدة وسكون الزاي المعجمة ويقال بالمهملة ايضا
وفتح الراء وبعدها فاء ثم هاء تانيث الغلكة بجمية وهذا مذا الحقارى قال في
القاموس وقد يزاد هذا الحاء وقال النووي في تهذيبه هي الجمع ومواسم
يجمع الحجاج وغيرهم وكانها تشتمل على المعيشي والحقارى بضم المعجمة وكسر
وفتحها حكى ذلك صاحب المحكم وتقله النووي في تهذيبه ولم يحك في الصحاح
والنهاية الا الفتح وافتضح الفاء عياض في المشارق على الضم وجسم هذا بالزمة وكذا
صاحب الصحاح ض كلام الحطاب واقتصر بهذا على الزجاوي او على الاقوال قد كر
الشهر فاني في شرحه واجرة الدليل انما على عمره الزجاوي ومن الاعتقاد اه من وقعه
ض قوله ولو كان كالمجرد ومنه ض الانتقاع به فال والكلام اعتبار عمره الزجاوي

التابعين والمتبوعين لا المتبوعين فقط وإذا جرى عرف بشيء عمل به لأنه كالشرط
قلت وهو لا وجه له لأن منعقة مراعاة الكم بين والدلالة على قوارد أمثل
الأحمال وغيرها مع الاحتياج إلى تمييز البعض على قدر السواء بخلاف الجمع
المجرد الركب من الخصوص فليس فيه خوف طالب الأحمال والسلع الكثيرة تخوف
غيرها لأن المفصودة بالذات إنما هي الغالب هو من الأحمال والسلع والبعض فلما
يتبع فله سيما مع وجود غيرها قال الزرقاني وأما ما جرى العرف بالجزء ونحوه مما
على جفة الحمار من موضع إلى موضع أو جميع الكم بين فيجوز بذلك ثم وله
أن لا يجيء وأن لا يشفع الحج وأن يسوا منهم أو أحرموا مع الحمار والأخرج عليهم
الآخر لأنه أخذ على الجمال والأجير لا يشفع بذلك الحج انتهى ثم ذلك أن لا يكون
لهم بيت المال فرر بكعبهم بقفا قبلة جفة الحمار وإلا كانوا كالظالم قال
ثم إذا أخذوا على جفة الحمار بالشرط وكالمذكورة فعلى عرف الناس وقدر
الأفقة وأدرواب الاستواء الجميع بالنفع بالجفة من سارق ونحوه وأما
أجرة على الكم بين فإنما يتبع به المستأجرون جفة فلذا لك كانت على قدر مع
دون اعتقهم تحملوه الكبيرة قال شيخنا أبو سالم سمعت شيخنا العلامة
أبا بكر الشناوي المكي رضي الله تعالى عنه يقول جرى البحث بالجامع الأزهر
لديار واستغاله عن مذاكرة المسألة ومعنى أجرى دليل الركب مثل تكون على الإبل
أو على أحمال السلع أو على أصحابها ومثل تكون على المتبوع دون التابع قال
ثم لم يتعرض في ذلك قال أبو بكر استخراج حكم المسألة من أصلها وموقاورد في
حديث البخاري من استيجار النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه لابن
أريقط الديلي وكان مع أبي بكر غلامه عامر بن فهيرة فمثل كانت الأجرة على الإبل
أو على الزاد وسر وعلى الثاني بمثل أعلى أبو بكر أو غلامه أو لا قال ولم يتحصل من
المتباعيين إذ ذاك لمن يرجع إليه فما يعتمد عليه قال ثم إن الشيخ عليا الأجهوري أورد
مذكرة المسألة بشرحه على المختصر وذكر فيها قولين من التوجيهات وصيرذلك
كأنها قولان في المذهب مع أنه لم يوجد فيها نص في المذهب وكان مذهب من جملة ما
ينفع عليه بشرحه وموجب ذلك قلت ينقل أن الأعيان من العلماء
والأدباء الأقوال على نسج بعض ذلك على الأقوال المعتبرة للتتميمة والبعض الآخر

على الرفع وبين استحسانا وهو راجع الى المجاز بتبيين وكذا ذلك فرخكم فقبل اجتماعهم
ثم ان الله تعالى يعلم ذلك والتيمم ايضا والله اعلم بما هو الصحيح والصواب واليه
المرجع والمآب فتمت ولنذكر الآن تتميما للفوائد واستمرارا للفوائد
الكلام على ضرب الرجال بالبطيخ والمفاسيس الجارية بمصر والحجاز وغيرهما مما
كثر ابليس وفاجر وبلاد الجزيرة فاقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لما عمت
به البلوى وجرى عليه عمل الناس بمصر والحجاز وغيرهما مما لا دليل وفليل واضرب
الرجال بالمفاسيد وغيرها مما اجازه الشيخ وجمهور علمائنا والشيخ على كلام ابن الفاسم
الجواز للضرورة وان كمنه لا قلع قلك ونص كلام الموازية في ذلك ابن رشد كما قلك
ان يعلق الرجل المنفال ويأخذ اربعة وعشرين قيراطا معدودة بغير عينها لان
الشيء اذا وزن مجتمعا لم يجز ان زاد او نقص واجاز ذلك ابن الفاسم استحسانا على
التوجيه المعروف بالجواز كما اجاز واضبطه لنا ابن رشد الفاضل بالجواز على
التوجيه المعروف بالمنع وهو الذي ذهب اليه ذلك العلامة المحقق سيدي العربي بن السايح
تلميذ استاذه صاحب فيه اي جواز المباداة للزواج ونص كلامه ابن رشد اما ان
يبيع على ان يأخذ منه كل يوم شيئا معلوما كالدرهم ونحوه فهذا لا يجوز
لانه من باب الغرر والجهالة لانه لا يدري كم يأخذ منه ولعله ان يموت قبل ان
يستوفي ثمنه وهذا هو الذي يسمى بيع المنافيح وقد اختلف في جوازه
قياسا على جعل الآبق وقد منعه الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي زيد
اي هذا هو الذي سماه الله وهو بيع المنافيح وقيل جائز وهو قول ابي عبد الله محمد الفخار
اي هذا هو الجواز المذكور وهو ان يباداة فيه على التعامل بالمناقرة من سكته وخالف غيره
من شيوخنا فقالوا لا يجوز فيه المباداة لنه مع الدرهم اي اختلف في بيع سلكا فنا
الاسكاية ولا الزهد اي الذي من الدراهم المزكورة لان من شرط البائع كون المبيع
والمبيع عنه والثمن معلومين سكة ولا يدري على وزن الكيل والكال في ذلك نحوا من
كراسة ومعنى معرفة جزافا وخاطره الانتظار الذي قال بالجواز وايضاح ذلك فيه
وهو الحق ان شاء الله تعالى فلنا على ان معنى اتحاد السكة في
المبادلة ان تتيسر في التعامل بها بان يقع التعامل بالكيل وبالاجزاء الصغيرة

الكلام على ضرب الرجال بالبطيخ

والمفرد وجهه

وفي الحق

وبالمدود والممدود فيه لا كونهما من سكنة سلطان واحد او مملكة واحدة واما
انضباط الكم بالجزء كمية واحدا او اقل فنحو ان تكون في بيتا
وزنها مفاعيلن وزنا واحدا فقط وراعيت بعضهم استعمله بالجواز وفسر كلامه فلو
انضبط الكم بغير ما معلوم من خمسين او ستين من الاربع تكون بوزنها فيما
من وزنا واحدا خرجت على مسئلة المعتبية من قول ابن القاسم في الدينار يعثر
في اكثر من الدرهم اذا لا جزء من ثلث الدرهم والبضعة بذلك فكم ضعف في دينار واحد
في قابلة عثر في اكثر قليل كذلك في درهم كثير من البضعة وهو الواحد في قابلة
اجزاء كثيرة من البضعة نحو الاربعين او الخمسين او الستين اذا لا عبرة بكثرة العدد
وقلته بعد اعتبار انتفاء وقت التيسير في الوزن والبعد اذا مرى الجهتين بالوهن
والى هذا ينضبط العدد المرفوع فيه الواحد فتارة يكون خمسين وتارة الى
الستين كذا في ذلك وكذا يسته كما مر وخرجت المسئلة من باب المعروف المشهور
سبب الرخصة مع الضرورة على اذا ان بنينا على المعروف والاستحسان وفعل
للضرورة المحتاجة لذلك مع يسار وانتفاء تهمة التفريط بما تسمح به النفوس
لذلك كما اشرت اليه في نحو ما مر وقد ذكرته في باب المبادلة لما علينا في انضباط الكم
والله اعلم به والله تعالى اعلم وارتكاب الورع في الباب اشكل للبر والدين
والله تعالى يوفقنا لكل خير ويأخذ بايدينا الى اخر الكرام عليه آمين
آمين ثم لخصناه منه واضحينا عنه سبخته سرعيني وانا ذاك بالاندلس في المعلى
الضعيف المبغوض في الزاهد ولم يوفق له على خير والله يجمع المسلمين به آمين
ثم سرنا وقلنا ان الجميل لمعلم ابو شعيثة قد استعمل الحجر فيه ولوصة
وقلنا به حتى طينا الكم وشفعناه وابنا وشيبنا وجففنا الركب وزنا لنا
بالاول سبخة فقطع الكم بيت حتى طين النعم وزنا لنا بالواحد مدا وانتظرنا
غربيا على حر الجبل الخاشر وزعم عرب تلك الجهات انه مبدأ سرعان من ناحية
الشرق وينتهي برفده من ناحية الغرب على يمين الزاحف فغربا وهي ممتنعة
وطين النعم بالواحد مدا وزنا لنا بواد الغطف اصبحنا راوينا به وزنا لنا
الركب مع الكفل وذهب بعض الحجاج للحراد به سافية بتلك الجهات بهذا
قال بشيت قرارا وسقوا بغالهم ورجعوا للركب بعد العشاء ثم منه وتفرق

من الناس من له ازد بالماء يغنيهم بتملئو منه وبتنا في ضوا واضحينا بواد يسلو لم نجد
اصحابنا بها وسالنا عنهم لكونهم تقدموا مواضع من تفرغ مباحة ونالهم الرحيل
ذهبت بهم للكحيلة ونزلنا على نشز من الارض قريب من ساحل البحر في نسيم
بارد وصلينا الظهر وارتحلنا وقت صلاة العصر بواد الكحيلة بحيث
يتراءى لنا معطن ابي كليلة به ماء فارح نشربه الابل وتقدموا منا الركب الاعراب
سافروا اسهمنا وتشوبهات بيناد من عليهما بالنبع فارتحلنا وقت بنا وادي الحجاج
على قرب من اليهودية جنوبيها الصعل العيسى ولم يزل اعراب الركب لا تفتر الحروب
وتسابق الناس للحاج ما بينها الرعاة على عطشها لا تكاد تسيغه واقل الابل
قسا ولت منه تنا ولا اقام معها العطشى وتقدمنا من الحي والسير تلى يعقبهم
عقبى حسنة وضاعته ومعنة واليهودية في كثيرة متقاربة جهتها اثار بناء
دالة على الكبير اعلى انها كانت عمارة كبيرة واشتهر على السنة الحجاج انها
كانت مدينة ملكتها اليهودية عسكر مقاتلة وكدراهم الخيل وهي التي سالف
اخفيتهم بينة عن بعض البلغاء انه قال دخلت مدينة اليهودية بارض المغرب التي اخر
الحكاية وذكر ابو سالم ان تلك المدينة تسمى مدينة لا نعلم بارض المغرب مدينة
تسمى اليهودية والله اعلم بحقيقة ذلك هـ ثم منه يوم الجمعة ثالث عشر
جمادى الاولى واخر يونيه واضحينا بازاء نحو عليها مقابر غربي اليهودية
وقلنا بالحيبة على الكمة تشكل الى البحر ثم ملنا الى نحو الشعبة فاذا بها ابيار
ماؤها بارد طيب ثم ارتحلنا وصلينا معناك العصر وجاءنا رجل من الجماني يسمى
سي خليفة كبير اولاد سي نام ومعه نجع كبير منجا شرقي الشيخ خوجا من عبد الله
ابن عبد السلام الى بغية على سعيهم واخذوا الذاهبة من غزة وغيره واولاد سي
نام جواد وبطون من املاس يصحبون القطاع لم ترد عليهم وفيهم كثرة
من البداية الا انهم اذ بهم جور الاعراب لانهم لهم عرب وعرب يعرفه فجعلها
قبيلة لهم ووقف من غارة امام من مقاولاء اومقاولاء وسي خليفة الان مورد بهم
وهو رجل مسن ممن لحق الشيخ له اولاد كثيرون وبه الان وجع بعينه شفاه
الله شفاء لا يغادر سقما امتعه الله بهما وجعلهما النوادر منه ذاهبين ذاهب
وطلب من الركب الدعاء لبيت من مواقع الاعراب ورايت ضاجته الحجاج لذلك

فوادع

موافقتك عليه واستحسانك نظم اللبق يقتضي ان يصيب كل حاجة من صاحبه متع
انك واتعبت بروياك الجميلة ان يتعرض لاول الركب للمقول فمن
شجنة العوجة هي العوجة والشفة والمنزل الى الشفة افي وذاك بغز
عم الجمعة ذاك عشر جمادى الاولى وذاك يونيه والمنا منذ لك وجلاء الاعراب
بلا بل والصمى والشعير والشعير الناس حاضنهم وانى لينا صيل خليفة ليل
الركب بلا ولاء وجبل الصحابة واخر الدهر من اولاء جماعة اولاهم الحاج عيسى
وفزمنا على من اغزل الدهر منهم وذاك الذي قليغين الاوزاد لم ازاد الاخراد
سلكنا من جماعتهم وبعثت الصحابنا الشفي الحداء بالعوجة وهو قراء زعاء
اجاج الايكاد يساغ وبعاء ابار متقرد منهم مدلا ولا بك الاعراب يسقي مواشيهم
الا انها تعز اول فاتحة ثم تجمع الاصلها ومشاكلة اخواتها ومحاكاة شكلها
مشجاة الخلاف التقطيع وزعم امثل تلك النواحي انها تبقى كذلك يوم الحشر
وتاتيه وشوهد فيها خلاف ذلك وانى الاصحاب بلاء عز الاباس به ابضا فيها
فيلها وقد بعد مدا من المنع الى النعيم والاقهزى الحقاز استمل سائلها على
مقاصي متقرد وابار متكدر بجز مدار ياب المواشي يشفونها عليها ثم
كظمنا يوم الاحر سحر خامس عشر جمادى الاولى ثانى يليه وطلينا الصبح بعد
انشغاف الغم بواد مشعود واصحينا اجاوا بل الشفقة ثم فيها ميسا وملنا
ذات اليمين لعلى المنيسى زعم بروى ان بيرهم اولا ومدا عز فانينا له ووجدنا
ابارا كغير مقاو وسفينا وابنا وفلنا على ربوة بساحل البحر فسمرة على المواجه
متقضية بزوة نسيمه وطلينا الكثم وسمنا اميال الاولى انفينا الجبنا الحاج
عبر اللكيف في العصر وسمنا اجاد اجماعة من اولاد نبيل نام من فرابنة سبيل
خليفة المذكور وقلنا اثم فينا على الاحم نبنا الصلاة العصر فصلينا وارتحلنا
وتركنا الاحم بغر العصر يوم الاحر وبشنابه وتمتع الناس بما به وصولا اباس به
الا انه ليتبرز الك وانى الله من عبر الحاج عبر اللكيف بشاتين وشيء من
اللحم فالله يتقبل منه ثم كظمنا منه واصحينا على الكثة على حر شبعة الاحمر
ثم تركنا النعيم ازقاع الضحى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى ذاك
بليله فاذا بها به عز جراد كثيبة زلال الا انه ثم ينقيل الهواء مع بروة وتشوف

اعراب الركب بشيراه واستقبل الناس حاجتهم وبشرابه وشيعنا مع محمل الحاج
عبر الكثيب كتاب الاعياد اغرابه شراب فاقة الحاج عبر العقيق وراسه بمعقد
بداشم ظعنا منه واضحينا قرن السلطان فعلى بازاء البحر وقلنا المنيبش
مدينة بالتصغير بيننا وبين على ساحل البحر وقاؤ غرب وصلينا العصر
بازاء كروس وزرنا الكتابة قبل القسى ثم ظعنا منه سحرا وقلنا الكويل
وجاز الت الشمس وصلينا المغرب من فاوزنا الزعبل يوم الاربعاء ثالث
جمادى الاولى خامس يليه بعد الزوال بخمس وثلاثين دقيقة ووصل اول الركب
مع اول العصر وتلاحق الركب وزاد اغرابه بعد العصر وقبل الاصيل ارونه مبت الناس
يستقى ابلها وعلى فيها من ماء العقرب الكثيب الكبير الغربى التميم وزرنا
منازل كابعة من قوله تلك النواحى بقرب فسيتهم تسير ذا عثمان بن عفان
المنور رضى الله عنه وارضاه كانوا جردوا انعامهم الظعينة ولزاد كيلة وجيبة
ثم الله الظعينة ترجيعا وتنبيها وزودوا انعامهم اجمالا الا واتى الله الكريم من واصر
منهم بقعود وقعنة للبغداء كما مى الحاج عبر العصر بن عما الاشهب بشاتين
وقعتهم اللائم اى والله يتقبل من الجميع حسى وعليه تامين وانى الجب
الميس الاخ بذات الله رهبة والزوراء معز الكريم بجيبة الاولى على سبعين
والله سبيل محمل جنبا جميعين ومعه مسلاخ تم وبغيبة صليب بوصية لد وزوج
لنا جميع ذلك والله يجازيه عنا خير الغير من اهل الجنة والصحب معه والذرية
وبيات معنا بالركب ثم ظعنا منه يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى
سادس عشر يليه بالليل بعد صلاة الصبح واضحينا بغر ازى البير وقلنا غربى وزاد
الغبيبة وصلينا الظهر بيه وسرنا وصلينا العصر بمكمن وبين بيدا قلاء غربى
فشتجم كثيب بيضوحة قاتيل التى قرارة وسقينا به وابتنا وجلسنا منا لك مثنية
وبلاعت لنا الوليات الركب وبين نا وزن لنا غربى جارف قبيل الاصيل ارونه ازل
الركب الكلا ثم ظعنا منه واضحينا بنى تمت وزاد وزاد بى ثم قلنا عنه
بير حسان وزرنا بيدا قلاء الظهر وسقينا وابتنا وزاد وتنا وصلينا الظهر
وسرنا وزن لنا الصلاة العصر ثم فى شرى وحسان وزن لنا غربى شرى بالميال فتيل
المغرب وتلاحق الركب وزال اغرابه بعير المغرب وحسان الاتى اسم لموضع فيه

مورد

مورد ماء ضبين فلما يوتحرفهم وايكبوا الركب الا بعد زمنة الخصب وكان بعد الاصل
اصح لعامل بعض ملوك بني مروان بعثوه يغزو ابو يفيبة بعد موت عقبة بن علوان امير
ابو يفيبة ومعتقيمدا وارتحل اوغلب ابو يفيبة بن ابي منزل الموضع ويتنى فيه قصورا
تسمى الان قصور حسان وكان يغير من هنالك على ابو يفيبة وافلح بزالك الحمل فرجع
وخبره مذكور في توارين بتنوع ابو يفيبة ثم ظعنا منه واضحينا بغربي كثيب الرجيب
وقلنا بعد ان فظعنا من سبخة الحميضة فظعنة على ربوة بزاي اليمين متعرضين
لبرد وذكا نسيم البحر وطيبنا الكمء وخضنا الحميضة وطيبنا القصر بالعوبيشل
وزنا مدافيثلة برفاهية وتقاوض الناس بالرحل واتقعوا على الحبيب بهذا يسقى
الابل وتناول المناهل من اصحابه وتلاحق الركب وزال اخر وا الشمس من تبعة غيبة
ثم ظعنا منه واضحينا باول الصعفة وزال تم بطاد معنوحة فقام سالكة
بقيس مهملة رملة مستطيلة على يسار السبخة وقلنا بجانب البحار برد وطيبنا
الكمء به والقصر بالحمز لذوق نا العوبيثات كحلا وتناول وزال اخر الركب بعد
الغروب ثم ظعنا واضحينا بالسميح معيضي برملة على يسار السبخة به ماء لا
باس به غير انه به ملوحة قلا وقلنا بالغروب معيضي بازاء السبخة بشاطيل البحر
به ماء عذب جدا كثيب غربي من اعذب المياه يغرف من ماء وجدناه بالتيمم وطيبنا
الكمء وازقلنا وزنا الصلاة القصر على حر سبخة اجعيبة وسرنا بعد ميل
وبتنا ليلة على يمين الكمء ثم ظعنا سحرا وقلنا بعد طلوع الشمس ذات اليمين
في يازا اجعيبة وذهب الركب اقامة بتلر ولي الله باتقاه فكب الغار وهي
على الاكلاء سهل وهو لاي احمد زروق وانضمت واياه برفقة الفقيه فيل وبهما على
البيسة الغواط غرفة ولابرفة قلامت لنا اعلاج الحمار وكمنت لنا من ادرنيا
الاغار وتنادى الجميع البشار البشار منزلا واذا الغمر ان فوكشفنا لنا
البشار بشار واعظم بالغرح ومسيرة اشرح ومجيبي دعوا كانهم لم يروا الغمار
ومما بل البقاء وزمكا وقرعا والدر بار بيضا باوفيوا يخيل لهم ان الجبال والنخيل
شيء واحد وجعلت الافكار والابصار تجاريها كانها الاوهام لا يقوى وكانهم
اقوات نيشوا وقوى الغلام حيشوا وقد اسرع انفضاض سبع تنفضت الليالي والايام
مكيف بعمر مر به الشهور والاعوام نسال الله تعالى حسن الختام بالمنة

على الايمان والاسلام والتعطف والعاطفة على الارحام ولما زرنا ابا شعيبة
فصرنا نحو الاقلام زرود فاذا الجميل قد اتانا فتعرفوا فتوا الركب ثم كبروا راجعة البنا
وفاصرة نحونا فاذا ابا خبنا ومحبنا السيد محمد بن صفيل جاء لملاقاتنا مع الاصحاب
السيد احمد بن طالع وابراهيم السيد محمد بن منصور والسيد محمد الزيد وآله مع جماعة من اخواننا
اولاد ابن غلبون فالتقينا بينهم وبينهم بمرامين في زرناه ونزلنا من زيارته ما
املناه وفضل الله منا والغرض وان ينال البعض البعض المعترض ويحفظ
بالركب ووقفنا له مخيما خارج البلد ضحوة يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من جمادى
الاولى عام اثنين وعشرين ومائة والف فحل عشر يليه واتى الله من عنده الاصحاب
ابن مفيل بجملة واجزاء من الخبز والمغروض نوع من الاصعمة يتخذ من الرفيق المعجون
بالسمن والعسل وكثير اما يستعمل في البلاد المغربية وكسرايعت لنا الجميع منزاد
الاخ السيد علي ابن عمر الصادق تلامة اجمال موفورة تمراوده فيغلا وشعيرا مع شيء من
الكعك واطعمنا اولاد ابن غلبون بثانية من الصقلاع التي يرد والكشكشو
والصعمنا الكثير اساداة الاشراف والطلبة والجمالين جاءه يتقبل من الجميع
وتحفظنا منا الحبايط الاصاب الاوه السيد عبد السلام بن عثمان مع ولده واخوانه
واصحابه والله ينفع الكل بفرزنيته وتشوف اهل البلد الركب بالقوا اليه
والشعير والتمر والرفيق واشتروا الناس حاجتهم من ذلك غير ان الرفيق ليس
فيه بلاغ لكثرته وغير ذلك كعبي الناس واستقوا اكثر فتحفظنا منه بعد ضيم
الاربعاء اول يوم من الشهر فشكى الله تعالى في شمومه وملنا ذات اليمين
بقرار ستار الركب في بيارة الاقلام الشيخ الهمام ابو العباس السيد احمد زروق
وموادعتهم مع جماعة من اصحابنا في زناته ودعوناه تعالى لنا ولاحبتنا وفي ابتنا
وجماعة المسلمين عموما وخصوصا بالغض الله لنا من الرعوات ثم خرجنا منه
وقد مبتنا في بيارة الاصاب المجزوب السيد الجزيرة ومعنا ولده ودليلا ابن لنا الكم بقي
اليه ثم زرنا السيد قنيم الله بكرم البلد واصعمنا ناس منا لك والاعلان وبحيفة
والكل من الاشراف والعلماء واعيان الحاضرة وسرنا وقلنا على الكمة مسرعة متقضين
بنا ودنا التسيم وتحفظنا منا لك الاخ السيد عبد عثمان الصادق مع جماعة من اهل الجبهة
جمعني بينا الجد وولده وطينا الكثير وسرنا جميعا الى ان حانت وقت العصر فقطيلا الا

وانتظم فالركب جملة واحدة ثم ارتحلنا قبل الاصباح بقرون ثم في سيلين بهم يعرف
الحاج ثم ظعنا منه واصحبنا بين بازاء شمالية واستمرنا وقلنا الثلثي بازاء ولي
الله سيد عبد السلام وطلبنا الكرم ومنبتنا في زيارته وزاله وظعنا بالركب خلاف الجبل
وزلنا الحطيبة قبل العصر وبتنا بها ثم ظعنا منها واصحبنا بدار الاخ سيد علي بن
عبد الصادق مع جماعة من الحجاج والجمع الناس بما فرد من الصقاع بل او سعهم
كسكشوي قد الله يتقبل منه وخرجنا منا لك وقال بنا الجب الحاج عثمان ذات
اليمين في زيارة سيد وعناج بساحل البحر فزرناه وقلنا منا لك ساحل البحر بحيث
تكاد الامواج تقع بالثياب الصوان مقتديين بنسيم البحر نشر الحي عند اليقوع
وقلما طلبنا الكرم وعدمنا ارواح بارد ثم زلنا وظعنا الركب وفرضيم بوادي لبن
وتفرق بعض الشيوخ بها شي الكرم في وبتنا به ثم ظعنا منه ومررنا بجمع الحاج
سيد محمد بن احمد وفر بني خيمته بالكرم يوم فتعرضنا للركب وتلك عادته منذ سنين
يجمع الاركاب العصير والتمر واللحم وقانيشه له وتعرضنا وجاء يشقى على
قدميه على كبر سنه وقلما رأينا احدا منه سامحنا الله بمرامه وسامحنا الله بمرادي
ومررنا غرضنا لغرضه ومررنا الزريبة والكعمنا خبزا وتحما وعنبا وواتى بقفة عنب وقال
عذرني للحرج ابعثوها لهنا فبعثنا والله يبعثه بنيته ويثيبه على حسن كونه
ثم انحدرنا مع الانكدار بيقية من برد النهار وقلنا نحتمل بازاء جب ومررنا
به وادركنا حتى وان الركب وسقى الناس حاجتهم وطلبنا الكرم ومررنا الناس في عبر
مجرى سلمى فريته من فوق مسلانة ثم ظعنا منه واصحبنا فيل قد ورعت وودعتنا
اخذا لصيد محمد بن وفيل يسير الزمالة لكي ابلس ليهيئ لنا مقر الابل وبنا
واصحابنا ميلا الله له من الابل الجنة في فلنا نورعت عن بير منا لك كان جمع منا
الاخ سيد عبد السلام بن عثمان بها واردا عن ثم تقبل الله منه وشكر صنيعه
وطلبنا العصر غربي وان المسير ومررنا في وان الرمل اصبح اربيوع الاحمر
واخر جمادى الاولى ومررنا واخر الركب مع الغروب ورافقنا منا لا جمادى الثانية
فكلمنا استمهلا له ونبتني امهلا له نسأل الله تعالى ان يمهله علينا بالتيمن
والاقبال والسلامة والعافية ومررنا بالابقار آمين وبازاء قرن لنا منزل
بشاطئ البحر مقيض به قراء عن ثم ظعنا منه يوم الاثنين الاول من جمادى

الثانية رزقنا الله خيرها ووفانا شرها تابع عشي يليه وشاهد ترا اسمه ابراهيم
بعد صلاة الصبح واصحبنا بعد مجاوزة وادي الرمل بالميل على ربوة على يمين
الذاهب مغربا مشرفة على البحر يشرا ذي لنا منها نخيل تاجورا ثم سرنا نحو
تاجورا وقت الضحى ونزلنا بها قريبا من الساحل بجوار الله تعالى والراجب
جانبه سيدي احمد بن جابر الجنيني منا لك وانتظارنا مع جماعة من اصحابه ووالدته
والمعنا الجميع الى حوت مكيب بالحمل واربع كسرات كبار والمعنا والك من
بعض من اصحابنا واخرنا منه فكسعة نحن وايانا الله يتقبل منه واخبرنا ان الاخ
الاود سيدي محمد المكني منا خرج قبلنا قبلنا وانه بقي بكلبه وانا نا الشتراء
الشعير مع سيدي ابراهيم وصاحبي وسيدي محمد سحبان وسيدي احمد بن عبد اللطيف
من اولاد ابن قريم واخبرنا اصحابنا انهم وجدوا عندنا مشى فيب مع جماعة واخبرنا
من اهل الجبة وجلسنا معهم منيقة ثم تمام زول الشمس ولما ازالت انقضوا متبع في
ذلك الاشجار باقامة الصلاة والتماس الوضوء وتغيمنا وصلينا الظهر وبتنا
واصابنا منا لما اصحابنا سيدي عبد الرحمن عمار بالضم والمد كعفار مكاكز ايتموذة
وذكر ان سبب ذلك ان جزءا يلعب خراب وجاء مجذوبا فقال انك عمار لا خراب
فلعب مقرا مرة وفتيز وانتعنت الاخرى والمناسب للقضية عبد الرحمن عمار
كما تقدم والله اعلم بحقيقة الحال ومن معه من اهل الجبة وجاءوا الركب بنيف
وعشرين اداء من صعاء وشعير وتبن وداع الله يتقبل منهم ويجازيهم احسن الجزاء
ثم رحلنا بعد صلاة الصبح ومال بنا الاخ سيدي عبد الرحمن المذكور لدار داخل
البلد واد خلنا الله ينفعه محله مع جماعة واخبرنا من اصحابنا والشهاد ان الاشراف
وكلبة العلم واوسع الله ينتفع ويا الله يتقبل منه ويوسع عليه كما سيرا
ويا الجماعة يكون لنا وليا ونصيرا ومعينا وكبيرا واخرجنا من عندك وعن ذلك
الاخ نزل الولي الصالح سيدي عبد الجليل سيدي عامر وكلب هذا الدخول لمنزله واستعفانا
من ذلك فكيسيلا نعلم واد خلنا من له والجماعة فاقر لله من الصعاء والبقوا كيه
الله يزيده صلاحا والايمان وصلاح الايمان آمين وخرجنا من عندك ولحقنا
قبل نصارنية الاخ المطاع الى منزل الطالب الاود سيدي محمد بن وفيل وزنا بالبرومي
بهذا وزنا الجماعة بضعة جازاء البرومي باحبيتهم ضحوة يوم الثلاثاء ثاني جمادى

الثاني

الثانية وشايع السماليم ودعوك لنا المعتمد سيد محمد المكنى شعيرا وتبنا للبعالي ولا عدا
فلا سه يتقبل منه فلا كمال بامثل الركب الغزار واشتوت بهم الديار والقوا عصى
التسيار واستبر لوا صلاوة الافاقة وان فقدت لزمتنا بالبعد مراحي مين والوفة
بم اذى سعوف مسافرين برفة فيا شوقه الى الحرمين ويا شوقه نسال الله تعالى
العفو في اليمنا الكرة بعد الكرة والمرة تلو المرة واجتمعنا بالاحبة وازلنا
قال النجمة من التوشحة الثانية واشتغلنا من فلكا بالوصال فالتحقه الولي وغرة
مركل الاه واراه الغيبي وسر واجد التحاي انوار الموالاة وفي فواجيب الجبين والاقفا
والكرفنا وقايع فضلاء صوا يجنا الاخ المعتمد سيد محمد المكنى ابري الله وسره
وريحاله وارشي ولم تزل اموا بر امتنانه الينا تترا ومبرا بر اكرامه تتوالى وتزدا
وصررا كلابر اضيه الجود وابر الجود وسيد محمد بن عقيل كان الله له في الجميل
والمقيل والمنا بعد خمسة عشر يوما عمر ابوق النزول وبوق الجميل تنتظم من الاعراب
الكرام ومن الاسواق الشراء ومما معادل وما يشاء واشتغل الناشر في الاستعزاز
بما يقوم بأوده مم من بيع ما انوابه من السلع وكلب صلف الى اقل منتفع ولم تزل
بين ذالك من ديس واحالة الفكر فيه مستعملين ومنا لك الاه اوة اخر امستاخرين
عنى ابري لكمنه ذالك فاستوفى ازله من الجمع بين قلي التقسيم واوله وورت
علينا واحد البلد الامين واتفينا بوم الجمعة بن السلكنة امر ولاة ابراهيم صاحب
وتروده الينا الكتبة ومم ناس الاباس بهم يكلبون الامانة تعلى الحق بعد التوصيف اليه
من الله تعالى واجبت الكل بتقوى الله تعالى والزهاء خليفة الله تعالى كل بما قدر
عليه من بر واسان وتنان وجنان واشتغلنا على الرحيلة وتعظيم ما عظم الله من
اهل البيت وعلماء الامة وصالحيهم اجابوا سمعا وطاعة والحكم والاعتناء
باهما الشرف للركب والله تعالى يوفقنا واياهم ونحسن بناء خلال مذكر الحرة الاخ
سيد عامر بن عمر الصادق الجيا مع جماعة من اهل المحبة ووقف معنا بشراوة الاخ
المطاع الى لال الصالح سيد عبد الرحمن عمار الناطور والله يجازيه عنا خيرا ويقيه
ضيرا ومن اعان على صوا يجنا واكرام الترودة الينا قدرا فاقتنا الاخ الصالح
سيد احمد بن صالح اخذ الله بيدي الذي اخذ الكرام عليه وكنا عزمنا على الخروج قبل
مذكر الحرة فتبكنا الحجاج لفضلاء مشاربهم وتوقيتهم وطلبهم وتشغيض ايلاغ

الافادة المستفادة في الكتاب الذي لا يزال على محو ما لحصيب والذي لا زيتيا فلا فضل
بما خمسا مجمسا جاز دعا مهوقا له يوم الذي ضل قال

في ذكر خروجنا من البلس وارتحالنا منها الى الدمام

كان ارتحالنا يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الثانية بعزال اكثر ابل
جل المحتاج من الابل بستة وثلاثين ريالا قرامل من سكنة الوقف بالبلد واشتري
من اشتري من الحجاج وراكبي وقد لنا كم صخرة بلدة على ميال من المدينة بها سواقي
عذبة ومزارع ونخيلات وبها ناس قليلون ويحف بنا من الحجاج من لا ارب له بالمدينة
يوم هيز وانما يوم الجمعة ليتلاحق الركب وينكامل غيره وجهه ويحمل الناس كلهم
بعد غسل الجمعة لا بعض الشاذ له الا ان اراد والا يتركه وابكر يوم السبت ويحمل
بنا جماعة واخرى من اهل الحجبة لقصر الوداع وودعنا هم صبيحة السبت ثم ركبنا
اشعارا اوقر كنا بنا جماعة واخرى من ركبة الدبغال بانتظار الشاذ له المتخلف
عن الركب وتبعنا جماعة من اهل الحجبة ومررنا بكم كثير بلدة بها زيتون وبها من
النخل حبي سير ما مر رجل صالح تفاوح عنبرا ومر بنا على ابيار وجمعيز سبيل عما
الكثير ثانية وزيتون وارتحلنا واسعة بها زوايا واراض ومزارع وبها قرية سنة في
احسن العمارة التي بها تلك السواقي على بابها في رجل من الصالحين في ذهب العنبر
ذكر والله يعرف بالخير يعني قال شيخنا ابو سالم واخبر في من اثق به بحكاية وقعت
بتعرض الناس مع صاحب هذا الخير بها ان الرحال نزل على قبره وخبيئه وقبع
وخبث فتعاطيه قال وذلك كان عنبر فبري زيتونة كان يجلس اليها جبانة
يجيء رجل بغرقوته يجلس في ذلك المحل وتبقى فيه الرحال وكان من اكابر البلد
فلما ناوح ليل جاء ووقف عليه وضربه على رأسه فقال له يا فلان مكانك كنت
اجلس فيه فجئت انيه فجئتني فاصبح الرجل اعمى اخبر في بذلك من اخبره الاعمى
وفر كي خوض المشايخين من العلماء في امر هذا الرحال تشي فيه وتجرح والاكثر
على التحريج منهم علامة زمانه الشيخ ابن اهيم اللقاني والشيخ المحقق الشيخ
سالم السنهوري الشافعي غيرهم من محققي المشايخ المغاربة ومنهم انه في اباحتيه
الشيخ ابو الحسن الاجهوري ورد كلامه فيهما الشيخ العكوري ورد بليغا نقضه

ما يتعلق بقبر الرحال

انه

عمرو عن عمرو وممن ادرك هذا الشيخ سهيل احمر بابا التنبكتي الشوذاني وقد
اخبرني شيخنا سهيل ابو بكر التنبكتي رضي الله عنه انه راجعه في كثير من اجوبته التي
استدل بها على الامامة فلم يجز عنه تخفيفا كما راجع شيخه اللقاني في مثل
ذلك من ادلة التحريم فلم يجز عنه تخفيفا ايضا قال وقد قرأ علي انها ليست
من اخلاق الطالبين فقارنه تتبعه الناس عنهما فاما الشيخ المذكور فرأيت في
شاهنامه ما نصه امر ذلك فيه تاليفا ليس محللا ومحرما ولا ارتضى شيئا منهما وكان
رضي الله عنه يقول مذهبي فيهما التوقف وعدم الجزم فيهما بتحريم ولا تحليل لان
احدا لا حكم من احكام الشرع له ذاتية من دون مدلول واضح عن الله عظيم الوقوع
في الدين شديد الاذى من الله وقد اكثر منه قال ابن الله حرم هذا او احله بدون نص
من الشارع او قياس مقبول مسموع جار على اصول الشرع وقواعده لا انه كان
يجزم بوجوب تركه من جهة ذاتي وهو انه مجهول الحكم والجهل بالحكم يقع على
ان حقيقي يعلم حكم الله فيه وهذا او فرضنا حكم الله فيه هو هذا الوقت والذي
لا يلتفت اليه شيء يثبت الله الضرر والاثم فيهم فيه لا او قال لم يرض الله عنه
وقد رايت فصيرة في تحليلهما للعشيل الدرعي تزيد على مائتي بيت قال
وقد عارضتهما بمثلهما وكتبت في اخر هذا ما قصده الشيخ ممن يذهب في مثل هذا الى
التحريم والذي الى التحليل وانما اردت ان يعلم الناظر في التصنيفين ان كلا واحد منا
يتكلم بهوى نفسه وليس على يقين مما يقول وقال الناظر رضي الله عنه وابلغ
واعطر رايته في شاهنامه ما يدل على التحريم لو كنت ممن يعتمد الرأي واشباهه فيهما في
التحليل والتحريم وذلك انه كان بزغنة اول قدومهم تاهدي العشيبة واخاه رجب
الميس في اوائل الاشتغال بالكلب فيهما في ذات ليلة والكلبة مجتمعة في ليلة
خميس كما هو شانهم في ليالي تعطيل الدواء فجاءني بعضهم بهذا الرضاع متناولوه
فيهما بينهم الى ان جاءت الي فتناولتها واخذت منها نقسيا او نقسيين فلما
نمت جاءني في منامي النوم رجلان في يديهما حربتان من حديد الشوذاني وقد كنت رايتهما
قبل ذلك فاخذا يضربانني ويعذبانني ويقولان لي تناولت الرضاع وانا الغيور
فيهما وانت لا تعلم في بشاعتهما ولا يقبلان عذرك في ذلك وعذبني عذابا شديدا
حتى استيقظت ووجدت اثر الضرب في جسمي فلما اتاني منه الشيء الشديد او بقيت

وبيضا من اجل ذلك نحو اربعين سبعة انهم قال الفارض رضي الله عنه وان لا لائك في صرف الى وبا ومع ذلك فانا التوقف عن الحكم بالتحريم لما ذكر الحكم من الخطر وانهم اعلم شيخنا اللقاني بهذا الى وبا ضعيفة ان يعتمد مذهب التحريم قلت واجاز ارتضيه قاله كبير شيخنا مزار رضي الله عنه مع الميل الى القول الثاني التحريم وغالب المتورعين من العلماء ومعهم جميع الصوفية ارباب القلوب الطاهرة هم شون بالتحريم والذي اعتقده ان العلماء اذا اختلفوا على حكم وكانت الصوفية على جانب واحد فالحق معهم لان الله قد يودع من رموزه التنبيس فعود منهم ولا ينبغي لعوام الناس وصولا وعامة فقهاء المشرق متسامحون فيه قضلا عن عوامهم وقد رايت كثيرا ممن يشتغل بالمشاجر ولا ينحرفون وهو امر ضيع لا ينبغي ان يختلف فيه امتنا عن لكن امة راحمة وخيمنا وقد قال تعالى ليميز الخبيث من الطيب فالمطلوب من المشاجر حتى انه يجزم كل ما يخل بتعظيمهما ويقتضي امانتهما حتى النوم والبصل مع الانقلاب على ابتاعتهما ولو اضطر اليهما اكل لرواية لا ان اهل المشرق على الغالب يقلون بتعظيم المشاجر يا كلون فيهما ويشربون ويحلفون برؤوسهم وبنانهم قلت واما شيخنا فكتب الى قوله وعلامة الاول الجامع بين الشريعة والحقيقة والسنة والكتاب بغية حلول العلمين السلام على ابي فرتيس ابو عبد الله سيدي محمد بن ناصر نفعنا الله به وامدنا علينا من بركاته فلم يفه فيهم كبير الا يتخذ الورعين من الاحتياط وقوع عدم التقوى فيهم بشيء على انه شرير الذكي على متعاطيه ويميل كثير الى التحريم ويصوب ادلته فاضلة وهم جمهرة اهل مكة ومع ذلك لا يجزم بالتحريم لا انه بليغ في التنفير منه والتغليظ لشانه وياوي فيه بالفم بالتعاطي والتبذير واني بعض ابتاعته يوما به قاموا وضرع غرغ فيمته ولا يترك احد ابتعاطاه امامه او اقاربه ومحاله رضي الله عنه ونفعنا به ويقول لا جمع لمتعاطيهما ثم يفيدا ولا يشم لهما رائحة اعاذنا الله من ذلك ومكثر ان اهل مكة يخففون علماء الامة من المشاجر بين رجوع وانعكاف اني قائم بسبيله من تعزيه الى اهل ونكم المنازل وشيعنا جماعة من اصحابنا من اهل الحبة واضحينا جميعا ارض صياد على ربوة وقبة اصحابنا في ضلال البرزاخ والنخلات نسال الله تعالى ان يصحبنا

معونته

فعونته وتيسيره آمين وفي ثنا منا لك حتى طينا الكم وردنا بني الكم بني
وفي ثنا بازاء شمالية حتى طينا العقم وخيمت الخيم فبلغنا الخيمنا فبتنا به فيسير
بارد تقع انه من الاله وامر ثم لنا بعد صلاة الصبح واضحينا بالراوية
الغربية بلدة ذات نخل وقوافله واشجار ومزارع وعمارة وتعرض لنا مع جماعة
الاخ سيد محمد المكنى ثم تلقانا امثل الراوية اقول واما نسأله سبحانه وتعالى ان
يعاونهم بفضله وفلنا الحي شاوطينا الكم فودعنا الاخ سيد محمد بن احمد المكنى
مع جماعة من امثل الراوية الغربية مع اصحابه والله تعالى بفضله يشمل على الجميع
بستر الجميع وسرنا وفي ثنا وحمانا بني الكم بني وتلاصق الركب وتحق اخر ياث
الركب مع العقم وبتنا منا لك وتما طينا الصبح وودعنا اخواننا الذين شيعونا
فاستوفوا عنا مم الله واستودعونا الاخ سيد محمد بن مفيل وجماعة معه وسيد عبد
الله بن يحيى وكلا بعة فقعة وسيد عمار عبد الصادق مع جماعة وفرع اخواننا
بتاجورا سيد عبد الرحمن عمار وسيد احمد بن جابر مع اصحابه وسيد حامد من اولاد
سيد محمد الصير وفرقنا على قوافل اشتاميل سيد عبد الله بن يحيى وعلى قوافل الدينة
الاخ الصالح والاحب الناصح سيد احمد بن صالح نسأل الله تعالى ان يجمع الجميع بمنه
وكرمه آمين ثم منها واضحينا بازاء الحلوف وفلنا على ربوة بازاء البحر على
ماء عمزة وطينا الكم ورضنا عليته قبل العقم وهي اول الركب مع اول العقم
وتلاصق الركب عمزة اخرى قبل الاصبح اروبات الناس على ماء فليل بني ضونه تبن ضا
وفي حوى ومروا على فلته قالح وذهب الناس لكلب الماء جتا بازاء عمرت منا لك
لعلهم ان يشتغوا منها فستغوا قالوا اشتاجوا وباتوا بالتوابين وراقان وعامية واجتمعنا
منا لك بالرجل الصالح رفيقنا بكر بن الحجاز عمالة تشعة سيد عبد الرحمن بن عمر
الذي من اولاد سيد عبد الذي الاصغر ناس صالحون لا باس بهم من مرعى تلك النواحي
ثم منها وفلنا الى وارك الشرقية وتلقانا جليب الثوب على ابواسيم ناس مبارك
كلبة من السعقبا في مرعى تلك النواحي وجلسنا معهم وفيهم محبة صادقة والله
ينفع فيهم بنيتهم آمين ثم سرنا وتلقانا والزم رجل مسن على فرس يسمى
سيد العباسو ثم نزلنا بكوف وزرود الغربية من الى وارك الغربية بعد الى وال
نحو عشرين رجة وبها سوالة عزبة بارد والى وارك تسمى الى وارك الكبرى وتسمى

الشرقية

كوكب بضم الكاف وكسر الكاء المهملة ومعى قرية الضخم من الى وارة الغربية وأكثر
غلابة وبه اهلها شجاعة وعزة نفس وكانت كاعتهم للعرب مشهورة بعصيانها
ومنعهم امداد قريتهم ولول وبينهما اعشر وميلا ومما في بنائها منسلا بمنزل عزوبة قلاء
وخراب بناء وقولول مذر منتهى ارض الى وارة من ناحية الشرق وسميت بذلك
لان اقواما من الاعراب يعرفون بنى قولول نزلوا بها وكذلك تعرف بالغريم بارض
بنى قولول ومعى اكثر بقاع الارض كبناء والميلها ادرية بصير مذا باسم الذى يضيفونها
لهما تميزا وابذلك تمر غيم ومع الى وارة الغربية فتسمى الصغرى وتعرف ايضا
بوكى بلدة الى ابكيين ومعى قرية ذات نخل كثير باسوى الارتفاع وهو مذا به غاية العزوبة
وقد استولى الاى الخراب على مذر الغربية جليس العلو منها الا بعض العلو واقلع
مذر الغربية بمغربة منهما فصل يسمى وزد بكسر الواو وسكون الزاى وكسر الدال
المهملة فالمثناة تحتى ومعناه وبقى اسمه ويغرب اكثر البناء الذى يجعل به ولم يبق منه
امثله الا اناس قليلون ومعز الموضع المشهور امثله ببيع من يحتاز به من الحجاج
وغيرهم للنصارى وفى نزل الاركاب تحت ش اذا اتى به ضوء من امثله وضوئهم على سرفة
الجبال اكثر من ضوئهم على سرفة الرمال فاذا اجتازوا ولم يعرفوا اخبار امتنى بعضهم
بعضا بذلك وكان مذر الرمل كثير امنهم شاسعا ذا بعدا فيهما تفرق واما الاية
بقرفلة اذا لفلة العلو بى به وهى مذر الغربى كذلك الابتراء بسلوى منازل
البرابر المتمسكين بمذاهب الخوارج المستعلين لرقاب المسلمين واموالهم ويعز
المذهب المذموم يتغلبون بيع من يحتازبهم من المسلمين الى الروم فيتجر الناس
لاجل ذلك يتحاقون الانبراء فى امهم ويحتنبون ابواءهم وفى امهم ومنهم من بغايا
الشرفة الظالمة التى فاق بغاء البوبر بر مخلوبن كبيرا فى بغية فانه لما الضع الله
به وزاح البلاء والعناء منه تعرفت اتباعه فى الافكار وسكنت مذر الشرفة
بهذه المواضع وسكنت طايفة اخرى جبل جناية وفسطينة وقابلا الامما التى
ذكرت وقالت طايفة اخرى التى بلاد البربر قد استوطنت نعكة وتغراوة وقد
قابلا الامما من البلاد وكلهم خوارج غلاة فى مذهبهم مكبون للعقل على قاموس
تعرفون من مذهب الخوارج كمذهب المعتزلة فى اعتقادهم من الكلام اسم الكبر على من
واقع معصية ولم يتب منها وان المعتزلة لا تسميه كافرا ولا مؤمنا وتسميه فاسقا

على حكمهم بتخليدهم في جهنم وذلك المعتزلة الذين زعموا أن مرتكبوا
الذنوب من أهل السنة ومذهب الخوارج والمتطهرون منهم لا يتمادون بثياب
أحرامهم ليس على مذهبهم ولا يوكلونه في آنيته وإن استقى على بئر سهل قذاة
من بعض آبارهم استخرجوا ماء البئر كله بما هو وثيابه الجنب عندهم لا يفرقون
كلامهم وثيابه الكلام لا يفرقون بها جنب قال النجاني وفرشا مدرت منهم من كان على
كلهم إذا أجنب غسل فوقه إلى أجنب فيهم معه بعض أو صحبني في يلغيه في
البحر فيخضخضه بقطاة سأعذرني بعد ذلك بنا وله بيدي ويوجبون على النفيسم
الغسل صباح كل يوم أجنبوا أو لم يجنبوا رجالا ونساء ويتوضئون ثم يتيممون وفر
شا مدرت منهم كثير أو يستنجون بوضوء من غسل الإبل من الاكتفاء إلى غير ذلك
من آرائهم النوامية قال ولا بعد الذي حكينا عنهم منها أنا مدرنا له ونقوله
نصصنا عليه ومنها أما حكاه الشيخ في كتاب المولف الجبان ورأيت فيهم أقوالا
فرحلت من البعاد إلى أبرانهم وأصغيت لنوانهم بالغير في ذلك على أعلمهم الباسر
من تكعيم العقالة والكتم وأشياخ يعرف بعبد الجبار الجبائي وأبو وجميعهم يعظمه ويفخمه
رياسة ويسنا وصلاحا بمعهم اجتمعت به في آينة شيخا مجتمعا إلى البعاد محسن السمت
الأنة باعتقاد البقايس فرضيع أعماله وخيم حاله ومقاله ونومه من أمره
وصل معه الكلب فتكلمت معه فوجدته فرشاري في علم من العلم وأخبر الكلام معه
من التحرز في أصل المعتزلة إلى التحرز في مسألة المشي على الخفين في الكمدار يستنع
بها على مذهبهم الكبير أو وافق المذهب الخوارج فذكرت له بعض الأحاديث الواردة في
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في ومثل الجملة وقال لي ذي أخبار آحاد
لا يجب العمل بشيء منها فقال وقد نص لنا سيدنا أبو يوسف يعقوب بن كبير الدعلي كم ما
كان من الآحاد يناقض أصلا من أصولنا فلغت النص وقد نصه وفرقوا
الخوارج على إنكار المشي على الخفين أفراد هم من الشيعة مستنيرين في إنكار ما إلى
ما روي عن علي رضي الله عنه أنه كان لا يرى المشي وذلك غير صحيح عنه كرم الله وجهه
قال هريك التوقيت في المشي وهو هريك صحيح روي وفرقا الشيعة في
هذا والتحرز وشعارا منهم أن الخوارج من علامتهم ربما أنا في فعال بن ثبت من ولاية
المومنين وصحت على خبر أن كان كذا والى هذا أشار الشاعر بقوله لما حبسته

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان والياً على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور فكتب له من السجن

* اشكر الذي الله ما تغيبت * اجبت فوقها بهم شغيبت *
* لا اشتم الاصحيح غمزا * ولا تشيعت ما بغيبت *
* اسمع خبيب بتكبير تعبي * ولو على جيفة وكيت *

قال ابو الحسن وانا اقول الخوارج موقعوا بانكار المسح مع نص الكتاب ولم يزل نسخه بالسنة وروينا عن مالك رحمه الله بذلك رواية شاذة لا ينبغي ان تحمل على الامام مالك وغيره اولى بنا واعلى من صحبنا عنه وبالجملة فما زال العلماء يجمعون على خلاف مذهب الرفض وغير نصوا على تغييب من قال به وقول مذهب الى وان مذهب من اخبار الاحاد ليس كذلك فغير نص الاية على ان مذهب الحكم فما ارتفع عن رتبة خبر الاحاد وان ترفع الى رتبة احتواته كلامه وبي مذهب الخوارج ايضا بنا على ما مضى وقد عنا من شيعنا من اهل الجنة من كل ابليس وتزاكى وامذهب معاوية الخوارج فانشد الغيبة صبي عبد السلام عنهما كان الله له

* نغر فتى الله ان وازن كلما * وان بستهما من دين ارتابها شقلا *
* وحق من فرجا وراء الغيب اي بي * فسما خسيسا ليس تلقى له زينا *
* فتارك دوم مناد فاز امؤتزرا * ولا تبغين من كل انار مقاعينا *

وقال سيد حسين بن محمد بن عامر بن سرحبيل ابو سعيد اخزه الله بمن

* وتيم لم تنم عادا وانيسوا * من اهل خزي كلما انتحلوا قبيلا *
* وذكتهم بسيك عنفا ولا يرى * لهم غيب الا وجزمه خبيلا *
* عن الشكل الكين منهج الحق واتبعوا * سبيل رشاد واقتنوا منهم قبيلا *

وقال ابو الحسن صبي على انجاز الكم ابليس لكف الله به

* واخي جمع من ارضنا وبلادنا * وامثلكم حتى يقال لهم انيسا *
* واخي امم خربا يكون بجمعهم * بحيطا ولا وقى الا الاله وقينا *

وقال شيخنا سيد احمد المشوكي وجعفه الله

* وزاد لا مثليه الحسنا وزادني * والكل اصفاء وزاده لدربنا *
* يسوى بينهم دعى كان واسنة النبي * ولا زال من اتباعه في احبينا *

نسخة

الحسني

وسعى الناس واحتملوا الذين من النساء الى سوانة ابن فوران ثم ظعنا منه فوردنا
اضاة الباغوار الناضور يرحل الابل سربه من اهل الحجة والجربى وموه اخر من شيعنا
من كم ابلس واضحينا على الكثبة وقعة ثم فى برج الحمل بالميال فنتكم الركب ثم سرنا
ومررنا بغوار متقرد عن ابرج نحمل الحمل والتغينا بالبنيف على ثلاثين جملا
موقورة فلما احملتها من السبخة التى تحمل بقاما منا الى السعى المقفل فلحمنا على
صلاى السباخ وقمنا حينا ارمل البكاء الخمر انية وكانها كم من السبخة التى
بتوزر وامثال ذلك الموضع ثم عمون انهم اغاروا علينا وقمنا من الحمل ووطوا
التى فى ارض احتبوا واهبوا فلبثوا قليلا ثم ولوا والكبة من الحمل اخرى يجتبوى فيجزوى
كبقة اخرى وكذلك التى سبع كتبان وهم يحمدون التى الكبقة السابعة
الا انطارى يتغالون فى اشتراهم منهم ويذكرون انه لعنهم مناوع كبيرة متقرد
فى تلاوفت الفيلولة غربى ابرج بالميال وطلينا الكم وجاء الركب فسرنا وطلينا
الغم على رتوى بجزبة دارنا التى بالميال الموضع يسمى ماجن ويلحق اخر
الركب الا بعد الغروب وشرف الشريف الحبيب موالاة الخبير احمد بن يوسف تلك
الليلة فاتاه بجمعه بما شاء له بلا كلفة اى يغنى له هبه رزق والا فالله يخلفه له بما
هو احسن منه والكيب بنيه ثم منه وفى تلاسوانى ابن فرد اى قبل الغم وبه ماء
كثير الا انه مبه وارى ماء وموى اوبة عمارة فالوفت وبه اثار الاجاتن بهذا المن
عرمنا ووقف علينا يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الثانية عاشر
غشت وبه نزل معنا فوقع بحينا الفقيه سيدى احمد بن محمد النورى الجليلى ذهب لاهله
يجبل ورغمة وصور جل له خبر بما فيه له من العلوم ذو ديانة وتقرى حسن فحاجل
الخبر قلوع فى غرته وانزى شوالا وصوكيف كان ركب النبى صلى الله عليه وسلم
مثل يرفع رجله اليمنى ويضعها فى الركاب ثم يرفع اليسرى من الارض ويضعها على
كتم الرابة ويستوى عليها كما تفعله عرب الشرق اوير فع اليسرى اولا ويضعها
فى الركاب ثم يرفع اليمنى من الارض ويجعلها على كتم الرابة كما تفعله المغاربة
ولم نقف لزلك على اثر ولا على خبر وقف عليه جليل فحفه بهذا الموضع محتسبا
ثم منه واضحينا اثر فى وادى قبس وقفنا على اثار وادى الحنبش بعد الغم بالغروب
الشرقية وعلاه اول الركب بقرب الغروب وتكامل اخر مع العشاء الاخرة وبتنا

به ٢ وماء طيب وراعزب من ماء البئر فردان ثم منه صبح السبت السادس والعشرين من
جمادى الثانية فاذا عشة واضحينا بالعرقوة الغربية من وادي الجامر
ونزلنا في الضحيج بوادي السمار وفلنا بعرقوته الشرقية ووجدنا منازلهم
جميع الحمارنة سيبل محمد بن عياد وأولاده وانتقلنا الى ولاد بن اعتيبي وحلب ٢ سفاة بني
والخمر الركب اصبح الوادي يسقى الماء ٢ ابار به عذب ماؤه ملح وطيبنا الضمير
وبتنا الى في ٢ القصر ونزل العبايب جمع عبعوب ٢ وزان عصفور وتلاقى الركب
بقيل القصر وبات الناس به ثم منه واضحينا بشاكة على ربوة بيضاء ٢ ى لقاع ام
وفلنا على ثنية عذب ماؤه ملح نسقي اشجار اقليلة وفيلات اسفل ام وفي
بنا منازل الاخوان ٢ ذات الله والاعب ٢ جانبه سيبل محمد الصالح بن سيبل عبد الله بن
عبد العزيز الحمد ومعه جماعة من اهله وفيهم ولد الصالح سيبل عبد الكريم وجلسنا
معه مدة وحان وقت صلاة الظهر فقطينا وصلينا ونزلنا وترزنا بغنم عمر اع
وقد عودنا الله تعالى عند الغنم بمثل اصلاحهم ونزلنا مارت فيثل القصر وبتنا بهما
وباتوا معنا وفي ٢ اخر الركب مع الاصبار وشرق ذلك الليلة الرجيبي الصالح
سيبل فالح بن عبد الرزيق وكان راجعنا من جريدة رجوعنا من المدينة المشرفة
زادها الله تعظيما فالعود ٢ الى مثل العيشة بعد العيشة وكان كلامنا مع الركب التونسي
ثم الحجاز الينا حيث كانت له معنا هذه الكرة واحسنا اليه وفي يغفر على وقار فنسأل الله
ينفعهم بنيته واوصينا السيد محمد الصالح مع جماعته ان يعتنوا ٢ ذلك ولا يغيموا
تقبل الله ان يجعلهم سبب الظهور ذلك ومارت مذوقية صغيرة وعليها غابة
نخل يسيرة على عين غزيرة ثم ظعنا منه صبح الاثنين التاسع والعشرين من جمادى
الثانية ونزلنا بربى قوضع مسكنى سيبل محمد الصالح المذكور كوار الرمل قبله وبه فيه
واما غيره في الحمارنة فالخامر منهم بعرام واخوه نزلوا ولاد ولاعات قاعه ينقبل
منهم وبربى منزل الفراع ٢ الغدير المسورة ملتوما على اهل فابس لما كانهم بالدخول
٢ لاعتيه لما يبيني ٢ ذكر فابس ان قرر الله ان نلم بشيء من اخبارها وآثارها الا اننا على
٢ مثل ابجر يصب ونزلنا فابس وفي بعض الاستواء الشمس نحو من عشرة اذرع فسال
النبجان ٢ حلقته في اينا بلد افر استوفى الخماسي واستغنى فيها واذا كم بمنكر الاخص
وتوفره الاخص جنة عذبة واشتبه فيها وفر اصرفت غرابته من جميع جهاتها

واستوفى

والشتوية جميع عرضانه وهو قافيلاب فارس جنة الدرنيلاوه مشق الصغرى وهي مدينة صحراوية بحرية قاع الصحراء فتطلة بهذا والبحر على ثلاثة اميال منهما فهي اعم بقول ابن عيينة رحمه الله تعالى

* زر وادي الغض نعم الغض والوادي * وعبر الرمل من حاضر جلاد *
* ترمي فوافيه والعيس وافقة * والضب والنون والدلاح والحاد *

وبقول الخليل بن احمد

* يا جنة قد فقت الجنان بما * بعلقها فيمة والآمني *
* قد مسي حينا نهدا انتصابا بها * بمذنبة واه اختني *
* من شعف كل النعاج وقبلة * ومن لعلع كل نهار اشغفني *

وبقال انه لم يجتمع في قادس ضبر البر وضبر البحر واصناف الوحوش الا في هذا المكان قادس قال وعلى قادس صور من صخر جليل من بناء الاوائل وهذا رياض واسعة وجبل الشوافها وبضعها وقد اربشوفها اشتر وتنسع بحر وبها الماء البيه اذا اضاء وامن نزول عرب وعليهم فيكون امنع شيء بها وبها واد يسمى اجنتها وهو اعمرها ويجتمع في كثير من مواضع الغابة دور متفرقة وشوارعها واصل هذا الوادي من عيون ضوارة من جبل بني الغبلة والمغرب منها والى جنانها فيما بين المدينة والبحر وبتلك الجهة الشاطئة المغرب وجهة بساتنة عنبر قال وانشدني ابو الفضل محمد بن علي السكتاني لنفيسه يصف امر بني عشا بالا بتلك الجهة وتلك الشاطئة وقد اقتضبه بهذا من الافي والراحة

اذكى عيشتنا بساحة عنبر * والبحر يتبعها بنكهة عنبر
حيث الخيل عرايس تسلح الحيا * وبسط الهنا من ارض اواضع غبر
والشمس تستحي فتنشر وجهها * عنا بسنة للعروس محبر
والنور بين مضيب ومزمتم * والنور بين مزمتم وقرنبر
والنهر والغدران تحتضنا * اذ ضمت الغابات صف معسكر
والبحر يغنا بمغلية الزرع * والبر يغنا بمغلية العنبر
جنة تولت من خلي بهذا * فضل بلغت اقصى النعيم الاكبر
ومحل انس منه بين رياضة * برياضه فاقت الابهى منكر

ملنا بمنعرج الصلى فحوى ... مزارا في ذهب وليته لم يغزر
وجرى لنا فيه حديث كله ... لو عف فيه ذا منة لحبيت محضر
فجرى احاديث الصبابة والهوى ... بازاء من مشى الضبا المتعثر
وذكرت كل اصابتي الحمية بينها ... فتميل منها بالحلال المشكر
حتى اذا واتى العشي وراح ان ... نتنازعي نكم الى الاوفر
فمنا نجر من العقاء سوابغا ... ومنا نغير مذا بصبغة منكر
وتوقد فالبس جنة الدرنيا وفي ... قلب توشك ان تبين حرقة مشعر

وهي المكان الذي وقفت بها جنة فالبس قد يتعمد مدا من الوجاء وينتاب امثلها من الاوراض وسبب ذلك فيما ذكر ان امثلها اكثر شجرا الرمل بها فيكتسب الحذاء منها الذي جربه وان تضرب سلاكنها كثيرا ولذلك لا تجد وجوه كثير من امثلها الا مصرية وفي متزل البتلر ايضا بعسلاه وتغيم متبه كثيرا عفونتها وينبت في جميع ميادينها قايا من ذلك الا العين المعروفة بعين الايم والعين الاخرى المعروفة بعين سلاع قبل وادي مذانين العينين يسلم من العسلاه لعزم مزورة على الرمل والاولى منهما منشوبة للايم الا ان المعروف بالبئر الصغير والعين الثانية هي المشهورة واصلها بعد عين سلاع بلاء مجتمعة وفي الماء توجد عفوة مع الغريبة عين سلاع بالنون وقد انشد بعضهم فيها

* على عين السلاع سلاع صب * غزاله قاوه مذا العزب المنير *
* قاوده اليكها وهي ضيامنا * وشمائلها كما ينتوى العبير *
* وانزه قايكون الجو فيها * وانزي حيث يختدم الجبير *
* وقد اذكى الجنى فوق ذرى * اراح ابتسمت بمنبعها النغور *

ومما يذكر ان مثل فالبس وهو من جنس الخمر اقال قاصكاله الجبلي منهم ان قرينتهم كانت سلامة من الوباء الذي اذا اشتبع واهلها موضعا تومموا ان فيه قالا فاستخبروا منه فاخبرهم بالوباء فجرى الوباء عندهم بسببها وفي ذلك الوجاء الذي مثل جرا وفي رسالة الاجلكم ابن عميرة وصف فالبس وكلاة والي قضاء مذابة من الخليفة المستنصر رحمه الله بلد غولي البستانين كورة الزيتون والنخيل باقل النخل مجمع عظيم وكلع متضيع وفرفلاع

المغلع

الخفاء على ما ذكرنا كما فاع الحق وشرائع الاسلام بناء على ما ذكر في الجواب كشفي لذلك
والحمد لله على التمام وصلاته على رسوله محمد وآله الكرام وفقه الله ورضي عنه
لوازمة الكل امنة الحرم والحل جنة لوزع قاله صلوا وامثلها من الغسل
وبالجملة جهة قناع الغرابة من مناع الغلبة مستأنس بصير من سادات
الصحابة ولا عجب بنت بيته الا وخلقه قابلها وجميلها فلما بلغ امر غزوها
وجمع قفل من رسالة الى ان لذ يصف شرف الوفاء بها وما يترتب من كثرة
عفاريتها ومدى البلوى الا في الكلال من شرح الشباب والكلام من شرائع
التخيل والاعتناء بمعنى بحال في بلاغة الانيس وبيان من خلال الدرس ولا
عجب فيها الامراء وخلافتها الخلفاء وقد نبه من خلاصة الخلفاء الحضاء ولبيوت
المدينة وراجيتي سيقة الجوار سريعة الى الغطاء والى وار كز امداد تنعيه
وشم مداد تنعيه وطعمها لا يكمع امرضه شابلة الاوتار شاملة الغرب
كامنة بتارزة متارزة الاوتار تلعب بالبلية وتفسح شم مدانيها الدبي والعاجز
بالسوية وقت عنزلة البلية الى قتل في كلا يوم فيها وتحاول قبل ان تصيبه ان
يصيبها وافقت به لرعاية الغرام والغلاء اشد الاوبلا وبنا مقه بليلة
اخي دبيلان وتعالى الله قال الصول ما كانت والمول قالان واشار ابو الحكم
بقوله بسير من سادات الصحابة الى قابل كر امثل فابس ان ابا البابة الافضل
مدفون ببلدهم وقبره عندهم مزار مشهور ويقال ايضا مسجد ينسبونه اليه
ولم ار احدا من المورخين عد ابا البابة فيمن دخل المدينة من الصحابة فلعله لم
ثبت ان قبره هناك فمشى اغفل المورخون ذكره فتفهم واسم ابا البابة بشير بن عبد
المنذر ويقال رفاعة بن عبد المنذر وهو مشى شهر العقبة وبدرا ويقال بل امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بدر فلم يشهدها فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره ايضا على المدينة في غزوة السويق وماتا في خلافة عمر رضوان الله
عليهم ولعل قومه الذي ابقيه كان مجرد انه الدار فقومه بسبب الذنب الذي اذنبه
فتاب الله عليه فقال يا رسول الله ان من توبتي ان اهجر دار قومي وان انخلع من
مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الثلث واختلف في ابي
البابة فقيل هو تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما غزا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع فرح أبو لبابة فربط نفسه بسارية وقال والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى يتوب الله علي أو أموت فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه بتوبة الله عليه فقال والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحله بيده الكريمة **فلنا** وقبل أن السيرة بالكمة رضي الله تعالى عنها هي التي حلته وقال صلى الله عليه وسلم لما امتنع أن تبرأ منه إلا بيمينه أنا هي بتضعة مني وقال يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي فقال يجزيك الثلث أن تصدق به وفيه أن الزوج إذا زنت زوجته على حكم سعد بن معاذ جاز لك فيه يا بهذا الذي ءامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ثم تاب الله عليه والله أعلم وانتشر أبو لبابة الحسن بن عبد الرحمن بن عزرة في كتابه الكبير إلى هنا ما انتهى الرسول في مراجعة الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي لبابة الحكم بن عمير وقد انصرف من قبل أبي لبابة رضي الله عنه

خبر الأحبة ما الذي فساقه ... وجنا الفكيهة ما أمر مذاقه

وسوى الفلوة بينها عليها شواهد ... سبقت بذا لهوى له استنكافه

وأرى المنازل لا تذكر منزلا ... ليهيم من كلف بهذا شوقه

يعتاده منها جوى يشفي الحشا ... والضر رفرفة ومعه واراقه

ويثيب منها كالنسيم وقاله ... زاد الأذاة أمر الكلام رواقه

حمل الغرام وما استقل بحمله ... قبل النوى وبدا لأن كيف الكافه

ورمت به الأقدار كل تنوفة ... لم تال سود لهذا الغرافه

فيه تشكينا الهوى أن به ولا ... منتهلا لنا من سلع وافه

ومولد ملت أحبة راجس ... يلغى بهذا صوح النوى من ذافه

خضع الجوانح دونه ورم ذي ... أفضا إليه مع الصبا اخفاقه

قد زلت أقدامهما فما يزل ... بالصبر حتى وفقت أخلافه

حتى وقفت وما أقفت بمنزل ... كالكلم يضرار الجافه

وقبست من شوق لفا بس جمرة ... ضبت على قلب سواء شفافه

من بلدة العين الكلم جوى منا ... قع أنهما قد أنكرت أنثر افه

فو

فركبنا منهم مثليهم وفي بعضهم من يشكو الضنى لولا مساعدة رافده
لما كربغ ابن تبابة في مسراه قام صبوحي للنعيس لإفاقه
إمل النعيس لو كبوت بثوبته لجعلت أمرنا لم يزل فاقه
ومثيل الغيم الكريم بمقلتي فرنوت منه وانثنت عناقه
قوناه ثنتي اربعي يعكاكه من فتح خيم العالمين ورافده
صلى الإله على النبي محمد وآله بجوار استغاثه
وعلى صحابته وعترته الذين رضاه واقتفتا اخلاقه
وقضى لنا بكبيرنا بصغيرنا يوم الجزاء على اليمين الخافقه

ويشم في فابس موضع يعرف بالمنار كان به منار مرتفع يظهر للقادم من المشرق قبل وصوله الى البلاد بمسافة بعيدة وقد سقط الان ولم يبق له اثر وذكر البكري ان الخزالة يجزون عند فرارهم من مراكش الى اقريقية ويقولون

* لا نوق ولا نوق ولا فرارا * حتى نرى فابس والمنارا *

وبداخل المدينة مسجد مدلج الجامع وهو مسجد متسع له منار مرتفع فرمال ومخرج مزلوز الا انه لصحة موضوعه الجنسي مرفوعه وبجهته من منزل الجامع قصبة فابس وليس ببلاد افريقية قصبة اضخم من قصبة فابس وبنا المبنى المستتم البغوي بالرقم وشيد الذي لا يجارى منه كرما وحسنا وقد اشتوى الخراب وفتشا من اعلى القصبة وعليه وارقم وشاهد من بناء بني جامع الهلاليين الذين كانوا بها اقر فابس بكور يزل التوصيف اثارهم وصحت اخبارهم واهل فابس ينسبون بناء كبير ابن مدراج بن جامع امر من تملكهذا منهم وقد وقفت في بعض ابواب الرقم على اسطر كتبت نفسها على الحجر نصها عمل الرقم منزل البناء الامير الشهم راجح بن امير الاقراء مكين بن كامل بن جامع في رجب سنة خمسمائة قبلها ان فاذكر اهل فابس من ان كبير سوادهم الذي ابتنى الصهريج وبكور منزل البناء خاصة سوادهم الذي ابتنى به راجح بن مكين واخبر في بعض الكتابة من اهل هذا انه وقف بعض الجور حبسا على ان الصهريج منهم الذين ابتنوه وابناءهم والذين تولوا به الى فرز تلتيه فالفته بنو جامع الهلاليون كلافته ومعنى الجعل الذي ذكر بفابس بعث اليه الى قال بها فاصحت ذا ذمة واصحت ابن سلامة واصبا رمة وطاح بوقها وطار فراخ الريح متشيمة وما

أصلحهما بقول القائل

* أين العقيق وبانه لا رسم ولا طلل * وأين ما شاده منها السادة الأول *
* ومجلس القوم قد محى الزمان به * بعادة قيل فيه العادة الجليل *
* وعاد ربع المنازل الآن قائلة * الكمال لمن يبقى بعد الحلل *

والدروس والبقاء للواحد الأحد وتشعلنا بزيارة الصحابي أبي لبابة رضي الله عنه
وحضر قاصدنا الشيخ الأودي الأخ بعد أن أتى إليه الحاج الحفصي سيدي علي النوري السوسي فاس مع
غيره جاء وحملا قافلتنا وحطوا السيت فوق العواتق ولما قصدوا الركب خيموا الشغل قبة
أبي لبابة رضي الله عنه وتلقونا مع أصحابهم وجلسنا معهم جلوسا وبيننا وبينهم ما لهم في
ذلك بحسب الإمكان وتمت يعني الأشغال قيمة وقلت بخيمنا وعدنا وقت الضحى
وتوضأت وصلينا بالمسجد بإزاء القبة التي بها مرقد أبي لبابة رضي الله عنه وبعث
إلينا الولد سيدي علي النوري أناة من طعام وقدمه عنب جازاه الله يتقبل منهم والكل إلى
قد مضى من الحجاج ومحو بنا قصدنا الأخ سيدي علي البوجلي مع جماعة بعد صلاة العصر
ومع يلحق الركب التي الإصعاد وبشأنه ورأينا الهلال ولم يظهر والحمد لله يومها
لكثرة الابل وتم إبعاد الكون الجمال التي الأماكن واشتغى مع وأرادوا أن ينقلبوا مع
ركب التونسيين وأطاقنا سيدي علي البوجلي بأناة من طعام وأولاد سيدي علي النوري
بأناة من الكعك والطبة والشاذلية الاشراف جازاه الله يتقبل منهم وحو سيدنا الأصر
يوم الافاقة بما شرع لنا والمنة لله تعالى وحو أيضا سيدي محمد الطالح المذكور وأولاده
معنا وقد عناه بعد صلاة الصبح ومشى الطعينا بقابس سوقي من تعرف الحاج
عبد السلام بن صالح ثم طلعنا منه يوم الأربعاء الأول من رجب فضحى ساعة من عشر غشت
وشيعنا الولد الأخ سيدي علي النوري إلى أن خرجنا من قابس إلى بسيطة أبعد في أربع
وقد عناهم لله تعالى وقد عدنا وقد ورد علينا ستة عشر فصولنا من آخر قيس
الشام يعني بقابس يوم إقامتنا أولاد الأخ المذكور ومواد ذلك بعد الحياة
تعني السيد يحيى صاحب بيت عقبة وقعد قيامه جماعة من أصحابه منهم سيدي علي ابن
محمد المغربي التميمي وهو من أجلهم وكانوا يلقبونه الحوض وأظهر لنا قصيدة من
إنشائه نكتبها هنا بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على
* سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وسلم تسليما

عليم

عليه لمن لا اشبع جل انشاؤه
وادم صلاة لا يكيف قدرها
وازكى سلام من لدن متفضل
وكل محب للنبي وآله
خصوصا سموس الدين والصفوة الذين
جلا بسمهم تاج الكرامة بهجة
فقاضوا بحور من علوم وحكمة
لهم غرف رفيعة ومقيبة وجلالة
بمعرفة تلك اللطائف انزلت
هم النفوع كل النفوع بغير ما
على اي قوم الارض منهم بقية
نومستهم من غير شغل فليكم
اجل فخر بدر من جناب الغرب كوكب
نبيه نبيل بدوة على مقدر
ذكي زكي الشعر في فنون
حلا ومراد شاذلي فقرع
مقر الشيخ استاذه العلم بدر اشهر
اعلام الاجلاء ابن فارس فتحمد
وبوأه اعلا الجنان بين رفعة
وجيبنا حيا الجل الغرب وارثا
نوفق في سعي وعلم وقول يكم
نعل سغلوا الغلب يرجع صحة
ويشفي من ابدوه من قبض جوده
وذا السيل اولاه وشيخي ومنقذي
بعثنا اليكم عاجلا بخصوصنا
عليكم وربي الابر بالابن مثل ما

وثنى الى الاولياء اصعد اولا
على نجبة المولى الموفى عملا اولا
وتقعوا عال صحبه خلفا اولا
وانبائهم بالبرين منم اتيقيا اولا
تجلى لهم من اسبغت نعمة اولا
ومن وده كالسا فينغم رواؤه
وقمن ينغم الجنبا جبلا اولا
وراخر باب الغلب فيه شغلا اولا
بكيف لمن منهم بدت كيميا اولا
وكوني لمن فيهم ومنهم دوا اولا
على انها ربعز لغا اولا
اذا الشيخ وقفوه عن حسنا اولا
يخير من تلك الجنبا بشرا اولا
اقام معالم مشتراع عللا اولا
نسب اربي مالكي صقلا اولا
على نهج الشيخ المكرم وافيقا اولا
سليل الاولى الغلب دارت رحاؤه
سقى الله قبرا اعل فيه فسواؤه
وشيعه فيه الغوى كثيرا اولا
فخلفه وانبت فيه سنا اولا
في اداء عناء ذالة اوليا اولا
ويزمب عنه رانه وضرا اولا
ويكسبه فيضا فيبلا اولا
انينا الحا فحظى به اوليا اولا
تحصل من شيخ بكم اجلا اولا
اقاد الاب الشيخ الجلي ضيا اولا

يكرظ رغالليحى جيب فلوبتا ... وتسلكنا هما افتقى اصعيا وله
وجعلنا ممن يحب ويحتبى ... لحضرته اذ لايتم اجتبا وله
وتسالكم من جرز اخر فضلكم ... بفضلكم عنا موصول جزا وله
شفاعتكم هنا باخذ عليكم ... وآخرا ان كيبى الهم فضا وله
ومهما تبغطتم علينا جوركم ... فبهما الشتكم عنا كيق هم افتعا وله
ثم الصلاة على عليه الامتنا ... ولا سيما قع قابلوح افتشا وله
من الصبر والتعويل عى كل صالح ... وانتم اصباء الشجاوة واوله
واستاذه فافر كار شوفا اليكم ... وعزز له فرزال عنه غطا وله
واكر قلوب الواطيين تواصلت ... فبعرمم ادراى كما انتعا وله
تسلام من الله الكريم عليكم ... يعيم انعاشر النسيم شزا وله
ويعلى شزا كيب الى الشيخ احمر ... وتبتروا على عبر الكريم وكا وله
ويشمل جمع الميعاد صبيا احمرا ... وبلكم وبهم نورى ونقا وله
واتبع فوجى كلما قلت قولنا ... صلاة وتسليما رمعا ليوا وله
على من اقاض النور جم كل قوضع ... عمموما وفرصاة به اوليا وله
وذالك وصحب عم خير قابع ... كماذا رجى الحى يضعوا صعا وله
ونالهما آل المؤخر نسبة ... على التيمى العضيم رجا وله

انتهت بحمد الله وحسن عونه بلغه الله بنيته وسبل الحاج احمر وصبيه على الغرابصم الشيخ زوج ابنته وصبيه عابر سكافة الجمل منسوب الى المهرية وصبيه عبر الكريم القسمليين وغيرهم من الكلبة وشيعونا الى الجامة وهذا السير سبيل على النور من عباد الله الصالحين واهل العلم والعمل به احيا الله به العلم والسنة بجاه النبى الكريم وصوب اصحابه وارنا رحمة الله تعالى اجتمع به بهم على رأس ستة وتسعين والف فاخذ عنه وسمع على كثير منه شيخه وبعض جمع اصحابه كتابا نفعنا الحمد لله عمر البيلى بجلاله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وصحبه وآله من عبر الله واصوع عبير على النور الى شيخنا وابن شيخنا سبيل احمر ابن ذام فضى الله بنصه واقاض علينا بحور معارفه وفضله وبره امين بعد قل تعلم انى والله احبك لله فاحبنى الله ووده فانى احبك والتبس لى بمسامتر تك

لاتى

لا كمال زمانا متزاوتعم بفضائل الاعمال لجماعة من العوارض كثيرة من الاتجوز
رؤيته والكل الصعاع من لا ينبغي اكل الصعاعه وغيره ذلك لا يجتمعا كم ويقرع عليكم والزنا
محمد وشفيعه احمد بنية زيارتكم وتعتفروا انكم اهل لذلك ولولا ان السنة لم ترد
بالثناء اول الكتاب لذكرنا بعض ما تعتفرون به عليكم وانت يا سبيل افضل من عليك
بالله ثم برسوله صلى الله عليه وسلم بجميع الرحمة الى الله تعالى وفضله والزلفى
الى قربه وجواره بغلب حلم وقت حضوره مع الله ورسوله كفضله وعسى الله
ان يشمل الجميع بفضله ويجعلنا من اكرام برالدينه وسنة رسوله وسلم الله على جميع
من لاه بكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قبلنا منك ونحن بنا لاخ المطاع
الى لا لا الاكبط ابو محمد سبيل عبد الله بن احمد الخزرجي الملقب الجزولي واخ بنا الزمتا
الحمامة وفقه ولا انتكم اركب جسما عقد الشراء وسلم يقتنا لغوم مزاد تكميلا
بعوزاد ورتبنا في الكتبية جمع سرير وفارة كانتا من الوجوه بشواظ من
نار وحمض للكعاة واو بنا قنا له بنا منكم بل الكتب واكرم من حمض معتاد بكتب
جنبي والكعاة شيعي واو شعهم فرسي واحسانا قالله يوسعه فضلا واحسانا
ثم يحق الركب بعزا لعم وزن اخارج البلد على سوانح بارزة بحسب الامكان والا
بملاء الحمامة صحن جرا غير سوانح ضبع نا بارض غيم سبخة بتحلوا وتبرد والا ان الحمار
اعز واعلى متاعا من الناس بيروت ونه قبح وبيش بتونه وتجلسنا بيت الاخ المذكور
نتكم برودة الهواء بتلقى الورد براري واخر عمر الاشياخ فاخ له بيلك
ايمتنا الاجزاء في الاعتناء واذا نالد بتلقيني الاوزاد واخر العمر لمن ازاد
الاخر الكبير بيلكنا الله ينفعنه وينفع به ويكفيه شر كل ذي شر بمنه وكرمه
واخذ الركب بنحو من اخر وخمسين اذا من الصعاع وتحم والى الله من يمن بجلد
من سمن وحمل بعير شعير او نحو مرونة واو شعنا جبنا لنحل وبعر صلاة العسل
ودعنا اخانا بالله سبيل عبد الرحمن ابن عبد النبي من اولاد سبيل عبد النبي الاصغر كان
شيعنا واجتمعنا به بملتيته كما تقدم ودعنا سبيل عبد الكريم الحمزوني والد سبيل
محمد الطالح وسبيل عبد السلام صهر الاخ سبيل احمد بن جابر وتسمى الحمامة منزل وتقع في
جماعة ملكمالة تقع بغابتها وهي عامرة توزر الصغرى وقد جمعت ابنا السبيل وجميع
ميا المنزل البلدة سروية وهي بغاية الصغانة والسغانة وانما سميت الحمة والحمة

باللغة العين التي في ما يهمز استخانة وهي الحرباء مثل الحلاج مثل الحمة فال
الحمة وفي غريب الحمة عين حارة يستشفى بها يهمز الحمى وذكر ابو عبيد في كتاب
الامثال من امثالهم الحلاج كالحمة يا تيمة البقراء قد مر مهما الغ جلاء ولم يزد
ابو عبيد على هذا وهو ان وقائعه فيهما مع كذا اذا غاروا وامثالها تتبع بهذا
قوم يتبعكنون ويتبعكنون بالنون اي يتنزقون تبعكنا وفسر ابو عبيد الحلاج
فقال تبعكنون وهو من هذا والنسبة الى الحمة حمي وذكر ابو عبيد الله محمد بن
علي الفصيح في طلب السمع انه سمع في ذلك حامي وهو من شواذ النسب فان جميع
التجار يقال فيه حمي الا ان يكون اوقعوا الياء على الحمة من الواو فقالوا حموي
وان شئت ضممته استأنفت اسما لهذا وكذا ذلك اشر من فارس فال وكان عليها
شور مرتبع فاذا فتحه فواضع تنزقنا ولم يستعمل اسما لهذا جمعا فسألتهم عن ذلك
فقالوا لي لا نعتمر على شور ولما شورنا سيوفنا قلت فقول الشاعر

* اذا حرق الحلاج وقت ضريبه * فكل فتى ابن حصني حصين *
* وقاتيت الحي يشن بزا فيتلاع * اذا الجيم الا الحي يبني *

وبناء دخل الحرينة غاية الارتفاع ومع ينتاقسون بذلك فاذا رأيت بقصبتها
وهو قوضع سكنى الولاة اذا زال على ضحاها منها غير اهل الحراب استولى الاتراك
عليها على كثير منها وبين الحرينة فنالة تنتهي اليها من خارجها غاية
الغوث وفي بنيها عليها بيت على شكل حلاج جلاء في نهاية الكرم والحسن *
فائدة ولما زنا ذا اولاد الاخ صيل على الشور سنة عشر ابرز والنبا ذا
كلانيس الاجاز تنتهي ام عبد الله تعلى محمد واحمد ابني على الشور وصاحبه
على المؤخر وفقهم الله تعلى *

* ازد نامي الشلالة الي وضلا اجازة * على كل علم من حريث ومن قشير *
* وغيرهم مما الربكم اجازة * من اشياخكم ثم فاوعزا على جمير *
* ومن كيفنا قبل الاقلاع ابزنا صير * واشتاه الا على التسهيل كما ابزر *
* ولا زلتم دورا وشمسا لورى الورى * بكم يفتري بالدين والعلم والبير *

وافق محيا ذات الله الفقيه المسمار ابا العباس صيل احمد بن محمد المشتوكي
شهرة اعزه الله بدرس اوجم فاجاز لهم بما نظمه وترجمهم

الحرينة

اجزنا للاولاد الاقراء عليهم
كما اجاز شيوخه
وصاحبهم بن عبد المؤمن عند منعه
حديثا او تعبيرا او فتيا او صوته
وفعلوا وتم بعلمائنا وقتئذ فعلا
وتسمح الكتاب والاطفال ايضا
وعلم القراءة مع مقاربة بريعا
عن اشياخنا الاعلام يكثر ذمهم
واستناد شيخنا الاقراء ابن ناصر
محمد المحمودي العلامة اخذ
روى علمه عن منتهى الوقت جملة
كما اخذ السراج عن غيره واجاز
واما ابن مغاور فعلى قعر روى
على علم الدين ابن غازي وحسبنا
قال شيئا بالمسند رواية
تلقاه على قال ابن غازي وقرأ
ومن سنة المنجور فيها كعادته
وهم سنة السيد ابن غازي معتمدة
والا بالتي تعلى بها رسم شيخنا
اطلع على المختار من ذلك مذاهبهم

اجاز المحدث النور الصفاقسي في ايه
بشرط وغيره بالكلام وبالنشر
فقيه نبيه في الاجازة والاعتبار
وتوجيز ذا المحتوم للعبر والاثر
عرضا وقراءة باقوافيت الاتقر
كذا الاصلاح للحريري مع التيسير
وتصنيعها بالشكل يعرف والغرر
بغرض وتم فيه كما تمامه بالشعر
روى علمه عن منتهى العلم والفهم
تبعة بالتخفيف وكل ما يغره
والا بين لذا السراج نوره بيشره
ويكفي ابن مغاور وقيلا على الغني
علوقا والا بين لا يعرف من الكثير
به نسبة العلى لدى كل قاصر
بجميل هذا ريش لا يمنة يا اسر
وتذكرة اليه قالت من فيه تزدهر
اتت بالتمام دون قيد ولا قصر
عليك بها فهي المنى الثمانية الاثر
عشر لغاد رز امدا قبح خبر
واله والازواج مع صحبه الغرر

ثم كملته من الجمعة يوم الخميس نالذ رجب فض سابع عشر غشت واول الخريف
على مذهب العلاميين وحسبنا الله الخ بيد عبد الله الجزولي على قيده مع اصحابه
يرون ان يشيعونا وفرزنا بابع الجبل المشرف على الجمعة لانتظار الركب
للكونه اخذ ذات اليمين واقاما بقعة من الركب وقسمنا عنها الاستاذ الاثر ابو
زيد الكلبتة ومن حضر من الحجاج واتفينا بقضها ليعيا الله الامر عينها لهم ولا تكسب
نفس الا بما لها قال الله ينفعهم بنيته فكنت ومقرا السير رجل صالح من

امثل الحيض والصلاح واصلة من الغيض وان واستوكس الحمة وكمة تبركته على امثل
البلدة وكانوا قبل ذلك ضراعلى الحجاج بالسمية والنهب والخطف والاة لا
اذا اتية جيم نجعتهم صحبة ممتاز السير وجوازه وتفرغ له الجزء والوجر وكان
يملك الثلاثة الايام والخمسة الى سبعة فاجا مغلوبا عليه ممتاز الكل الخمسة
لا ياكل ولا يشرب ولا يطلى ولا يتحرك وربما يملك ثم اربعين يوما لا يكتحل
بتوم ولا يجامس اهله ولا يجامله من سياحته وفي عادته انه لا ياكل الكعام
اخر واذا خرج من داره اخذ له اصحابه ما يتقوت به ومضوا على تلك الحالة الى
سنة عشر والاحد الاة ابقى على ذلك اجر او هو قليل الاكل اذا يتبلغ بالقوت
ويكتفي بالبلغة وطاب اولاة سبيل عما الفيوم سبيل عما الوحيش الصقافح
الاصل الغيم واني الدار ثم بعد كلاة مع ابن اخيه جميل سعيد الى ان توفي وكان
مبلغا وذا وقار اهلا منزع فنا مع الى ان نفي الوزة منا وجعلنا مزي
وكان من اوي به ذلك قال الشلعنا له والله تعالى يتقبل منا ومنه آمين وبعث
معنا رجلين دليلين برا انا الكم جيوا الى فاكس وجعنا له منا لك ولم تزل كتب بين
معنا ابغاء عليه لكون الخبر يشوق عليه وجمع مكمد الا بذلك الا لانه يكون له وليا
ونصيرا وقعينا وكفيلا ابيم ذا وفلنا اما اوا الخوا به لياخذ الناس ما يجتازون
الية من الماء للمبيت فيلتيه اقاموا قال الله تعالى يعض الكفة بعضهم
مرافيظ اليه ومن يرد آمين وهو امثل الاباس به اخذ من الحلاوة حلا بصليبا
به الكم ومن ذلك الصلاة العقم بوادي النخلة وجرنا به ماء تشوبه مرارة
لا يكاد يسلغ وتجاوز الركب ومن قبل الاصيل بجا به وادي النخلة اذ فيه بازاء
سير العجيج وبات الناس وبه عاصفة فكاد قفلع الاخبية وتشلب
الاردية وهي غرايب جلاه نغزا وقالت اختصت بها شرقي تعصف الريح
واذا صال ذلك غير مختص بفصل من فصول العام قال التجالي ولم ينشبوا
ذلك الى كلسم قال قرفونا بها وان بعضهم اخبره وكسر وكذا ذلك سبب
وقوع الريح مثل ذلك قال وبهم امثل نفع اوان الرياح اذا يشتد عصفها
يتلو مهم عن نزول الجيوش عليها ويعزون ذلك من جملة الرفق بهم لان الجيوش
تشرع الارتحال عنهم بسبب ذلك ومنها الغيث الغزير وقة بقيت لم تقلعها

بركة حمراء متسعة حسنة المنظر شجرة للتبغ قريبة من البحر ليس عندها شيء
الى حد معلوم لا تنجاوزه وان جاوزته غاصت به مغايص لا قع لها ويذكر
ان لها به كل عام رجلا تقتله لابد لها من ذلك والله اعلم فاذا كون ذلك به انفق براء
وسبى هناك منزل للعين يكتسب صبغ بلاد نفز او تشتري الغسل فاذا يقيم عليه
من الى فنق والصهارى وكثير منزل الحمراء ايضا العين احمر فاعترضني
بلاد نفز او تسمى ايضا وبشر وهي مجموعة بالنخيل وبها التمر المفضل على
جميع البلاد ويجلب به من منزل العين آثار قصبة البلد حيث كانت وقد
اعاد هذا الخراب وكذا وبخارج منزل البلد نخيل منبع دير عمي بنخيل يعمرون
يعتقد جميع اهل ذلك الموضع انه نبي بني عمون وهو غير متملك للاحرار ومن
متاح لمن اجتاز به من الغرباء ومنها السبخة الاذوصعها ثم كعنا منه
بعد يوم وريح بلاد مشتركة واصحبنا بالجيلة نفس الاستراحة وافكار من
يريد قرى وزابا النبش وشيخ الحجاج من ماية وذا لوا منه حاجتهم وقفلنا غربية
نبش الذهب في الى وال وطيلنا الظهر بها وجه الوادي الى قبل نبش الذهب
بعد الى جاج الحجيج ومن لنا قراء كبيس وهو قصر الوادي العصر وهشتابه وتلقانا
الاحبة به بتمر وزوادي والعمود نافصعة اتى بها الاخ ابن المتوهي وقد نزل
وادي الركب الاخ العشاء ثم كعنا منه ووردنا على الدريليس الذي ولاذا
منح الحمة واصحبنا معنا ابا العفاريم بن عمار ير لنا الكريم وواضحينا الجلغابة
وقفلنا كم زاوية ابو عبد الله وطيلنا الظهر ومن لنا بكم في السبخة الحمراء بالقرب
جرار الركب على اصر فخيل زاوية الدريلسة واجتمعنا معه لك بمدينة زاوية الفيل
والمنشية اولاد سيدي عمر وسيدي حامد واخواتهم وتاجر زاد ليلا بين لنا الكريق
بالسبخة الكبيرة الماهلة الكثيرة بعشب يرتاح جاوره من سكنة تونس يتروح
بها وبعلها تمتاز من الجزيرة كفابس التي تتوزر وقد مر على ما ذكرنا منه انفا وخمسون
نام بالرمالة ثم كعنا منه بمحلتين عن نعزاوة متوجهين لتتوزر للكيفية
نعزاوة اسم نقل الى البلد من اسم القبيلة التي سكنتها بعد اول الدوم وهم بنو
نعز او بن الاكبر بن بدر بن قيس بن الياس بن مضر بن نزار فسار الشريف بكتابه
ومن ولد نعز او مزاحم التوتاني الذي قتله داود عليه السلام واسم جد التوتاني يبس

ابن الحاصغ بن نبي او وعي نبي او نبي عن زنانة كلهم وملح به الاصل عربي والمتنبي بن وا
لجاورتهم للعرب من المصامير ومنا لكتمهم لهم وفر اختلف ضبط الشيوخ للعبد
نبي او وبعضهم ينضبون النون منها وبعضهم يكسرها وفتحنا السبخة التي
تسيل فيها الجمال وتقل بها الرجال الاتي سلمة الله الكبير المتعال وتفرع
الدليل اقلاع الركب فاخرنا به اجتنابا بمنزل السبخة وليس بها الا بل نقع
ووجرنا بها فقام فلاحة من جروع النخل فتبع المسالك من الخروج يمينا وشمالا
عن كثير بغيا المسلوكة الان قاعلى يمينها وشمال الناس الارض فغايض لا يثبت عليها
مرعى ولا يسلك احد جاملا بها الا غاض بها فال الجمل والمسالك وقد ملكت بها
الجمالات والقسام كمي دظلما وقل بيد راع منا واذا اغاض فيها احد انتاقت الارض
عليه بالحبس وعداوة كما مسى سيما في زمن تواتي الافكار فال التجلي بارض
واخبر محمد ومنا فال اخبرني محمد بن ابي اسيم بن جامع المرة انه فال سلكنا فافلة لنا
فيها الف جمل فنزلنا بعين منها عن اليمين وتبعته بالف الابل فلم يكن الشرع من ارساقت
بالارض وغاض فيها الف جمل عاد الارض كما كانت وكان لي يكن لتلك الابل
اثر فال وسمى من الغرايب التي اغفلها المورخون واهملوها الاخباريون
فانها اميال بالميال بالميال سكها واحد اكما للجبي المسبول او كالمرفي المحكوك
يكاد ينبعز ابيض لصقايه وكانها موعز بجمر باليه فال وذاك وقت صلاة
الصبح والناس يمشون فيها فقطعوا منها على بساط من الكافور او سكب من
البلور فال ولما اتاذى المشي بالسبخة الى وسط النهار وتوالى
عليهما تكرار الحاجر وتردد الاذكار الخترن منها نحو فاية ذراع فيها يغب من البشر
فكل قاتاخر من الحمولة والاثقال ابتلعته وساخت الجمال باحمالها فاخرجت الا
الشكاء بعد نحر ما حيث ساخت فتلك جملة من الى افلة وزاح الكثير وذهب اكثر
الحمولة وافل انا بساحة من الجبل يضع ساقلة الرمح على الارض ويعتمد عليه
فيميل الرمح الى علاته وتوزاده بعد الازاد فن واقاد اجزته عادة الارض
الى حاتمها الاولى ووجدنا كثيرا من تلك المعالم فرشقت واتبعت الجبل عن
مكانه وفتحت كثيرا منها بكلاع معتدلة من الناس والى جانب عمود منها الفرافر
ضمت يدرها على صقلة بالت معها ويذكرون انها غاضت زوجها بنعز اوتا وصلبت

ان الانبيت بوهمذة الك الابتوزر وغاضبت بتوزر وخلقت ان الانبيت الابنفزاوة
وخرجت من جبينهما مني وابتنهما بما انت بكم بفهما وهي العجب ان مذكر السبخة
لايمكن ان يشبه بهما اعلاء عزب قال الحماء اذا استصحب فيهما عاد بهوا بهما ملحا اجاجا
على كبعهما وقال الاصمعي مرقال واخشر نبه لنعيم الجعفي الحكيم الفاضل ابو زياد ابن
ابن حسينة يصف مذكر السبخة وما تفيئ له في كعبها

فكعبها التاكمر شبه وبيضها ... صبيحة يوفنا منتهى الاسر والاصل
ولا تنال اذا اتيت فيه ... من الاقوال والاكب الثقال
عناء ليس يشبهه عناء ... يضيق لرتبه متسع المقال
وقيل الانسيب به بخوع ... كان فضيت اني بغض الجبال
وازواج تضع الاة منها ... تهب عن اليمين واليسار
تصرعني الكريم الغصر فصر ... وتنضي حر وجهي بالقتال
والاشكاع فيه العين فيها ... لبغض الامر الا باختيال
واجمز في قراع النوع فيها ... نحوص من سعوك اوضلال
وقال لنا نكاية شر انا ... قبالك لا تقابل باحتيال
الى ان لاتت الغارات كمرا ... بكلام تنوزر وقتل الخيال
فهنا بعضنا بعضا سرورا ... وبلنا راحة بعز الكلال

كذا قاله وجرد ذا الشيء بهذا الى نصف النهار وقال لنا بكم فيها للفيلولة وطلينا
بهذا الكمء والعصر وكنا ننتشر فيها يمينا وشمالا وننتبذ عن نفر فضاء الحاجة
فمار ابنا بها مغايض ولا مستنبح ولعل قائلا يقول فمن تفرع بكم يوم اخبرنا فلما وصلنا
الى كبير ناوق لنا سرادق بزاوية وقلنا لنا الجمالا قبل الاصبار وتسمى والاكب
للاصبار وتسمى امثل المنزل مع الاكب بالاكب والاكب مثل الحلوبات الاكب به
ومنا بلدة فيوس وهي من اكبر بلدة تلك الناحية وبها مدينة كبيرة وفي الجبل
الذي فوق فيها غار يسمى غار امثل الكهف وكانهم تلقوا ذلك من كون البلد يسمى
بلدة فيوس وقد استبعاض على السنة الحجاج وتسمى امثل البلد واما امثل الكهف
فذلك الغار قال الامام ابو سلمة واخبرني بعض الاصحاب من اهل تلك البلد ممن
يعتقد كم يقول الفوج ان كنيسة من الكنائس يذكرانهم فذلك الغار وذكر لي اصحابنا

احمد بن عبد الله عن سهل محمد بن ابي القاسم الجمني انه ذهب مع بعض الطرجمين من اهل جمنة الى قصر الكمين ودخل مخرج منتفعا لونه وذكر انه وجد منهم منازل وترك منهم عجلا ولم يقض الى الوصول اليه لضيق الوقت ولم ار من المعسر من ذكر انهم بمنزل المحل وفرد ذكر المعسر واقاصي عمرين منهم من ذكر انهم بالسلع وقيل بالعراق وقيل بالاثر لسرة ذكر انها اقاصي اخر المغرب ثم لم نعلم منه وتن لنا توزر وزار يوم ضحى يوم الاثنين سادس رجب وخامس الخريف على فرسخ الاعلاصيص والحمام والعشر من غشت وسوفوا الركب بالعنب الكثير والرطب الجني والمو والخوخ والرمان ووجدنا اعيان البلد من الكلبة وغيرهم فرد معبوا النوفس كما كان ذلك عادتهم كل سنة يزمبون لما قاله امير مدا لكونهم ايالته وانما بهذا يوم الثلاثاء وتوزر مدينة فاخرة بلاد الجريد وليس ببلاد الجريد غلبة اكبر منها ولا اكثر ميا منها واصل ميا منها من عيون تنبع من الرمل وتجتمع خارج البلد في متسع تتشعب منه جل اول كثيرة وتتفرع من كل جدول منها مذانب يقتسمون بها بينهم على اقلاع لهم مقررة ومقاسيم من المياه معروفة ولهم على قسمها اقناء من ذوي الصلاح فيهم يقسمون بها على الساعات من النهار وقيل بحساب لهم في ذلك معروف وانما مقرر لها وعلى ذلك الماء ارحاء كثيرة منصوبة قالة النجاة وفي امتن العجب اي منزل الوادي يحتمل ما يحتمل من غناء او غيره بواد النخيل ذلك الى المقسم افترق منها ومنازل اما شاهدته فيها عيانا وكثير من اهلها انما يسكنون بغابتها ولا مناسبة بين ميان الغابة وميان داخل البلد الغابة اضخم واحسن وبداخل البلد جامعان للخطبة وحمام وامير ومتنزهات بموضع يعرف بباب الحسن وهو من احسن المتنزهات لان مجتمع الماء منها ومنه يتفرع كما تفرع ويجتمع فيه الفطار ون ويتنسم ومنازل من البيوت المملوءة والاعتقة الموسية قد يعمد على كثيب فيتخيل للناظر انه روض تعتمت ازهاره والجو دونها انهار وليس بتوزر احسن من هذا الموضع وهو خارج من غابتها والغابة ملاصقة لسور المدينة بعضي بزاوية تمت ضاعتها وقد وضعها بعض شيوخ ابهاء من فصيرة طويلة رتبها على عشب قد اختبرت منها

زُرْ تَوْزَرَ إِنْ شِئْتَ رُؤْيَةَ جَنَّةٍ ... تَجْرِي بِهَا مِنْ تَحْتِكَ الْأَنْهَارُ

وَقِفِ عَلَى نَهْرٍ يَسِيلُ كَأَنَّهُ ... رَفَّةُ الْتِمَاعٍ عَلَى النَّضَارِ تَمُرُّ

أَبَدًا وَمَا ثَمَّةَ حَوْنٌ وَمَرَابِعٌ ... غُلْبُ تَغَرُّدُ فَوْقَهَا الْأَطْيَارُ

جَنَبَاتُهَا مِثْلُ الْجِنَانِ وَقَارُهَا ... مِسْكٌ وَنَشْرٌ نَسِيمُهَا مِعْطَارُ

فَوْحٌ تَرَقْ وَتَنَفَّسُ بِشَبِيبِ الضُّحَى ... وَبُرُودُ رَوْضٍ وَشِيمُهَا الْأَزْهَارُ

وَتَرَاقِبُ مِثْلُ الْعَوَاصِبِ جُرِّدَتْ ... خُلِقَتْ عَلَيْهِ لَوْنُهَا الْأَحْبَارُ

وَتَنَاءِثٌ مِثْلُ الدَّرَارِيِّ فَوْقَهَا ... أَنْوَارُ مَدَّ فَتَدَانَعَتْ أَنْوَارُ

فَإِذَا أَهَبَّ نَسِيمُهَا أَعْبَقْتَ بِهِ ... مِنْ نَشْرِ أَزْهَارٍ لَهَا أَسْرَارُ

وَانْخَلْ مِثْلَ عَرَائِسٍ مَجْلُوَّةٍ ... تُبْلِي بَرَائِعَ حُسْنِهَا الْأَطْوَارُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِجَدْوَلٍ مُتَسَافِكٍ ... رَكِبَا جَنِيبَانِ مِنْ مُتُنٍ يَسَارُ

فِيكُمْ مِنَ الْأَفْكَارِ أَنْتَ وَحُسْنُهُ ... فَكَأَنَّمَا الْتَيْلُ أَبْهَمَ نَهَارُ

كَمْ فِيهِ مِنْ مَعْنًى جَمَالٍ رَائِعٍ ... تَصْبُو إِلَى رُؤْيَةِ حُسْنِهِ الْأَبْصَارُ

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ وَكَادَ حَرِيرُهُ ... فَيَكَادُ مِنْ تِيهِ الْأَسِرَّةِ يَطِيرُ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ أَمْلِهِ ... أَوْغَى مَحَاسِنُهُ الْمُلُوكَ الْغُرَّارُ

لَا تَصْبُوَنَّ إِلَى سِوَاهُ فَإِنَّهُ ... لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا مُنًى وَفَخَارُ

مَوْجُودَةٌ فَرَاصْتَمِتْ مَحْفُوفَةٌ ... بِمَكَارِمٍ مِنْهَا لِلْقُلُوبِ نِعَارُ

يَا جَنَّةَ الدُّنْيَا سَوَاءٌ مُقَامُنَا ... ثَمَّ النَّعِيمُ بِهَا وَعَزَّ الْجَارُ

أَيَّامُنَا مَقْصُولَةٌ أَلَمُ إِلَيْهَا ... بِكُمْ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارُ

وَأَصْلُ تَوْزَرَ مِنْ بِلَادِ الزَّنْجِ كَانُوا يُلَقِّبُونَ بِهِ فَبَقِيَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ بِلَادِ الْجَرِيدِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا دُخُولُ الْمُسْلِمِينَ أَسْلَمُوا عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَهُمْ فَوْقَ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ سَكَنُوهَا بَعْدَ الْفَتْحِ وَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْبَرْبَرِ الَّذِينَ غَلَبُوهَا فَهُمْ فِي الزَّمَانِ عُنْصُرٌ وَجُمِعَ مِنْ بِلَادٍ مِمَّا وَرَاءَ بِلَادِ الْبَرْبَرِ إِذْ كَانَتْ أَرْضُ فِلَسْطِينَ وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَكَانَ مَعَهُمْ جَالُوتُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ فُولِيَ الْبِلَادَ وَتَوَجَّهَ إِلَى إِفْرِيقِيَةَ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ وَكَانَتْ إِفْرِيقِيَةُ لِلرُّومِ فَأَجْلَتْهُمُ الْبَرْبَرُ عَنْهَا إِلَى جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ وَغَيْرِهَا ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الرُّومُ إِلَى بِلَادِهَا عَلَى مَوْلَاهُمْ عَنْوَةً وَصَلْحًا مَعَ الْبَرْبَرِ فَاخْتَارَتِ الْبَرْبَرُ سُكْنَى الْجِبَالِ وَالرُّومُ سُكْنَى

وانضم الى البلاد وطارت الروع الى البلاد واتصل حتى جاء الاسلام وافتتح البلاد
فيهم جميع من فيها الا من اسلم او اداه الجزية كما فعل الجربر مولاه وفر استنسر
يعني ما استنسر من بيض فصلانهم ومنع يعيش وهو بزاك كما يعيش به امثل فلابس ويعيش
مولاه ايضا باكل لحوم الكلاب ولم ارهم الا وهو اباكلها فسنة كسيا للحوم فيها
وفر بها مجنى من مجنى باكل لحوم الكلاب ومعنى استنسر بزاك من قبايل العرب
بنو اسد ثم بنو بغعس منهم وفر فال الفرزدق

* اذا اسد جاع يوما يقلزا * وكان ضميرا كلبه فهو اكله * وقال مساور
ابن منذر * اذا اسدية ولدت غلاما * فبشر مذابلوه بالغلام *
* يخر شها نساء بنى دبير * باخبث ما يكون من الكعام *
* ثم الكعار عفر ملغيات * براضعها على وضم اعتمام *

ويخرشها اي يجعل لها الخرس بضم الخاء المعجمة وسكون الراء كعام الولادة وقال
مساور بن منذر ايضا

* بنو اسد ان تحمل القاع بغعس * فهذا اذا ما من الكلاب وعاثها *

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر منذرا ويعيبهم باكل لحوم الكلاب وبحوم الناس

* ان سليحا اعار ضرة الامزاج لد * فاتى الجميع وسل عمن دار الحياء *
* قوم تولوا ضراب ابن الحمار بينهم * فاكل الكلب والانسان سيان *

قال وليس يوقف لوقت بناء تورز على تعيين يلزم التعمير في ذلك وبعض
المورخين يقول ان بناءه هذا كان بانى الكوفة قال الكوفة في زمان نوح
عليه السلام وكان ابتناءها اصلحها في اول الاسلام على يد سعد بن ابى وقاص سنة
تسع وعشرين وذلك بعد عود من توفه بالمرد الى امر عبد الملك ووقع في تاريخ
ينسب الى الامام الى كام السبيلي ان افتتاح تورز كان على يد عقبة بن فاتح القرشي
وذلك غريب وكانت ولاية عقبة على ابرقية سنة ست واربعين قال وهو منزل الذي
يذكر ابو كام ويكون افتتاحه في زمان معاوية بن ابى سفيان وعلى القول الاول
يكون افتتاحها في زمان عبد الملك كما تقدم ويحتمل ان يكون افتتحت اولا في زمان
عقبة ثم لما انتقضت افتتحت ثانيا في زمان مسلمة اما قاير ل على انها
افتتحت طلحا فبقى مواضع كثيرة من البطائح بعد فراغ ابا الى زمان فضل الى يتصل فيها

ولي المسلمين بتنوابا زاكل كنيسة فيها مشجرا او الاصم بضبطهما بفتح التاء وبعضم
بضبطهما بالضم والاوجه لزوال المستثنى اختيار الاولى فزمقب من رزال الاقاعر
الاعجمية والذي وزن كانت تحكى على قاوقعت بكلامهم ولا يجيء منها الا قاعيز ثم
العقرب واما على فزمقب من رزال انها لم تواقى وزن فاعل او وزن العقرب غير
وغفلت الى اوقات ذلك فيها وكلاه وافى الينا بتوزر وانتقينا باعيان
كلبة يقطنة سيدي ضيف الله الشريف الادريسي واخذ الورد وسيدي ابو بكر بن عيسى
الضرير بزاوية الميعاد وذهبنا بعد صلاة العصر لزيارة من بالمربعة الغربية من
الشاة اله كالاقلاع الشرقي الكبير وابن شباك والى جوار ابو البقل الصغير تلميذ
صاحب المنهجة المشهورة وكلبنا من يدلنا الكهف الى بسكرة او الى زاب ولم
يبشر وخبرنا ان تلميذ ابو البقل الصغير قرض يوما وبقي له بعض اصحابه لحم ثنى
وجمع جاريه وكتب له قائمه

* ان الثنى للكل شيء عافيه * واشع الجوارب فشتو من البقرج *

ثم ذهبنا صبيحة الاربعاء كالعادة نامن رجب والثلاث والعشرين من غشت
وقال ابتدار فيفنا الحاج حميدان لمن له مع جماعة من الحجاج واوشعهم كعادة
قال الله يوسع عليهم وسار معنا سيدي ضيف الله الشريف مع بعض اخوانه للحمة وكتب
سيف الضم والوسيلة والسلسلة النورانية ونزلنا منازلك حتى تجاوزنا الكثب
بعد ان شفى الحاج من احتلامه وعين منازلك من اغرب المبالغة تلك النواحي
ووده عنا سيدي ضيف الله الادريسي وابن عمه ومودوه نية حادية وعشرة رابعة
والله ينفعه امين وفيلنا بسيطا من الارض وطلينا الكهف وركبنا وطلينا العصر
غربي الجبل الذي على الكهف بازاء الكهف وازاء نافرة شبكة شرقيها مع الغروب
ونزلنا الركب بعد المغرب وبات الناس قتلبيلا ويوم رحيلنا من منزل الدوار
وهو منزل عاشر انتقينا بالركب الحسن في وادي يسر الحاج الحسين العباسي رحمة
الله وانوفنا بكتب من املائنا وهي املل محبتنا وبعث الحاج سيدي محمد بن الحسن
كتابا فيه قصيدة نظمها

كتبت ودمعي والكف العبرات ... وقلبي حزين دايم الزفرات
وامر قنكت اليل الشوى بجوانحي ... وجسمي قبل من عوده بحيلات

ابو البقل

ابو البقل الصغير

ابو البقل

ومثل بانس المجهود بعد بعاد ... وبيهمر جمع الشمل بعد شتات
وفرسار فلبي تابعا لمسيرهم ... وخلف جيش الصب بين عزات
الى الله اشكو ما ألاقي وانه ... بحالي بصير عالم الخبيات
بواحر في قلب الحشى من لاسى ... ومن مضض الاحزان والحسرات
اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا في الغبطات
بلثوى والاوطاد والمضبات ... وقد امل نجد مثل اتلاع اجبتي
قواطن من فرقد زبالة ذي رجات ... تؤمون بيت الله والحجر والصفا
ومثل ضبع وابل الغيث من عرفات ... وسار بجيف والمحصب من منى
بهزى ومثل قرواعلى الجمرات ... وفرشعوا به قشعم الله وامتروا
بعض من الحمراء والابرك كلات ... وحلوا وقد اضوا قناديل بعضهم
وعمر واحر التوبة الجمرات ... ومثل زاروا قبر النبي محمد
مباركة انعاشها عطرات ... عليه من الله الكريم تحية
بكثيبة من صحبه وذوي العلى ... وصحبه مع اهل البقيع وكل من
ملكهم الاركاب والجنبات ... منيتم لكم اصحاب قلبي بجنة
عن اجنبتهم واخض كل نبات ... لغد اشعرت تلك الرواق وانبعث
وقد اميد بوداد وي كل حمات ... بحبي رسوم الدير بعدة نورها
وكم من الموالي من الشيمات ... اقام على اقوى الشيم كيف رتبة
دعا الحق غربا نازح متململ ... وما اعرف كالشلوي وغوث من
اليه بفضل صالح الزغوات ... دعا الحق غربا نازح متململ
قرا الرمم بالجميل وبعر مات ... وليس له غير اياكم فتحول
وقد اذنت ان نوفا على الشجرات ... عليك سلام الله قاذ زسار وق
لكم دوي قاشوء ولاجحلات ... فنسال رب العرش تعجيل اوبة
علينا بجمع الشمل قبل وقبلات ... وربي ارجو ان يمن بفضله

ثم ضعنا جيرين لاذ زالي وان غشم ان محاقة ان لا يطل الركب انيه قبيبين الناس بكا
قلاء وانتقينا بوذ لسيل نام ابو جلى عام بن بشكر قد نال الكريق وكان يما شينا
وتر لنا غشم ان وزاة عمر ان بني العشراء شي ولم يات الركب الى اثلث الليل من اليل

وفات

وبات الناس على قاء بني ابريم بحير قيشنا وصوت منه ابلغ تناول نشر الحاجة اليه
فاتسلم ذلك ما وجد به من وراء قاوم ينبغي اهل البلد المركب ولا سوفه احد
منهم وهو من عمالة تونس وبات الليل كله من طول الليلة لان الله تعالى لطف بنا بما
وجرت من الكلا والعشب الكثير بمرعته بهذا رمذا وبيسير مذا الى المنزل اجابه تعالى
يزهب كله لهذا ويعينهذا على حمل احمالهما جميعه وجيعه ثم ظعنا منه واضحينا على ربوة
فسالة فريبة من في الجبل اقلاع وكان وقت لهذا المعيضة وبتنا بهذا على غير قاء سوى ما
حملته الاجمال لكونه لا يعمر في ذلك المحال الا في زقاق الحيض وهو بتسيبة الماء وقزاع
متسقة ينصب فيها سيل الجبل في اثنانه فيعمر تونهذا عليه ثم ظعنا وزنا زريبة
عامر مع الغلام وطلينا بهذا الغلام تونا من الركب والشمس حية وفي منزل الرحلة اشتد
المرض باحيناوز وهيفنا بسيد احمد المضيف قال الله تعالى يفرج عنه قلبه وان وصى
للزاوية الناصرية بذلك فلما استصحبته معه في شبوك منزل وكان به من هم الا الله
تارة بنار وكور الحور التي منزل الرحلة واجلب عليه بخيله ورجله قال الله
يكفه بلاه وبه بحمله وكوليه وبات الناس على قاء غرب غربي الحمرة اهل البلد بجمع
الحمراء في زقاق الشيل فيه نهار الوقت لكونهم اخذ سكنوا على قاء الحكم وعليه بنزول
فريقهم واذا اجاءه وقت الحكم حملت اوديه الجبل وسالت وانصبت لنا صيتهم بحر نزلوا
عليهما وملئوا سواقيهم وقنيوا اراضيهم وانحدروا الى اوديه تمتلئ بيسير واذا انقطع
الماء في زقاق الضيف ومروا تلك الاودية المقدر لزالك بما تنبعوا بما في شيء فيهم
وسقوا دوابهم وسقاياهم ضروياتهم وقدحرناهم يستغيثون ويطلبون قال الله يغيثهم
واذا ذاك الليلة من اولاد صيل ذاي صيل الهنا بن الحفيان واخبرنا اجمالنا
التي اودعناها عندهم واذا امرها قال الله يتقبله وبعث في اثنياء الليل في
واخبر ذا لغيره ان اولاد ذابت الغالبين بالديانة بينهم وبين اولاد صيل ذاي ذاي
وغراوة ومضاربة واتهم بعثوا الى حربة انارهم لما جاءوا واتينا فسئل الله تعالى ان
يكفيهم شرهم وشر غيرهم امين ثم ظعنا منه وتجاوزنا الماء الركب قاء ابهم اخ وراء
قاء ابلو ولا بك تعرضوا لسيل عبر الجعبة مع جماعة من الصحابة ولم ينالوا منهم شيئا
زاد الله كثير الكلمة في نصورهم واكبتهم في شرورهم واضحينا بلاع اخيم وطعن بنا سيل
عبر الجعبة واذا انا بمبشور من الركب والدرجاج والدراع قال الله يكافيهم وسر فنا

امية الاقراء الجميل تلوح تفضح دونها الشمس واذا ابدى الاضياء راس واراد صولة
ويسير مع جماعة من اعيانهم جراء والحلاف فاتفاقا لله ينبعهم بنيانهم ومنزل الرجل
لا باس به يحب الخير واهله ويبغض الشر وعمله ويحب الحجاج ويداوون البيه
ويداسون به ويكرمون لذته لا يناله بجمعه جزع ولا يموه صونهم عنه ذعر
ولا فزع جلاصه جاز به خير ويفيه ضيرا ورغب في ثوابه وتنافس في زرعه الوان واسع
علينا بذلك وبفضلنا وصلنا الجمار ابراهيم الضحى وتنافسنا وتسوه اعرابي
الركب جميلان واشتريا جملا وتعزرا فرقا فقلت والله خير وابقى وكنا في الحاجة اليه
لما بلغنا ان اكثر الجمالين البدافيين عن سبيل الحاج به علة لا يغرر وعمدا على النخوة
بنا صيما الجملان في اشتريا اخر وتعزرا فرقا تعزرا فرقا تبين انه بعض عتالة العرب
وكلمتهم من يشي الغارات على شعفي المسلمين ولا نبالي فطمع الله شوكته وخيب
تسوزته وكفى الامة ضرره واخمد شروره قوده ذلك الجمار اخمدنا منه
شيم كنا نعتاده بعير الضحى وتغرا ان يبتعد الارض وتشعاز نعلها وذهب الناس
يمنة ويسرة في استخبار المسالك ووقفوا على مسلك يظن الجمار الاجل وذلك انا
لما طلبنا العقبة بعد النزول اطلعت سحابة من ناحية الجبل بريح عاصفة فقلعت
الاخبية وكبتها على وجوههما فاذا عمر وابن فت وهكم قد اشرفوا على غير
من الناس قد رفعت السماء عن اثيابهم وحلقانهم وكيتهم وهم يقولون ابقوا علينا فقد ذهبت
النداء وقاض عمل المتاع وضاعت الجمال ولم يبق الا اللجأ الله الحكيم المتعال
والتجاء بالصلاة على خير الارسال وسيد اهل الكمال عليه الصلاة والسلام
وجيء في المغرب افلعت وتعاقد الناس فتعتهم فمنهم المسلم وغيره ومنهم من
بدل قدمه ليسرة وحيله والغالب على الناس السلامة والحمد لله ومرح الامل
الجبل بالغيث نسأله تعالى ان يديمه علينا بغاية السلامة والامان وتمام النعمة
تامة ووردنا عين السبيل مع جماعة من اصحابه واخوانه وقيلنا بوادي الجعفة
ووجدنا الماء باردا وامسكت الماء بعيران وفيقان وطلينا به اللحم وسمنا واكلنا
في العقبة لحمة جميلة من سحاب على الجبل ولم تزل جار عمر وابن فت وهكم
هكم اغنم اعتنى رد البغال على وجوههما واوقفهما على الميسير وخفت قليلا
وطلينا العقبة وعلاوت جار هكم وتزل وقعه ابن د ولم تزل الكرة تلو الكرة حتى طلينا

المغرب

المغرب وبعد ما مشكت بين العشاءين ونزل الناس في وادي المنصف وبات الركب
على ربوة مشتطيلة ونشز مرتفع خوف الغرق وتسمى تلك الليلة الاخ
وذات الشر والاحب جانبه والمداجي بسيله وصاح بينه وبين احمد المنصوري ليلة
النكاء الى ابقة عشر من رجب الحرام سنة والعشرين من غشت رحمه الله ووسع عليه
وتغمده بغفرانه بمنه وكرمه وضاعف حسناته وتجاوز عن سيئاته والحمد لله الذي سلف منه
الاهتمام امين فغسلناه وكفناه وطيبنا عليه بعد الصبح وقبل الاسفار
وحملناه منازلك بكم من المنزل وسننا عليه التراب بقرع نوح وحجر وقضب ومدر
ثم رفعنا وقلنا موضعا الى صلاة الضحى وتحن بنا جماعة من اولاد صولة مع
الاشراف الكانيين بسيل عفية وبعض اصحاب سيدي محمد بن منصور المكنى البحار الى وادي
الدرار وطيبنا الضحى وسرنا وتلفانا الاخ بجانبه وبالاحب بجانبه سيدي محمد بن منصور
المذكور مع اصحابه وجماعة متنوعة من الغبيلتين وقلس بسيل عفية نحو من نصف ثم
انتظرنا جالله تعالى ينفعه وينفع من اتى معه ولا يخيب لهم املا ولا يضيع لهم عملا
بفضله وكرمه وامين ونزلنا بسيل عفية عشي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب والتاسع
والعشرين من غشت وبتنا به ووجدنا الشعير رخيصا في بسكرة والناس عنده
ما الكنهم وتيسر الشراء ووجدنا به سيدي ابا القاسم الشتي البسكري وفت بسكرة
بالوفق منعيا فمنا فوجدنا من عاملها وعلي بن محمود وعامل تلك النواحي فنعيا الوظا
وانثنى الله من عنده بجبل فكفاه تحول الداعي احمد بن يوسف جالله ينظم من حاله
ويرد ما اخذ منه ويغني بوكيله بمنه وكرمه وامين ثم رفعنا منه ونزلنا ببسكرة
النخل قبل زوال الاربعاء الخامس عشر من رجب الحرام بثلاثين من غشت بنحو عشرة
اذرع ووجدنا النواحي سهلا وخضرا بحل صعب ولاكن الله سلم وانضم بالخميس
والجمعة كبير الناس مجتمع من الزاد فرفعنا منه يوم السبت الثامن
والعشرين من رجب الحرام من شتنبر ووردنا سيدي عبد الجليل بالكثب من اولاد سيدي
ناجي واصحابه وجماعة من اصحاب سيدي محمد بن منصور المكنى ونزلنا بموضع جبلي
واضحينا على سلامية ازواس عشر الجزائر بعد ان اطعمناه وميتا نزاله للجزائر جالله تعالى
المسئول بتشهيل الافراج بالنبي عليه الصلاة والسلام فجاز الناس بسلامة
وعافية غير ان جملين وفعا بسلامية فجاز جميع الناس من غير ما باس ولله الحمد

وزرنا على قليلية وتلغانا المملكة كبارا وصغارا وخضنا وادي الحمى وزرنا
بعد قرية الغرية على ربوع تبرزوا واتى الله من عندهم بعير بحكاكيز وفسمنا
ذلك بين الجماعة الحاضرة من الحجاج مع البعيثاء والسلامة الله الاشراف ورضخنا من
ذلك لكابنا بالله يتقبل منهم واتانا بقيتهم سيل عبد المعطي وكان نعرض لنا بسيل
عفينة ووردنا عنده ولما قاربنا الركب ركبنا وسرنا وطينا العقم فرزة خلوة وتلى الله سيل
عبد الرحمن الصغير الاخضر ومتنا مدا جافيا واوزنا لنا الغرب الى صحراء متسعة ممتدة
لناحية الغبلة الى عمران وراك ربع نسير ظعنا منه وملنا على الكثيب سيل وزنا لنا
وقت الضحى اقام الركب للراحة فاذا بقوم يريدون رجوع بهم الى اسمهم شاؤا وتبعض بهم شاؤا
من جماعة اولاد سلام ربيشهم فاموا ورغبوا في نزول الركب عندهم لاكرامه وتبركا
به ولم يقرر ذلك واتى الله من عندنا بكبش افتدى به وفكه الله لنا اشراف سيل فل
وزنا لنا على الكثيب مشرفة على الوادي بنواحي الغابة وطينا الكم منا لك والعقم
بقي اولاد جلال بمزرعة على سوانح متفرقة بهذا قاء في الله عطاء الجنكل
وجلسنا منا لك حتى تجاوز الركب ويحق بنا اخر قبيلة بسم فاوزنا مع مخيمهم بقرب
العقم باولاد جلال بقرة الاخضر تاسع رجب واتانا بهيئة العشاء بين الاحباب سيل
عبد التلفي وسيل محمد بن
بكبش واصحب معه لوعة بكلب بزامة الوادي فجبرانا له بهذا صبحنا والله يعلم
ويفرح به عيشة امين واصحمنا بمبشور من الكعام مع اصحابهم وجعوا الامة اليهم
ثم ظعنا وتقرض اهل البلد اقوا جا بصغار وكبار يطلبون الدعاء من وفر الله
الغني الغفار فالله ينفعهم ولا يفتنهم ويحق بنا على الهم ومرادهم سيل محمد
الحجاج خارج البلد غربيه واصحب معه ثلاثة نسيله فلاكي منا بهذا الصحاب بنا قال انه
تعلى يكرمه ويجعل له ذلك في ميزان القبول ووردنا منا لك مع جماعة من اهل
البلد مرجعوا وقد اشار انا سيل محمد الى ان حلة ينا وزاد ينا فيه نبي الله سيرنا خالد
ابن سينا فوردنا منا لك ورجع وزنا لنا خارج سيل خالد غربيه على الكثيب لبتلاقى
الركب ونستخبر شان الكم فيما به قاء فبجتاز الناس اي لا فيبيتون منا لك ليميثوا
في تيم ويبلغوا اشفيتهم لاجتياز المقدار فاقام لكونهما معكسة جعل الركب بهذا
قاء ثلاثة ايام مع ليلتين فاخبرنا قبل ان خرج بالاراضي من الاعراب وغيرهم الجملة

الزواج

الحوائج ابعرنا وجمعنا غزرانا متسعة تكفي الاركاب الواسعة والمحال المتباسعة
فقلنا منزلنا قضارب والحمد لله الذي ازاح عنا ثقل الماء بمنزل المقارب ولم يكن احد
ابينا فيها الكون قد ابانا الناس بما ابغى بالبية تتمزق من طول استعمال الدامي
فهم الى منا فكيم اما تحتزى ابغى بها بضيع ما وقد العزم اتعاده وبالهما والمنا
اضرت من هم بجسب قد انتعل من وجد انتعالا فكفانا الله مئونة بناء السماء
بكفيم اما عود فاما ولا انا تعلى انتعالا واصلا انا فقطعا واقتدانا قبله الحمد في
الاخرة والاولى نسأله تعالى ان يديم نعمه ويوالي علينا كرمه ويزيح عنا الشكر
ولا يكلنا الى انفسنا لكم قد عجزنا ولا اقل من ذلك ولما استبقنا الحج سارت
الركب وزنا وقت الغيلولة على غرب بالحواء وصلينا الكتم وركبنا وصلينا
العصر تحت شجرة من شجر البكم على غرب ايضا وجرزنا اوقدنا اجمعنا للسليمة من
اعراب تلك النواحي من اهل الزعارة كاعنيبي بكلب الكلا والماء وزنا وقد نام
اولاد سبيع عيسى على غرب وابيع مشتجر بالحواء وبتنا على السليمة نعمى
فاتيتنا مع فاتيتنا وانتوا الينا باعيانهم ورؤسائهم وجماعتهم كلهم وزعموا
انهم تائبون من شرفة الحاج والتعرض لهم بالحج وانهم في خدمة الاركاب النبوية
وانهم تابوا وانابوا مما قالوا لهم من الاذايات للركب والتعرض لهم بالاغارة والنهب
فالله يتوب علينا وعليهم ويعود بنا وبهم للخير ويعيننا جميعا عليه وغزونا
للاستراحة فجعلنا سبيل الى امير من الايجاء ركابه الى فلكعوانه وغنى فتشهدوا وارضوا
عنه فالله يثبتهم وزين جل ظن زعيم على المسلمين ويجعلهم راحة للاركاب النبوية
والوفود الربانية آمين آمين ثم لكعنا وغنى الناس من الغرب فما
يكفيهم لشرب انهمار وانحينا عن شجرات من البكم في بسيط من الارض افيح تنتظم
الركب فالله تعالى يوقظنا ويعيننا ويبلغنا ولكنه بسلاقة وعلاهبة له والامد اليه
انه ولي ذلك وانتهى الينا جماعة من اولاد رحمان فمنا لك بفكيع من الابل سوقوا
بها الركب وانتهى الله من غنم مع بعض ومن جعن لمشتمغة اوركبنا وانا فارسلنا
نعزوا بها وسامنا بجلير شمس مزبع للغفعاء وواخر انتهى بخروف مزبع لهم ايضا
فالله يتقبل منهم وفلنا على شعم وادي الشنوف في كل سرعات من البطم
ووجدنا منا لك غزرانا من الماء فشغينا بها بنا وكزانا ومحنا من امثل الركب

وسعوا بهذا الاداة وانهم وتوضئوا وطيبوا الكلمة منذ الك والنعم بغوره بهن مشلكي
عيكم وسي نلوز نفاقبل الاصبع ارجغوك متسع بالصرود على غربي قاغزير
اجب الشيامن كل جع وج به لكون الناس على ياس من الماء بجذ الك الجمل نقرع
لكثور فخايله وعزفوا على البلات دونه وابزى الله نامنزل الغربي وكلا من
جملة نعيمه التي تكل الالسنة والجوارح عن القيام باداء شكره امنعتنا من ليله
بزالك ونسئله ان يوزعنا شكره ويتقبله منا ويواليه علينا وبتنا منذ الك
بتمتع الناس بزالك الماء وطلت نافة لبعض الجمالين جذهب بكلبها وجبر مثل
الحكاية دونه واقتفى به مولى الكلب واتصل به الحي اميون تسمى نجماج وهي بجوي
وجرد وي وذهب والرى بكلبه واتصلوا به وجاء وبه بالتسرس الاخير من الليل
على غرة من الناس فاخذوا بغلا وذهبوا به وتبعهم طاحته وذهب بذا انا مع
حاسر احازما وليس بهم بمنعوه منه باشياجهم وقتروا اذا بيبي نسئله تعالى ان
يخلعه عليه وينتفع من الكلمة الغتال اسم كعنا منه وجبر ذا الماء على وادي
ثم في التوميات ورجع الينه من اراد من الاعراب والحجاج واصبحنا غوبكل
غربي التوميات باميال وطيبنا النعم على غربي بفي وادي عبر الجمير وزناس فيه
وادي عبر الجمير باميال بعد النعم وليس بعد الركب بعد الغروب وبتنا العشاء بين مداجتنا
ربيع شديد فلقت الاهبة واتعبا زنا واعكم السماء وكم اواشتر الكلمة
وجزع الناس للاناخة الابل باعتناء تلاع لكون الجمل مغربي وقبلا بالخربعة والشرقية
والاختلاس ليلا من حيث انه امثل مشورة فربة على جبل مقوا الى الغيم وان بهذا جوا كنه
متعذر والاجمل بهذا وسكانهذا من اهل الحجاج يتبع ضوء للاركذا ليلا بالنسبة
وتهذا بالمشاة وقد الحجاج وما بايديهم من الجوائز وغيرها من التوابه قتيلك
عادتهم فكعنا الله من عاداتهم واما عمارة فربة على اميال منهذا من فيما فسكانها
قاسمعنا عنهم انهم يتبعون ضوء الركب بسوء والله اعلم بحقيقتهم وبتنا منذ الك وقد يزول
الحكم بسبب صحة من واخر الليل الى في بانصراع الجمر ولم يمر الناس كثير اوهض لكعب انه
الاقلاع ثم كعنا منه وهو رفاجاء عبر الجمير ضحى ولم يعرج عليه اصر لكون الله اغنى
الناس بغرر اتبا نوا عليها جاء قبيتهم قاغنى تقلى بغرة عوف وجبل الاصباح عن
المصباح وقد نزل الاشتراحة ثم في الغيم ان نتيكر الركب ولم يلحق بنا واخبر نا

انه اخذ ذات اليمين وسرنا وجرنا اقتدارا منا من نابلة التي بالبقل الحشر وقيلا بالصرود واخبرنا ان سارفه صحراء قاحلة وبها ومنه ويعتورا به وقعه للركب جاخر صاحبه مشرورا قرصابه جدالله بهاز بيم حيث اتى زفيم من قطنه ذاميين وزنا وقت الكميتة في بني الغيم اذ بالميال على ربوة للصلاة واتيناي الركب وجاة الركب وطينا الكم وسرنا مجدين لحبيب الركب على قاء اذ نيتر معهم ماء ويبيتون على ماء وحاة وقت العصر وطينا الى كمم وزنا على عبي تنبع جرى عليها وادع الاولاد جابر جرى الله زاوية من زوايا تلك البداوية ومع ناس وفيلون على ما جعنيم عن فيل منهم جماعة متمسكون وحج معنا من الحجة واحر منهم الى مكة صبيل الصبي عيسى رجل ذي خير وفضل على ضانه بازاء بنا ابناء على ميقة المسجد يسمى الحجاج البرج وحط الركب بني العشاء ثم وقع يلحق اخر الابعران طينا العشاء وحضر الناس من شرفة امثل عمورة وغيرهم ان يتبعوا الركب فامن الله غايلتهم وكفى قضيتهم وكف شوكتهم جماعة نا الكارفة والجمعت منهم بارفة وكان الله فويا عزيز اجبات الناس بيش واقاد والمنة للواحد المنان ثم ظعنا منه وزنا وقت قبل نصف النهار وتنابه لازاحة الابل وتعامر اخفل جبنا كما عسى ان يحل بعدا من التعب فتتعل وتلغا انا مثل البقل بالبرح والشوك ورد واحث عليهم محايل صرفهم جنوبتهم من اذاية الحجاج جماخر جوا بليل ولا خطعوا بنهار وسوفوا الناس بما امكنهم وبايزيم من الشياه والسمن والشعير لكون ارضهم جرد تمثل الجبل اذ وتبني العشاء بين ابتر فت السماء ليز افامتوا سيا اذ مثل الابكار والانكار وتاة يخيف الابطار وزشتنا بهز قاء وانغطع وبنصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل متال الدوادي وزادوه وخلاف الناس ان بينهم من الاجتياز ويصر مع عمامهم بصرة يا من فطع قاتين ابين بهم من الجفاوز والغار وتغزا ان طينا الصبح بغتنا باختبار وظعنا على بركة الله وخضنا في اول حملة ثانية حملتنا وكابر الناس من الابل ليزالك قشعة واشفق الناس عليها لما اخ مداوي كحول الصبغ وتغير الشعة ولاكى الله سلم وما ذا وقع اشر واعلم وخاض الركب وقاوفع حمل ولا زال جمل الابعير واجر عليه حمل بتعض الجبير فوقع به وجرر الوادي حمله وتشبع واخذ زرد له الجمل جمل بعدا خرج البر وانتظم نا الركب

بعزوبة الغوبة حتى خلص آخرنا وتعذر له مركبنا وحملنا طيئ اللهم وسقنا الليل
كمي ت سحابة وكبعاء اذا قنا بذي عرفاصعة على قلة الكثبة من الجبال او الاكام
ثم عمت الى يمين والشمال وتلاوت الينا وقرت بنا وارضت السماء علينا عن اليمين
وارسلت الينا سنا بيمنة وعافت الركب عن المسير وصرت عن صوب اليمال
والرجال والبغال والحمير ترمي بناء على الوجوه كذاة الغرب حلت او كيثمة او
سرة تمرقت اديمتها وربعت شيئا اما ويحوح بنا رجل من بني جرز الله واخي بنا
بشرى قلابة بغنا من الوعل وانه لا يشلك به رجل ولا جمل. مثال بناة ان اليسار
وسلك بنا كم بغنا مشت ملة غير قابكة للماء مشتبهة وتمادى بنا الملك على
قاموت عليه الى وقت العصر وازتفع وطيئنا العقم واشتد صفا وكبنا وسنا فيه فيكم نا
وزينا بموضع عال وتبع عن السيل وامسكت السماء وتكاموت الركب مع الغروب
ثم اظلمت ايضا ولم تزل كذلك الى الصباح ثم وتقلع وبقي لحمنا الحاج احمر بشي
على السلو صبا كمة بدعرف نافة من خيار ابله اكلت الرزياس اسقاء مدابر قد
مع جملين اخرين له وغير جملاء اخر بمنزل المنزل والاخر ازال فاعليه وسافر غير حامل
شيئا وانغلب عليه النعاس بطاحيته لكون الرزياس سمحا فانا للابل وكيم
ما بقي بها الا باعيل فليجزي العافر وينكب اذا كنه وفرد كم بين الحج
باقاكي بوادي شبور وتمت وقد مت قول الغريبة بمزار بمنا وبدرنة حوالي بمرفة
ثم بقفار جلا يستخبر بوادي الجع وانتظم ذاله بجاء ثم ظعنا ووجزنا الوادي
رجع سيلة ولم يبق به الا شيء قليل فحضناه وزينا منا لك حتى تجاوز الركب
وقلت وخشم الناس وابل من فيا بهم وطيئنا اللهم بواذي الثلبية وذادي منا لك
الركب ان احملوا من الماء فا تبيثوت عليه ولا تغتروا بالغزران وكيم اما فكمت
بالصحابة وغررتهم وودعنا الرجل الذي موه من جرز الله المذكور انه ذاعلى
الكم بين بمزي الاوعال التي تحاربنا الاوعال وانتفينا بعار شيئ من جماء
زمما انهما اغير ابالركب بجناة امتي كيث به وطيئنا الميت بغيهم ليتنسا وفواضع
الركب بما باريهم من الابل وغيرها وما فررة ذلك وزينا بعد النعم للميت
بعزاء ملنا عن الكم بين عن كم بين الاعوام ذان الميت لما قل بينهم من اربعين
فشيعت الرواء وتبعت الاعوال ينادي بينهم عبيداه ابالله فاذا خل بعضهم على بعض

عن اولادهم يقتلونهم وينهبون اموالهم واخرجوهم من ديارهم فانا لله وانا اليه راجعون وبتنا بموضع يقال له المتسعة وشوشت الصرفة على الركب وعوجت من كل ناحية واخذ ولد بغلة يسمى محمد الرخيص الشهير وعمار السير زروق الحراكيش ومعرشا الابرعيا الجلالي المنوجي وكلما اسمع انهمار ضمي واعلى الجبال كانهم اوعال وتبعهم بعض الحجاج ورموهم بالبنادق وجرحوا واحدا من المشتبهين من فشور فقطع الله دابر القوم الظالمين وكبت شعثى المجرمين ثم اضعنا منه واضحينا برحلة الاغوام وجاز الركب وسرنا ونكبنا الاغوام عن يسار ناوقت اتى لنا فهم وفلنا احمر بازاء وادي تمليل وصلينا الضحى وسرنا وقت العصر على واد اجرع لطلاء النعم وسيلقف عما يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم مع سيد الجمعة اكثر الطوارق واخرجت عمل البيوع والليلة والكلم الكبيب للاعلام السيوطي وجرى في المطايحة وانهدا تكون بعد السلام وان بعضهم الاول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتم بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ورضوانه وجرى ذكر الصريف اذا استغنى المسلمان بتطايحا بمحمد الله وطيبا على النبي صلى الله عليه وسلم واستغنى او ضحيك كل منهما به وجه صاحبه نفع لهما وزن عليهما فاية رحمة للبادي يشعون والاخر عشر وسيلقف عن الكيفية في الذكر الوارد فاجبت كما اخذت ذلك عن العوالم رضي الله عنه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اللهم رضاك اتخذ به الدليل حسنة وبه الاخرة حسنة وفنا عذاب النار الحمد لله رب العالمين استغفر الله وكلب منا قرحض من الحمار بنا اخذ ذلك اجازة فيه بصاحبتهم واجرتهم فالله ينفع جميعنا ويجعلنا من اهل الايقان ونزلنا قبل الاصبح ارشاد الملاء ثم منه واضحينا بربع خرو وجلسنا الاستراحة ويحين بنا اعياء تجمت تعزوا بهم اقرا صمم وكلبوا منا الشر واعليهم وامتنعنا منهم بلدهم من الدريابين الحمض بالابل وهو بهاصم فاتل وذاء حمض وعلة يعشم على اجهاد وذكروا انهم يسلكون بنا مسلكا غاريا منه وقبلنا منهم وانبقل المجلس على ذلك وسلمنا فاذا ابيه كساتلك البقعة التي قرزنا بها وقلنا نتبرى مما انكرتم عليه من اجرامكم واحتوت عليه ضمائركم من انكم ما ازدتم الا الشر ول عليكم ولا عليكم فيما حل بالابل وفلنا عنهم ذات اليسار وقد عنامهم ليلة وشغلنا الابل شوفا وشغلنا متابزاك

عن تناول الدرياس وحملنا مدامن المسير قوة لكافتهما ان نكابد الارض الرديئة
وهان وقف الكلم وزنا على واد امنسداح وقد جرذا به ماء مستبحر امن سيل فرب
سال به وما طيل الكلم الا وقد بل جفت بنا الغيم فاذا كنا قد رحنا العشي
الماء فيقل الاصبار وقد راحت او نبلت الركب كعقلا واخي بلاته فمي بالبوم والثلاثاء
الثامن وقد العشير من رجب وانتا عشر من شتنبر وتلغاذا املها كبارا وصغارا فرحن
البلد وقد نا خارج البلد على وسيل الماء وسهل الله الابل والحمد لله من تناول الدرياس
فضلا منه وامتنانا فكنا نحمل ما يحمى من تناول الدرياس تكميم افعوا الابل او
جعل الازقة نهلا وتعليفها بافنا بدا حتى لا تعصوا الدين واما ان تناوشه
فتتعالج بادوية الله بما عرفت به من جربه من الاعراب وهو ان يوخذ الفجل وبغلى جيد
السمن حتى يكيب ويسقى دويبة للبعير والقرد الماخوذ من الفجل حبيبة او حبيبتان
الافراس حبيبة ولا اكثر من حبيبتين او يوخذ مزبل البغل ويعتجن بالماء ويشفى
للجمل ومن اجر ذلك اكله وقد ما قبل ان يتمكن بداعه وقبل ان يشتوى على اشتهاه
فيثر اوى في يومه او بعده والشفاء من الله او يلغم العشي بالسمن والحمنا به
يوم الاربعاء واشتملنا على الشعبان ليلة الخميس وجرى بنا اصبار الاخ وسيل محمل
ابن موسى الاستاذ مع وسيل مشغوده مراوا ده وسيل الديفي وسيل عبد القادر
البغدادي وسيل كنه الشلوا ضوا الاحب وسيل الرجلان مع بعض المعاليك جمازة و
حاجبين مع الركب ولما سمعوا بنا ارتحلوا السير البنا وحالما فارتنا قد انتابهم
بمنيه وكرمه واستبقرنا بعض اختبار البلد جملة وفي ضحى غد ومو يوم الخميس اول
سبعبان والى اربع عشر من شتنبر نحو بنا وانتهينا بالركب المسير وشيخ العباسيين
الحاج عزوز عريل وامير الاعيبين الشريف مولانا عبد الله بن ادريس واتصلنا
باخبارا هلينا وكتبهم وقد بعثوا البنا مع ضعينا سيد محمد بن عبد الرحمن المولا بخاري
ومعه مولاي راضيه سيد محمد بن عبد القادر مولى واستفضينا خبره الينا ووقفنا على
فاغاب عنا من حالهم وبعث الينا اهلنا مع وكيلنا سيد عبد العزيز قال الله به
فقتنا مما اشتغلنا به كم ابلس ابن الرمضة فتهم من جميع البنا عاد وجزاهم
عنا خيرا وافضاه الله اليوم ايضا لملاقاة الناس بعضهم بعضا ومسايلته
واخبره وذا قابل البلد من الجنوب وكون البلد اجر امن ذهب الى بلا عليه وقد يتجه به

عليه

علوية والاسفلية نسئل الله تعالى السلامة والعافية والعفو والمعافاة ثم
ظعنا منه يوم الجمعة ثاني شعبان وخامس عشر تشرين وفلنا ان اليمين على ما يمر
وادي شبور لكم بين وادي الرداء وطلبنا الكم بالزاء عين يقال لها العنيم الماء
وجدنا به ماء قليلا ملوا بارد الغرب عمر بناء السيل واقعص تحت عقبة فقسم
اولاد زيارة ووجدنا منازلهم قاع سقى الناس من الاراد والحميتهم وفينا الصوار ابدا
رفاعة وبات الناس به على غير ماء يسقوا من اسفوا بغير بهم قبل ثم ظعنا منه
وفلنا وادي الموبلي ووجدنا به غديرا وانا انا منازلهم الناس من اهل الخضراء وظعنا
وادي نويلا ومما قدم ان فتغار بنات على الوادي وفينا العروق الغربية وادي
الحميضا صعبا وادي الركب مع الغرب وادوله فيلة ثم ظعنا منه ولاحت لنا
جماعة من الخلاس يشترون نحو الركب وفينا بانتظارهم على ربوة جاة امم فلاس
من اولاد سبيل كنيغور بن عيسى جاة وزاهرين وانا الله من يغيرهم بارعة اكياس
ودبعت انثيين لاولاد نازوكت انثيين للشلكة والله يتقبل منهم وجنبعهم بنياتهم
آمين ومعهم ناس مصالين لا يكلبون لا في اذا الغزال والذين زعموا ان جرهم المذكور
من ذرية الامام المشهور ابن زبر كنيغور بن عيسى السلام والله اعلم بحقيقة
ذلك ثم فلنا على وادي قنب وطلبنا الكم به وادي العصم بيضة مخيليف وفينا
المخيليف تصغير مخلاف بعد العصم بارغربيه على قاع سلبال من الكم بتميز ثم
منه وفينا الغراشول قبل العصم يوم الاثنين الخامس من شعبان نازلا من عشتر
تشتبر وتلغانا العمل البلد خارج البلد اقواجا القواجا وجاوزنا مجرى الوادي
وفينا المزرع بعروته الغربية خوجا من سيلان الوادي ليلا فبعوفنا عن الجواز
ولوفينا بعروته الشرقية لكوى السمراء بها ماء من غيم واضافنا اهلها
بعرق اوراق من كعلاع فسمنا منا على اهل الركب وبعض شعيم وجعنا الجمال يعلف
بدا جمانا وانزفت السمراء وارغرت وامكن اعالي الوادي فسال الجمال الله
منه وزشتنا زشلة وجعنا منه بضعيف وجعنا كتبنا كتبنا منا الا ملنا اعلاقا
لهم بجيبنا البير ابن دخلا لهم من اصحابنا منصور بن محمد الزجيلي وجدنا جيب
اصحابنا على الحمة مصحوبا بالسلامة والعافية مبشرين اهلنا بنا الغنا منا
لا دخل الاسم ورعلى الموسى سبيل الاهل والاقارب وفينا بالمهرى في مقلع سيل

عطاء الله اصبر اراه ويتنابه وبعد مدة من الدهر ناقم اغريم اوقع نزل الى ان ذلك
الاخير من الليل وبعد بقليل واصبح علينا سيل عبد الكريم التواتي كان مشاركا
عمر اعرابا مثل ذلك من الاعوام يغرد اولاده ويبطل بهم تزوج عند مم ومعه رجل
مبارك للابل سر به من اهل الصرف والبوادي والصعوبة والاعتقاد وطاعتنا الى
في الى على واد شي فيما يسمى وادي السعيد وجرنا به غزيرا ما من الماء نغرب
عمر بالسيل وفي ذلك الليلة وينتابه ونزل ذاك الركب مع في العشاء وجاء الله
من عند الاخ المذكور بكبشين وبع احرم مما للشاة الاشراف والاخ للبقعاء وانتقل
منا الى قرار الغرب من الحجاج وذاد وابزاك يقتازوا ويبتاعوا لوجهتهم فاصبحنا
وقود عنا مم لله ووعونا ثم لكعنا وقصرنا فصرنا وادوا الناصية الغرب فحوبتي
بالسلامة والعافية وبيننا وبين قم على الرسيلانة ولما اجاوزنا ملتقى عين الاحمر
به فلنا قت شبرا كبيرا من اليكم واسعة الكلا منتشرا الاقبال ويحيى بنا الاخ
سيل عيسى نزلنا بر مع بعض امثله وطيبنا الكم وبيننا وبين ذاك الاخ المذكور وزنا
المفسح كعبا على قراء ونصحنا منا لك الغداء بين الجزايا زيارة انفاذ الله من حبالة
الشيطان اذا ذاك الله تلقين الاوزار نيابة منا وانكبت عليه الناس لشرة
رغبتهم في الاخراج بسلك مشيختنا واستهوته نعشه عند ذاك ولم تحتمل ما منا لك
وتعالى معهم قال الاجل وعافهم عمل بهم وركب منهم فانوى الغرر وتمكن بهم
ملكية الحكم فضل واضل وزل وازل وبقينا لعزة الله اشفقا عليه ورفقا
وبالغنا في نصحه بعزاء ووفقنا الله على ما تلقنا من اوقعه الله عمن يوثق به من اهل ودي
وبعد نصحه بواسكة نصيحة له مشفق عليه فقال الله ان الوجه الى الكمين والحق
الحقيق ان لا تلقى امر الا على الوجه الذي اذا ذاك فيه مجتمعا تعرفه فقرض زيت
واخرز زيت وضلت واضللت فرد النصيحة ولم يقبلها ورايق منا ولم يستقبلها
فقال الجميل للنصيحة منزل الكلاع غير معبر مجتمعت بشانيه وعمانيه اذ مجتمعت عليه
ان يقع في مهواة لا فخ لها وان يقطع به من حيث يظن الوصول لما ان تكبته في
تضييع الاصول فتبين في عزله مشمما الخاء الغرر وسر النية الحكم فقلت له
وعن تعالى التلقين نهينه عفا الله عنا وعنه بكرمه آمين فكتمنا
العلم يا اخي ان الاذن عند ارباب الرسوخ اهل الشرع بقعة والحقيقة من سادات

الاذن عند ارباب الرسوخ

الكم يعني

الكلام بعد نور ينقدح في قلب الآذن فينبسط على قلب المأذون بواسطة أو بدونها
فيتعين الوقوف عنده على الكشف ولا يخالف الحقيقة عنده فلذا وجب شرطا
على المأذون أن يعين التوجه المأذون له وجه عند التلقين وإلا انقطع المتلقي عن
الاتصال بحبل الإذن ثم يتصل بعد فيبقى المأذون له بلا فيه والمذاهب اه ضل وأضل
وكذب على الله وافترى واختلق وافتات فيخاف عليه من سوء الخاتمة والعياذ بالله
إلا أن يتداركه الله بلطفه ومقصد كله هو الحامل لنا على عزل المذكور كما هو
المتعين لا لعداوة عليه في شيء فلا نصحا لله خاصة ولجميع المسلمين عامة والله
شهيد رقيب وكم بعد اشتياقنا على حد المحفوفة بالكتاب والسنة المحفوظة
من الله تعالى بما [illegible] به فلذلك لم نتعرض له بسوء أو كلام فيه بشيء أو نسعى في
تبديله ونحو بعضها وآخر اجتماعنا نجتمع [illegible] الله وأذانه كما بدا في
المجلس في الماء والهم أن وأبت وقطع ذلك والله لا يصلح عمل المفسدين وربما اختم له
بسوء والعياذ بالله ثم [illegible] منه وقت [illegible] ولحق بنا جماعة من أهل الجنة من
أهل البسالة سيدي محمد بن عبد الله [illegible] للحجاز على تسعة وسيدي [illegible] يعزى
وغيرهما من أهل الجنة وأتى الله من عندهم بنحو نصف حمل من شعير ودعا لنا وشيء
من السمن تقبل الله منهم [illegible] ونعرض لنا أعراب [illegible]
الله الجميع بنياتهم [illegible] وإن تغيظ [illegible] على التطاول
راجين أبا سمغون [illegible] ولحق بنا الشريف مولانا أحمد بن سعيد بن محمد الشريف
الحسني العلوي [illegible] من عمه الأمير مولانا إسماعيل الشريف أو له
[illegible] الأعراب خلطة وله عندهم غنيمة [illegible] ورغب في النزول واشتغلنا
إن تعب الإبل وقت [illegible] ولا يمكننا الوصول لأبي سمغون إلا مع الليل [illegible]
مع وجود الماء وقد تلحق الإبل [illegible] ونزلنا [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فذهبوا ليستقوا الماء مع رجل [illegible] ورجعوا منه [illegible]
[illegible] منه حاجتهم وأتى الله من عند الشريف المذكور بكبش أو [illegible] وبعدهما
[illegible] ومن عند أولاد سيدي [illegible] بأربعة [illegible] وبعث أولاد السيد محمد بن [illegible]
والأخ [illegible] وأنبتوا [illegible] تقبله الله منهم وجعلنا [illegible] بما يحافظون
ويتذرون [illegible] على الله بعزيز ثم [illegible] منه [illegible] لنا أبا سمغون

ومن انقطع عن الاتصال بحبل الإذن [illegible]

أول الضحى وارد ذا الزمان لان الشاة الا ان الامام اذا انتازلين بتوان قولا فلا محمد
ابن سليمان محمد بن الحاج وهو ابن اربع وعشرين واصحابهما والحاج احمد بن عيسى السلوي سبب كثرة
ازاده والا فيهم اذا من هذا الوقت بتوان وكلبوا هذا المغراوة لهم ليتا صبوا المبتهم لوجيتهم
وسباع غنامهم وافضلهم بغية البيوع وهو يوم السبت القاشر من شعبان فاجروا
وبيلا يهم بهم السهل التكر ورجعنا بغية فلا فيل والكثر والاجمال ليتهما بثلاثة فلا فيل
لكل جمل وجرت العمل الذي سمعوه بغاية فلا يكون من الشغاف والبعران والرعاع
والنزاع والخلاف والاختلاف والانتقار والبعار الا الفهم وعلموا من ذلك وكرهوه
وزعبوا به الاصلام واستحسنوه وذلك صلبة البعثة كما قال *

* الحرب اول ما تكون فتية * تشعى بما تنتهل كل جهول *
* حتى اذا استعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات خليل *
* شوهاء تنكر لونها وتغيرت * فكريهة للشم والتقبيل *

فتربنا الدوبغيش للاصل اولاد سليمان واولاد موسى واولاد جعفر بعران وغبوا به
وانشرعت لهم بقانتربوا بواسطة احنا بينهم صلحا مؤبدا مع دريا ما انتاسلوا وافتنوا
بهم وجرحوا بزالك ورضوا به وقبلوا وخضع الى الله تعالى بالقاء ذالك من عنده
وده واقامه لنا وبهم وتمامها والشكر عليها واخضر نا لزالك ابعفنا واعيانا
وسبب لنا لزالك سبعليتي بهر كل جريق سجل واخيتنا بشي اعيانهم الذي عمر والصلح
فتوا خبوا وتظايعوا الغاما للعفن وتاكيدا لها وزيادة بالشاعتها العور مثلا
وازالة الضغن والشحناء والله تعالى المسئول بقبول العمل ووده وعنامهم لله تعالى
ووده عنا الشاة الا الامام الى المذكورين ووده عونا وانتي الله من عنا واولاد بنو
عليه بما من عمل من شعير وشي من السمن وكزا عنا مثل البلد والله يتقبل من الجميع
آمين ثم لما فرغنا منه صبح الاحد وزنا لنا الصلاة الكم بواحي سبع عيمان والناس
يسيرون على ماء والبشر عنا مم ماء الامي بغية باده وانه وهو الفليل الجاهم
ماء السيول مما حملوه من وادي سمغون بمن فتوض وهو البسيط ومتيمم وهو الكثير
وبعضنا جلا يستعمل الماء بما وجد وسرنا وزنا لنا صفا بازاء وادي الجراوين صب
وادي الاحجار الكوان فيه فسيل انفا الغنجلية على ماء فليل بمين ساقية التي حتى
الناس اخر شيء فليلا ومن الاحيان بما وجد سوى الكثير على انا وصينا العمالة

بمنع الجمار ثم من الدفع إليه والخوض به ثم انفرد الناس مع الحواج يتلطبون بمنى راجع
غير كاره بشيء ومن تناول وافترق له رجع بعض أصحابنا بالشفعة لنا قال الشيخ والله
يغفر له ما فعله قال وكتب به من الأشيخية وفيه بعض الكفائية سراد من عوز والمنة
لله على كل حال ثم ظعنا وزنا على قاع بغزيز بوادي رءوس الحمر وتعشى الناس
منه وقوائمهم وذاقوا فيه عاجتهم وتغرقنا شيئا وزنا للاستراحة ونحوه الأبل بالزاء
المعجمة وصلينا الظهر بوادي الدم وهو وادي الغصب ولما قاربنا الشعل وادي
حجاج التغينا بأخوانا وأهل وداننا وأبنوا تسيل محمر الكبير مع أخوانه وعشيرته وجاورنا
وتعشينا بأحمر ضرى على غزير قاع منزل الحاج وبات لدينا منا لك جماعة من أولاد
أبي دخيل وأولاد سبيل أحمر الجزوي وأولاد نبوت بنحو من ستة وكانيين رجلا ثم ظعنا
منه وأضحينا بربع الحرفة بازاء فبور أولاد الحاج والتقينا به جماعة من أخوانا
سنرك تسيل محمر الكبير وهو في قرابته وأتى إليه من عند بشي ومن شعيم وتمر خلق
ومزيرك فيفا وممن عند غيرهم من جماعة كذلك تقبل الله منهم بمنه آمين وبشي من
ثم أبي بقوس وكان أول أبي بقوس رأيناه جرير أبي جنتا من ذي قار وتما نغفل
تلك الأرض الصعبة الحرشة الوعرة المشكسة وصلينا الظهر بعقيق بليلاء والتقينا
بها بجماعة من أولاد الكبار وأتى إليه من عندهم بأنواع الثمار الصعنا جله للحاج
وصليات والله يتقبل منهم آمين وصلينا العصر بكمهم الوتر وزنا به على غزير
بوادي زاغ وقمم نابه مكم الغزير أخو جماعة من أثيل وابتلت الأضبة ولم تسل
منه الأودية تسم ظعنا منه وأضحينا بالاحتبار الحمر في فارة الحواجي بحمي وصلينا
الظهر بمنابي أبي زرق وزنا فأقمنا من الأحمر بشاتين تقبل الله منهم وكمل قرنهم
وبه عيش وماء عذب بارد نعلمهما نخل ثم صلينا العصر بوادي الحاج منيمون على
غمر زاد من الماء وزنا به يوم الأربعاء رابع عشر شعبان وقفنا به ومن الليلة
هي الليلة المقابلة ليلة النصف من شعبان التي يعرف فيها كل أمر حكيم ويتقرر
فيها الأرزاق وتنشر الآجال ويرجع كل ذي ذنب للموكلين عليه فسأل الله تعالى أن
يغفر لنا الجميع ويتغمدنا وإياه نبيلا أولى وأخرى أنه على ذلك
قدير وبالإجابة جدير وورد بظهماء الدار وجاء بنقيمة اختار منها
الرغف والسميط والضعيف والمنيف وممن ورد بظهماء الدار وبني عنه رضي الله

ليلة النصف من شعبان

عليه وسلم انه قال اربع ليال يسع الله لخير فيهما اسما ليلة الجمعة وليلة الفطر
وليلة الجمعة وليلة النصف من شعبان وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا الكاهنة او المشاحن او مدمن الخمر او
قاطع رحم او عاق الوالدين او قوم اعلى الزنا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل
الله جل ثناؤه ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسان
في قلبه شحناء او شرك بالله ومعنى قوله من النزول الاكرام والقبول وقضاء
الحاجات وبلوغ المامول والرضى والافضال واما التحول والانتقال فذلك محال
في حق الكبير المتعال وعن عريب مانوراذ اكان ليلة النصف من شعبان ترفع
الى قلة صحيفة ويقال له اقبض ارواح من في هذه الصحيفة وان الرجل ليغرس
الاغراس ويبني الاراجيح وينبش المنبار واسمه قد خرج في صحيفة الموتى وما ولد
يشع وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احيا ليلة النصف من شعبان لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب وغير ذلك مما ورد فيهما ثم اعلم ان الصحيح على رأس
بازاء وان درهم وصلينا الضحى وانعض بازاء تخلي قراء عليه خلات وتلفانا الخوانا
امثل جميع فقال ذلك الموضع صلى ناصيب اصر بن عبد الله بن عمار بن جماعة وقبله ابن
الحاج محمد وتر امثل الناس للغابنا اقوا جا معهم تشرجين دور كب ورفانا وبعض
النوع وسي نا بغر النعم ومجاورنا الركب مجرير السبي ومشريه وكما لاحت لنا خيل
امثل جميع تعرض لنا امثل البلد لكوا يع واستعملنا اوردة الاختبار عن رقوتة البلد
من سنين الاذكار وهو اللهم رب السموات السبع ورب لنا من الحاج اصعار اعتر
دار الاوازن بازاء فض العسر نزل الركب مع الغروب ولم ينزل الاخرى الا بعد
العشاء ومرح بنا امثل البلد والله تعالى ينفعهم بنياتهم امين واضافونا بانية
من الصفاح وافمنا يوم الجمعة واستبشت افظاء الحجاج صاحبتهم وتهيئة زاد يسع
وفز منا على متن منا الى من البقوا الحاج محمد بن الصغير الودغيري واوصيناه بهم
واوصيناهم به واكرنا عليهم ان ينتكا وعلا وينتسا معا وينقا وناعلى اقرا الشهود وجرنا
شرح تنبيه الافاضل الذي كنا له وفي فشير فوة بنتشير فر كمل وشرح دلايل الخيرات لم يكمل
بعض منه نحو من ثلاثة كراريس وكنا اوصينا اهليهما وكل قوا بعما الجعفيه
نسيل اصر بن ابي بكر المصكوه الشريف ثم اعلم انا بوغ الاصر نا من عشرين

نجعلان

شعبان الاول من اكتوبر ووجدنا اهل مجيبي ووجدموفدا واوصيناهم بقفاير مع عبد الله
السباوي يقاملوي بالمعروف والاحسان وان لا يخانيشوي ولا يبنوي الا الوفاء كالاصيف
اذا ضاشتشه فكرعك وفضمك وان لا ينتشم اشلمك واوصيته بهم ان يرجوي ولا يقتف والله
تعالى يرجوبا للامة ويقيم لهم ويختار لمنه وكرمه واصحينا ابلاغ الياس وراء عليه فضلات
غربي مجيبي وزادي منان اركب بشفى الماء للمبيت اذ ليس امامهم ماء الا ما عشى ان
يعتي امه به من الغرران وليس الا عليه اتكلان وزنا الصلاة الضحى اول معرن
البوس وجدنا وجدنا اخي مشيعي امثل مجيبي وكنا وجدنا جماعة منهم بلاع الياس والله
ينبع الجميع بمنه وكرمه امين وطلينا الغم غربي المغرن وزنا اصبا الشعيب
براره خيسة وزنا اول الركب كعلاوة اخي بني العشاشين وبات الناس بهم مشرين
وهي عشير وكاثر الناس بمسامة امغازات قال الله به عالم من حروسة الارض
وهي وفتمات ثم كعقنا منه واصحينا على واد السمار بغير الكلوع وعشى انتهت
امغازات بجزو فتمات وان كانت منزل المسامة كلها الا تقلوا من ذلك الا ان امغازات
اصعبهن واشر مسالاتصال اذ الكل منهن كحوالي اي الغار وطلينا الغم ثم في تنعيس
الموسومة عشر الحاج بالشفة وهي مغرن تميمية مستطيلة بني اجمار كانها نحتت
بمساحي وقاول بات كاة السيل فتمتلئ واء مستمرا تو الا تقلوا من موبه له قلاة
وزنا الكعلات في التوميات غربي ذارنا الزمات وبات الناس بتليتهم اخر الليل
مذاكلوكم ثم كعقنا منه واكم تنا السمات وكم ابل وغم الجباب وقاعلى الناس من
السيل الا انه يتقلع تقلعا قليلا ينتفس الناس منه تنفسا قليلا ثم بم فما
وفرار تبع الحكم واعقبه الله بالرحمة كما احبته اللطف والنعمة وزنا الصلاة
الضحى وخل وكرى بنا وتلغنا منا لك امثل الجبة من عيب بني فعيل تبرزوا
بهم خيلهم مبلاد بن وجدا تهم اقاويج وكانوا اجلاد وملافا تنا بقضهم وقضيضهم
واتكلم وذا بيسار قلهم ان شاء الله البشير بزار الغرار بمنية المليكة الغفار
وهي وزنا بوكر وتلغنا منا صغارا وكبارا ومعهم عنزة وعتمة للعفيفاء وقاعد بر
على صاع من زرع وباخر الاستاذ سير اي مجيبي المن الا يخاوي وبلغنا بسلام قبل العصر
وزنا بازاء العصر وهي بني اخي الركب الا بعد العشاء وفرار امثل البلد بالبنية
من تراجع وعوسر وكبا تقبل الله منهم وعشونا بالبنية من كعلاوة تقبل الله منهم وكم

يعلمهم ويبارك فيهم وأتى إلينا منه تلك جماعة من إخواننا أهل الدين وهم معروفون
وجعلنا سبيل بن عنبر الفؤاد رؤسهم سبعة أكابر وجملان شعيب أو جملان وفيفا
وأتى الله من عنده مع ذلك بجمل أمرؤ أكل ذلك لله تعالى والله يتقبل منهم
ويبارك لهم في سعيهم وفي كلهم وأما بواتك فإنه أهمل بتعزان أخذنا وفيها
أوفر مع الله بالأيمان والإيقان ثم أصبحنا وقد بعثنا لأخينا سبيل بن منصور
يتضمن أن فضالة يوفي تلقيني الأوزاد نيابة عنا إعانة الله على التفويض بمقتضاه
أمين وقد عمله الأهلية ليعجل إدخال السرور علينا لكونه أزاد الزملاء وعمل
الذي أقول وقلت له ارجع إلى قول كل صنعة حرفة ولكل حرفة حرفة أصعب فما
شئت قل فيه فعارضه وأتى في الحال بقول من قال

* وكل إخ مقارفة إخوه * تعمر أبيك إلا أبو قراد *

كلا ولا بد أيضا للمرء من مراجعة وتكرير وانتشار وتعبير وللسماء انشغال
بوقع المطر وانتباه الناس بالناس يوقع بين المرء من أخيه وأمه وأبيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه نسأله تعالى التثبيت
والمعونة على الإسلام آمين قد بينا وأوضحنا وبينا ما أتى فضالة بن سبع قد نزل منزل سبيل
بمحل الاحتلام بالمدينة المشرفة وسبيل بن منصور السعيد بمكة وسبيل الحاج
عيسى بن خليفة من أولاد سبيل نام ببرقة وسبيل عبد الله بن سحنون من أهل
أغريس من أحواز تلمسان وابنه بعده سبيل الهاشمي وسبيل عابد بن عبد الصمد
بكم أبلس وسبيل عبد الله الجزولي بجمعة فابس وسبيل بن منزل وأسأله تعالى أن
ينفع الجميع وينفعهم بهم آمين ويؤيد مع بنيه وكرمه آمين ثم كنا قد
وتلغنا جماعة من الفقراء سنة مع بعض أعراب سكنت معهم وأبى أن من أهل كثير
يتسارعون بأولادهم ويغرون الصغار اللوح بنا والشوق وراءهم الله ويبلغ
وقد نيأة آمين وأسأله تعالى أن ينفعهم بنياتهم وزين لنا خارج البلد فريضهم والمعمول
الركب بأولاده من كعلاع تقبل الله منهم وصلينا الضحى وهم فاوشيعنا العيال الغربة
خلصوا وقفلنا مع راجعين وصلينا العصر غربي السور الى بلان وشيعنا الى
منزلهم جميعا ورجعنا بمنزلنا المبارك على تسع الميس الحاج أبو الغارم
الأخوال وأتى الله من عنده بزفين من يمن ودفعته لصهيرنا قبل الله يتقبل منهم

في نسخة

وزنا المسورا لعشاء اصحابنا وبتنا به وتلاحق الركب بنا ومعه الغروب
وظل بعض اصحابنا بالسرج جمل الكنبة الذاهبة من ابن حرقة المنيخ وما علمنا به
الا بعد صلاة الصبح وظل ذلك يفيض الجمالين نافته ثم كعنا منه ورجع
صاحب الجمل بجلبه كذا انه يتذكر مواضع رعيه فيجيء الجمال حتى ما اسمه بدا امين
ثم لاحت لنا نافة اشقر اضارج الركب عن يسارنا فاذا هي النافة التي اضلها اصحابنا
وتبعناها فاقتنا بعد ان جاوزنا الركب وتعالى الجمال جميعا منيخ داعى الكمين فاذا هو
الذي اضلها اصحابنا والحمد لله اولا وآخرا وخضنا وادي اركبي اعلى ان سيلانه ولم يبلغ
جرا وفرزلت الشمس يوم الخميس ابطحي والعشر من شعبان وزنا بعرق
الغصوبي وانتظار الركب والصلاة الظهر وجاء الركب بعد ضحوة وتعرلا وسلم الله جميع
الاجمال والاثقال وغار اجمال بعض الحجاج عليه زاد استحسى الماء وبترك فيه
اختيارا واراد ركبة اصحابه على موزه وكبه جافا هوى وما عليه وصلينا الظهر واذا
رجل من سجلماسة عن جاضبنا ضابط البلد واهله بعد عنه وخصب وعافية ونعم من
الله متواليه ومن رعوف كمل الله جميع الامة وسرنا وصلينا العصر قريبا دار الحجاج
بوادي الصفصاف وجاز الركب ونزلنا غربي دار الحجاج ووجدنا به غديرا اوسع
الناس على انهم استغواقا يغوف بهم من واد كبير اعتياكا ثم كعنا منه وصعدنا
عقبة حميرة اللحم والشمس كالدقة يوم الجمعة ابتدائك ورأس العشر من شعبان
وتساوس الكتوم وسميت بمنزل الاشم على مازعم اهل تلك النواحي لكثرة نجم الصير
بها وزجرنا فاضيا ما الاغر اب مهداية بها واعتزرنا الناشيتا اصنة وانتظار الركب
ضحى بعد زاد وادي وبه غدر ان من الماء السمي وصلينا الظهر بثلثة ازاد العمود
ووجدنا وادي جماشا بلا واقعم قريب وادي لسن ونزلناه بعد العصر وفي يلحق ناضي
الركب الا بعد العشاء وبتنا منا لك وذاذى فتاة الحاج يسقي الماء للنصيب
على الظهر الحمراء اذ ليس به قراء الا قليل جدا جدا على ان سمراء وماء منزل النواحي زعاق
به وان ليس بمنزل النواحي قاليشبهه الا انا وجدناه للاباس به جيدا مع انه يثقل
قراي قاله الحلو وانا نازل جمال فارس من مهداية معه كبش تقبل الظهر منه ثم كعنا
منه مع الفجر كل يحتسب وسعه وفجرنا على السعي فتسابق الناس للصعود العقبة
البيضاء بلزجة قبل حكمة الاجمال ومزاحمة الرجال وقال بعض اصحابنا الماء

الغرب من ماء بقاز وقفنا الشيخ لنشكو له ركب قبلنا ينتسب بالعقبة واذ كذلك
قد افتحمنا مثلها صعب بعدنا من عقبة وهذا اول ما قال العقبة مستعينين بالله
بسهلها فنا وتوفي صبيحتئذ الحاج محمد بن عبد الغفار الزرعي انتمكث في
اولاد نايت وكان قد كان منزلنا منزل اياع وجهزناه جرفنا اعلا العقبة وانحدرنا مع
الركب بغدان حللت الناقلة ومررنا بجمر نحو الميل اسرة وجهونا به قلاة مكم ونسابق
الناس الى الشفى وقد ابهم لانهم بادروا على غير ماء وليس معهم من الماء الا ما حملوه
من ولرس وقد يكفي وامنه وافتتم على افراد من كبارهم وكون الدواب على
العكس فيسقوا منه واستقوا وكان قد ابقيا به بعض الدواب السابقة من اليوم الماضي
غير شفى منه قرضاه الى حمنة او ليس معه الا الشفى واصحبنا بغدان جاوزناه
فانحدرنا من عقبة يقال له بسيط على واد به قرعى للدواب ونحن بنذ جماعة من
بني مجر واخبرنا ان اهل اخوانا واهل اود نايت بلغت به انتظارنا وسرنا اميالا لا نتعرض
لنا الا وامي اهل المحبة الحاج اسمار مع رهيو محمد الهم شوع بكرع الله الحاج عبد
الغفار بن عبد الرحمن والبعير بما بقي الغلاس ثم جماعة اخرى ثم محمد وصبينا الحاج
الحسن الهول مع جماعة ثم تتابع الناس ازسالا وقلا حفوا الوجاجا وهم بلد بنا
الحب صبيح محمد الاخضر وبه ذهب التمكي وقد وافتنا منه بعض اخبار اذ لنا ولم نزل
لنا سركزا لك الى تلغمت وتلغدنا بها الحاج احمو بن يحيى التجمو عنى ضرو
الود اذ وصبي الاعتقاد ومن لنا تلغمت في الزواد وبتنا بها واوفى الله من
عند اهل المحبة بتمر وركب توشي ونحن قد الله ينفع الجميع بنياتهم امين ويتقبل منهم
جميل وقائهم ثم نقضنا عنه وصلينا الظهر بالمراكيك وانتقينا منا لك بالاحب
الخط وذا لك الصفا موانا الشريف ابن عمر مع اولاد موانا الغلاس وجماعة من
اهل المحبة وسرنا وتعرض لنا ابو الغلاس عامل البتلر موانا بلغلاس بن ابي الموهبي
موانا اسماعيل ابن الله ومعه جماعة من اخوانه واولاد اعمامه ومعهم ة والنية
الصاهنة والمحبة الحاج الصنة موانا عبد الواحد بن محرز ومن لنا واوصى اقوم بوح
عمر اقوتنا به ثم نقضنا عنه وصلينا كنا الاحمى ونقتمر نا الاشمى قبل انا
وسيرنا لنا الغلاس الغلاز اعز الله بن افراد وانا لنا من اشغاله ضحوة
يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شعبان عام اثنين وصلنا الى بارتيه

واغتسلنا

واغتسلنا بركاته وزرنا بعده سيدي عبد الكريم ووقفنا على ديار جميع آله اداء لحقهم
علينا من العفو وفي اعادة الدعاء فقه ورجعنا الخميس الركب في بارزوضة سيدي
يوسف وانخذنا به الاربعاء والخميس يتقضى الناس حوائجهم ويحط بنا منذ لك اضوذنا
سيدي محمد الكبير ومعه اولاده الصغار واتصلنا بسلامة الحال وعافيتهم والمنة
لتبارك استمرات ووسيع الرحمات وفي بنو خلفة من عرب الحمر باحمال الجمل
الى ينبع والكثير بينبع آخر من زناته وبدو وثم كعنا صبحة الجمعة وقرزنا
بالشيخ الاكبر ابي الحسن سيدي علي بن عبد الله وزناته وفي الغد العفو في الزوال وزرنا
المغيرة المباركة خارجها التي بها قبر سيدي ابي القاسم بن مولود وسيدي عبد الواحد
ومن انتمى اليهما اعاد الله علينا من بركة الجميع آمين وعزمنا على العود للزيارة
ان لم نسيف الغليل فيها ولم يغرر ذلك وانسلخ الشيكلان والخميس بها اختيارا
الرحمان ونزل الركب خارج البلد بازاء سيدي عبد الحي بن مبينة ويحط بنا منذ لك
جماعة من اهل مجبنة من وكالة وذاقشنا وسألوا خبرونا ان محمد بن الله واخاه
بجانبه سيدي ابا بكر بن علي العرجي تركوه وبه قرض قاوا الاجباء بتسابق الينا وقرنا
اخاه بجانبه كاري في ان الله تعالى ازاد لنا عنه بما بعثوا وصل سيدي الغالي
فكانت بحرفيه ثم بتنه قاكي وبها من تبتة ولم يلتق وعنه انابه الله عنه وجمعنا معه
بمشتغ آمين واقرانه واسكنا جميعا اعالي جنانه واذكر في الحال قول من قال

* وازراك لنا مترفا * وقد لي ثانية منا اثنا عشرا *
* فسينا منا خلقي كتبت علينا * وقد كنت عليه خلقي قسما منا *
* وقد كتبت قنيتك بارض * فليس يموت في ارض سوانا *

وكذا لك يحفنا في الدار فضل من كان في الاوده والحب الاسر سيدي عبد السلام بن سعيد
الثاني البكالي والصروف وداوي والصبي في اعتقاده سيدي عبد القادر بن
الصين مع بعض من اهل تازي نعمهم الله تعالى وافاهم بتزي الدار وزرنا معهم
لاهلهم بسلامة وعافية واشتمل لنا مدلال رقطان بدا اعلانا الله على صيامه
ووقفنا لغيابه وقبله منا فضلا منه وقبلنا آمين ثم كعنا منه صبحة
يوم السبت الاول من رقطان رابع عشر اكتوبر ووردنا جماعة من شيعتنا من
اهل تازي من اهل تازلالت واجبي لواجبي امنح الله خير افترانا قاقص اخر من البعثراء

واظهروا

والشيء قراء كل يحتسب وشيعه وسع الله عليهم دينا ودنيا وكنز اصيل العباس اضاف
الركب بنحو ثمانية عشر انثاء من كعلاء واولاد سيل الحجون كذلك وتيمم كل يحتسب
وشيعه واولاد سيل البيك بالفواز بنبيع واربعين اناء قال الله يتقبل من الجميع
ولمن اخضل واده من غريس وفقنا منيئة فوده عملا من شيعنا اليه من اهل الحجة
وقوده عونا وقوده عملا مولاي عباس عبر الواحد وجماعته وصلينا اللهم بدفعة الغار
وشفى الناس بدائه الشفاء فايكعهم لبيتهم وكلت نوبغة لنا من اذكيه فنحن نامل
والله يتقبل عملا وصلينا اللهم بلا وتيلا ابو الكعكاع وزن لنا باخ بياته قبل الاصبار
وبات الناس به على غير ملاء يسوق قابغ بهم لما شفوه من دفعة الغار وكفنا
منا لك بغرصلاء الصبر ابن اخيتا محمد بن عبد الكريم ووالدي الدقيقيه سيل عبد
الكريم بن عبد الترغي جاء ابينا شم كفنا منه واضحينا بحاسي اللهم قراء وانتظم لنا
اذي كبه وصلينا اللهم وزن لنا باذي بيته فيل العقم وبتنا بها على احشاء نجع بوادي بها
تغور قراء عزيزا واذا شم كفنا منه واضحينا بالعطشانة وانج وذا بها ثم يزال الا مطلنا
مبشم او مجبر ابيوم زن لنا عليهم ليتهيشوا الضيافة وقل الله ويهيشوا لهم فايكعهم
بن الكعكاع والعلف رجاء البركة نسال الله تعالى ان يجعلكنا وينفعنا به السعي
والحركة والله تعالى يجعلنا بامثالينا ويوصلنا المغانينا بالي الاوفات وانا كهما
واسعر مصابيحه وكرمه اذهب وهم ذا وزن لنا اقلاع الجراد فيل العقم وبات اذكيه
بجاعزر قراء واعزبه لتوى واديها في بب ثمر بسيلان ثم نحن بنا منا لك الاخ سيل مجر
آخر الليل مع الحجاج الذين تخلف الاعلم والحمد لله الذي جمع الشمل بهم ثم كفنا منه
واضحينا بهم اذكي زوقم زن لنا حتى حلينا اللهم ولما في بنا من تجمعت لاحت لنا خيل
تغور وانا كلا بها على ورا وسمنا وحبورا قراء ابن الشماء الاشراف مولانا علي
ابن احمد واخوته والشيخ يوسف بن ابن اميم جاء ولما فانتا مع جماعة من اهل دعمة
والله يتقبلهم وزن لنا على ربوة بازاء وادي الخي يوبع ووجز نا منا لك غير اغرزي
السيل فما تم بر على كعلاية اذكيه وبات الناس على ملاء السماء اصفى واحلى ثم
كفنا منه وجيب ارتبع السمار جاء اهل الحجة من اهل دعمة لما فانتا افواجا
وانثوابنا اجعون يعكفون افواجا وجاء وكواهيف كواهيف قنا ايليس وبدا الرعاء
والتمنية متواصليس بعرج الناس بمن تلف امم من اهليهم واصحابهم وانا نوم

وحلايم مستودع رحايم مجنف ثمنهم الاسف والاسى حيث حف بهم الوطأ وانسدا
ثم نزلنا بعرقيم التنية وانوأ بالبعاد عنا مطوية منية تبث الكرب
ينتوادع مع من يرتزلنه من الحجاج والملاقبود عنا مع ورود وعودنا بانوا
السلامة والسعادة ثم ارتحلنا ثم نزلنا الزاوية متوجهين ومنا صعدنا على
تلك الاكام الاحت لنا من البلد الاعلام وبدا لنا المنار السعيد وعلم البقعة التي
بها الضلال يبيد وينشر *

* ولما علونا الاكام وفر * تبدى المنار لنا عيانا *
* تعفقنا الثنوى فزدنا * وصلنا نواصل والبشر زادنا *

وقد نزل الناس تترا سل والاحبة تتواصل الى ان انحنا ضارج الزاوية المبمونة وهي
الكرام وقاري الاقاصل السادة الاعلام ليبة البر وفادة الانام مع
عم الارجاء خامس قطب الثنيين وعشير وهابة والده جاء نظم الورد وهو الله
بالده نلمس عشر الكتوم بخيمنا بالانور ليتغي الزوار قبل الكمال الغزار فرحلنا
الى الزاوية يوم الخميس حيث الاسفار وانمنا المسجد الكبير عملا بسنة البشير
البشير صلى الله عليه وسلم ومجر وكسر مجلسنا به منيخة حتى ركعنا ركعتي
الاشراق ثم خرجنا منه الى بيت ترويضة سادتنا الكبيبين الاخلاق والكرام بين
الاغراق بجعلنا ما اختاره حجتنا تتميما لغبتنا وتلقانا الى الباب من زيارتهم والباب
قرعونا للاحباب والاولاد بحمدنا الله على بلوغ الغاية وافتراد الاجل منية
وطلنا من السعي النهاية ولقد امتنى قرفال *

* قاكان امنى واعلى حجة قطعت * تنا قيلنا التي بجوي بي اقبل *
* رحنا التي عرفات والزنوب بملى * كضور ظاهجعلنا منا على الجبل *

واعتنا عصا التشيار واشتغلنا بنا الزوار واكرمنا الشكر والاستغفار الرباك
الغفار وحمدنا الله على السلامة من ركوب الاخطار والنجاة من غوايل غمرات
الاشقار ونسأله الاناية والاستقامة وحشة الغزار بجمع الزوار وقبلك
الزوار بجاه السيد المختار وآله الاطهار وصحابته الاخيار ومن تبعهم
باحسان من الابرار رضي الله عنهم وارضاهم وزاد معهم من كرمه وعطاهم ومن
توكل على المشكور ان يختم بالسعادة اجابنا وبغير بالاستقامة غمرونا وايانا

وبلغنا من خير الدارين آمين بجاه سيد الموجودين ومنبع الجود سيدنا ومولانا
محمد المخبر المعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والحمد لله أولا وآخرا وباطنا
وظاهرا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتنزل البركات حمدا يوافي نعمه
ويكافئ مزيده وكرمه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكميين
وعنا به أجمعين الكرام البررة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ومنشأ الابتهاج منزل الحلة المنسوبة للشيخ الإمام العارف بالله
تعالى المستغرق في بحر خضم مولانا على الدوام في بحر الحب الإلهي
والوارث بين الأولياء العارفين سيدي أحمد بن سيدي محمد بن نام الدرقاوي
أقدس الله تعالى نفسنا من مقاربه وعلومه وأعاد علينا من بركاته
وأسراره ومفهومه على ذمة الفقير الناسخ الراوي الذي به
سيدي الكبير السلام جزاه الله خيرا وإثابة على صنيعه الجميل
أجرا ووفقنا وإياه لما فيه صلاح الدين والدنيا والآخرة
آمين بالمكتبة الدقاسية ذات المحاسن الدقاسية في ظل
أمير المؤمنين وخيرة الملوك والسلاطين سيدنا ومولانا عبد
العزيز أعز الله بوجوده أعلام الدين وأقر به بالنصر والكبت
والتمكين آمين وكان الفراغ لصنعه وكمال صنعه
من ذلك وعشر رابع رابع شهر عام عشرين وخمسمائة وألف
وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما والحمد
لله رب
العالمين

U.B. LIBRARY

DATE DUE

AUB LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00512595